موسوعة
اعلام القبائل العراقية

تأليف
ثامر عبد الحسن العامري

الجزء الأول

الطبعة الاولى
١٩٩٨



موسوعة

اعلام القبائل العراقية

[فهرست الكتاب]

١ - المقدمة	٥
٢ - حرف الالف	٩
٣ - حرف الباء	٣٧
٤ - حرف التاء	٤٤
٥ - حرف الثاء	٤٧
٦ - حرف الجيم	٥١
٧ - حرف الحاء	٥٦
٨ - حرف الخاء	٧٦
٩ - حرف الدال	٨٤
١٠ - حرف الذال	٨٩
١١ - حرف الراء	٩٢
١٢ - حرف الزاي	١٠٢
١٣ - حرف السين	١٠٩
١٤ - حرف الشين	١٢١
١٥ - حرف الصاد	١٣٣
١٦ - حرف الضاد	١٤٢
١٧ - حرف الطاء	١٤٥
١٨ - حرف العين	١٤٩
١٩ - حرف الغين	٢٠٧
٢٠ - حرف الفاء	٢٠٩
٢١ - حرف القاف	٢٢٤
٢٢ - حرف الكاف	٢٢٧
٢٣ - حرف اللام	٢٣٨
٢٤ - حرف الميم	٢٣٩
٢٥ - حرف النون	٢٩١
٢٦ - حرف الهاء	٣٠٥
٢٧ - حرف الواو	٣٠٩
٢٨ - حرف الياء	٣١١



لماذا هذا الكتاب ؟

كنت أفكر في تأليف هذا الكتاب (أعلام القبائل العراقية) منذ زمن بعيـــد، أي قبـل اصدار موسوعتي (العشائر العراقية) بأجزائها التسعة تباعا ومنذ صدور الجزء الأول مـــها عام ١٩٩١ ، اذ كنت في تلك السنين أمر على مواطن القبائل العراقية، لرغبة بي أن أتعرف على رموزها، ولدافع داخلي بتأليف كتاب عن تأريخ-العشائر، فتيسر لي أن أتعرف علـــى رجالاتـــها، قديـــمهم وحديثهم، فأنست بـــهم، وجالستـــهم واستمعت اليـــهم علـــى الطبيعة، وناقشتـــهم فظهر أن رجال العشائر هم ذخيرة العروبة ومستودع ثمـــين لحفـــظ أعراف الأمة وقواعدها وتقاليدها، بل هم الاحتياطي المخزون والجاهز دائما لحراسة الأمـــة العربية من كل عاديات الزمن، ففيـــهم القوة والنخوة والرجولة والاقدام ومعاني الحـــزم والجرأة، وهذه هي المثل العليا التي تصون التأريخ العربي وتجعله في مـــأمن مـــن التوقـــف والضعف والاندثار... وكان أن قررت أن أصدر فيـــهم موسوعة على أجزاء باسم (أعلام القبائل العراقية) لكن ظروفا حالت فأرجأت فكرتـــه، وباشرت باصدار موسوعة العشـــائر العراقية.

وعدت الى الفكرة الاولى، بعد قراءتي لموسوعة الباحث حميد المطبعي بجزيئها الاول والثاني (اعلام العراق في القرن العشرين) وطرحت عليه فكرة مؤلفي (أعلام القبائل) فما كان منه الا أن شجعني على اصداره، اذ قال لي: (أن العشائر هي رموزها، فمن خلالهم نتعرف على أهمية عشائرهم او تأريخهم او تقاليدهم) ومن يومها، أي من تأريخ ١٩٩٦/١/١ باشرت التطواف على قبائل العراق في صحرائه وسهوله وجباله وأوديته، وحاورت رجالهم ورؤسائهم وشيوخهم وأعمدتهم الروحية والدينية والنسبية، وكنت أسجل لهم صفحات تأريخهم وتأريخ آبائهم وأجدادهم مباشرة وبالطريقة التحريرية وجها لوجه، فمنحوني الثقة، وأدلوا بتواريخهم بما يعن لهم من سرد وشرح، معتمدين على حفظهم وذاكراتهم، وان لم تسعفهم الذاكرة والحفظ، فبالوثائق والبيانات والاسانيد التي يقدمونها لي، فأخذت منها الشيء الكثير بحضورهم، فكانوا لي خير عون لكتابي هذا، وزيادة على ذلك، فتحوا لي قلوبهم ومضايفهم ووجوههم، مما كان له الأثر البالغ في اندفاعي نحو جمع مادة الكتاب وتحريرها والعمل على انشائها بالوجه الذي يظهر في هذا الكتاب.

عندما تجمعت لدي آلاف الاوراق وفيها المعلومات الكثيرة عن شيوخ ورؤساء وأمراء العشائر والقبائل، شرعت بفرزها وتبويبها وتنسيقها، وقبل أن أباشر بتحريرها وتعميمها، توقفت حول كلمة (العلم) فما هو العلم الذي أضعه في كتابي، وهل كل من ترجمت له، سيكون بين دفتي (أعلام القبائل العراقية) فذهبت الى الموسوعات العربية والعراقية، وبعض الموسوعات الاجنبية، لأتعرف على المفاهيم التي وضعها مؤلفو تلك الموسوعات كشروط أو مواصفات تنطبق على الأعلام، فوجدت أن اكثر هذه الشروط والمواصفات قد سرت عليها اثناء ترجمتي لأعلام القبائل، عدا الصفة العلمية وتأليف الكتب والمشاركة في المؤتمرات العلمية والثقافية والتحصيل والتدرج العلمي والدراسي التي لا تنطبق عادة على رجال العشائر، أما صفات العلم الاخرى التي وردت في الموسوعات لكبيرة، فقد وجدتها تتجسد في شخصيات القبائل، ومنها على سبيل المثال: الانجاز

الفردي المتميز، والقيمة التأريخية، وأصالة الجذر، والاهمية الاستثنائية، والدور النابغ للرجل وغيرها، لكني وجدت أن لرجال القبائل مميزات وفضائل لم تتوفر عند رجال تلك الموسوعات العلمية، منها: الكرم ذو الخصائص الخاصة، والشجاعة ذات العلاقات الخاصة، ذات الدلالة القبلية، وغيرها التي تطبع حياة المفاهيم القبلية ولا تطبع الحياة العلمية والادبية على ما هو ظاهر في هذه الحياة الادبية والعلمية.

مرة اخرى حملت مخطوطاتي الى الباحث المطبعي، وفيها كل ترجماتي لأعلام القبائل، وطلبت منه أن يدققها ويمحصها ويفتش فيها عن مواضع السهو والخطأ فيزيلها، ففرح ملء نفسه، وقال: (أن جهدك تعب ومعاناة وشوق الى الحقيقة) حتى اذا مضت فترة، هيأ لي كل ما أعطيته مرة واحدة، وأعدت النظر في كتابة بعض الترجمات أو ترجماتي، وحذفت وشذبت وصححت على ضوء وصايا المطبعي، وحين أجدد نظري في صفحات كتابي هذا، انما يملؤني فرح ملء أعماقي، وهو الفرح الذي جاريني بعد أبحاث ودراسات وجولات ميدانية في أمكنة القبائل، فما كان تعبي قد ضاع، وما كانت معاناتي سوى عمل أخدم به تراثي العربي، وتلك هي رغبتي في الاساس لأصدار كتابي هذا...

وتشبهت كثيرا في عملي بموسوعة المطبعي، اذ جعلت أحذو منهجه في تقسيم عملي الى أجزاء مفتوحة، وكل جزء من موسوعتي يضم جمهرة من اعلام القبائل وعلى السياقة {الألف بائية}، أي انني رتبت تراجماتي على المنهج الأبجدي المفتوح، ففي كل جزء تجد الحروف العربية الأبجدية من الألف الى الياء، لأن هذا المنهج يتيح لي حرية أوسع في جمع كل علم في حاضره أو في ماضيه، ميتا كان أم حيا، فأذا لم يظهر علم ما في هذا الجزء، ستجده في جزء ثان أو ثالث وهكذا، انطلاقا من عدالة التأليف التي تقتضي استيعاب كل أعلام القبائل الذين أسهموا في اثراء تأريخ العراق وبغض النظر عن انتماءاتهم الجغرافية أو المذهبية أو العقائدية أو العرقية، فالاعلام كونهم اعلاما، بارزين في هذه القبيلة أو تلك، هم أرث لتأريخ العراق، وما علينا الا أن نحفظ تراثهم وننقله الى الاجيال حرا أمينا، بكل معنى أمانة التأليف أو أمانة النقل أو أمانة نقل الحقيقة، فذلك ما

سعيت اليــه في كل جزء من أجزاء موسوعتي هذه، الى تقديـــم كل الرموز القبائلية، سواء أكانوا من قبائل أم عمائر أم بطون أم أفخاذ أم فصائل أم بيوت أم من ذريات متصلة الاصل والاصالة، فأظهرتـــهم وشكلت وكأنـــهم كتلة متراصة ليشكلوا قاعدة عريضة واطـــارا متينا لتأريخ الاجيال العراقية، سواء كان منبتـــها من هذا الدين أم من تلك الطائفة أم مـــن هذا التشكيل المذهبي، أو سواء كانوا أعلاما من فرق تصوفية متداخلة في أنساب عشائرية، عاشت في كهوف العراق أم في أهواره أم في جباله أم في فيافيـــه، لأن هؤلاء الاعلام الذيـن أدخلتـــهم في موسوعتي، درستـــهم واستقرأت عناوين حياتـــــهم العمليـــة، وتتبعـــت أنسابـــهم وهجراتـــهم ومواطن عيشهم وزراعتـــهم، حيث جاهدوا وتفـــانوا في ســـبيل وطنـــهم العراق، ومازال الحفدة من تفرعات أنسابـــهم على نـــهج آبائهم وأجدادهـــم يقدمون فيض الحب لبلدهم، وما انفكت العراقية الأصيلة تشغلهم في تقديـــم الشيء المـهم والجديد لموطن سلالتـــهم القديـــمة.

فأن ورد خطأ هنا أو نقص هناك، في هذه الموسوعة، في تأريخ أو اســـم أو مكـــان أو تعبيـــر يحتاج الى زيادة أو نقصان، والغيارى على تأريخهم ورموزهم، هم الاولى بأن يتصدوا الى تصحيح الأخطاء، فيقدمون خدمة جلية للمؤلف ليتجاوز الخطأ الذي فلت من يديـــه، صدفة أو مباغتة، أو تقصيرا، فليس ثمة موسوعة صدرت في العرب أو على صعيد المكتبـــة الأجنبية، كانت بلا أخطاء، ألمهم انني اجتـــهدت، وجاهدت كي أجتـــــهد، لأن كتابـــة التأريخ ولاسيـــما كتابة تأريخ الأعلام والرموز والشخصيات هي بحاجة ماسة كي نجتـــهد، فلولا هذا الاجتـــهاد، ما كان لنا اليوم كتب في الرجال والعيون والاعلام، آمـــلا أن أرى عملي في أقل الأخطاء، وأولئك الذين يجدون في تصفح مجلدات الرجال، هم أجـــدر مـــن مؤلفي تلك المجلدات، وفي اكتشاف الحقائق والأخطاء والمفارقات... {ومن الله التوفيق}.

ثامر عبدالحسن العامري

حرف الالف

ابراهيم الحسن
{١٨٩٨ - ١٩٨٢}

شيخ عشيرة البيكات وألبو ناصر في تكريت وانحاء كثيرة في العراق، هو الشيخ



ابراهيم بن حسن بن محمد بن خطاب بن عمر، ولد في محلة القلعة في تكريت، وتقول وثائقه انه ابن العشرين بدا في مناطقه شجاعا مغوارا، وكان مضرب المثل في فروسيته وجرأته على اقتحام المصاعب، وقد تزعم عشائره عام ١٩٦٩ أي بعد وفاة الشيخ ندا الحسين الزعيم السابق لألبو ناصر، وبرز من رؤساء ألبو ناصر في التأريخ العثماني الشيخ الشهير أحمد الخطاب الذي ذكرته الوثائق العثمانية والانكليزية بأنه زعيم الجبهة الغربية في العراق، ويعد الشيخ ابراهيم الحسن من الشيوخ الأقوياء الذين أعادوا مشيخة البيكات وألبو ناصر الى فصيلة آل الخطاب المعروفة بتراثها البطولي في عموم المناطق الصحراوية والريفية التي تحادد منطقة تكريت، لما للشيخ ابراهيم من سجايا في العرف العشائري جعلته محط أنظار جميع عشائره والعشائر العربية المحيطة به، فهو جرىء القول، صارم الر أي لا يتردد في قول الحق معتد بآرائه العشائرية التي هي كل خبرته الميدانية في الحياة، اضافة الى انه خبير في الفصول العشائرية وله ثقافة في القضاء العشائري استمدها من تحكيمه المستمر في المسائل القبلية، وقد شهد له جيله بطول باعه في هذا المجال وقالوا عنه: (انه من العوارف القوي في أحكامه)، وخلال دراسا لسيرته في

عشائر صلاح الدين ظهر أن الشيخ ابراهيم الحسن يتمتع بمزايا ثلاث انفرد بها من بين كل رؤساء عشائر المنطقة وهي: حمايته للدخيل ونصبته العشائر في زمانه على انه (صنف) أي من خبراء الفصول العشائرية ذات الوزن الثقيل في المفهوم القبائلي، ووقوفه مع الفقير مهما كانت قوة خصمه ومنزلته، ولهذه المزايا الثلاث مالت اليه القبائل وعدته ممثلا لها في القضايا المستعصية، وذاع صيته وانتشر حتى في المناطق الصحراوية التي تلتقي بتكريت من الشمال والغرب، وقد ورث الشجاعة والفروسية عن تأريخ آبائه وأجداده وورث الأعراف والتقاليد القبائلية عن موروثه التأريخي الذي صار مدرسة في مضائفهم ودواوينهم، ويذكر له دور مشرف في مساندة القائد الرمز صدام حسين أثناء حكم عبدالكريم قاسم ١٩٥٨-١٩٦٣ وأثناء وقوع الردة التشرينية في ١٨ تشرين ١٩٦٣-١٩٦٨، وكان بسيطا في مظهره، عالي الارادة في كرامته، متواضعا، يحب الناس كل الناس، لا يدعي ولا يتحذلق انما كانت المروءة والبساطة تحيط بسلوكه وحياته، وقد ذكرته الصحف العربية كثيرا، ونشرت عنه الصحف العراقية تحقيقات مصورة عن دوره في مساندة ثوار ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨، أعقب كلا من: (دهام وسبعاوي وبرزان ووطبان) وهم من رجال ثورة ١٧ تموز المعروفين.

ابراهيم الراوي
{١٨٥٩ - ١٩٥٤}

عميد السادة آل الشيخ رجب، وشيخ الطريقة الرفاعية، هو السيد ابراهيم بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ احمد بن الشيخ رجب الصغير بن الشيخ عبدالقادر بن الشيخ رجب الكبير الرفاعي الموسوي، ولد في (راوة)



في محافظة الانبار وتوفي في بغداد، وقد وصفه المؤرخون بأنه حامل السجادة الرفاعية وشيخ المتصوفة على الطريقة الرفاعية، نشأ في كتاتيب مدينته وتلمذ على يد رجال الدين فيها ودرس علوما شرعية وانتقل الى بغداد مواصلا دراسة العلوم الدينية وقرأ فصولا في علوم الجلدة وتلمذ لعلمائها وأكمل العلوم العقلية والنقلية على يد العلامة عبدالله أفندي الفيضي والعلامة يحيى خضر أفندي، وفي حوزته عدة اجازات دينية وفقهية، ورحل الى بلاد الشام ودرس على

ايدي علمائها وحـاورهم وكاتبـهم كثـيرا فأشتـهرت سمعتـه هناك، ثم رجع الى بغـداد وواصل دراسته الفقهية علـى يـد العلامـة عبدالوهاب النائب، ثم استقل وتخرج على يـد جمع من الافاضل، وحين ذاع صيتـه، وذاعـت أخباره واصلاحاتـه أسس مدرسة دينية تـدرس فيـها علوم الدين، وأقام تكية اعتبرت مدرسـة للتصوف الاسلامي وفيـها أقيـمت حفـلات الذكر والخطابة فتخرج منـها العديد من طـلاب العلوم الصوفية، وأشهر اعماله المعروفة في ايامـه بناء مقبرة القطب السيد احمد الرفـاعي، بنـاءً ينسجم ومقام هذا السيد المتصوف الكبير، وقـد مارس التدريس العلمي والديني في أمكنة عـدة ولاسيـما في مسجد السيد السلطان علي حيث تخرج على يديـه تلاميذه ومريدوه وقوافل مـن طلبة العلم، وهو لا يكتفي بـالدرس وتعليـم المبادىء انـما أرشد وصاغ العقول على وفـق مناهجه العلمية وتعليـماتـه ، وأوقف حياتـه على التأليف في مختلف الاغراض الدينية والبحثية وترك لنا العديد من مؤلفاتـه أهمـها: الطريقـة الرفاعية، والاجوبة العقلية في اثبـات اشـرفية الشريعة، وبلوغ الارب في ترجمة الشيخ رجـب الراوي الرفاعي والنفحة المسكية في الصلاة علـى خير البرية، ومختصر القواعد المرعية في أصـول الطريقة الرفاعية وقد بلغت مؤلفاتـه اكثر مـن عشرين مؤلفا محفوظة عند حفيده المحامي جمـال الراوي، ولدوره الارشادي والعلمي حصل علـى أوسمة عديدة منـها رتبة الحرمـين الشـريفين ووسام الثالث العثماني ووسام استانبول، اضافـة كونـه شاعرا صوفي الاتجاه وغيره، وقد رثـاه شعراء كبار منـهم معروف الرصافي، أعقـب كلا من: (اسماعيل واحمد وجميل ونجيب).

أحمد الخطاب

{١٨٥٥ - ١٩٦٧}

زعيـم (ألبو ناصر) في تكريت وأطرافـها، هو الشيخ أحمد بن خطاب بن عمر بن محمد بـن عمر بك بن بكر بن الأمير عمر بن الأمير شبيب بن الأمير حسن بن الأمير علي بن الأمير حسـين



بن الأمير أحمد الملقب (ناصر الدين) أمير عبـادة في حران قرب حلب، ولد في منطقة (العوجـة) وترعرع في ديوان أجداده، فشب وهـو يحمـل صفة الفارس، فأينـما أتجهت على عهده تسـمع بأخباره، وتضرب الأمثال بسيرتـه، ولسمعتـه وكثرة ورود أسمه في المجالس والمضـارب أخـذ

الناس ينادونــه باسم الخطاب مرة وباسم الناصر مرة أخرى وباسم البك في أحياناً كثيرة، والنــاس في زمن العثمانيين اذ اشتــهر أحــد رجــالات القبائل شهرة واسعة، خاطبوه بلقبــه احترامـاً أو بأسم جده الاعلى اجلالا أو بكل الرموز التي لــه ولأسرتــه تفخيــما وتعظيــما له، وكان الشيخ أحمد من هؤلاء الأفذاذ في زمانــهم يجري اسمــه على كل الألسنة وتقص حوله القصص وتــروى سيرتــه حتى تطبع في أذهان أجيــال مدينتــه جيلا بعد جيل، ومن الروايــات الــتي رويــت عنــه، أنــه المقاوم العنيد للعثمــانيين، وكــان يلعنــهم أينــما رحل ويحــرض العامــة علــى أعمالهم ويدعوا الناس للثورة عليــهم، وكـــان العثمانيون يطاردونــه ويضيقون الخناق علــى حركاتــه، فوصل علمه الى الاسانة وقــالوا في تقاريرهم: (أن الخطاب يثير الفتن في تكريــت) ويقصدون انــه يــمنع بريدهــم بــين بغــداد والاستانة، وفي اجتماع عام دعا اليــه أحمــد الخطاب في محلة (القلعة) خطب قائلا: (لنحــرق الأرض تحت أقدام الترك والا فليتركونا أحــرارا نعيش) وحجزوه فترة وهرب مــن سجنــه، فطارت شهرتــه في قرى الصحراء ثم تخفى وجاء الى تكريت وهو أعلى منــزلة في أعين القبــائل، وصار مثالا في الشجاعة لدى العشائر، فــأوعز اليــه والده بأدارة عشيرتــه فأدارها وأحكــم مفاصلها وكلها تحــت رايــة واحــدة، حــتى تــزعموا تكريت ومنافذ الصحراء وصار لهــم صوت وكأن الأمير ناصر رأس شجرتــهم حضر بينــهم، وصار لهم خيل يعلمون بــها أولادهــم وغلمانــهم على الفروسية، وصار العثمــانيون يخشون الجباية في قرى تكريــت وتركوهــا في مشيخة البيكات وتركوا أمرها بيد رؤسائها وهــم في آل ناصر الذين في كل قلب مــن قلوبــهم ذكرى بطولة وحادثة تــزال وماضي عتيد، جــله بــه اليــهم الشيخ أحمد ورفاقه البيكات، وقــال عنــه المؤرخون (هو السيد الجليل في البديــهة والذكاء)، والرجل الواحد في المواقف الصعبــة والحرجة، وكان غاية في الكرم وبغية الملــهوف والغيث ساعة القحط، وتحدث الناس عنــه في تكريت كثيرا حتى صار لهم مثالا في عز البطولــة ورمز سلالة عريقة النسب، وفي الثورة العراقيــة الكبرى أثناء الحرب العالميــة الاولى كــان دوره متميزا فيــها، فقد قام مع حرسه الخــاص مــن ابناء عشيرتــه بجمع الحبوب من مخازن التجار في مناطقه وتصرف ببيعها على المواطنــين بســعر متــهاود، واعاد المبالغ الى التجار وبذلك فقــد أنقذ الناس من المجاعة وقضى علــى الاحتكــار، ويوم سمع بقتل (لجمن) القائد الانكليزي في خــان النقطة من قبل الشيخ ضاري المحمــود زعيــم قبيلة زوبع، هرع لنصرة شيخ زوبع وكان مــع الشيخ احمد الخطاب زهاء خمسين فارســا، ودل موقفه هذا على حميتــه وغيرتــه الوطنيــة، وشجاعتــه وتفانيــه ومقاومتــه لرمــوز الاحتلال البريطاني، كما ظهر كتــب المؤرخــين الاجانب وقالوا عنــه: بأنــه زعيــم مــهاب قوي هدد مصالح الانكليز والقي القبض عليــه

من قبل الانكليز ونفوه الى الهند مع احرار العراق وبقي في منفاه ثلاث سنوات، واطلق سراحه بالعفو العام وعاد الى وطنه.

أحمد السمرتي

{١٩٢٠ - }

زعيم أل الشمرتي في النجف، هو الشيخ أحمد بن الحاج عبدالحسن بن حمادي بن عبدالله بن عبدالرضا بن حسين الشمرتي، وهم من قبيلة (خيكان) نزحوا من (المحاويل) في الحلة الى النجف في المائة الثانية عشرة للهجرة، طلبا للدرس العلمي وللمجاورة، أما لقب (الشمرتي) فهو لقب اصطلاحي جاء اليهم من كلمة (الشمرت) التي تعني الذي يشمر عن ساعده، مقابل كلمة (الزكرت) التي تعني)الذين يصطادون الصقور) يوم انقسمت النجف الى جماعتين الشمرت والزكرت تتحاربان في ما بينهما للسيطرة على رئاسة النجف على عهد العلامة جعفر كاشف الغطاء (١١٥٦هـ - ١٢٢٨هـ) وقد ورث الشيخ أحمد لقبه عن طريق الوراثة الجغرافية، ولد في النجف وأكمل فيها دراسته الاولى ثم أنصرف الى الاشتغال بتجارة الحبوب على سياق أركان أسرته، تجلر الحبوب في الفرات الأوسط، وشب مندمجا في المحيط الثقافي النجفي وعلى نهج تجار النجف، مختلطا بحلقات العلماء وندوات الشعراء، فأضاف الى ثقافته القبلية ثقافة المجالس العلمية والأدبية، وجمع الميزتين في لسان واحد، فحيثما حل في مجلس، سيطر على القلوب وتدفق في الحوار



ومالت اليه الأفئدة، ومن سماته الاخرى، قدرته على استحضار الأحداث التأريخية وتقريبها الى الأذهان بأسلوب مشوق، وله قدرة ايضا على ابتكار العلاقات الاجتماعية مع مختلف الشرائح والطبقات، فقلبه طيب، ووجهه يمتد في ابتسامته، وصراحته التي لا تؤذي أحدا، وتحليله الذي يأتي منسجما مع الكل، ولكأنك تعرف من خلال شخصيته قسمات الوجه النجفي الذي يطل على الجميع حارا بها ممتلئا بالحنان والصميمية، ومنذ الأربعينات برز خير وسيط لكل المنازعات العشائرية والاجتماعية وذات الطابع الخاص، والكل يرضى على حكمه والكل يرضخ لقواره، وهو كريم بطبعه، أليف متآلف بالغريزة، شخصية منفتحة يسعى الى الخير دائما، وطالما سعى الى وقف هدر الدم أو وقف احداث فتنة،

واذا قدم كشفيع لأمر فيه ثأر أو فصل عشائري، ترى الناس تقول (جاء الشمري...!) ويقصدون أن مجيء الشيخ أحمد الشمري فيه خير وبركة وانه بقدومه سيحل المعضلة المستعصية، وهو وطني مع الوطن في مراحله كافة، وله صلات وثيقة مع عدد من زعماء الوطنية في القطر، أريحي شجاع متواضع في كل الوجوه، أعقب كلا من (علي ومعمر وحيدر) وصفه المؤرخون النجفيون بأنه (شيخ اجتماعي مثقف...).

احمد الزيباري

{١٨٩٨- ١٩٥٩}

رئيس عشيرة الزيبار، والزيباري تتكون من كلمتين: زي، وتعني النهر بالكردية، وبار، وتعني: الضفة، الكلمة تعني في نهاية الامر العشيرة التي تقطن على ضفة النهر، هو الشيخ احمد بن محمد اغا بن مصطفى اغا بن تترخان اغا الزيباري، ولد في الزيبار من توابع قضاء عقرة بشمال العراق، تزعم عشيرته عام ١٩٣٩ بعد وفاة شقيقه فارس اغا الذي كان من اعضاء المجلس النيابي في العهد الملكي ممثلا عن الموصل لعدة دورات انتخابية، وكذلك كان شقيقه الاخر محمد اغا عضوا في المجلس النيابي لعدة دورات، مما يدلل على أن للزيباريين ثقلا عشائريا في شمال العراق، علما أن اجداد وآباء الشيخ احمد كانوا رؤساء عشيرته بالوراثة، وفي وثائقهم انهم نزحوا من امارة حكاري بالاراضي التركية وسكنوا العراق قبل خمسة قرون تقريبا، وقيل أن



الشيخ احمد توارث شجاعة اجداده وقاد عشيرته بشجاعة واراده قوية، واشترك مع والده في المعارك التي دارت بين الاكراد والانكليز عام ١٩١٩ في شمال العراق وكان ممتلىء شبابا واسهم بقتل حاكم عقرة الانكليزي لما هاجم الزيباريون عليه، وقد هدمت بيوقم بعد مقتل الحاكم بالطائرات البيرطانية، فتشتتوا ولجأوا الى ايران وتركيا ثم عادوا لما نصب فيصل الاول ملكا على عرش العراق في بداية العشرينات، وكان الشيخ احمد الزيباري كما هو في وثائق المنطقة من شجعان الكرد لا يفر من معركة ودائما تجده هو المنتصر وقد ساند العقيد عبد الوهاب الشواف في حركته ضد عبد الكريم قاسم عام ١٩٥٩ وقتل بعد فشلها في نزاع مسلح بين العشائر الكردية،له معرفة واسعة في قوانين العشائر الكردية وحضر وحكم العديدمن

الفصول والمنازعات، كما اشتهر بعلاقاته الواسعة مع رجال العهد الملكي وشهد ديوانه حضور لرجالات الحكم والسياسية ولمختلف الاغواض، ومازالت عشائره تجله وتراه واحدا من المع زعمائهم ذكاءا وقدرة على التحديات، اعقب كلا من : (لطيف وارشد وصائب وعاصف وعبد الله وعبد العزيز ومردان وقدوري ونوح).

أحمد فرج الله
{ - ١٩٢٨}

رئيس قبيلة الأحلاف، وهم في البصرة منذ تأسيسها، ونسبيا يرجعون الى تميم، أو الى ربيعة حسب مصنفات علماء النسب وقيل لهم (الحلاف) على مستوى التداول الشعبي، ويعني (الحلف) واكثر منازلهم في بداياتهم عند نهر عنتر في محافظة البصرة، ثم انتشروا في انحاء متفرقة من العراق، وفي غضون القرن التاسع عشر رحل قسم منهم الى النجف لدراسة العلم والفقه ونبغ فيهم علماء وشعراء وساسة وطنيون، وفي بيوتهم ولد الشيخ أحمد فرج الله، وتذكر الوثائق انهم عشائر عدة وهي (عشيرة الواكي وعشيرة ألبو كتايب وعشيرة باهلة وعشيرة جنزي وعشيرة التمار وعشيرة أهل الشرش) هو الشيخ أحمد بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ طاهر بن فرج الله بن محمد رضا بن عبد الشيخ بن عبدالله بن أحمد بن محاسن بن حرب بن خنجر الحلفي، وكان جده وأبوه وشقيقه شيوخا للأحلاف زعامة وعلما ودينا، وخلفهم الشيخ أحمد في هذه الصفات كلها، فهو صورة لكل منهم ولجدوده الأوائل على ما تكشف أخلاقه ولباقته وحسن جاذبيته الاجتماعية والدواوينية، وكأن تأريخ قبيلته انعكس في أعماقه فظهر التطابق بين التأريخ والواقع تطابقا أصيلا في كل تصرفاته الانسانية، أكمل في النجف دراسته الاولية، وتخرج في كلية الحقوق وتابع دراساته العالية في فرنسا وحصل من جامعاتها على رسالة الماجستير ١٩٥٧ وعمل في الخارجية فترة طويلة في دول عدة عربية وأجنبية، وهو ذو ثقافة عالية يجمع القديم والحديث ويتمتع بأصالة الثقافة العربية، ورجل حواري، وديمقراطي النزعة ويظهر أمامك كما أنت دافئاً حنوناً بشوشاً ويحمل في طياته ثقافة النجف وروح عشائرها العربية العريقة، وقليل مثله في العشائر يدرك أسرار القبائل، وطبعه حر لا يحب الخصومة والثأر والعدوات القديمة انما قلبه قام في معاني المحبة فأحب الأصالة في العشائر والنخوة والشجاعة ووجد أن هذه المثل كلها هي المروءة فمن لا مروءة عنده فليس بعشائري وليس بعربي، فالمروءة هي عنوان القبيلة فأن رسخت في النفس صارت الطابع الحي في العشيرة، لذلك راح يعمل في هذا الضوء وحل معضلات قبيلته في هذا الضوء أيضا، وسلك الى العشائر ناصحا مرة وواعظا أخرى لهدف أن يعطي المعاني النبيلة لمفهوم العشائر، فأحبته عشائره بصوته

الدافئ وبلغتـه البسيطة الحانية وبتواضع قوتـه وأحبـه الناس وتمنوا لو أن العشائر كلها تسـلك مثلما يسلك عقله وجنانـه فيـها، أعقب كـلا من (حيدر وزيد ومحمد) وهم كتلة واحدة مـن نطفة طاهرة.

أحمد الزاهدي
{١٩٢٥ - ١٩٦٣}

زعيـم وعميـد السـادة الزاهديـة (البيرخضيرية) في محافظة السليـمانية، ولـد في منطقة (جولمك) في بازيان في السليـمانية، هـو الشيخ السيد أحمد بن السيد عثمان بن السـيد امين السيد احمد بن السيد يوسف الزاهدي البـير خضري حيث يصل بعد ذلك الى الامام محمـد الزاهد البير خضر شاهو، وكان والده من ابـرز الشخصيات في عشيرتـه واحد، رؤساء القوم في شمالي العراق، وتعلم السيد احمد على يد والـده وأخذ عليـه مبـادىء الديـن والتصـوف، ثم انصرف فترة للدرس الديـني في السليـمانية مقتدرا من نفسه وعشيرتـه وقد فتح مدرسـة واشرف على تعليـم ابناء منطقتـه وعمـر جامعا وجعله مدرسة للدين والصلاة والزهـد، ثم بنى تكية مارس فيـها التصـوف والاذكـار والاوراد والموشحات الدينية، واعمالـه هـذه رفعتـه الى منـزلة جليلة في عيون الناس حـتى اطلقوا عليـه بالزاهد الامين، اضافة الى مزايـاه هذه فهو كريـم النفس واليد فقد جعل تكيتـه مفتوحة لكل الناس ومـأوى لعـابري الطريـق



والمحتاجين والمتعففين وكم كان سروره واضحـا عندما يرى النـاس يتجمـهورن ويـأكلون في تكيتـه، وعلى طول حياتـه سـاعد المحـاجين والضعفاء، وأمدهم بأسباب التعضيد كما كـان لعشيرتـه وللعشائر الاخرى في حل منازعاتـهم ومشاكلهم، يحل للناس معضلاتـهم انطلاقا مـن سعة صدره وحكمتـه وعلمـه ومرونتـه ويـمتلىء فرحا ومروءة وهو يرى السلام قـد حل بدل الحرب والقحط(حتى المسافرون المارين في منطقتـه كان يأتي بـهم أن لم يأتون اليـه ويزودهم بالمؤونة والضرورات وهكـذا كـان حبـه وتعلقه بالناس سواء من أهله أو الغربـاء والجميع سواء في عينيـه وظل ديوانـه الكبـير شاهدا على علو منـزلتـه في تلك المناطق ينـال الناس منـه العلم والحكمة والحب فذاع صيتـه وانتشرت سمعتـه فقدره الناس، يحـل للنـاس

العويص من المشاكل على ضوء التعاليم الاسلامية وسنة الرسول (ص) لأنه المؤمن والملتزم اسلاميا بما جاء به القرآن الكريم، وقد وصفه أهل القرى الشمالية بأنه (يعبر بنظافة ورجل زاهد بمعنى الكلمة، واقام علاقات اجتماعية واسعة في كل مرابع الديار ولاسيما مع العشائر المنتشرة هناك كالهماوند والكافروشي وعشائر الجاف المجاورة لمنطقته، قضى حياته رضي السلوك محمود المقام ، أعقب اربعة رجال ومنهم السيد حسن الذي خلفه والده في رئاسة العشيرة ثم توفي وأعقبه ولده الكبير الشيخ عزيز في ادارة العشيرة.. اما ولديه (السيد عبد الصمد والسيد محمد) والسيد عبد الصمد هو حاليا من رجال الدين المتصوفة وزعيم الطريقة لبير خضرية القادرية.

أحمد عجيل الياور

{١٩١٧ - ١٩٧٢}

زعيم قبائل شمر، هو الشيخ أحمد بن الشيخ عجيل بن الشيخ عبدالعزيز بن فرحان باشا بن الشيخ صفوك، ولد في مضارب شمر في محافظة نينوى، وتعلم في المدارس التي أنشأها والده، ثم واصل دراسته في كلية فكتوريا بمصر، وتخرج في الكلية الامريكية ببغداد، وتلمذ لمدرسين خصوصيين فقرأ عليهم مبادىء الدين والعلم، فتهيأت له ثقافة يقول عنها مؤرخون بأنها وضعته في مكانة مرموقة بين رجالات العهد الملكي، وكان في بيته أسس مكتبة حافلة بمصادر التأريخ والسياسة، وقد أوصاه والده الشيخ عجيل الياور بأن يدخل الى العصر عن طريق الثقافة وليس القبيلة وحدها، وكان يرافق والده في أسفاره الى أقطار العالم، فقد رافقه الى لندن بدعوة من الملك جورج الخامس وأطلع على المتحف البريطاني



والمؤسسات البرلمانية، وقام بزيارات عديدة الى البلدان الاوربية للأطلاع على الجديد المستحدث من اساليب الحضارة، وكان في كل زيارة يفيد معلوماته ويجددها ويظهرها في محاوراته في مجالس القبائل فوجدوه على ثقافة عالية ومرونة أتاحت له أن يكون شيخاً بدوياً ومعاصراً في آن واحد، وقد منعته ظروف الحرب العالمية الثانية من مواصلة دراسته في جامعة اكسفورد حيث

كان من المقرر أن يدرس علوما عصرية، وانصرف بعد ذلك في متابعة شؤون قبيلته في مضائف عدة أنشأها له في الصحراء وفي أرياف نينوى، وأدارها بلباقة الشيخ أو بحكمة الأمير وباللهجة البدوية نفسها التي تحدث بها أجداده شيوخ الصحراء، وكان نفوذه واسعا في أوساط القبائل البدوية وتعرفه الصحراء جميعا ومواصلاتها من شمالها الى جنوبها وتعرفه صحراء الجزيرة العربية بكل واحاتها فهم أسرة أمراء على طول الزمن والتأريخ، وتذكر له أعمال خيرية في تأسيس المدارس في مناطقه وتشجيع اقامة المكتبات العامة وعضد مراكز الثقافة في الموصل وساعد العديد من رجال الدين، كما يذكر له دور في حركة مايس سنة ١٩٤١ ودعم رشيد عالي الكيلاني في انتفاضته ضد الانكليز، وفي عام ١٩٥٩ ساند العقيد عبدالوهاب الشواف في انتفاضته ضد رئيس الوزراء عبدالكريم قاسم، وفشلت الانتفاضة واضطر الى اللجوء السياسي في سورية، وفي احدى الوثائق: أن الشيخ أحمد قاد عشائره الى الموصل وتهيأ للانقضاض على مقرات السلطة لكنه ما أن وصل الى مشارف المدينة حتى سمع بفشل الانتفاضة فهرب الى الصحراء، وقيل كان طموحا الى الزعامة، الى أبعد حد، وقد خلفه في رئاسة قبيلته شقيقه محسن عجيل الياور شيخ قبائل شمر.

احمد باشا الديزئي
{١٨٥٠- ١٩٢٣}

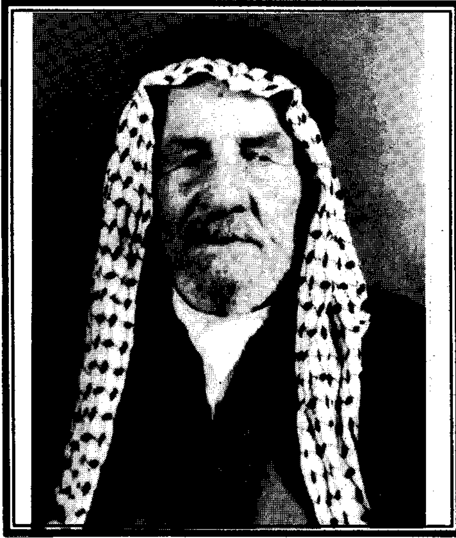
رئيس عشيرة الديزئي وأحد رموز عشيرته في انحاء متفرقة في شمال العراق، هو الشيخ احمد باشا بن حسين اغا بن احمد اغا الديزئي، ولد في (قوش تبة) من اعمال محافظة اربيل، وتوفي في قرية (قوشا غلو) واصبح قبره منها شاخصا في مقبرة عشيرته، نشأ وتعلم التركية والفارسية والعربية فضلا عن لغته القومية الكردية، وعمل في التجارة منذ شبابه بين سورية وتركيا وايران واشتغل في الزراعة وعدّ من المزارعين الكبار في المنطقة الشمالية، وكانت تربطه علاقات متينة مع العثمانيين وكان من رجالهم الاقوياء ومنحوه رتبة الباشوية وقدره السلطان عبد الحميد الثاني تقديرا خاصا، ولما احتل الانكليز شمالي العراق في الحرب العالمية الاولى حاربهم الشيخ احمد متعاونا مع القائد الكردي المعروف الشيخ محمود الحفيد، والاثنان أسهما في حرب (الشعيبه) في البصرة ضد الغزاة البريطانيين سنة ١٩١٥، وقد عرف الشيخ أحمد باشا بشجاعته واقدامه وخبرته في الحروب الجبلية، فهو الرجل الذي يتصدر اكثر رؤساء العشائر الكردية في المواقف الصعبة، لخبرته في العشائر مثلما هو خبير في حروبها، فلمع اسمه في جميع المناطق وجعلوه غير مرة حاكما عشائرياً في ما بينهم، كما اشتهر بتدينه وميله الى التصوف والطرق الصوفية، وادى فريضة حج بيت الله الحرام عام ١٩٠٠ في قافلة من الجمال الكبيرة تحدثت عنها الصحف التركية

في زمانه، وكان كريم زمانه واعتبر الكرم من صفات دينه الاسلامي، فساعد الناس المحتاجين وعضدا أسرهم وقام بعدة خدمات في مناطقه، ومازالت آثار ديوانه العشائري باقية حتى اليوم في قرية قوشاغلو، وقيل أن من صفاته الاجتماعية الوفاء والنخوة والتزاور والتحابب، وقيل ايضا كان طيب النفس غيور محبا للحكمة العشائرية أعقب كلا من (خضر وعزيز وحسين وسليم ومحمد وحمد وقادر، أما أخوته فهم علي أغا ومصطفى أغا ومن أبناء علي أغا الشيخ المعروف صالح أغا والذي يسكن احدى قرى قضاء مخمور، روي المؤرخون الكرد عنه أن الشيخ أحمد باشا الديزئي ثائر ضد الانكليز يدفعه حبه للاتراك) ومازال الناس في قرى اربيل يحفظون له صورا شتى لبطولاته في المعارك مع الغزاة الانكليز.

أحمد جاسم العكيدي

{1996 – 1900}

شيخ عشيرة (العكيدات) في منطقة (الدورة) في بغداد، ذاكرة عشائرية طويلة الحلقات هو الشيخ أحمد جاسم بن ابراهيم بن سليمان بن اسماعيل بن ظاهر بن يونس بن محمد بن طوفي بن غنام بن محمد بن علي بن محمد بن سالم بن محمد بن جامل العكيدي، وكانت ولادته ونشأته في الدورة، حيث مضى على سكنى عشيرتهم في هذه المنطقة اكثر من قرنين، بعد أن نزحوا اليها من بلاد الشام على أثر خلافات في ما بين فروعهم، ومازالت لهم صلات نسب وعمومة في بلاد الشام وأرض الجزيرة العربية، ونجد ذلك مفصلا في ذاكرة الشيخ أحمد الذي وهبه الله خزينا هائلا من معارف هذه القبيلة العربية، فتراه يبسط لك الخرائط والمشجرات وقصص عشائرهم وكأنه يقرأ في مجلد من مجلدات المؤرخين القدامى، وكان له ألمام واسع بمشجرات القبائل الأخرى، من أين جاءت والى أين ذهبت، بحديثه الطري الذي يسنده بالشعر وأمثال الكتب وبروايات النسابة



أحيانا، وهو وان قال: نحن تركنا البداوة، الا أن لهجة البدو كانت تفوح من حنجرته وبعض لهجاتهم تسري في قلبه وعلى لسانه الذي ما ينفك يعطيك حلاوة ومودة واشتياقا، وحين جئت بأسمه في مجالس العكيدات في مناطق اخرى، قالوا: (هذا كبير من البيت) اذ يعده العكيدات كبيرا من كبارهم الذي ملكوا القدرة على الحل في جميع المسائل العشائرية، والطريف في الأمر أن الشيخ أحمد الجاسم لا يتقن

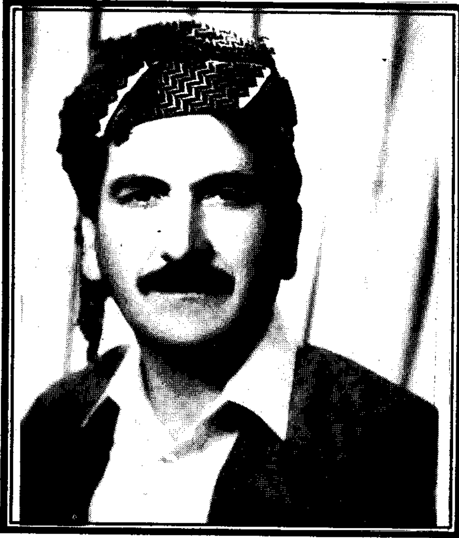
العشائرية والنسبية وحدها فقط، انـــما رزق بـموهبة التحدث بالتأريخ العراقـي، فيعـرف التأريخ العثماني يوم جثم على القطـر ويعـدد ولاتـهم وسراتـهم وسلاطينـهم ويضطر بـه الحال أن يشرح سيرة كل سلطان كان مستبداً في العراق، ثم يروي لك تأريخ تأسيس الملكية في العراق شيئا فشيئا، واذا التفـت الى مجموعة صوره في الماضي، وجدتـه جالسا أو واقفـا أو مبتسما مع سلسلة من رجالات العهد الملكـي،

وكان هو يزورهم في مقراتـهم فأنعقدت في مـا بينـهم عهود ووشائج امتدت الى سنوات، وثمة رسائل توثق صداقتـه مع أولئك رجال المـاضي مازالت تكمن في مدارج خزاناتـه الخاصـة، فماذا اذن، أن نقول عنـه، نقول هـو راويـة متحدث أنيس، ثم نقول هو متميز من بين شيوخ العشائر في ثقافتـه وعلم الرجال والتأريخ، كـل هذه تمتـزج في شخصية شيخ عشيرة أظهرتـه بقامة واثقة، كلها شـجاعة وموقـف وحسـن تصرف، وكرم تجد رائحتـه تتسرب مـن بـين زوايا ديوانـه القديـم، عاش كريـم النفـس، قوي الباصرة ومات على جلال العـز، أعقـب أربعة أولاد وهم (رشيد وحميد ومجيد وعبدالله).

احمد محيي الدين زه نكنه

{١٩٤٨ - }

شيخ قبيلة زنكنـة المنتشـرة في كـل مـن محافظات ديالى والسليـمانية والتاميـم واربيـل ونينوى، وهم كما جاء في الوثائق النسبية مـن فروع قبيلة بني اسد العربية العدنانية، بينـما تذهب وثائق كردية الى انـهم مـن سـلالات كردية قديـمة العهد؛ هو الشيخ أحمد بن محـي الدين بن احمد بن خليل بن ابراهيـم بن مجيد بن الشيخ محمد الزنكنـه، ولد في ناحية (العشـائر السبعة) ، وفي قريتـهم القديـمة (بـردة رش)، بقضاء عقرة شمال العـراق، وتفيـد وثائقـهم التاريخية أن اجداد الشيخ احمد كانوا يسـكنون بين منطقتي كركوك وديالى وهجروها قبـل ٢٥٠ سنة وقطنوا في انحاء نينوى وتركزت كثافتـهم



في قضاء الحمدانية وعقرة والشيخان، ومنـهم اسر سكنت اعالي الجبـال واحـترفوا الرعـي والزراعة، يذكر أن والد الشيخ احمد من رؤسـاء زنكنة البارزين او المعروفـين، ومـن اوائـل الفرسان في عام ١٩٦٠ استشهد عمه محمد أحمد زنكنة في حروب الاكراد مع الانكلـيز اثنـاء تواجدهم في العراق، ويتميز الشيخ احمد بثقافـة

كردية متنوعة وخاصة في الجانب القبائلي وفي التاريخ الكردي وتاريخ المنطقة الكردية، ففي مجال الثقافة القبلية يتمتع بأطلاع واسع في الاصول الكردية ومنشأ الاكراد عبر التاريخ، وما به هذا المجال الى علم الانساب فحفظ انساب الكرد وأصولهم وفروعهم، وعرف رؤساءهم وزعماءهم، ويحتفظ بشجرات نسب وكتب نسبية، واهتماماته هذه جعلته يحكم في العشائر ويدرك اسرار القضاء بين الناس واليوم هو من المحكمين في المسائل العشائرية وأحد المراجع في فض النزاعات التي تحدث بين القبائل الكردية، تدعمه في ذلك صفات نفسية واجتماعية عديدة تسهل مهمته في القضاء العشائري، ومنها: رزانة عالية في المواقف الصعبة، وهدوء مشوب بحركة ذكية، واعتدال مقترن بثقة وصدق، والى جانب كل هذا فهو محب متفان لوطنه العراق ومجاهد في سبيله، والناس عرفته هكذا مع حسن السيرة والاندفاع نحو المساعي الخيرية، منذ شبابه الاول يحب الاصلاح والصلح بين المتخاصمين سواء صلحه بين العشائر الكردية ام العربية ام المسيحية ام اليزيدية، وكلهم اكتشفوا فيه المحبة العالية، والتصرف في المسائل تصرفا نابعا من المسؤولية والخلق الرفيع، ولأجتماعيته الواسعة انتخب عضوا في المجلس الوطني لدورتين الاولى والثانية سنة ١٩٨٠ وسنة ١٩٨٤، وانتخب كذلك عضوا في المجلس التشريعي لمنطقة الحكم الذاتي بكردستان وكرمته القيادة العراقية بعدة انواط شجاعة وأوسمة وشارات وطنية ويساعده في ادارة عشيرته شقيقه الشيخ سعيد العضو في المجلس الوطني، أعقب كلا من: (شهاب وصلاح الدين وبهاء الدين ودلشاد وبهزاد) وكلهم على سيرة والدهم في العشيرة.

أحمد حما أغا

{١٨٩٥ - }

رئيس عشيرة ميراودلي، احد فروع عشائر بشدر، هو الشيخ احمد بن حما أغا بن حمه أغا بن ميز بداغ بن فقي أحمد دارش مانه، ولد في قرية بيشير التابعة الى قضاء (قلعة دزه) من شمالي العراق، وكان اجداده حكاما على قضاء سردشت وقراه، والشيخ احمد حما أغا تزعم هذا القضاء، وتزعم عشائرهم في بداية العشرينات، أي بعد وفاة الشيخ عباس محمود أغا وهو من أقاربه، وفي وثائقه أن الشيخ أحمد كان على جانب كبير من القوة والاعتداد بآرائه الخاصة، فسمته الناس: (مفتاح عقل البشدر) وهذا اللقب يفسر مدى أهميته في تلك المناطق كونه قاعدة لحل المشاكل، لثقافته وتضلعه بشؤون الاكراد، وكان منذ شبابه فارسا جرئيا تلوح عليه امارة الاقتحام في كل شيء، وقد اشترك عام ١٩١٥ في حرب (الشعيبة) بالبصرة ضد القوات الانكليزية الغازية، كما اشترك في حرب الاكراد مع الانكليز في كردستان العراق في بداية العشرينات في ظل قيادة الشيخ محمود

الحفيد، وقد جرح الشيخ أحمد في احدى معارك هذه الحرب وكانت عشائره تأتمر بأوامره ومن تلك المعارك ارتفع مقامه بين العشائر ومازال اسمه مكتوبا في وثائق المؤرخين الأكراد وتحفظه الناس بفخر واعتزاز، وقد انتحب في مجلس النواب العراقي ممثلا عن السليمانية باعتباره وجها من وجوه العشائر الكردية الكبيره، وكان مثقفا بشؤون الحال تعلم الفارسية والتركية والعربية اضافة الى لهجات محلية كثيرة مكنته من معرفة الوسط الاجتماعي الكردي، وكان ديوانه محل اجتماع الفئات الكردية جميعها ويخاطبهم بلطف ويؤنسهم بمودة، فاحبوه جميعا وجعلوه لسانهم في التعبير عن قضاياهم الاجتماعية والعشائرية وصار لهم فريضة عشائرية تحكم بالانصاف وتساوي فيما بينهم بالعدالة والكرامة والعزة، وطالما حل مشاكلهم مع الحكومات المركزية وحقق لهم مطالبهم في الزراعة والارض والمجتمع، واعتز به الجانب الحكومي في كردستان بوصفه الشيخ المطاع، وقيل عن شجاعته الشيء الكثير، وقيل أن الشجاعة في عشائر بشدر وهو اميرهم في حرب الجبال او في حرب الارياف فلا يعرف التردد ولم يرهبه الموت انما كان طول حياته يقتحم حاجز الموت بكل شجاعة الفرسان، اضف الى ذلك كرم المضيف فهو كريم بكل وجوه الكرم، اعقب كلا من : (محمود ومحمد وعباس واسماعيل وحسن وحسين وصالح وبابير وسليم وعمر).

أحمد القره داغي

[١٩٠٥-١٩٦٧]

من الشخصيات الكردية البارزة ، هو الشيخ أحمد بن السيد فرج بن السيد معروف بن السيد إسماعيل بن الشيخ محمود قازن قاية القره داغي ، ولد في السليمانية وسلالته من مواليد قرية (قازن قاية) ، التابعة إلى ناحية قره داغ بمحافظة السليمانية ويلقب الشيخ أحمد بلقب قازن قاية نسبة إلى القرية التي سكنوا فيها منذ زمن بعيد وهي مركز ديني لها شهرتها المعروفة في كردستان العراق تضم تكيات تصوفية ومدارس دينية ، كان جده الأكبر الشيخ محمود قازن قاية من مؤسسيها وكان عالماً دينياً فقيهاً تقياً ورعاً مقدساً بين عشيرتهم والناس جميعاً في تلك المناطق، وتخرج من المدارس الدينية عدد كبير من رجال الدين وانتشروا في مناطق العراق، كافة وخارجه وترد أسرتهم في الوثائق باسم (القره داغي) وهو اسم مشهور في الكتب التاريخية واحتل مكانة مرموقة في قلوب تلاميذ وطلاب العلم عبر عهود عديدة ، باعتبار قازن قاية مركزاً دينياً فقد توارثت أسرة الشيخ أحمد العلوم الدينية جيلاً بعد جيل ، وهو جمع إلى جانب المعرفة العشائرية، المعارف الدينية حتى صار بناؤه النفسي بناءاً اجتماعياً صلباً ، وعمل في الزراعة فهم مزارعون منذ القديم ولهم أراض زراعية اشتهرت بالتبوغ والفواكه ودرت عليهم الأموال التي أنشأوا بها مدارسهم وتكياتهم الدينية فأعطوا قرية قازن قاية

طابعاً دينياً بهياً إلى جانب كونها منطقة سياحية مميزة في ربوع كردستان وفيها المراقد الدينية التي تعود لآبائهم وأجدادهم ، والشيخ أحمد القره داغي إنسان اجتماعي لطيف المعشر دمث الخلق يسعى إلى الفضيلة فنال احترام كل العشائر في المنطقة ، ويوم وفاته فجعت قلوب محبيه وأقيمت على روحه الطاهرة عدة فواتح دليلاً على تعلق الناس واجلالهم لأسرته الدينية ذائعة الصيت ، قال عنه جيله (إن الشيخ أحمد رجل الفضيلة الساعي إلى خير الجميع) وقال المؤرخون (إن لأسرة الشيخ أحمد وخاصة جده الشيخ محمود قازن قاية تاريخاً دينياً عريقاً) أعقب رجلين همـا (بهاء الدين ومحمد سربست) ويعد ولده بهاء الدين من شخصيات الكرد المعروفة وهو خريج الكلية العسكرية سنة ١٩٥٨ وشغل منصب محافظ لأربيل ونائبا لرئيس المجلس الوطني لدورتيه الاولى والثانية ورئيساً للمجلس التشريعي لمنطقة الحكم الذاتي ، وهم من الأسر الوطنية التي حافظت على وحدة العراق الوطنية ، وأعقب بهاء الدين ولده (أحمد) .

أدريس أبو طبيخ
{١٨١٤ - ١٨٨٥}

زعيم السادة آل (أبو طبيخ) وهو مثال من أمثلة الكرم العربي، وخلد بكرمه، واشتق لقبه من كرمه، والطبيخ بعامية الفرات الأوسط معنله (الرز المطبوخ) أما سبب تسميته به فلذلك قصة منقولة شفاها جيلا بعد جيل، اذ انه في حدود عام ١٨٥٠ حدثت مجاعة في العراق بسبب الجفاف وجدب الأرض، ولم يعد بامكان الناس الحصول على الطعام فصاح مناديهم أين السيد أدريس أين سادة علي، فنهض السيد أدريس مجيبا المنادي (ابشروا يأنصار الله) وكانت للسيد تجارة بالرز والدهون وله فيها مخازن، ففتحها كلها، وأمر أفراد عشيرته بفرش الحصران على امتداد القرى التي تمتد وتحيط بمناطقهم، ثم أمر المنادي أن يصيح بالعشائر أن تأتي الى موائده صباح مساء، فتقاطروا عليه أفواجا أفواجا ومن كل فج عميق، واستمر حال تدفقهم على مضائفه اكثر من شهرين، ولم تبق قرية الا وجاءت اليه لتسد حاجتها من الأكل، الى أن قيض الله للأرض أن تنبت الزرع والخصب.. ولكن السيد ادريس بقي على حاله هذه فجعل مضيفه مفتوحا على مدى الأيام، ولما عرف رجال الدين بهذه القصة، سموه (أبو طبيخ) ورضي هو بهذا اللقب المفخرة في حياته، وورث أولاده وأحفاده بلقب يزيدهم فخرا ونبلا فأبقوه لقبا عشائريا لهم فضلا عن انهم سادة أصلاء من صميم الأسر العلوية العريقة العربية الشريفة، الذي ينتهي نسبهم الى السيد ابراهيم بن محمد العابد بن الأمام موسى بن جعفر(ع)، قال المؤرخون (أن السيد ادريس صاحب شهرة أطعام عام المجاعة وكانت مضائفه في قرى الديوانية

القديمة، ومن أحفاده السيد محسن أبو طبيخ ١٨٧٨-١٩٦١ صاحب الصوت المعروف في ثورة العشرين، وفي وثائق العثمانيين (أن السيد ادريس رئيس قبيلة آل زياد المتواجدة في غماس والشامية وقراهما) وفي وثائق النسابة (انه السيد ادريس بن السيد عبدالعزيز بن السيد هادي بن السيد عبدالله الاحسائي، وقيل أن ولادته كانت في منطقة (شط أبو رفوش بالجمجمة) وقد خلده الشعراء بقصائدهم ومدحه كثير من الأدباء والمؤرخين، وكان داره مقصد رؤساء القبائل الفراتية وكثير من الناس حلفوا وأقسموا به لانهم وجدوه صفحة بيضاء نقية في العفة والشهامة والسخاء وله بخت شاع صيته في القرى، وكان الناس قد وضعوه في المكانة المقدسة لتأريخ الفرات الاوسط، فهو وأجداده سلسلة من الطهر والحشمة وعنوان المجد، وهكذا هو تأريخه الذي جسده بمآثر الاعمال، وترك أسما جليلا يتغنى به القرويون في كل مناسبة تذكر فيها المجاعات أيام العثمانيين.

اسماعيل السوز
{١٩٠٧ - ١٩٦١}

من شيوخ مدينة الرفاعي بذي قار، سليل أسرة عريقة، متحدث نسبي مثقف، هو الشيخ اسماعيل بن خليل بن حمود بن الحاج أحمد بن الحاج ابراهيم بن الحاج علي بن الحاج اسماعيل بن صالح المالكي، وينتمي آل السوز الى عشيرة (ألبو صالح) من قبيلة بني مالك، ويلتقون مع بدر الرميض شيخ مشايخ بني مالك عن طريق جدهم العاشر، وكانت منازل أجداده في مناطق سوق الشيوخ، ونزحوا منها الى قرية (الكرادي) عام ١٨٥٠، وفي وثائق انهم عائلة مؤسسة لمدينة الرفاعي عندما كانت قرية وقبل أن تصبح ناحية فقضاء، وكانت ولادته ونشأته في الكرادي، ووالده أحد رؤساء بلديتها الاوائل، وكما تفيدنا الوثائق العثمانية فأن (السوز) ليس لقباً عشائرياً بل جاء من كلمة (بيوك سوز) التركية الاصل التي تعني الشخص



ذو المقام الرفيع التي اطلقها الوالي داود باشا على جد اسماعيل السوز اثناء لقائه معه في احدى المناسبات، لما رأه الوالي العثماني لباقة أحمد السوز وقدرته الفائقة في الحديث وتخريج المعلومات، فقال له (بيوك سوز- بيوك سوز) فشاع اللقب،

وكان من عادة داود باشا اطلاق الالقاب الخاصة على بعض أمراء الاسر والعشائر العراقية، تعلم الشيخ اسماعيل في الكتاتيب، ثم قرأ فصولا في الآداب واللغة ومبادىء الشرع على مدرسي الحوزة العلمية في النجف الذين يفدون على مضائف آل السوز، وكانت حصيلة دراسته، ثقافة واسعة اضاف اليها ثقافته في قبائل وأنساب العرب، فتجمعت لديه حافظة قوية وذاكرة لا أحسن منها في تلك المناطق على عهده، ونظم الشعر كثيرا وكتب كثيرا، وأسس في ديوانه مكتبة موسوعية شاملة وصلت شهرتها الى الاقطار العربية حتى أن كتابا عربا استعاروا منه مراجع في التاريخ وكتبا خطية في الرجاليات، قال عنه جيله (اسماعيل السوز ذهن متجدد مملوء بمعارف زمانه) واشار اليه مؤرخون عرب (بأنه من رجالات الحوار والحديث) وتذكره روايا كثيرة بأنه رجل شفاف لكنه شجاع مقدام، وتضرب الامثال على كرمه الذي فاق على مشايخ زمانه، وكان يوظف مأدبة للأغراض الادب ويحولها الى مجالس يتنافس فيها الشعراء والخطباء، وكان اسمه يتردد في الدوريات النجفية في اواخر الاربعينات، وله فضل في حل الكثير من المنازعات القبائلية في اطراف المنتفق والفرات الاوسط، لأنه عقل حكيم يبرز الامثال القرآنية في الفصول العشائرية، وله طريقة في الاقناع قائمة على الحوار المشبع بتجارب العرب الاولى، وفي يوم وفاته اهتزت له المدينة وبكاه الشيب والشبان وعقدت لرثائه مجالس في جميع انحاء مناطقه، أعقب ولده عبدالجليل وأعقب عبدالجليل ولده الطبيب اسماعيل، وقيل كان منبرا في العشائر وزعيما مثاليا في مدينته.

افتيخان أبو ريشة
{١٨٩٠ - ١٩٦٧}

شيخ عشيرة (ألبو ريشة) احدى عشائر ألبو خلف ومن فروع قبيلة الدليم، هو الشيخ الفتيخان بن عبدالحميد بن سليمان بن يوسف بن عساف بن ناصر بن حسين بن علي بن خلف بن محمد، وقيل هم بالأساس من (ألبو رديني) هم وبعض العشائر يؤلفون رأس شجرة قبيلة الدليم، ولد في مدينة الرمادي، ولقب جدهم عبدالحميد بلقب أبو ريشة لوضعه ريشة طير على عينه لكثرة رفيف جفنها ورموشها، وانتقل هذا اللقب المجازي الى ذريته على جاري انتقاله الألقاب من الاجداد الى الاحفاد، وكان الشيخ افتيخان مفطورا على القوة والكبرياء منذ حداثته وانضم الى الجيش وصعد في سلم مراتبه واحدا من كبار ضباطه المحاربين وممن اشترك مع السوريين لمحاربة الفرنسيين في منطقة دير الزور بعد الحرب العالمية وسجلت له انتصارات باهرة افتخر بها في حياته، ومازالت القبائل السورية تذكر أعماله وتتذكر صورته وهو يقوم بانزال العلم الفرنسي في المنطقة ووضع العلم السوري بدله، والناس هنلك



من اليسار الشيخ افتيحان ابو ريشة وبجانبه امير الجاف فتاح اغا وبجانبه الشيخ علي كريم

عرفوا بـه، وكان كلما حـل بينـهم، ذبحوا لـه الذبـائح وأقاموا عرسـا وطنيـا لـه، واسـتمرت روح الوطـن في أعماقه وتتـأجج العروبـة في كيانـه، حتى اذا قامت ثـورة رشيد عـالي الكيـلاني ضـد الانكليز سنة ١٩٤١ كان مـن رعيـل الضبـاط الأوائـل للمشاركة فيـها بحماسـة منقطعة النظير، وكـان مـن مهماتـه في تلك الثورة الوطنية، مسـك الارض التي تقدم بـها قائد انكليـزي لعبـور الضفـة اليـمنى لنـهر الفرات وهي الارض التي تقـع ضمن المنطقة الغربية ونجح في مهمتـه مع رفاقـه اسماعيل حقي وسعيد يحيى ومصطفى عريـم، وعرفت صداقاتـه الحميـمة مع الثوار العـرب في سورية وخاصة مع فوزي القـاوقجي، ولـه معهم رسائل تفيض بحب العروبة، حيـث هـو جسدها في صفاتـه الشخصية فيـوم تـزعم عشيرتـه جعلها تميل الى فكرة العروبة، وكـان مضيفه ولمايزال في منطقة (طوي) قـرب جسـر الورار، حيا قائما على خـير الضيافـات وهـو مشرع الابواب على عـرب الباديـة وعـرب الارياف فيـه قامت فصول العشائر وفيـه صار بحتـه بخت كبار رؤساء العشائر، بـه تحل العقد وتستجاب الدعوات، ويتحرر الملـهوف مـن حاجتـه وتعز بـه الكرامات، وكان كرمه مـن أجداده، من عرب البادية لا يعرف فيـه تـردد، فهو يد مملوءة بالعطاء وتفيض بالبشر والتحيـة والسلام، حتى أن الصحراء التي تحادد الرمـادي سمت (قدرهم) بجدر حوران كناية لسعة كرمـهم في الصحراء، أعقب تسعة أولاد وهـم (بزيـع ومشرف وفاضل وحاتم وفوزي وعبيد ومحمـد وفيصل) ومازال الناس يذكرونـه بخير الأعمال.

العبد ربـه

{١٨٢٠ - ١٨٨٨}

تـزعـم قبـائل الجبـور سـنة ١٨٥٠ وشيخهم العام في بلاد الشام، ثم العراق لما جـاء اليـه هربا من بطش السلطات العثمانية وسـكن منطقة (النـمرود) وقـرى الجـايف والنايفـة والقرى التي تقع شمال غربي القيارة، هو الشـيخ العبد ربـه بن محمد بن ناصر بن حسين بن حمد بن جاموس بن شويخ، من فروع ألبـو نـاصر

وحيث يرجع الى حمد الجاموس، ولد في منطقة الخابور، حيث الكثرة الكاثرة من عشائر الجبور التي فرضت سيطرتها على المنطقة بكاملها، وكان في فتوته فارساً يتخلق بسجايا البدو، وبرز وهو في عنفوان شبابه شيخاً لا يرد له قرار، وامتد نفوذه في سورية وفرض أوامره على الاراضي التي تحادد الحدود السورية، وكانت الطرق الصحراوية بيده مما شكل قوة لها سلطة القرار فخشيت السلطة العثمانية في دمشق من امتداد نفوذه المسلح فحاربته وارسلت اليه الجند لوقف تجاوزاته، فلم يذعن، ثم ارسلت عدة أفواج للقبض عليه، فرحل مع عشيرته ودخل العراق والتقى بمجموعات الجبور الاخرى فهيمن على مناطق صحراوية عديدة في اراضي العراق، وانتبهت السلطات العثمانية اليه مرة اخرى فشددت الخناق عليه وعلى تحركات مساعديه، وطلبته ولم يرضخ، وكانت الحرب بينهما سجالا ، ومن هذه المعارك التي حدثت بينه وبين العثمانيين (معركة الطوب) وقعت قرب منطقة (الفتحة) بين مدينة بيجي والشرقاط، وانتصر فيها الشيخ العبد ربه على القوات العثمانية، ووصلت اخباره الى الاستانة وتذمر السلطان ودبر مع ضباطه خطة لاصطياده، فأرسل من يخبره بتحايا السلطان له ودعوته الى الاستانة ورفض الدعوة شاكا في نية السلطان، لكن أقارب العبد ربه ألحوا على شيخهم بتلبية دعوة السلطان منفذ رغبتهم وسافر حتى اذا وصل الاستانة قبضوا عليه وأودعوه السجن ومكث فيه نحو خمس سنوات، ثم اطلق سراحه بكفالة وعاد وسكن منطقة (اسكي موصل) متأملا منعزلا ملخصا حياته بقصائد العتابة التي نظم منها الشيء الكثير، وفي احدى القصائد قال:

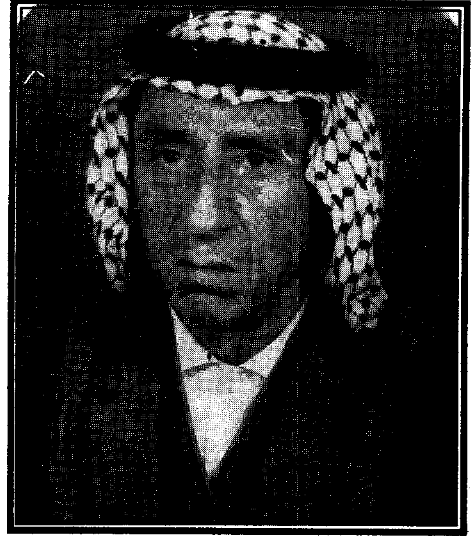
من الخابور لعد دجلة بدينه
ولوينا شارب العايل بدينه
جم حيد جتلنا ولا أدينه
ولا نمنا فزز ما بين الأجناب

ومازال اسم العبد ربه حاضراً في ذاكرة الجبور جميعهم وكأن يحضر بينهم ذلك الفلوس والتأريخ الجليل.

المحسن الزاملي
{١٨٨٥ - ١٩٧٥}

زعيم السادة (الزوامل) في جميع انحاء العراق، ولد في أرياف محافظة واسط، وتوفي في مدينة الحي بواسط، والزوامل سادة صرحاء، نزحوا من أرض الحجاز الى جنوبي العراق في المائة السادسة للهجرة، وأول من قدم الى العراق منهم أحد أجدادهم المعروف بالسيد صالح بن السيد موسى النسابة، الذي أعقب سبعة رجال منهم السيد زامل (جد السادة الزوامل) والسيد محمد (جد السادة المكاصيص) وتعد منطقة (طرخومة) بأرياف الكوت أولى القرى التي شهدت نزوح طلائع الزوامل، هو السيد المحسن بن السيد رضا بن السيد طلال بن السيد

طوفان بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد جابر بن السيد حسين، ثم يستمر تسلسل جدوده الى أن يتصل بالسيد زامل الذي يستمر نسبه حتى يلتقي بالسيد جعفر الخواري بن الامام



موسى الكاظم (ع) وكانت هذه الجذور العلوية الرفيعة تذكر السيد المحسن بقيمته وهيبته في التاريخ، فنشأ حاضر البديهة في أنسابه، يعرفها ويجلها ويتأدب بها خلقا وأخلاقا وعلما وآدابا، ونشأ ايضا وسط هذا التراث العلوي الذي كله سماحة وتضحية ونكران ذات، وصار يتمثله في سلوكه ويوحي له بالفضائل كلها، وتذكر وثائق جنوبي العراق أن السيد رضا والد السيد المحسن كان رئيس عموم السادة الزوامل، وهو السيد الجليل في عيون رؤساء قبائل العراق، وكان يقوم بتسيير القوافل، وحمايتها بحرسه الخاص ابتداء من منطقة (عبرة آل بدير) الى منطقة (أبو الرايات) وهي المساحة التي تشغل الطرق التي تصل بين حدود محافظات الناصرية والديوانية والكوت ، وتشير الوثائق ايضا أن مهنة حماية قوافل الناس والتجارة كانت محصورة في أسرة الزوامل منذ أمد بعيد مما أكسبهم احترام العشائر كلها في هذه المناطق، لأن مثل هذه المهنة كانت تتطلبه شجاعة نادرة وأمانة عالية في الحفاظ على أموال وشرف الناس، وهذه الصفات التي تحلى بها الزوامل في سالف الايام انتقلت الى الشيخ السيد المحسن بالوراثة التاريخية والاسرية، فصار الناس ينادونه بالأمين، وانتقلت أمانته من حماية التجارة الى اوساط حركته العشائرية، فعد في هذا الجانب فريضة عشائرية يؤتمن به في أحكامه وقراراته، وعرف بفراسته كجزء من كونه فريضة، اذ كان في مجالس الفصل يكثر في الأسئلة للطرفين المتنازعين فمن علامات خاصة تظهر على أحد الطرفين يستطيع أن يشخص الحق او الباطل وقيل انه لم يخطيء في تشخيصاته، كما يذكر له دور مع والده في ثورة العشرين على الانكليز وحمل راية عشيرته وشارك في معركة العارضيات مع بني حجيم، وبني عارض وآل فتلة، أعقب تسعة رجال ويتزعم ولداه (السيد مالك والسيد ناظم) عشيرة السادة الزوامل وهما اليوم محل تقدير في عيون العشائر الجنوبية.

امفيضل السيد محمد

{١٨٨٢ - ١٩٧٠}

رئيس (ألبو حنين) وهم من السادة الزوامل، ولد ونشأ في أرياف محافظة واسط،

وتوفي في أرياف الحي بواسط، هو السيد امفيضل بن السيد محمد بن السيد حسين بن السيد علي بن السيد حسين بن علي بن حسين بن حنين الزاملي، وكان سيداً في نسبه ومشيخته وتعلم في أجواء نسبه حكمة التواضع، كما تعلم في أجواء أهله ومضاربه كيف تفعل الفضيلة في جذب الناس اليه، فسار كما تذهب تواريخه سيرة فضلى بين عشائره والعشائر الاخرى، وتمثل سلوك السادة أصالة وحبا لخير الناس، فسعى الى اخماد فتن العشائر والوصول بها الى خير الأمور أوساطها، وأحبته العشائر لهذا السبب ووضعته في المنزلة الرفيعة في حل منازعاتها وخصوماتها، وكان يقول لهم دائما: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) وكان يوصي عشائره بحسن التآلف والتواشج مع القبائل وعشائر الجيرة، وقال لهم: (الجيرة أهل نسب) ويقصد أن حب الجيرة هو من حب الأهل، فأشاع المحبة في النفوس ونشر ألوية الطمأنينة في المضارب، وعرف عنه انه نظم الشعر لاثارة النخوة في أعماق العشائر، وكتب الشعر البدوي وآنس به أرواح البادية كما نظم الشعر الريفي وأتقن الاراجيز واستخدمها في الفصول العشائرية وأعجب به كل من شهد حاكميته في الدواوين العشائرية، فهو فريضة بحق ورد عنه انه حكم وعدل في حكمه وجود في ضبط السنائن وحولها الى قوانين صارمة لا ترد أن قال شيئا منها اثناء المنازعات، وقيل كان من أهل العقد والحل في كل المسائل الكبيرة التي حضرها، وكان الشيوخ في مناطقه وفي الفرات الاوسط يستشيرونه في المسائل العويصة فيأتي بحلها حلا مرضيا يراعي فيه التقليد والبينة والحجة وفي ضوء تعاليم السماء التي طبقها خير تطبيق، وأعتبر من هذه الناحية على رواية المؤرخين عامل ضبط وأمن. يوم كان للعشائر جولة وصولة في المناطق التي ارتادها، ولهذا صار الناس يذكرون مواقفه الشجاعة في ثورة العشرين كما ذكروا مواقف آبائه السادة ضد الاستبداد العثماني، فهو اعطى وأوفى خير وفاء بحق نياته الطيبة وشعبه النبيل، وكانت الراية التي حملها في ثورة العشرين هي الراية التي يحملها معه أينما سمع بمعركة بين العشائر، فما أن يصل الى مواقع الخصام والتحارب، حتى تنزل السيوف الى مواقعها وتهدأ النفوس من غليانها، فحق أن يكون عنوان محبة وسيرة نبيلة لخير العشائر كلها، وحق أن يكون السيد امفيضل تاريخا من التواريخ الحية في مناطقه، أعقب ثلاثة رجال اكبرهم ولده السيد صالح الذي يقيم في منطقة (الحسينية) في الكوت وينال احترام قبائل عشائره وقبائل ربيعة لأنه على نهج أجداده السادة، شهم عفيف متوازن.

ابراهيم العطا الله
{١٩٥٥ - }

من كبار شيوخ قبيلة الجبور في العراق، وهو الشيخ ابراهيم بن محمد بن عطا الله بن

دلاوي بن يوسف بن حديد بن محمد بن حاج بن محمد والذي يصل في تسلسل النسب الى جده الاعلى السلطان جبر الزبيدي الحميري القحطاني، ولد في قرية الصلاحية في ناحية (حمام العليل) في محافظة نينوى، قيل انه يطمح الى



مشيخة الجبور العامة، أكمل دراسته الاولية في منطقته بعد أن حصل على شهادة الاعدادية عام ١٩٨٠ وترك الدراسة متفرغا لقضايا قبيلته الجبور ، وشيخه أبناء عشيرته عليهم، فكان كما قالوا (أميرا يستحق الأمارة)، ثقافة قبلية عالية، وروح متوثبة، وعزم وضاء، وفي شخصيته حركة ونفوذ وسطوة لا حد لها اعترف بها شيوخ ووجهاء الجبور في كل مكان يتواجدون فيه، وقد أظهر مواهبه في مواقع الفصول العشائرية التي ذهب اليها حاكما عشائريا، وبرز الحكم والقرار والهيبة، والكل ينادونه بعد مفاوضاته في المجالس

(البركة فيك ياأبا عدنان) ومثل هذه العبارة كانت تهزه وتشجعه على المضي الى سبيله القبلي فأخذ يسهم في مجالس أركان الجبور في صحراء وقرى نينوى ومناطق الوسط والجنوب من العراق، ويزور بيوتهم وأماكنهم ويواسي حالاتهم الاجتماعية، وعرف عنه انه ذكي فطن مؤثر على سامعيه، استطاع أن يخاطب الفروع العشائرية بحسب درجاتها ومكانتها في القبيلة، والرزانة طبعه أينما رحل، قامة فارعة ووجه أحمر دقيق وجسم يبدو من بعيد كسيف باتر، وبقدر ، صلابته ثمة في شخصيته ملامح البساطة والسماحة يحب المطالعة وله اهتمام بمعرفة انساب القبائل العراقية والعربية، وتضلع في نسب الجبور، وللشيخ ابراهيم حظا كبيرا في قوته وهيمنته، فهو الرجل الوحيد الذي يسعى لتوحيد كلمة قبيلة الجبور التي تعد من اكبر قبائل العراق، صوته يسمع بكل ثقة في مجالس العشائر وتؤخذ افكاره وآراه في القضاء العشائري مأخذ الحزم والجدية والوثوقية، ومذأن تجلس قبالته في ديوانه الكبير، ستلمح عنصرين واضحين على شخصيته هما: رزانة الشيخ وتصرفاته، وثقافته العشائرية الواسعة، واذا سألته عن الرزانة، أجابك بأن للشيخ أي الرزانة فهي مرآته أينما رحل، وان سألته عن ثقافة الشيخ، قال ثقافة الشيخ تعني ثقافة الديوان في كل شيء من معرفة ودين وأدب الحياة.. وستخرج من مضيف الشيخ

ابراهيم العطا الله وانت تمسك بشخصية قبلية مثقفة كريمة وشجاعة، أعقب عدة اولاد هم (عدنان وقحطان وقيصر وسبعاوي ورشيد) قال عنه جيله الشيخ ابراهيم العطا الله (وقار وطلعة بهية وتميز في قسماته).

أمين العلي
{١٩٢٦ - ١٩٩٣}

شيخ عشيرة (اللطيفات) وهي من عشائر قبيلة ألبو ناصر العربية العريقة، هو الشيخ أمين بن علي بن أحمد بن ياسين بن أحمد بن علي بن عوني بن محمد بن علي بن عبداللطيف بن أحمد الملقب ناصر الدين أمير عبادة، ولد في قرية (الحزم) القائمة على نهر دجلة والتي تبعد عن تكريت حوالي بعض كيلو مترات، وفيها مركز رؤساء عشيرة اللطيفات، وكان والده الشيخ علي الأحمد يسكن في قلعة تكريت مع أبناء عمومته، وتركوها الى (الحزم) التي فيها أراضيهم الزراعية للاشتغال فيها، وتزعم الشيخ أمين عشيرته بعد وفاة والده عام ١٩٦٧، وتذكر وثائقهم أن زعامة العشيرة متوارثة في بيتهم منذ حياة جدهم (علي العوني) الذي ورد عنه في أحاديث الناس انه أحد زعماء ألبو ناصر على عهد العثمانيين وكان يعرف بفروسيته وجهاده على العثمانيين، والشيخ أمين كان صورة مطابقة لآبائه كما هو متوارث، في صرامة التقاليد والضيافة وحسن تدبير العشيرة في مهماتها، والكرم فيه متوارث ايضا سواء في مضيفه الذي بناه على الطراز الحديث ام في مضيفهم القديم، وليس كرمه على المائدة حسب، بل بابتسامته

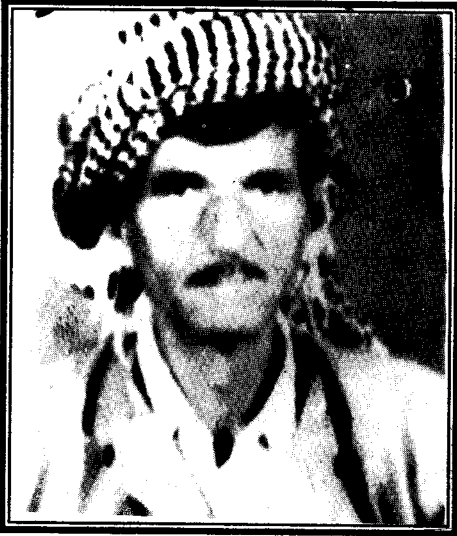


وحركته التي ينهض بها لمساعدة الفقراء والذين يأتونه في الليل أو في الفجر أو الذين تضيق بهم الدنيا فليجأون اليه وهو يقول لهم: (أبشروا فأنتم أهلي) ويجعل كل من سكن تكريت من عرب العشائر هم أهله، يبتسم لهم ويروح عنهم في مسراتهم ومنغصاتهم وكأنه مدفوع لهم بالفطرة لذلك قال الناس عنه: (انه أب حنون) وحنانه كان من غيرته الاجتماعية ومن مروءته وشجاعته، وكنا نراه على هذه الصفات في كل أوقاته ونراه اذا زار أبناء عمومته الاقربين أو الابعدين، يطيب قلبه في مقاماتهم وتأخذه نشوة القربى الى الأعلى فتسعده في الحال وتسعده في الليالي، وأبناء عمومته نظروا اليه

هو الحاج أمين أو هو الشيخ الفارس النبيل، بنظرة فيها التقدير والاجلال، وقيل هو شيخ يحسب للأشياء حساباتها الدقيقة، فلا يفرط في شيء ولا يسرف، انما يعدل في الاشياء التي يكلف بها، فيأتي قراره كأنه صادر عن فريضة عشائرية خبرت منازل الناس كما خبرت تجاربهم، واليوم حين يأتي القوم الى مضيفه تسعد بلقاء ابنه الشيخ خالد، وتتذكر حلا أن هذا الشبل هو من ذاك الأسد في حسن تصرف وزعامة ومودة وعشرة وتشم منه رائحة أصالته القديمة، فتترحم على الشيخ أمين الذي خلف خالدا عام ١٩٩٣ يتزعم اللطيفات بهيبة ثقافته وذكائه ومحبته لكل الناس، يدعمه أشقاؤه الذين ورثوا مكارم الأخلاق من والدهم الشيخ، ثم تخرج من مضيفه العامر فتسمع أهل تكريت يثنون على الشيخ أمين هذا الذي ما ترك ابنا من العشائر الا في قلبه ذكراه العطرة والا وفي لسانه قصة عن وفائه ووقاره وتراثه.

أمين شيخ بزين
{١٩٢٨ - ١٩٩٧}

شيخ عشيرة بزيني العباسية في ناحية (كلك ياسين أغا) من ضواحي مدينة الموصل وفيها كانت ولادته، هو الشيخ أمين بن نجم بن رشيد أغا بن أحمد بن ياسين أغا بن أحمد أغا بن حسن أغا بن أحمد أغا، ثم يستمر حتى يصل الى أمراء العباسيين، وانحصرت الرئاسة في فصيلته التي يطلق عليها (فخذ آل ياسين أغا) وكان أحد أجداده وهو الشيخ ياسين أغا من الشخصيات الكردية المعروفة في الحكمة والشجاعة والكرم زمن العهد العثماني، وكان قريبا لهم ومنحوه لقب الأغا أي: شيخ عشيرة، وانتقل اللقب الى أولاده وأحفاده، وقد تزعم الشيخ أمين عشيرته منذ عام ١٩٥٠، وهو في مقتبل شبابه، لصفات كثيرة فيه منها شجاعته واقدامه وكرمه وفراسته، وكان أول ما عمله بعد تزعمه العشيرة هو جمعه



لشتات العشيرة في اطار موحد وشدها بأواصر المحبة والكلمة الواحدة، وصار هو مثالهم في النخوة والرأي القوي الثابت، كما عمل على تصفية الخصومات في عشيرته، وأصلح الكثير من شؤونها وحل مشاكلهم كما وحد قلوبهم تحت رايته، وكان أنشأ له في

مضارب عشيرتـه، ديوانية له جعلها مفتوحـة أمام الناس وفيـها محكمتـه العشائرية، كمـا حسمت العديد من القضايا العشائرية المستعصية، وكان مصلحا اجتماعيا، رؤوفا بالفقراء مسـاعدا لليتامى، وأقام جامعا من ماله وخصـص بعـض غرفه لتدريس أبناء منطقتـه، ويذكـر انـه كانت له مرابط للخيل، وميدان واسـع جعلـه ساحة للتدريب على ممارسة الفروسـية وتربيـة الخيل، قال عنـه جيله (انـه صـاحب وجـه مبتسم ومندفع لكل عمل خير)، وكان الكثير من العشائر الكرديـة يستشيرونـه في الاحكـام العشائرية وقضايا الأنساب وعـد مـن خبراء العشائر الكردية ومن عوارف الفصول القبائليـة، وكانت أصالتـه من مزاجه الحاد، وفيـه ذكـاء وحصافة ومعرفة بـأحوال زمانـه، عمـل في الزراعة، وأصبح من ملاكي الاراضي والعقلوات في مدينة الموصل، وكل الناس عرفتـه بنظافـة القلب واليد وأمانتـه والحـرص علـى تأديـة الواجبات الاجتماعية وعقد الصلات مع العشائر العربية، وله سمعة طيبة في وسط هذه العشـائر، وقيل كان متأملا متدينا يـهوى الروحيات، ولـه ميل فطري في مسـاعدة اليتـامى وأصحـاب الحاجات، وكان في الأعيـاد يـوزع الأطعمـة والملابس على أبناء جلدتـه، وكفـل معيشـة الكثير من العوائل المحرومة في مناطقه، أعقب كلا من: (سالم وفارس) ويقوم الشيخ سـالم بـادارة عشيرتـه خلفا لوالده، وهو مثلـه في المواقـف الشريفة.

أمين محمود النقيب

{١٧٠٠ ١٧٨٠}

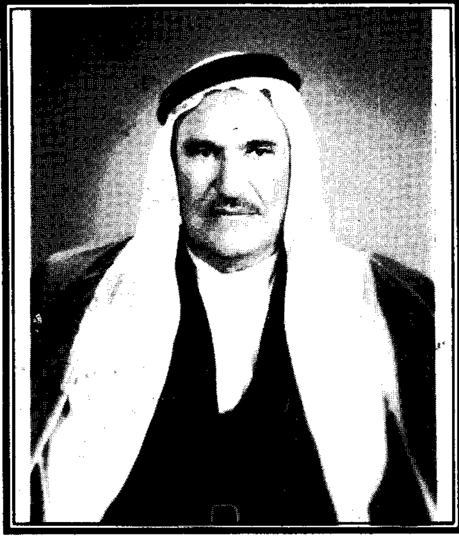
متصوف صاحب حكمة، هو الحاج أمين بن محمد النقيب بن زكريا، ويستمر نسبـه حـتى يتصل بالسيد عبدالرزاق بـن القطـب السـيد عبدالقادر الكيلاني، ولد في بغـداد، وتـوفي في منطقة الدور ودفن في جامع الدور الكبير ، نشـأ وعاش طفولتـه في دار محمد عبدالمحسن المدلـل العباسي، وتوفيت والدتـه (عاتكة خاتون) بنـت علي الكبير نقيب اشراف بغداد سـنة ١٢٣٩ هـ ، وتوفي والده سـنة ١٢٥٨ هـ بعـد عودتـه من منفاه، في مدينة السليـمانية وكـان من جماعة الوالي داود باشا، وتقول الوثـائق أن أمين محمود النقيب كان من مشـاهير زمانـه قلادتـه مشهوراً في زمانـه بالحكمة والموعظـة وله مريدون كثيرون ويتحلى بسـجايا المـروءة والعفة والاخلاق، ومما اشتـهر بـه ايضا، انـه كريـم في ابعد حدود الكرم، وكـان النـاس يطلقون على ديوان أسرتـه اسم (أهل البـابين) لاشتمال ديوانـهم على بابين شمـالي وجنـوبي، ويقع قرب الامام محمد الدري على بعـد ٢٠٠ ياردة، وفي ديوانـه يجتمـع اهـل التصـوف والروحانيات ويتجادلون بـالطرائق الصوفيـة والاحاديث والروايات الاسلامية، وكان يلتـف حوله تلامذتـه ويستفتونـه بشتى الاغـراض الدينية، وهو متكلم لبق وسـريع البديـهة ، لطيف المعشر، حيث قـال فيـه تلامذتـه: (أعطانا العلم والخلق الرفيع)، وتقـول وثائقـه

انـه حكم الدور وعينـه العثمانيون مسـؤولا عن سجن الدولة، وكان يتناوب مثـل هـذه الوظائف كل مـن أبـدى مقـدرة وشـجاعة ومسؤولية ازاء ذلك، وتسنده عشيرة قوية لهـا مكانتـها بين القبائل واصبح في آخر ايامه راعيـا دينيا ومصلحا وواعظا وامام وخطيب، وحـول ديوانـه الى ما يشبـه المقر الديني، تطرح فيـه الاسئلة الدينية المستعصية على الحل، وتثار فيـه مشاكل العشائر ويقدم الشيخ امين بالاجابة على جميع الاسئلة المطروحة بصدق وعفويـة وأمانـة ونقاء، تساعدة في ذلك ثقافة تصوفيـة ودينيـة حصل عليـها من مختلف المصادر والمراجع، بقي يراسل علماء الدين في بغداد والاستانة ويحاورهم حواراً دينياً وثقافياً، ويذكر أن ديوانـه كـان ساحة تقام فيـها فواتـح الرجـال الكبـار وشخصيات ذلك العهد وتحسم فيـها ايضـا الفصول العشائرية الكبيرة على أثر ذلك متعـدد الاتصالات مع جميع طبقات المجتمع، وقد علـق على جدران ديوانـه لوحات فيـها مقـولات دينية وقرآنية توحي بأن التقوى تخيـم علـى المكان، مما حفز النـاس علـى اداء الصـلاة في اوقاتـها وكانت تدرس على يده اعـداد مـن مريديـه وتخرج منـهم عدد كبـير، علمـهم الكثير من العلوم الشرعية والاحكام الفقيـهة العامة ، أعقب تسعة رجال، برز منـهم ولـده جدوع حيث استلم الحكمة من والده، ومنحـه العثمانيون رتبة مناخور في سامراء.

أمين عبدالرحمن

{١٨٩٨ - ١٩٨٢}

شيخ عشيرة الدقورية في العراق ، وهو أمين بـن عبد الرحمن بن خضر بن خلف الدقوري والملقب (أمين عبدو) ولد في سنجار بمحافظـة نينـوى



وتوفي في بغداد، وفي وثائقهم أن الدقورية مـن العشائر الكردية التي قطنت منذ زمن قـديم في محافظة الجزيرة في سورية ، وبعد سقوط الدولـة العثمانية وتقسيم الحدود بين سـورية والعـراق توزعت بل انقسمت العشيرة الدقورية إلى ثلاثـة أقسام في تركيا والعراق وسورية ويعد أغـوات الدقورية من صلب عشيرة (الشكاك) وكانوا قـد ترأسو منطقة عامودا وتلقبوا باسم الدقورية والتي تعني (الرجال المنتقون) أي الرجال الذين وقـع عليهم حكم تللك المناطق منذ عدة قرون ، وجاء لقبه (عبدو) من تحريف لاسـم والـده (عبـد الرحمن) ،وتعد أسرته أول أسرة مسلمة سـكنت

سنجار وعانت ما عانت في تثبيت أسس بيتهم في تلك المنطقة التي تعج بالأقليات غير المسلمة ، وترأس والده على عهد العثمانين بلدية سنجار ، ثم توارث شقيقه الأكبر رئاسة البلدية ، فهم من أوائل البيوت الأسلامية في تلك المنطقة على ما تذهب اليه وثائق المنطقة ، والشيخ أمين فضلاً عن مزاياه الإجتماعية المحببة الى النفوس ، مثقف ويعد المعلم الأول لعديد من الأسر والجماعات في سنجار فترة عهده ، وقد تزعم عشيرته بعد وفاة والده عام ١٩٢٨ ، وقد فاق والده في الكثير من المزايا والخصال في القوة والمهابة ورباطة الجأش وله ديوان كبير يؤمه رؤساء العشائر الريفية والصحراوية وتلقى فيه المواعظ والخطب العشائرية ، وقام هو ووالده بتأسيس الجوامع الإسلامية وإعلاء شأن العشائر الإسلامية، وله خبرة في العشائر وسنائن المنطقة ومعرفة بشؤون الناس على مختلف طبقاتهم ، وأسهم في الخدمات الإجتماعية وحافظ على الطابع الإسلامي لمدينة سنجار مما كلفه المزيد من المعاناة والتضحية ، وهو شجاع مقدام صاحب مواقف عديدة في سبيل الدفاع عن وطنه ، فاحبه الناس وانتخوه كثيراً وقدم لهم ما استطاع إلى ذلك سبيلاً ، قال عنه جيله : (الشيخ أمين فاضل في سيرته سريع النخوة ورجل معطاء)اعقب أربعة رجال هم (جلال وعبد الرحمن وعادل وعبد الله)، والشيخ جلال ولده الأكبر هو الرئيس العام لعشيرة الدقورية في العراق .

اتلا الهيمص

{1944 - }

من شيوخ قبيلة (ألبو سلطان) هو الشيخ اتلا بن مهدي بن شخير بن الهيمص بن عباس بن محمد بن ذياب بن سرحان بن فهد بن درويش بن موسى بن عيسى بن محمد السلطان،



ولد في ناحية (الشوملي) في محافظة بابل، ونشأ في بيت العز والأرادة وكل آبائه وأجداده من رجالات العراق ولهم سجل تأريخي في وقائعه الحربية، أكمل دراسته الاعدادية في بغداد، ويقيم متنقلا بين مضارب أجداده وبغداد عاملا في الزراعة والتجارة ومحافظا على أصالة عشائره بالاشتغال في تأريخها والسعي لاحياء قيمها العربية الأصيلة، وفي أول وهلة تلتقيه تجده تأريخا كاملا عن مآثر عشائه ولعله كان هذا شأنه منذ فتوته، فهو يحفظ تأريخ جدودة بلا حلقة مفقودة ويعرف أسرار أمارتهم في بابل والصحراء كابرا عن كابر، وبعد لك مفاخرهم

وكأنــه كتاب، وتسأله من أين جـــاءت لــك موهبة التاريخ، فيجيب فوراً شـــيء مغـــروز في نفسي، حتى اذا جلست في مضيفه البيتي تـــرى شريطا من صور التأريخ يــمر على عينيك، وقد علق على كل جدرانــه صورا مقرونة شـواهدها التأريخية وسنينــها، فتعرف أن هـــذا الشـــريط يحكي قصة أبائه الشيوخ وهم يطلون بأزيائــــهم العربية والبدوية والملوك والزعماء ينتشرون بـــين صفوفهم، والشيخ اتلا يرمق في حيثيات الصـــور ويزهو ثم يتباهى فخرا ويقول حالا، هــذه هـــي رسالتنا في التأريخ، فخـــر وعظمـــة ورمـــز الى العراق، اضافة الى ذلك فهو يحيطك علما بتـأريخ قبائل وعشائر اخرى عاشت في الأرض المقابلـــة والمجاورة لعشائره فيســـرد أمجادهـــا ومعاركـــها ومصاهراتــــها وكأنـــه تعّده مكلفا بحفظ وســـرد تأريخ الناس في هذه العشائر، وكأنــه أيضا جبل على أن يكون لسان الأصيل في كل القبائل الــتي سكنت أرض بابل منذ زمان بعيد، ومن طريــــف أخباره أن الشيخ اتلا صار يؤرشف أبناء ووقـائع (ألبو سلطان) يوما بعد يوم فأذا سألتــــه ومـــا السبب، سيقول لك، أن الوقائع اليوميـــة هـــي التأريخ الحقيقي ومن هذا التـــأريخ نســـتطيع أن نقارن بين قيـــم قديـــمة وقيـــم حديثة، ولهـــذا نجده على ثقافة واسعة في تأريخ العراق، وســـير مراحله، بل تراه صاحب رأي قـــوي وذاكـــرة لماعة وحسن حديث وحوار، وقد انطوى علـــى شجاعة في ابداء الرأي ويحتفظ دائمـــا بأصالـــة تـــم عن تربية متجذرة، وهو كريـــــم رقيـــق الحاشية يؤثر صديقه على نفسه بل هو صـــــورة الأجداد الأوائل، أعقب ثلاثة أولاد وهم (محمـــد وسيف وفهد).

حرف الباء

بدر الرميض
{١٨٢٥ - ١٩٤٢}

زعيم قبيلة (بني مالك) وبني مالك تتفوع الى عدة عشائر ومنهاعشيرة (ألبو صالح) وصالح جدهم الأعلى الذي تسمت به العشيرة، وبنو مالك الذي ينتسب اليهم الزعيم الرميض هم من مالك المنتفق العدنانية الجذر، هو الشيخ بدر بن عجيل بن سلمان بن ثنيان بن حمد بن رميض بن عمارة بن صالح، ولد في منطقة (ألبو صالح) القريبة من هور الحمار، وقد دامت رئاسته لقبيلته زهاء ثمانين سنة، وفي الوثائق أن الرئاسة في قبيلته وراثية، ومازال سياق الرئاسة الوراثية معمولا به حتى وقتنا الحاضر في مشيخة آل رميض، وصفته الوثائق العثمانية بأنه (زعيم اسطوري تروى حوله قصص مثيرة للدهشة) ومن هذه القصص، انه تزوج من (٩٦) امرأة، أنجبن له (٢٤) ولدا يحملون طبائعه وصفائه و(٣٦) بنتا، وقد ضربت الأمثال بكرمه وضيافته، وفي كتب الرحالة الذين زاروا أهوار العراق وردت اشارات كثيرة عن كرمه وعاداته وصوره وكأنه اسطورة عاش في قرون البداوة الاولى، ونقلت عنه صحف العشرينات حكايات طريفة عن مظاهر قوته وصوته وتقاليده في استقبال الزائرين، ومن تقاليده في ذلك، انه كان يأمر بذبح عشرين خروفا لضيف واحد اذا كان من العلماء أو الزعماء الوطنيين، ومن عاداته أنه كان يقدم ضيفه الى المائدة بقصيدة من الشعر البدوي من نظمه، ومما يذكر أنه نظام للشعر بلهجة الريف وبلهجة البدو، وله مقدرة أصيلة في قص أساطير العرب وحكاياتهم في الحرب والبطولة، ومحظوظ من زاره الى ديوانه ومحظوظ من عاشره في مضيفه، وفي لحظة واحدة يشعر زائره بأنه قوي له سطوة وبأنه كبير شامخ وعبيده يحيطون به يتمنطون بأسلحتهم البدائية الجارحة، وقد بلغوا اكثر من خمسين عبدا جندوا لخدمته الخاصة، فاذا قام تنكبوا أسلحتهم واذا مشى مشوا خلفه بالرايات والسيوف، وكأن بدر الرميض مشى كسلاطين آل عثمان تسمع في جنباتهم قعقعة السلاح، وحتى السلطات العثمانية بجلته خير تبجيل، لكنه كان عصي الأمر على الانكليز، فيوم غزوا العراق بعد الحرب الاولى ١٩١٤ قاومهم

وعاندهم ولم يطع لهم أمرا برغم ما نشروا المغريات حوله، وبقي معتزلا في بيته، حتى بداية تسنم الأمير فيصل عرش العراق، وجاءه فيصل بنفسه في باخرة ولم يخرج اليه الرميض مستقبلا، وأخبره ابنه (حسن الرميض) بالقصة معتذرا، فقال الملك ما القصة، قال ابنه (يقول والدي: أن اليد التي صافحت الانكليز لا أصافحها) فسكت فيصل متأملا، وظل الشيخ بدر شامخا يكتب تأريخه بنفسه حتى وفاته. أعقب عدة رجال كبيرهم الشيخ حسن الذي اصبح عضو في مجلس النواب العراقي .

بديوي عبدالله

{١٩٢٣ – ١٩٩٨}

زعيم العباسيين في محافظة الانبار، وتقول



الوثائق، أنهم بقايا العباسيين، وقد أسسوا لهم امارة في اعالي الفرات ولهم زعامة على قبائل عربية في داخل حدود امارتهم، واعتنى بهم السلطان العثماني مراد الرابع، ومنحهم ألقابا كثيرة اعتزازا بجدهم الاول محمد، حامل السجادة، هو الشيخ بديوي بن عبدالله بن نجم بن عبدالله بن عويد بن أحمد بن حسين بن محمد ويستمر تسلسل أجداده الى أن يتصل بجده أبي نصر محمد بن مبارك بن عبدالله المستعصم بالله العباسي آخر خلفاء بني العباس ولد الشيخ بديوي في منطقة (جبه) في محافظة الانبار، وقد ورد تسلسل نسبه الموثق في سلسلة من بيانات وثائقية ومشجرات معلقة على جدران ديوانه، ويقول: (أترون هذه المشجرات أنها من بغداد العباسيين وكأن الماضي يعيش في أعماقي، وقد عاش منذ فتوته هذه المشجرات وكان يسمع من العامة والخاصة أن والده هو عميد العباسيين في منطقته ومرجع أساس في أنسابهم وفروعهم وتواريخهم، ومازال يتذكر والده كيف يعطي الاشارات والعهود والامضاءات الى من يطلب ذلك من العباسيين في بعض محافظات القطر، ويسير هو اليوم على منهج والده، يعطي ويدقق في النسب ويوثق ويمضي على الوثيقة وكأني به أراه في عهد العباسيين الأوائل، حريص وغيور ومتضامن على نسبه العباسي العريق العزيز، وهو غير مدفوع بالتفاخر والأبهة في ذلك، أنما تدفعه الأصالة الى تأصيل الأنساب وشد لحمتها بحيث لا يمكن أن يأتي اليها الشك، وخمسون عاما أمضاها

بالمعاناة من أجل الأنساب، يسافر الى كل الانحاء من أجل الحصول على كلمة أو مفردة يضيفها الى وثائقه النسبية الخاصة بالعباسيين وقد توسع في الأمر وراح يتأمل في أنساب الناس والقبائل وفروعها وصارت لديه ملكة في معرفة الانساب وجغرافيتها ومحطاتها التأريخية، ولذلك صار في محافظة الأنبار أحد المراجع المهمة في هذا الشأن، وسماه الناس (أبو الانساب) أو نادوه (بموائل الانساب) كدليل على حسن معرفته بأحوال العرب وتقاليدهم في القبائل، وعد كذلك من عوارف تلك المناطق، تطبعه حكمة الصحراء وفراستها، وقد رأيت أمامه عدة أوراق وأضابير وكلها تنتظر منه أن يجيب على الأسئلة التي تحتويها، والجميع راض عنه، والجميع يكن له المودة والصفاء، ودائما على رواية الناس في الأنبار يأتي حكمه عادلا لا شائبة فيه، لأنه لا يطمع ولا يسعى الى منفعة، وقيل انه كريم بطبعه سمح بشمائله عفيف بماضيه وحاضره، أعقب كلا من (تحرير وثائر وعبدالله وسهيل واسماعيل وياسين وطه ويعقوب) وهم كلهم في عيون العشائر العربية محترمون يحملون تراث والدهم ونهج أجدادهم العباسيين الأوائل. وأعقب عدة رجال كبيرهم (تحرير) الذي خلف والده في عمادة العباسيين بمحافظة الانبار.

برع المهدي
{١٩٠٠ - ١٩٧٢}

هو الشيخ برع بن مهدي بن عزيز بن جوهر بن دندل بن مجهول بن محمد بن مرشد بن عزبه بن عجيل بن مرشد بن محمد الجنابي ، ولد في منطقة (الصينية) من توابع قضاء (بيجي) ونشأ على كمال صورة والده الشيخ، ومازالت السمات البدوية متوارثة في بيته، مما يبرهن أن سلالة الشيخ برع المهدي بدوية لم تذوبها حضارة المدن في سياقها الجاري، وهي من قوة البداوة وحدتها بحيث تركت قيم البدو مزروعة في أعماقهم، ولذلك فأن وثائقه تصفه بأن الشيخ برع ابن مثل بدوية في كل تصرفاته الحياتية، مثال في العفة ومثال في النقاء ومثال في النخوة، وهذه المثل صاغت شخصيته وأظهرتها بجاذبية مريحة لكل من اتصل به وعرفه عن قرب، ثم تستمر الوثائق في الكشف عن أصالتهم وتقول: (أن والده الشيخ مهدي العزيز وضع عشيرته في حالة استنفار لما احتل الانكليز العراق بدءا من عام ١٩١٥ وقاومهم مقاومة شديدة وخطط لتصفية قوادهم، فأدرك البريطانيون أهميته وتعقبوه وألقوا القبض عليه وساقوه الى محكمة عسكرية حكمت عليه بالاعدام، ونفذ عام ١٩١٧ في محلة (خضر الياس) ببغداد، فأصبح رمزا لعشيرته وللناس جميعا، وكان ولده الشيخ برع على قمة شبابه، تأثر وزاد يقينه بقيم عروبته فسار على نهجه محبا لوطنه باذلا الغالي

والرخيص في سبيل اعلاء شأنه، كانت هذه هي سيرته في الوطن، أما سيرته في المشيخة الخالصة، فيقول جيله، انه مثل القبيلة العربية في أصفى صفاتها النبيلة: جود وفروسية وشهامة وكرم نفس وشعر للتفاخر ورجولة في السيف، وكان يتمثل بهذه الصفات على سليقة رؤساء البدو، فكان منطقة بدويا وسلوكه منطقيا ووجدانه يجري على منطق البدو، فألتفت حوله عشيرته كما تلتف الاغصان على أمها الشجرة الباسقة، وكان اذا تقدم الى مضائف الاعراب يراه الناس ذلك الجسم الممتليء بحيوية الصحراء، طويل بوجه دقيق يبرز عينين حادتين، ويتزيا بزبون بدوي وصاية بدوية، ومن المظاهر المحببة التي ظهر فيها انه ما تحدث الا بلهجة البدو القدامى وما تشلور أو همس في أذن جماعة الا همس كالبدو، فيعيدك حالا الى شبه الجزيرة العربية وتتذكر لغة قريش الاولى أو لغة قضاعة أو خزاعة هكذا عرفوه في ترحاله وتطوافه في مضارب القبائل في ريف أو صحراء بيجي أو تكريت، وقيل أن كثيرا من الزعماء والساسة زاروه في مضيفه وتعرفوا على شخصيته التي تقول لك حالا، أنا الشيخ وعندي تراث البدو وتقاليدهم ونخوتهم والكرم كله والحنان جميعه والمروءة كلها، أما قلبه فهو وطنه في داخل وطنه الكبير، أما فضيلته، فهي شهامته داخل قيمه الكبيرة، وكان ينظم الشعر في الحداء والهوسة والمسحوب ويوشحها بفضائله التي هي خير المثل الصحراوية، أعقب كلا من : (عبدالله وشريف وعبدالواحد وعبدالكريم وحازم) وكانوا غصن شجرته الكريمة.

بلاسم الياسين

{١٩٠٢ - ١٩٦٩}

من رؤساء قبيلة المياح، وأحد رجالات الاصلاح الاجتماعي، هو الشيخ بلاسم بن محمد بن ياسين بن منهل بن سلمان بن كناص بن طعمة بن عرار بن علي خان بن حسين الأشحم،



ولد في أرياف قضاء الحي في واسط، وعاش في ظل امارة والده الشيخ، وتخرج عليه وربي تربية الفرسان، فظهر منذ فتوته صاحب خبرة في العشائر ومارس بها زعامته ومطامحه في العلو والارستقراطية دون تكبر أو غرور كما شهد عليه جيله من رؤساء قبائل العراق، وفي شبابه قرأ الشعر وفصولا في رواية التأريخ

وتعلم السنائن العشائرية بتجربة معايشته الفصول والمنازعات القبلية، وقد هيأ في مضيفه مكتبة كبيرة جعلها محور نقاشات مع رجال العلم والادب الذين يغدون الى مضيفه من خواص العراق، وصفته صحف العشرينات والثلاثينات بأن الشيخ بلاسم قدوة رؤساء العشائر حديثا وكلاما وظرافة وكياسة، وقال عنه بعض جيله، كان هادىء الطبع، ميالا الى الحوار وفي قلبه تشع المحبة الى الجميع، وكان كريما ضرب به المثل، جوادا محبا للخير عطوفا على الفقراء، وكانت تصاحبه حالة الخجل واحمرار الوجه اذا ناشده أحد بمساعدته، ومن صفاته الاخرى أنه أحب العمل الاجتماعي وفضله على العمل السياسي، ولم يعرف عنه ميله الى السياسة، لذلك ابتعد عن الانكليز في بداية تأسيس الحكم الوطني في بداية العشرينات ورفض الادوار السياسية التي خصصها الانكليز له، ومن الادوار التي ارتبطت به، فأشتهر بها، أسس كلية علمية في قضاء الحي جعلها مدرسة ثانوية عام ١٩٤٧ وجلب لها مختبرا علميا من لندن بآلاف



من الارشيف
الشيخ بلاسم- الشيخ كصاب - الحاكم السياسي البريطاني جفرس - محمد الامير - الشيخ عبدالله - كمر العزيز - السيد ابراهيم العزيز - اخذت هذه الصورة يوم ١٤ شباط ١٩٢١

الدولارات، وافتتحت بمهرجان ضخم نقلته وكالات الانباء العربية، وألقى فيه الشاعر محمد مهدي الجواهري قصيدة عصماء حيا فيها الشيخ بلاسم على أعماله الاصلاحية، اذ قال:

اينه (بلاسم) والمفاخر جمة ... أحرزت منهن الطريف التالدا
أحرزت مجدا ليس ينفد ذكره ... طول المدى، وبذلت كنزا نافدا
ذكر يظل بكل باب فتحت ... للصف، أو جرس يدق معاودا

ثم ارتبطت به نخوته يوم وزع عشرات الاطنان من الحنطة عندما حدثت المجاعة في العراق عام ١٩٤٨ باشارة واحدة من علماء الدين، وفي هذا الصدد نشرت الصحف آنذاك قائلة: (هذا الوجيه الكبير الشيخ بلاسم الياسين مد أياديه الحانية الى جميع الفقراء فمسح عن وجوههم الجوع والفاقة..) وكان في كل اعماله رجلا كبيرا في التواضع، كبيرا في حسناته، أعقب ثلاثة رجال وهم (بشار

ومهدي ومهلهل) توفي في لندن ونقل جثمانه الى النجف ودفن في مقبرة وادي السلام.

بهاء الحاجم
{١٩٢٩ - }

شيخ عشيرة (ألبو عبدالحميد) في تكريت، وهم فصيلة من قبيلة (ألبو ناصر)، هو الشيخ بهاء بن الحاج حاجم بن مجيد بن عبدالحميد بن حبيب بن رجب بن عايد بن الأمير مراد بن الأمير عمر الأول (أمير تكريت) في زمانه بن الأمير حسن بن الأمير علي بن الأمير ناصر الجد الاعلى لجميع عشائر ألبو ناصر ورأس شجرة قبيلتهم العربية



العريقة، ويقول الشيخ بهاء، هذه هي سلالتي في التأريخ، وكلهم علموني حكمة في اقامة المضيف، وحكمة في عدالته واتزانه، ومن سلالتي تعرفت على قيم العرب وأمثالهم في النخوة والشجاعة، والذين عرفوا بيته، عرفوا صدق أقواله وصدق تعامله مع العشائر، وعرفوا أن والده كان منهجا في حق قبيلته، وان جده كان مضرب الأمثال في كرمه وضيافته وشهامته وسماحته، فبيته بيت الشيخ بهاء بيت توارث عز المقام والسؤدد وشرف المحتد عن كل أجداده الذين ضربوا في المضارب عميقا عميقا، وقد تزعم عشيرته منذ عام ١٩٥٩ وهو عام وفاة والده الشيخ، ونهض به حكماً ولباقة وسمعة، فقدرته عشيرته وقالوا له: (الشيخ بهاء سيرة فاضلة لأجداده) فسعى الى فضيلة البيت في مضيفه، وسعى بكل جهده ليرتفع به الى منازل القلوب ومهج ابناء تكريت، فقالوا عنه (أنك ابن تكريت وأحد بيوتها العامرة) وأخذت الأقوال تزيد في رفعته وتذكي فيه المسعى الخير لكل حقول الخير، فساعد الجميع وأحبهم ومشى الى العشائر محبا أصيلا ومدافعا شهما، وكان الفقير في عينه، وكان ينشر شعار (أنتم عشيرتي وأنا الحب لكم) ومن كثرة اشغاله بهموم وحاجات أفراد عشيرته، تكونت في شخصيته موهبة الفراسة، تفرس في الناس والأحوال، وعرف ماذا يريد الناس وعرف كيف يدخل الى أفئدتهم، فاذا ذهب الى مجلس فيه نزاع استقبل كما يستقبل شيخ بكامل جلاله وهيبته، واذا جاء اليه دور الحديث في مشكلة عويصة من مسائل القبائل، حزم أمره وأعطى رأياً فيه العقل والفطنة والنباهة، والناس أيضا تأتي الى مضيفه الذي بناه عام ١٩٦٠ وتستشيره وتتبادل معه في

شؤون القضاء العشائري، وهو مثل والده يـوم ملك ديوانا كبـيرا في تكريـت علـى عـهد الثلاثينات وجعله مفتوحا لضيوف العشـائر أو الضيوف الذين يـمرون على تكريت، وفيـه شهد الأحاديث والروايات وقصص العرب، ممـا يبرهن أن بيت الشيخ بـهاء الحاجم كان عريقـا وله تقاليده العربية في زمـن العثمـانيين ولـه أصالتـه وقدمه وأسمه الرفيع، هو شيخ معـرق فصيح التأريخ، وشـيخ السـنائن والأصـول والأحكام، وأقربـها اليـه أحكـام البـدو ولأنـها الأصيلـة المتجـذرة، ومـازال بـدو الصحراء يزوورنـه كدليـل علـى أصالتـه القديـمة وتغلغه في جذور العرب الأولى، أعقب كلا من: (ظافر واركان وبرهان وشامل ومـازن وصدام ومروان ووطبان وصفاء وزامل وكنعـان وفواز) والكل في حضرتـه قـائم بواجبـات المضيف العربي.

بـهيان عبد الله

{١٨٤٥ – ١٩٠٧}

من كبار زعماء قبيلة البو عامر السنبسية الطائيـة ورئيس عشيرة الصباخنة أكبر فروع البو عـامر ، هو الشيخ بـهيان بن عبد الله بن مرعـي بـن حسن بن مخلف بن صبيخ (وهو جد الصباخنة) بن محمد بن غلام بن محمد بن سبع بن صعب بـن عبيد العامري . ولد ونشأ في مضاربه وتهيأ لـه أن يدرس مبادئ المحادثة والأدب والشرع ، فبرع في أحاديثه وقيل أن صوته كان يحسـم المواقـف ، وهو زعيم صلب قوي أطاعته عشائر البو عـامر وصارت لعشائره قوة ونفوذ واسعة في أرياف أبو غريب والعامرية واليوسفية أخافت السـلطات العثمانية ، فـأرادت السـلطات أن تضمـه الى صفوفها فمنحته جبة الرئاسة العشائرية وكرمـه والي بغداد أحسن تكريم . نشأ الشيخ بهـيان العامري على سيرة أجداده شيوخ الصحـراء ، حكمة في الذكاء وفريضة في قوانـين العـرب ، وهو من العوارف في شؤون العشـائر ، فمـن خلال متابعتنا لتأريخه ظهر لنا أن الشيخ بهـيان العامري كان الى جانب معرفته بنسب القبـائل الأولى وتقاليدها في الفروض مالكاً لجملة مزايـا أهلته بحق أن يكون من كبار رؤساء البو عـامر في مرحلته ، لتوقيته القرار العشائري الذي يتخـذه فهو ينظر ويدرس ظروف القرار وطبيعة العشـيرة التي سيكون ضدها أو معها ذلـك القـرار ، إذ يعطي قراراته صفة القوة القانونية ، وكان الشيخ بهـيان العـامري أمـير في الحديـث والكـرم والشجاعة والمروءة والإقدام وحماية الدخيـل ، وقد فاق كرمه كل كرماء المنطقة إذ كان مضيفـه مفتوحاً طوال أيام الفصول والمواسم يمـد يـد المساعدة الى الفقراء والمحتاجين وله مواقـف في ذلك فهو رجل بخيت ومعروف بكراماته أعقـب ولده الشيخ عودة الذي سار على نهج والـده في القيم العربية الأصيلة والذي يعـد مـن كبـار شخصيات البو عامر .

حرف التاء

تحسين بك اليزيدي

{١٩٣٨ - }

أمير طائفة اليزيدية، في العراق والعالم ويلقب بأمير الشيخان هو تحسين بك بن سعيد بك بن علي بك بن حسين بك بن علي بك بن جول بك الأموي، ولد في قرية (باعذرا) بقضاء



الشيخان في محافظة نينوى، وفي وثائقهم يرجع نسبهم الى ذرية الخلفاء الاموين، والامير تحسين بك من بيت الامارة في طائفته، وفي وثائق اخرى انهم من ذرية شقيق الشيخ عدي بن مسافر الاموي امير طائفتهم الكبير ورمزهم العقائدي، وكان الشيخ عدي قد أوصى أن بيت الامارة خلفاء له بعد وفاته، والتزمت الطائفة بهذه الوصية، ويرجع سكن الامير تحسين بك في قرية باعذرا الى زمن الشيخ عدي بن مسافر الذي سكن هذه المنطقة والتي كانت تعج فيها ديانات قديمة كالزرادشتية، وكان والد الامير تحسين بك (الامير سعيد بك) من كبار رموز الطائفة اليزيدية على عهد الملكية في العراق وكان موضع رعايتهم وأهتمامهم وأخذ عنه ولده الامير تحسين مبادىء الطائفة فتلمذ على يديه واتقن قراءة الطقوس والقصائد اليزيدية، وتعلم منه الشيء الكثير وهو ابن الثامنة من عمره وبقي تحت رعاية (ميان خاتون) والدة الامير سعيد بك كما رعت شؤون الطائفة واشرفت على ضريح الشيخ عدي بن مسافر، لأن (ميان خاتون) تنتمي الى بيت الامارة الذين هم ومن اعرافهم يشرفون على احوال وشؤون الطائفة تقليديا وكانت على جانب كبير من الثقافة وقوة الشخصية، وشب الامير تحسين بك عارفا بتاريخه مطلعا على قضايا الطائفة تشده شخصية قوية الاركان، واختلط بوسطه العشائري اختلاطا

واسعا ساعدته على معرفة عشائر اليزيدية واماكن انتشارهم في مناطق شمالي العراق، كما أمتدت علاقاته الاجتماعية بالعشائر الكردية والعربية فكانت له حصيلة معرفية واسعة بالعشائر والانساب، وهو بسيط وهادىء لكنه جرىء القول شجاعا، يقرأ التاريخ ويلم بتاريخ المنطقة ويتكلم الانكليزية والالمانية والكردية اضافة الى لغته العربية، فأحبته الطائفة جميعها حتى صار مثلهم وقدوتهم في كل الاوقات ، أعقب عدة اولاد اكبرهم ولده سعيد وهو مؤهل لقيادة الطائفة.

تكليف الفرعون
{١٩٠٤ - ١٩٥٨}

من زعماء (آل فتلة) شيخ متأدب، سياسي، قومي الفكرة، ولد ونشأ في (المشخاب) مضلوب آبائه وأجداده، درس العلوم الشرعية على السيد رضا الهندي، والعربية والآداب على الشيخ جواد الظالمي، فشب مدركا أساليب العرب في البلاغة والشعر، وكان يمزج العصر في عينيه فيرى الدنيا مثل ما كان يراها أسلافه، في كل شيىء من هذه الدنيا، الحرية والمرأة والسياسة، وكانت له آراء في كل ذلك، واضحة في مقالاته التي نشرها في الدوريات العراقية أو في أحاديثه الدواوينية والمجلسية في النجف أو في بغداد أو عند عشيرته، وهو ازاء ذلك كلن شجاع الرأي ، ثابتا على مواقفه العصرية، وقيل فيه: (.. لا يخشى شيئا فهذه مواقفه..) ومنها تكون لديه منطق جريء في المحادثة وصوت واثق في الخطابة وسليقة بليغة في ضرب الامثال، وكان اذا خطب في المجلس النيابي، سمعوه وكأن على رأسهم الطير، كما رآه جيله من النواب، أنتمى الى الحزب الوطني بزعامة جعفر أبو التمن في العشرينات وصار في هيئته العليا، انتخب في المجلس النيابي سنة ١٩٣٦ ممثلا عن الديوانية وجدد انتخابه سنة ١٩٣٨، وله مواقف وطنية مسجلة في محاضر جلسات المجلس المذكور، وعندما قامت ثورة مايس سنة ١٩٤١ ضد الانكليز وقف الى جانبها وخطب خطبة تأييدا لقادتها، فأثار غضب نوري السعيد واشتد البغض في ما بينهما، وحال نوري السعيد دون وصوله الى المجلس النيابي، وفي أواسط الاربعانات كان ضمن هيئة (البعث القومي) الجريدة التي صدرت في بغداد بزعامة (سامي شوكت) الداعية القومي المعروف، وكلن منشقا مغاليا، نشر في هذه الجريدة خمسين حلقة من سلسلة بعنوان (القومية العربية: ماضيها وحاضرها)، وفي عام ١٩٤٦ قدم ورفاقه طلبا الى وزارة الداخلية لتأسيس حزب باسم (حزب البعث القومي) فرفض طلبهم لنازية الاهداف التي جاءت في ديباجة الحزب ولوجود رجال في هيئته يخشى منهم، وفي عام ١٩٥١ أنضم الى حزب (الجبهة الشعبية) عضورا في هيئته العليا حتى توقف الحزب عن العمل، قال عنه المؤرخون: (طموح الى الزعامة، مرغما اليها...) كما ذكر كثيرا في مصادر الحركة

السياسية في القطر وفي كتب الباحثين في العراق المعاصر.

تكليف عبد علي

[١٩٤٠-]

رئيس قبيلة الجبور (آل دانة) في محافظة القادسية، ولد في أرياف منطقة الحمزة بديار الجبور، هو الشيخ تكليف بن عبد علي بن دانة بن حبيب بن محيسن بن خضر بن فارس بن عبود بن وادي

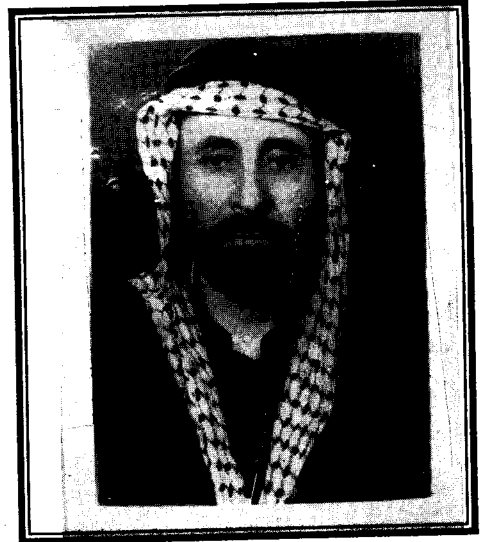


ويستمر نسبه الى أن يصل بـ(جبارة الجبر) وهو سلطان الجبور القبيلة العربية الزبيدية الحميرية القحطانية، وهذه القبيلة التي يطلق عليها جبور آل دانة أو جبور السواوي تتألف من (١٢) عشيرة متلاحمة في نسبها وقومها وجميعها تمجد شخصية الشيخ دانة الحبيب الجبوري الذي تعده الوثائق واضعا (أسس وسنائن هذه القبيلة) وطالما افتخر الشيخ تكليف باسم جده واعتزازه به فاعتبرته الرمز القوي لمكانته وسمعته بين العشائر العربية، وكان يقلده ويتمثله في المجالس العشائرية واثناء فصولها التي تعقد لغرض المنازعات القبيلة ويعرفه الناس في ديوانه الذي توارثه عن جده موحدا للصفوف عبر رابطة قوية في لحمتها وسداها لوطنه العراق، ويتناقل الناس احاديثه في مضيفه او مضايف العشائر الاخرى يتحدث بلباقة الرؤساء، وتلمس في احاديثه ثقافة عشائرية دقيقة يحتكم فيها الى العقل والشرع الاسلامي كما يلمسون قدرته الفائقة على الحلول العشائرية لكثير من الخصومات التي تحدث بين عشيرته والعشائر الاخرى وخبرته في هذا المجال يستعملها للحكمة والموعظة الحسنة لانهاء المشكلات والتوصل الى الطرق الصحيحة للوئام في ما بين القبائل اضافة الى ذلك فهو شجاع في قراره وفي مواقفه، كريم وسخي الى ابعد الحدود وفيه ميزة التواضع والعشرة والاخلاق والوفاء والسعي الى السلم حتى أصبح كلامه مسموعا بين العشائر وتؤخذ استشاراته مأخذ الجد والحزم، ومن هذا نُظرت له العشائر الاخرى وعقد رؤساءها معه الصلات الحميمة، وقال عنه متحدثون من جيله (أن تكليف أصيل كريم من منبت طاهر، وهو مصلح اجتماعي) وفيه نزعة تميل الى اصلاح ذات البين ونزعة اخرى لاطفاء الفتن العشائرية وكأنها من واجباته الدينية، لقد تزعم هذا الشيخ العربي عشائره في بداية السبعينات بعد رحيل والده ذائع الصيت.

حرف الثاء

ثامر الشبلي
{١٨٨٥ - ١٩٥٨}

رئيس قبيلة (البو عامر) السنبسية الطائية، شيخ جليل في مهابته، ولد في منطقة (أبي غريب) ببغداد، وتوفي في (اليوسفية) منطقة تكاثر عشائره، وسمي بالشبلي نسبة الى جده (شبلي) لم يدخل المدارس، بل كان على جانب من الحنكة



والدهاء، وجاءت ثقافته من الدواوين الممزوجة بثقافة دينية تعلمها على رجال دين كانوا من أخصائه، فنشأ زعيما بين القبائل، وشيخا مكتمل الملامح على عهد والده سنة ١٩١٦، تتلبسه نزعة في الكبرياء، وخبرة في القضاء العشائري وخبرة اخرى في أنساب العرب وقبائلهم، وكان ذائع الصيت في أوساط الفلاحين، ودائم الأسم في جمهور العامة، ينقل عنه كتاب سيرته بأنه من أصحاب الكرامات، وقيل أزيد من هذا، أنه (بخيت) يمنح حظوظا الى الناس، حتى قيل (هذا بخت ثامر الشبلي)، وكان له مضيف كبير تتكرر فيه لقاءات رؤساء العشائر حتى الشمالية منها، ويختلف اليه رجال السياسة وأهل العلم والدين، فتعلم الشيء الكثير من فنون العلاقات الطبقية، وصارت له معرفة في الفتاوي الدينية وعلم المواريث لكثرة فصله في ذلك وكثرة أحكامه في هذا الجانب الاجتماعي، ودفعه ميله الى الفضائل أن يلحق بمضيفه مدرسة ابتدائية، هي أول مدرسة تؤسس في منطقته عام (١٩٣٩) سماها (المدرسة الطائية) اشارة الى أن مؤسسها من الطائيين، وفي ديوانه كانت الضيافة على أحسن وجه، وتروى قصص كثيرة في ذلك، منها أن ديوانه لا يخلو من مائة من الضيوف كل يوم، وكان يتعبر الكرم الى جانب

الشجاعة والتدين هي العناصر الثلاثة التي يوزن فيها أي شيخ مهاب، فأحبه الناس كل الناس وفي مقدمتهم عشائره التي من أجل ذلك أطاعته ولم ترد له طلبا، أي طلب، وكذلك كان في عيون الحكومات المتعاقبة في بغداد شيخا ذات قدر وزعيما ذا اقتدار، حتى اختارته اكثر من حكومة عضوا في مجلس ولاية بغداد في زمن الاتراك وعضوا في مجلس لواء بغداد في عهود الحكومات الوطنية، وكان متوازن الخطوات في تعامله مع السلطات، فلا هو سهل ينقاد اليها ولا هو صعب ينأى عنها، ولكل هذه المزايا التي اشتهر فيها أحبه المؤرخون فكتب عنه عباس العزاوي في الجزء الثالث من كتابه عن عشائر العراق، ومدحه الشاعر عبود الكرخي في ديوانه، كما نوه بدوره باحثون كثيرون، وبعد وفاته خلفه في رئاسة قبيلته: شقيقه (شبلي الشبلي) أعقب رجلا واحدا هو (الشيخ عبدالحسين).

ثامر الناصر

{١٨٩٠ – ١٩٧٨}

شيخ عشيرة آل بريع، وهم من فروع قبيلة بني ركاب الربيعية العدنانية ، هو الشيخ ثامر بن ناصر بن عجيل بن بريع الركابي، ولد في منطقة الصفاوة بأرياف مدينة الرفاعي بذي قار، وفي وثائقهم النسبية، أن آل بريع من عشائر آل حميدة، اذ يلتقي بريع بحميدة في الجد الثامن من الشجرة وهم درع آل حميدة، ومواقفهم معروفة ومشهورة في رفع راية بني ركاب في الحروب القبائلية والمواقف الصعبة، وقد برع الشيخ ثامر الناصر في معرفة السنائن التي تنتهجها بني ركاب لأن والده كان أحد مؤسسيها ومرافقا لتقاليدها التاريخية، ولهذا صار قراره في العشيرة محكما متينا لا يرد وصار رأيه في العشائر واحدا فيه كل اعتبارات العشيرة وقوتها، وقد اشتهر بشجاعته وقوة رأيه فاذا قال رأيا حسبوه كالقانون واذا حكم في فصل عشائري انتبه اليه المجتمعون في المضائف، فأحبته عشيرته لهذه الاسباب ولاسباب اخرى تتعلق بكرمه وتواضعه وبساطته وحسن معاشه للناس جميعا، ومن مميزاته انه صريح وواقعي واضح شديد لا يعرف اللف والدوران وقيل فيه الكثير من الاقوال التي تمجد مواقفه وقيل فيه الكثير من الاشعار تمجد فيه فطرته في الكرم وفطرته في الاخلاق ووصف انه بهي الطلعة يعتني كثيرا بمظهره وللمناسبات عنده لباس خاص بها ، فاذا جلس في مضيفه يراه الناس متكامل المظهر، جميل المزايا اذ يرتدي اليشماغ الانكليزي والساعة تتدلى من جيب سترته الاعلى، وبطبعه يتحدث بهدوء وله مرويات في الشعر والقصص ويتحدث باصالة وبما يليق والمكان الذي يتحدث فيه، هو دائم الحفظ لسنائن العشائر ويعرف قوانينها العربية التي تقطن في مناطقه ، وعد واحدا ممن حفظوا الكثير من تقاليد القبائل واحكامها وقوانين حياتها ومن خصاله الصدق

لذا كان يثمن صدق الشيوخ وصراحتهم كميزة عليا لمنزلتهم بين الناس ومايزال الكثير من بني ركاب يقسمون به ويرون انه احد شيوخهم الذين تجدست فيهم النخوة والرفعة والوجهاهة والمهابة والذكاء كشيخ له منزلته واعقب كلا من: (بدر وحسوني ونعيم وعواد وناصر) وذكر مؤرخو الانساب (أن الشيخ ثامر الناصر شخصية متميزة في رجال بني ركاب لأنسانيته العالية ولحميته وتعاطفه مع المظلومين).

ثجيل الحاتم

{١٩٣٣-   }

شيخ قبيلة (عتاب) العربية العدنانية، هو الشيخ ثجيل بن الشيخ حاتم بن الشيخ يوسف



بن الشيخ أبو رهن بن الشيخ فيصل، ولد في ارياف ناحية النصر بقضاء الرفاعي في محافظة ذي قار، ونشأ على نظام والده في تقاليد القبيلة، وتزعم قبيلته منذ عام ١٩٥٨ وورث عنها الصراحة في الرأي والشجاعة في المواقف، وجرأة على ما يقول من أفكار، وساعدته وراثته لهذه المثل العربية على جمع شمل قبيلته التي بلغت زهاء ثلاثين عشيرة تميزت جميعها بخصال العزة والارادة القبلية، وتعرف عنه مواهب عديدة في الشخصية، منها سماحته وكياسته وقوة جاذبيته، فضلا عن مواهب اخرى كنظمه الشعر العامي بكل أغراضه وبحوره وله ديوان فيه، وهو مهوال متميز فيه ومبدع في طرقه وأصوله، يشد اليه حنين السامعين، وهو كريم جواد في مضيفه الذي يجلس في مضارب أجداده بمنطقة (الصديفة)، ذلك المضيف الذي عمرته عشائره بشكل جميل ساحر ويقوم على (١٨ شبة) من القصب ويعد أكبر مضيف في تلك المناطق، اضافة الى ديوانه الذي بني على الطراز الحديث، وهو عربي أصيل يعتز بنسبه اعتزازا مذهلا، ويلتقي نسبه مع أمراء ربيعة وبجدهم المشترك (عمر بن كلثوم) التغلبي العدناني، ولم يزل يشد فروع قبيلته بلحمة من وجدانه الرقيق المنفتح، وبقلبه الذي يتسع في محيط قبائل العرب كلهم. وعن شهامته قالوا (يحمل صورة والده في الكرم والقيم العربية الاصيلة، ويحمل أرث قبيلة عتاب في العزم والأقدام والشجاعة والجرأة والتواصل، وهو صورة أجداده التي

يتلون فيها حضورهم المتجدد، أعقب عدة رجال هم (عادل).

ثعبان سالم الخيون
{١٩١٤ -   }

شيخ مشايخ بني أسد، والخبير في الزراعة والارواء، ولد في قرية (الجبايش)، موطن أجداده من الأسديين العرب القدامى، أكمل دراسته الأولية في بغداد، وتخرج في كلية الحقوق سنة



١٩٤٠ ولم يمارس المحاماة الا فيما تتعلق المحاماة بشؤون أراضيه الزراعية، ورفض الوظائف المرموقة التي أعطيت له، معتبرا أن الوظيفة تقلل من هيبة الشيوخ، ولهذا وصفته الوثائق البريطانية، بأنه: (الرجل الوطني القومي المستقل الذي لا تتبدل أفكاره)، والى جانب مواهبه في نظريات الزراعة والارواء التأريخي، يمتلك ذاكرة نسبية وقبائلية ترفعه الى مستوى خبراء النسب الأوائل، فهو في أحاديثه يرسم لك خرائط حركة القبائل ويرجعها الى فروعها والفروع الى أصولها والأصول الى مواطنها الأولى، والى جانب ذلك أيضا، فهو متحدث لبق يتسلسل في التأريخ كأنه وقع بالأمس القريب، ساعد العديد من الباحثين على كتابة بحوثهم ودراساتهم الانثروبولوجية بشأن مناطق الأهوار، ومنهم الدكتور شاكر مصطفى سليم في دراسته الرائدة عن منطقة الجبايش، كما ساعد الكثير من الرحالة الاجانب في دراساتهم وكتبهم عن الأهوار العراقية في بداية الخمسينات، اشترك في ثورة مايس سنة ١٩٤١ ضد الانكليز، وكان دوره فيها يتركز على احتلال مجلس الوزراء بمعية رشيد عالي الكيلاني وصحبة من الثوار، وبعد فشل الثورة سجن في سجن الفاو والعمارة زهاء أربع سنوات، ثم اطلق سراحه ووضع تحت الاقامة الجبرية لمدة سنة واحدة، وللشيخ ثعبان خلفية قومية الحركة والمغزى، فقد انتمى الى نادي المثنى بن حارثة الشيباني في أواسط الثلاثينات وكان النادي المذكور منظمة قومية ذات أهداف عروبية، ثم تعاون مع قيادة حزب الاستقلال في أواسط الاربعينات وعقد صداقة مع زعيم الاستقلال الشيخ محمد مهدي كبة، انتخب في المجلس النيابي على عهد الملكية وكان لسانه في هذا المجلس لسان المواقف الجريئة، له أبحاث كثيرة نشر منها في الصحف في بداية الخمسينات وله دراسات اروائية زراعية نشرها في جريدة الجمهورية في بداية التسعينات، وهو عضو في نقابة المحامين وعضو في جمعية الحقوقيين، ومازال يحضر في المجالس الادبية البغدادية متحدثا بلباقة التأريخ ومستمعا بلباقة التأريخ أيضا.

حرف الجيم

جريان الحبيب
{١٨٣٠ - ١٨٨٥}

الجريان، هكذا ينقشون اسمه في الوثائق الأجنبية والعربية، هو شيخ مشايخ قبيلة (ألبو سلطان) الزبيدية الجذر والأرومة ومنازلهم في منطقة العوادل بالحلة وأطرافها بعد أن هاجروا اليها من الصحراء العربية في المائة الحادية عشرة للهجرة، هو الشيخ جريان بن حبيب بن شبيب بن درويش حتى يتصل نسبه بجده الصحراوي محمد السلطان، وكانت ولادته ونشأته ووفاته في مضاربهم بمنطقة (العوادل) وتقول الوثائق العثمانية (أن الجريان هو ووالده من الشيوخ الذين أبدوا معارضة قوية لنا) وقيل في الوثائق أيضا أن العثمانيين اغتالوا والده في ليل، فلذلك كانت معاداة قبيلة ألبو سلطان للعثمانيين طبيعية وثأرية على طول عهدهم في العراق، وثمة روايات شفهية محفوظة لدى رؤساء القبيلة ترفع الشيخ الجريان الى منزلة الخيلل في أحيان، منها امتلاكه لاراض زراعية على طول الأنهر والشاخات ولا يمكن احصاؤها، ووزع قسما منها على العشائر المتحالفة معه، وان كرمه وصل الى حد التبذير، فاذا قدم عليه ضيوف خمسة، ذبح لهم جزورا وشاة وبضعة خرفان، فيندهش الاضياف لعادته هذه وحينما كان يسأل عنها، يقول: (الواحد بعشرة) ويقصد أن الضيف الواحد له مني عشر كرامات فيكرم بمودة وبروح عالية يعيد الى الذاكرة قصص الكرم في الجاهلية الاولى، حتى اسمه اشتق من الكرم يوم اختاره والده الشيخ حبيب الذي هو كان من كرماء الريف الأوائل، وكان يبني له قاعدة عشائرية محكمة الأطراف، فيجمع القرى ويوحدها بقانونه، ويفرش لهم قواعد في الافتاء العشائري ويسن لهم الرحمة والقوة وقواعد الايثار والنخوة والسيرة القبائلية الرشيدة، واشتهرت وصيته لهم: (كونوا المائدة والسيف) وسارت بدماء أولاده وأحفاده حتى يومنا هذا، فأنك ما أن تحل في ديوان أو مضيف من أحفاده حتى تكتشف حقيقة وصيته في الكرم والقوة، فهم قبيلة القوة في الوثائق الأجنبية، وقبيلة الثقة الكبيرة في النفس في وثائق القبائل العراقية، كما هيأ الله هذه الفضائل في أفرادهم جيلا بعد جيل عن طبع وتطبع وسلوك

وحياة وتصرف، وكان الجريان مثالهم في كل ذلك، وكان مثالهم في الشجاعة والايثار والحكم العشائري اذ يروى انه كان كتابا في التقاليد والأحكام العشائرية، وكان له بخت مشهور، ينقذ به الملهوف والمظلوم واللائذ الطريد والمتشرد الفقير، وجميع زبيد قدسوه، وعدوه فريضة لهم وعدوه شيخ الامارة لعرف رفيع فيه ولنخوة في أعماقه ولمزايا كثيرة جعلته قدوة ليس لهم حسب انما للعشائر العربية أينما كانت مضاربهم، أعقب كلا من (عداي وفارس ونايف).

جري الأمارة

{١٩٢٤ - }

رئيس عشيرة الأمارة في البصرة، ورئيس عشائر



(الصيامر) في المدينة في محافظة البصرة، هو الشيخ جري بن الشيخ حميد بن الأمير حمود بن الأمير جابر بن الأمير جاسم بن الأمير حبيب بن سلمان بن طه بن محمد بن الأمير علي، ولد في قضاء (المدينة) وفي احدى قراها المسماة (قرية السوق)، وهو يلتقي مع امراء ربيعة في الكوت وعن طريق جدهم الأمير علي، وعلي هذا أعقب ولدين هما: (سليمان ومحمد) ومن سليمان ظهرت عائلة أمير ربيعة في الكوت، ومن محمد ظهرت عائلة الامارة التي في البصرة، وكلهم يلتقون في نسب كريم واحد، هو الأمير سيف الرحبي، وكان والد الشيخ جري من رؤساء القبائل العراقية، الذي جمع الى جانب اقدامه وقراره، السطوة والنفوذ على أغلب عشائر البصرة، ويعد من الملاكين الكبار الذي بسط يديه الى كل الفقراء والمحتاجين، حتى طارت شهرته الى كل عشائر العراق، وصار الملوك والزعماء يتوافدون على ديوانه ومضيفه، وقد خاطبه الملك فيصل الأول مرة أمام حشود القبائل: (انك ياشيخ حميد الامارة أمير حقا وانك تستحق لقب الأمير دائما، والشيخ جري هو على طبع أبيه الأمير، وعلى خلقه الرفيع وكلمته النافذة، فهو الشجاع في موضع الشجاعة، وهو الكريم على خير ما يرمز له الكرم والعطاء، وطبع الكرم والشجاعة وحسن اللقيا هي مجموعة في بيته العريق الذي توارث القيم العربية كابرا عن كابر، وثقافته تتوازن مع زعامته، فهو من خريجي المدارس العصرية وأضاف اليها ما ورثه في دواوين آبائه وأجداده من موروث في

ثقافة القبائل ولباقة في تصدر المجالس، ويبدو أمامك كأنه الشيخ المعاصر لأحوال الزمان، ولثقافته هذه وقدرته الفائقة انتخب الى المجلس الوطني في دورته الثالثة، كما انه موضع استشارة لبعض مؤسسات الدولة، وكان والده وجده من ذوي المعارضين للاستبداد العثماني والتحكم الانكليزي، والابن يتبع خطى أوائله الأصائل، له من الأولاد (يعرب ومضر وقحطان) يتابعون دراساتهم العليا وينهجون تقاليد والدهم في المروءة والحمية والدفاع عن المقدسات التي هي الأمة والوطن والشعب.

جلود أغا الجرجري
{١٩١٣ - ١٩٩١}

رئيس عشيرة الجرجرية، وهم من عشائر الموصل العريقة، ويعود تأريخ وجودها في أرياف الموصل الى أربعة قرون على أقل تقدير، وتفيد الوثائق بأنهم من أصول القبائل القحطانية، وفي بعض كتب التأريخ أنهم من أصول كردية، واكثر الجرجرية يميل الى مذهب الأصل القحطاني، هو الشيخ جلود بن سليمان بن أحمد بن سعدون بن نوح بن حسين بن حزام بن ابراهيم بن محمد بن حمزة الجرجري، ولد في قرية حنكة في ناحية زمار في محافظة نينوى وشهد رعاية خاصة من والده الذي كان شيخ الجرجرية، الذي أحب العلم وفتح مدرسة في منطقته وهيأ أمكنة لمعلميها، وسار ابنه جلود سيرة والده ففتح مدرسة سنة ١٩٤٩ في قرية حنكة، وهو يعتز ويردد كثيرا اسم والده سليمان الذي اشترك في ثورة العشرين بتلعفر وهجم على تلعفر التي أحتلها الانكليز، ومنذ ترأس الشيخ جلود عشيرته عام ١٩٣٠ أخذ على عاتقه جمع كلمة الجرجرية في صف واحد، وتجول كثيرا في قراهم الريفية والصحراوية ونظم تجارتهم في الأبل والمواشي كما نظم زراعتهم، فنظروا اليه أبا وزعيما وهاديا لهم في الحياة، وكان مضيفه ساحة تزدحم بهم وفيه نظم سجلا لأحوالهم الاجتماعية



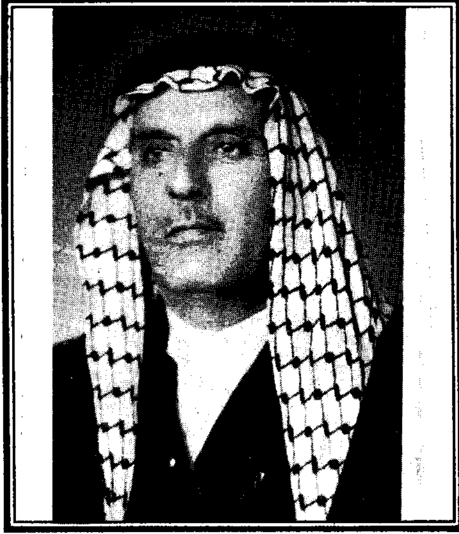
وسعى الى توطين وتحضير الجمهور البدوي في الجرجرية، ولم تشهد الجرجرية عهدا زاهيا الا في عهد الشيخ جلود صاحب الارادة والشيم والجرأة والنخوة والمجاهدة والانفتاح على النلس، وكانت عشائر الموصل تحبه وترغب الاتصال به بمنطقه العالي النبرة ولمواهبه في حل

المنازعات العشائرية الكبرى، لأنه كانت له خبرة ستين سنة من التقاليد القبلية، وكان يفاجىء الناس بقراره العشائري القوي الرصين، الذي لم يصدره الا بعد دراسة وتمحيص وتبصرة بأحوال الأطراف المتنازعة، وعدّة في هذا المجال فريضة عشائرية يعتد بها بين عوارف القبائل العربية والكردية واليزيدية، وكان متدينا عفيف الجانب قارئا محبا لأحكام الاسلام فذلك سعى كي يكون أي قرار صادر منه هو مستمد من المعرفة الاسلامية التي تنزهه عن الأغراض والمحاباة، وقيل انه صاحب بخت ينحاز الى المظلوم والفقير وصاحب الحق، وفي حوزة أسرته مجموعة أوراق هي بالأصل طلبات أحيلت اليه للبت في مسائلها العشائرية مما يثبت انه من حكام العشائر المعتبرين في محافظة الموصل قديما ونينوى حديثا حتى وفاته، وكان يقرأ كثيرا ويجيد التكلم بالانكليزية والفرنسية والكردية والعربية فضلا عن تجويده (اللغة الجرجرية) التي هي مزيج من لغات محلية عديدة ولا يتكلمها الا الجرجرية وحدهم، ويقول جيله انه من المساهمين في ثورة الشواف ١٩٥٩ على عبدالكريم قاسم واعتقل بعد فشلها، أعقب ١٤ رجلا اكثرهم يحمل الشهادات العليا، ويمثلهم في ادار العشيرة الدكتور الشيخ نواف.

جليل الحبوش

[١٩١٠-١٩٨٥]

عميد سادة بني النجار في تكريت ، وهم من فروع قبيلة الحديثين احدى القبائل الثلاث في تكريت ، هو السيد جليل بن حبوش بن سلوم بن حبيب بن عبد الله بن علي الملقب (بالعابد)



بن الشيخ عثمان حتى يصل نسبه بالسيد احمد الكبير النجار ، ثم يصل تسلسل النسب حسب وثائقهم الى السيد ابراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم (ع) ، نشأ نشأة عربية محاطة بأهله القبيلة ٠ ولد في محلة القلعة بتكريت ، وتخرج من دواوين آبائه وورث عنهم مزايا الشيخ القوي الارادة ، وترعرع ذكياً ذا مقام محمود ، وكان مستقيماً وعارفاً بمجرى الاحداث ، ومن السمات التي تطبعت بها شخصيته ، صرامته في المواقف التي يتخذها في شؤون العشيرة ، ولم يعرف عنه انه تراجع في شئ ،وكان عادلاً رؤوفاً

وصاحب راي ثابت ، فـاعتزت بـه عشـيرته وجعلته في احيان كثيرة حكماً لهـا في الفصـول والحدود والاعراف القبلية المتنـازع عليـها ، فاشتهر حاكماً عشائرياً، شـعاره السـماحة ، ومنهجه الصلح، وهدفه مرضاة الله ، وكـأن الله خلقه بقلب واسـع لا يعـرف الحقـد والثـأر والضغينة وكان يقول لعشيرته (كونـو محبـة) فعرف بسماحته ووداعته وحبه للخير وسـعادة الناس ، كان قليل الكلام ، هادئ الطبـع ، رزن الخطوات ، كثير الدعاء ، لا يتحرك الا والدعـاء رفيقه وكثيراً مايراه الناس رافعاً رأسه الى الاعلـى ، فيرغمك على احترامه ، وهو صاحب بخـت وصاحب كرامات مشهورة ،وله ايضاً مزايا تجعله ذا مقام محمود في عيون النـاس ، فـهو كثـير الاهتمام بقضايا الدين منشد الى الله عز وجـل ، اعقب اربعة رجال هم (محمد و محمود وطـاهر و قيس) وكلهم من شـجرة كريمـة المنبـت والجذور والاصالة فولده الكبير السـيد محمـد جليل الاديب المؤرخ عضو في المجلـس الوطـني والسيد طاهر جليل المؤلف والباحث المعـروف بآثاره التاريخية وصاحب كتاب (اوائل) والسـيد قيس جليل الرجل المتصوف وعميد سادة بـني النجار في الوقت الحاضر وهذه العائلة اسرة علـم وثقافة واسرة القيم العربية والاسلامية الرفيعة .

حرف الحاء

حاتم الهذال

{١٨٧٠ - ١٩٥١}

شيخ عشيرة (العتابة) احدى عشائر قبيلة بني تميم، هو الشيخ حاتم بن محمد علي بن هذال الرياحي اليربوعي التميمي، ولد في (الخضيرة) وهي من مضارب بني تميم ببغداد، وتخرج من ديوان آبائه وورث عنهم سليقة الشيخ القوي الأرادة القوي العزيمة، فكان على ما اراده له والده الشيخ من حصانة ورزانة جعلته يتباهى بزعامته ورئاسته لعشيرته، وقيل انه كان من وجهاء تميم، وله اطلاع بتأريخ القبائل في العراق، ببدوها وحضرها هيأت له أن يكون مرجعا وخبيرا في العشائر العراقية، وكان ديوانه أرضا لحل المنازعات والمشاكل التي تحدث في الواقع القبلي، وكان تقياً ورعاً متمسكاً بالشعائر الاسلامية الى حد بعيد ويحفظ الكثير من القرآن والحديث النبوي الشريف، وكان مقرباً الى الحكومات لأنها تجد فيه رجلا مهاباً لدى القبائل، وزاره الى مضيفه عدد من رجالات الدولة كـ(نوري سعيد وياسين الهاشمي)، وفي ثورة العشرين مال الى الثوار وناصرهم في ديالى وأسهم في مقاومة الانكليز، وكان كريماً غاية في الكرم ومصلحا اجتماعياً مشهوراً، أعقب ولده محمد علي الهذال شيخ عشيرة العتابة الذي سار على خطا والده.

حبيب الخيزران

{١٨٩٥ - ١٩٨٢}

شيخ عشائر (العزة) الزبيدية القحطانية ، ولد في

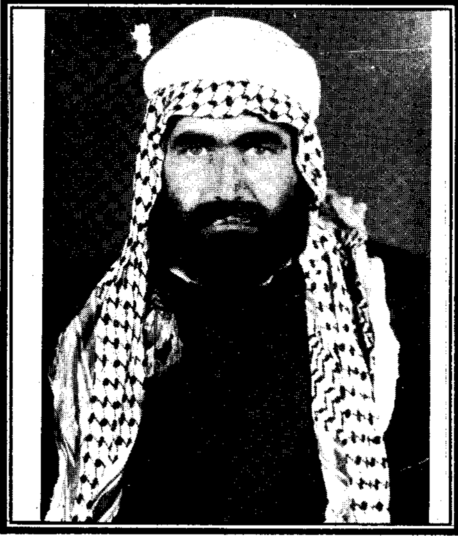


ناحية (العظيم) في محافظة ديالى، وتربى تربية عربية بدوية، تعلم على والده مبادىء الفروسية

والشجاعة والنخوة، وقرأ على يد الشيخ العلامة عبدالوهاب النائب دروسا في العربية وأصول الشرع، فترعرع ذكيا ذا مقام محمود، شارك في ثورة العشرين ١٩٢٠ في منطقة ديالى موطن عشائره، وتعاون مع رؤساء القبائل ورجال الدين في تلك المنطقة لمقاومة الغزو البريطاني، وحاول الانكليز التغرير به واطماعه بالمناصب والاموال ولم تفد محاولاتهم معه، بل خاطبهم بقوله الشائع: (انني لم أتعود المتاجرة بكرامتي في أي وقت ولا فكرت ببيع وطني وشعبي بالمال الذي لا يدوم) وكان أثناء زياراته الى بغداد يتصل بقادة ثورة العشرين، وانتمى الى (جمعية حرس الاستقلال) سنة ١٩٢٠ واشترك في أنشطتها الوطنية، وعندما اتقد لهيب ثورة العشرين في محافظة ديالى، كان أحد أعضاء مجلس الثورة، وعينه الثوار قائم مقاما على منطقة (دلتاوة) وقائدا للهجوم على سراي الحكومة ومعسكرات الانكليز، وبعد فشل الثورة، اقتيد مخفورا الى الهند وبقي فترة في الأسر، ثم اطلق سراحه وعاد الى وطنه، انتخب الى المجلس النيابي في أواخر الثلاثينات ممثلا عن ديالى، وقيل في شجاعته (أن الخيزران صوت مهاب) وقيل في مروءته)انه على وفاق ضميره يذب عن الحق وينصر المظلوم) وفي الوثائق الاجنبية أن (الشيخ حبيب كان متميزا في ثقافته ويتمتع بمواهب عديدة في الحادثة والنقاش، وكان أقام في بيته في (دلي عباس) ديوانا كبيرا يختلف اليه زعماء العراق عهد زمانه، وكان يعد من المستشارين القليلين في شؤون القبائل لدى ملوك العراق في العشرينات والثلاثينات، أشار الى دوره الدكتور محمد مهدي البصير في كتابه (القضية العراقية) والمؤرخ عبدالرزاق الحسني في كتابه (العراق في دوري الاحتلال والانتداب)، وأعقب عدة رجال يتناوبون على رئاسة عشائره. وهم (فيصل ووسام وثائر وطلال).

السيد حر الأعرجي
{١٩٠٠ – ١٩٩٥}

زعيم (الشبك) ومرجعهم الديني، وشخصية لروحية من رموزهم، هو السيد حر



بن السيد محمد بن السيد جعفر محمد بن السيد جعفر بن السيد رضا بن السيد قاسم بن السيد حسين بن السيد أمير جان الأعرجي، ثم يتصل بالفقيه زيد الشهيد بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين (ع) ولد في أرياف

الموصل بقريته الاولى (انكيجا) وفيها نشأته ووفاته، وكان أحد أجداده رجلا يجمع الخبرة العشائرية والمرجعية الدينية لطائفة الشبك، وأحبه العثمانيون وأقطعوه أراضي واسعة وأعفته من الضرائب، ونشأ السيد حر في ظل بيت جده الأعرجي ومشى على سياقه في الطقوس والتقاليد القديمة، والناس تطلق على بيته اسم (السادة القاسم ليه) نسبة الى جدهم المشهور (قاسم بن حسين) وهم يتصرفون من زمانهم بأراضي زراعية عرفت بمقاطعتي (انكيجا وخراب السلطان)، وجاء وصف السيد حر الأعرجي، بأنه (رجل صالح ، تقي جلس بين طائفته حلالا لمشاكلهم الاجتماعية)، وكان أيضا يحل مشاكل عشائر البيجوان، وصارت كلمته هي الكلمة النافذة في محيطه، له سمعة طيبة، وتطيعه عشائره اطاعة كاملة فيها حب وتصميم، وكان فضلا عن ذلك، بهي الطلعة تزينه شحنة من الجاذبية، ساحر القسمات ووجهه أبيض فيه لمحات التقي الشيء الكثير الامر الذي دفع مقلديه ومريديه الى التعلق به واعتباره تقيا صالحا كبيرا، وكانت كل خطواته مباركة عندهم ويؤيدون تعاليمه وينشرونها بين جمهوره الواسع، وكان قليل الكلام، هادىء الطبع، رزن الخطوات، كثير الدعاء لا يتحرك الا والدعاء يرفع رأسه الى الأعلى فيرغمك على الاحترام وتود لو تطيل النظر الى وجهه الذي فرشه على الصمت والمهابة، وكان في ديوانيته المتواضعة يحل مشاكل الشبك (عقود زواجهم ومواريثهم)، ويعلمهم مراسيم الفصول في انهاء منازعاتهم العشائرية، ومن كثرة تجاربه في هذا المجال، صار لهم فريضة عشائرية يحكم ويرضون به حكما بلا نقاش، لأنه ما كان في يوم قد حكم حكما خارجا عن بيوتاتهم أو أضرهم في شيء، بل كان لهم على الدوام قاضيا عادلا وأبا جعلوه في مقدمة آباء بيوتهم، ويذكر انه كان طموحا للعلم ويقرأ مصادره ومراجعه وله في زاويته كتب في الشرع والفقه الاسلامي وتعاليم السماء في أدعية كثيرة، وكان يتكلم العربية والفارسية والتركية والكردية فضلا عن لهجات محلية مغلقة على الآخرين، وعرف أنساب الشبك وعشائر البيجوان وكل ما يحيط بأسرارهم في الدين والعشيرة وقواعد السلوك الروحي، أعقب أربعة رجال (محمد علي وحسين وحسن ومحسن) واكبرهم ولده محمد علي الذي سار على نهج والده في ادارة شؤون الشبك.

حردان العيثه

{١٨٦٤ - ١٩٢٥}

زعيم قبيلة الدليم في زمانه، تروى قصص عن شجاعته لما أسره المحتل الانكليزي ونقلوه منفيا في سجونهم بالهند أيام الثورة العراقية الكبرى وخلال الحرب العالمية الاولى، هو الشيخ حردان بن عبدالحميد بن عيثه بن حمد بن ذياب بن خلف بن محمد بن رديني بن محمد

بن جاسم، ولد في منطقة الجزيرة وهي من توابع مدينة الرمادي، قالت وثائقه (كانت مشيخة الجزيرة له وبرئاسته، ويقابله في مشيخة الشامية الشيخ سليمان البكر) وكان عزيز الجانب لا يهاب أحدا، وله الامارة والبيت والسيف على حد وصف المؤرخين المعاصرين له، ونشأ في ظل مشيخة والده محبا للزعامة المتأصلة في دمائه، ولما اكتمل االتأريخ فيه، نطقت قيم الشيخ على لسانه ونادوه وهو في العشرين من عمره (أيها الشيخ حردان) وبعض عشائر البدو نادوه بالأمير اجلالا للأمرة التي توارثها أجداده في انحاء الصحراء العربية، وكان على وفاق مع العثمانيين لا يثير زوبعة ولا يشجع على تمرد، فقد رأى فيهم انهم يمثلون الاسلام، وهم لم يتحرشوا بسلطاته العشائرية فقد تركوه وميزانه الخاص في الارياف وصحراء الانبار، وناصب العداء للانكليز لما احتلوا العراق، وقاد عشائره في معركة الكوت وشدد الحصار هو وقبائل زبيد على حركات قوات الانكليز، فرصده المخبر الانكليزي أينما حل الشيخ حردان، حتى استطاع أن يلقي القبض عليه في مدينة الرمادي بعد أن احتلها الانكليز، وسيق مخفورا مع الاسرى الى الهند ومكث في الاسر سنوات عدة لم يكتب خلالها تنازلا ولم يهادن ولم يتراجع، وبقي يخاطبهم وهو في سجنه: (اعرفوا انكم جئتم لتقتلوا ديننا الحنيف) وأغروه بالمغريات فلم يغر انما سار في نهجه العفيف كما يمشي المؤمن في النار المقدسة، فقدره الناس في قرى الرمادي واحترموه وجعلوه مثالا من أمثلة المقاومة العربية ضد الاجانب المحتلين، والشيخ حردان مضيف عربي متجذر وحده، مضيف مثالي بحسب روايات احفاده، كرم وشهامة وفروسية نادرة، وكانت الناس تأتي اليه مبتسمة وتخرج مبتسمة، وتجلس على بساطه في الفصل العشائري مبتسمة أيضا، وكأن الله أعطاه منذ خلق قلبا واسعا لا يعرف الحقد والثأر والضغينة، وكان يقول لعشيرته: (كونوا محبة...) وأوصاهم أن المحبة هي التي تكسب الناس وليس القوة وحدها، فعرف بسمه ووداعته وحبه للخير وسعادة الناس، ويذكر له موقف في فض النزاعات التي حدثت في الصحراء بين قبيلتين كبيرتين حين قال في يوم الفصل بين هاتين القبيلتين (الناس عشيرة واحدة فخذوا الدية من مالي) وانتهى النزاع وتصاهرت القبيلتان وتذكر له أيضا مواقف كثيرة في رعاية المرضى واغاثة الملهوفين وانقاذ اليتامى وكان هذا هو تأريخه المجيد، أعقب اربعة رجال وهم: (مشحن وعودة وعواد وابراهيم) وبقي في ذاكرتهم اسما كبيرا.

حروش السالم
{ - ١٩٣٧}

من زعماء شمر، نابغة في المعارف، نسابه، لا يحكم بالأنساب الا بالعلم والدين، هو حروش بن سالم بن عبدالعزيز بن فرحان باشا، حتى يصل

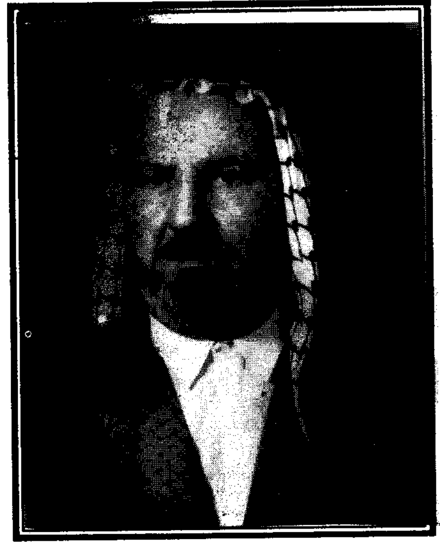
نسبه الى جده الاعلى محمد الجربا، ولد في منطقة ربيعة بأرياف الموصل، نشأ على سليقة أجداده الفرسان، وتعلم الابجدية على والده، ثم وبدوافع غريزية وفطرية انهمك بقراءة الكتب والمراجع التاريخية وعيون المعرفة الدينية قادته

الى أن ينشيء له مكتبة حافلة بالمظان الكبرى لسلسلة العلوم وخاصة علوم الدين والبلدانيات وتواريخ الحضارات ، وتعد مكتبته من خزانات الكتب النادرة في القطر وفيها رتب أيامه في القراءة واستقراء العوالم على طول ساعات اليوم، فأنت تجده بحاثة في أنساب العرب، وشمر في الأساس، وبحاثة في الهيئة والفلك، والنجوم في المقدمة، وبحاثة في الفقه والشرع والناموسيات، بل انك تجده في كل علم له ذاكرة، وفي كل حال له استغراق وكشوفات، وقلما تجد هذه الموسوعية في شيخ الا هو، مما جعلته يتذاكر ويتحاور في كل شيء تطلبه منه، ومن معارفه واستنتاجاته ألف كتابا بعنوان (أزهار من السيرة النبوية) سنة ١٩٨١، وطبع كتابا آخر بعنوان (تسليط الأضواء على كتابي الدكتور مصطفى محمود، رحلة من الشك الى الايمان،، والقرآن: محاولة لفهم عصري) ولديه كتب خطيه اخرى، فان سألته ما موهبتك؟ قال: (من ربي.. تأتيني الرؤس وتمنحني الألهام) وهو لذلك يحفظ سريعا وله ذاكرة غريبة في تخزينها المعلومات تنطق على البداهة تصاحبها فراسة وقدرة ذكائية لتحليل المضامين، وفي جانبه الآخر، فهو قبلي متجذر في حافظة الأنساب متتبع لأصولها العميقة، ووهبته هذه الحافظة الشجاعة والكرم والعفة والشهادمه والتواضع، ودائما ينحاز الى المثل العليا وينتصف الى عيال الله الطيبين، ودائما يمزج بين القرار العشائري والقرار الديني، وساعده مثل هذا المزيج على الحكم على الاشياء بتوازن دقيق فيه المحبة بقدر الشكران وفيه المروءة بقدر الصلابة العاقلى، فاطمأن اليه جمهور وأحبه جمهور آخر على توازنه الحليم، فيه دهاء الصحراء، وعلى شخصيته تتجلى امارات الفروسية وبشاشة المدن، أعقب (مزاحم وعبدالرزاق ومطلك ومحمود وحميدي ونواف وفيصل وأسعد ومحسن وأحمد، وكلهم على منهج والدهم ينهجون في الحياة والفضيلة.

حاكم الأعرجي

{١٩٣٤- }

عميد السادة الاعرجية في العراق ، ولد في بغداد ، وهو السيد حاكم بن السيد علي بن السيد صادق بن السيد مهدي بن السيد علي بن السيد حسن بن السيد محسن بن السيد حسن بن السيد مرتضى الاعرجي حيث يصل في تسلسل النسب الى السيد عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن الامام علي زين العابدين (ع) ، وفي أنوار هذه السلسلة



الطاهرة نشأ السيد حاكم وتعرّف على خصائصه الاصيلة ، وكان جده السيد جعفر الاعرجي المتوفي سنة ١٣٣٢ هـ ، نسابة شهيراً ذاع صيته بمؤلفاته النسبية من أمثال كتاب (المبسوط) وكتاب (السراط الابلج) وعشرات الكتب النسبية الخطية ، واكمل السيد حاكم دراسته الاولية وانظم الى كلية القوة الجوية وتخرج منها ملازماً حتى وصل الى رتبة عقيد وأحيل الى التقاعد سنة ١٩٧٨ ، وتفيد الوثائق : أن الاعرجية منتشرون في انحاء العراق ومتوزعون أسرا وعوائل وبيوتات ، وثمة عشائر ادعت أنها تنتسب لهم ، وفي عام ١٩٩٣ ، اجتمعت فصائل السادة الاعرجية في بغداد واختارت السيد حاكم عميدا لهم بالاجماع لتوفر عدة مزايا في شخصيته منها : الهدوء والرزانة وحب الخير وقوة حديثه وجاذبية في شخصيته أضافة الى أن الناس اجمعت على صفاته الحميدة الاخرى كحبه لاصلاح ذات البين وسماحته وتديّنه وطيبة قلبه وحركته الدائبة لمساعدة الناس وتفقد احوالهم الاجتماعية ، وثمة ميزة فريدة فيه وهي احتفاظه بسجلات النسبية العائدة للسلسلة الاعرجية وكبار ساداتهم ومشجراتهم ومتعلقاتهم النسبية الاخرى ، وله ولع خاص بمتابعة شؤون السادة الاعرجية أينما كانوا ويسأل عن صغيرهم وكبيرهم ، وفي بيته أنهى الكثير من قضاياهم وتوصل الى حلول أرضت الجميع فيما تتعلق بفصولهم العشائرية واحوال انسابهم ، فأحبته الاعرجية حباً منقطع النظير وأقاموا له وزنا خاصاً في قلوبهم وعدّوه وارث احوال ساداتهم عبر التاريخ ، وهو مثقف هادئ الطبع لين العريكة شهماً رؤوفاً حسن التواشج سريع البديهية ، اشقاؤه هم : (هاتف وصائب وحسين وعادل واحمد ، واعقب كلا من (عامر وثامر ومصعب) ولعامر ولده الكبير اهتمام في شؤون النسب ومتابعة تاريخهم النسبي الشريف .

حسن السهيل
{١٨٩٠ - ١٩٥٧}

من زعماء بني تميم في زمانه، ولد في مضارب عمومته في منطقة (أبي غريب)- عقرقوف شمال غربي بغداد، وفق ما جاء في جواز سفره الصادر في عام ١٩٥٥، وكان في شبابه



فارسا مولعا بالفروسية، معنيا بتربية الخيل الأصيلة، محنكا بتقاليد الفصل القبائلي، ولهذه السمات نهض بأعباء قبيلته، ولصفات اخرى محمودة، حول الجمع الكبير منهم من البداوة الى حالة الاستقرار، فنال اعجابهم ووحد كلمتهم ونسق شملهم، وأقام في منطقته مضيفا واسع الأرجاء كان مضرب الامثال في عيون زائريه من الاجانب والعرب وزعماء الدول، وممن حضر مآدبه في مضيفه هذا: الملك عبدالله والرئيس السوري شكري القوتلي سنة ١٩٤٥، والرئيس اللبناني بشارة الخوري سنة ١٩٤٧ والرئيس التركي جلال بايار سنة ١٩٥٤، وفي عام ١٩٣٤ زاره ولي العهد السويدي (الامير أدولف غوستاف) كما زاره شاعر الهند الكبير طاغور، وفي علم ١٩٣٩ وجه دعوة الى جميع المشاركين في المؤتمر الطبي العربي الذي عقد ببغداد في ذلك العام، لتناول طعام الغداء في مضيفه، وقد ألقى على المؤتمرين كلمة تجلت فيها حصافته ولباقته الخطابية، انتخب نائبا في المجلس النيابي اكثر من مرة ممثلا عن الكاظمية، وفي اواسط الاربعينات انتخب امين سر الكتلة العشائرية في المجلس المذكور، وتتحدث وثائق البرلمان العراقي في العهد الملكي عن مميزاته وقالت (انه شديد، متعصب لافكاره ترى كل السياسة في عينيه ....) لكنه كان منحازاً الى الفقراء وذو قدرة على الحركة والعمل في المحيط القبائلي، وتقول وثائقه النسبية انه (الشيخ حسن بن سهيل بن نجم بن سهيل بن عبيد بن سبهان بن صناع بن عويد بن طعمة بن حسين بن بدر بن سحيم بن مالك بن محمد بن سالم بن قيس بن محرز بن وهب بن بكر بن مخاشن بن جابر بن العباس بن طلحة بن قيس بن عاصم (سيد أهل الوبر) بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم...) ذكرته الوثائق البريطانية بأنه (ذو بأس في عشائر العراق) ومازال أسمه يتردد في كتب التأريخ والنسب ومازالت شهرته تمتد في نفوس عشائره.

حسن الخيون

{١٩٠٠ - ١٩٧١}

شيخ قبيلة (السراي) وهم أكبر أثلاث امارة ربيعة، وفي المروي عن الوثائق، أن الامارة تتكون من قبيلة (مياح) وقبيلة (السراي) وقبيلة



(كريش) وبني عمير، وهم كلهم تحت زعامة الامارة، وقبيلة السراي موزعة بين محافظتي واسط وميسان، ويربو عدد عشائرها على ٢٨ عشيرة، وجميعهم تحت راية بيت جليب زعماء القبيلة، أما جليب فهو جد السراي البعيد الذي يرد في الوثائق باسم (كليب) والشيخ حسن الخيون من ضلع هذا الجد العريق، هو الشيخ حسن بن خيون بن كصاب (الذي اتخذته السراي اسما لشهرتهم في فترة) بن العطار بن البكال بن ثويني بن سعدون بن علي خان بن دلي بن جساس، ويستمر أجداده حتى يتصل نسبهم الى الهجرس بن كليب رأس الشجرة

كما أسلفنا، ولد في مدينة الكوت وكانت مضائفهم القديمة في أريافها، ونشأ عزيزا أبيا في ظل والده الشيخ، وربي تربية الافراد المتميزين، ولما شب على استقامة قبيلته، أصبح مستواه على مستوى الشيخ بلاسم وعبدالله الياسين في قبيلة مياح، ووصفه في هذه الفترة مؤرخون وقالوا: (كان ذا هيبة عشائرية وقوة ووجاها وعلى مكنة من أمره) وقيل كان على ذكاء كبير في معرفة أحوال القبائل ورؤسائها، وحزمه حزم رؤساء، لكنه يتبسط مع الناس وينشرح صدره الى حيث يتواضع في مسائله تواضعا صادقا، وكان مرحا طيب القلب، فصيح اللسان، شهما في المجتمع على رأي جيله من الرؤساء القبليين، وارتبط بيته بشيوخ آل مياح بروابط المصاهرة والخؤولة، فكان جميعهم في راية واحدة متفقين، انتخب في المجلس النيابي ممثلا عن واسط سنة ١٩٥٤ وكانت نيابته طريقا عبر عليه لمساعدة الناس في أحوالهم الزراعية والاجتماعية، وخلال نيابته فتح المدارس وأسس الخدمات ووزع الاراضي، وفي قريته أقام مضيفه وهو أول قصر يشاد في تلك المناطق، وشهد اجتماعات مهمة ومؤتمرات عشائرية حضرها رؤوس الدولة أنذاك، متحدث بلباقة، قادر على التخاطب، قادر على الاقناع، اذ له حافظة تخزن تجارب الحياة وله ذاكرة قوية ناطقة، لذلك صار فريضة عشائرية تتسع باتساع المحيط الذي يعيش فيه، وثمة عدة قصائد فيها مديح له ولأعماله وخيرياته وطلاقة كلامه، أعقب

ثلاثة رجال وهم (محسن وعبدالحسن وسعد) وخلفه في رئاسة القبيلة ولده الاكبر الشيخ محسن وكان فاضلا ومتميزا توفي عام ١٩٩٥.

حسين المجيد
{١٩١٠ - ١٩٣٩}

هو السيد حسين بن مجيد بن عبد الغفور، من قبيلة السادة (آل ناصر) الرفاعية الموسوية هاجر أوائلهم من الجزيرة العربية الى رأس الثرثار



في العراق في حدود المائة العاشرة للهجرة، ثم انحدروا الى تكريت وأسسوا فيها مشيخة وتزعموا العشائر التي فيها، وكانوا بدوا ومزارعين ومحاربين، ومنذ المائة الرابعة عشرة للهجرة خرجت جموع منهم الى قرى شرقاط والموصل وبعضهم تفرق في قرى الجبال بين الفتحة بجبال حمرين وكركوك ومارسوا الزراعة والرعي وتربية الماشية، ولد في ريف (العوجة) جنوبي تكريت وفيها نشأته، وكان مزارعا في اقطاعيات القبيلة، ومازال بستانه في اراضي العوجة شاخصا حتى يومنا، وكان والده شيخا مهابا في آل ناصر، أعقب عدة أولاد وهم (نفوس وسليمان وحسن وأصغرهم حسين المترجم له) وشاءت الاقدار أن ينجب حسين أطهر غصن عرفته أرض الرافدين، وهو ولده (صدام حسين) وتوفي والده وتركه في بطن أمه طاهرا كريما وولد بعد وفاته بأشهر، وشاءت الاقدار أيضا وبالعناية الربانية أن يحكم المولود الطاهر أرض الرافدين- العراق منذ عام ١٩٦٨ ويصبح صدام حسين، التعبير الصادق للأبن النجيب ليس لحسين المجيد حسب، بل لكل أب طاهر ولدته أم طاهرة على أرض العراق، وهذه هي فضيلة كل شجرة باسقة تثمر ثمرة شهية ناضجة كشجرة حسين المجيد التي أزهرت من يوم ولادته في باطن أرض تكريت التأريخية، أزهرت الشجرة الناصرية وأظلت الفقراء والمحرومين وكل اليتامى الصادقين، بل أتت أفياؤها على كل الوادي العريق، فتغنت به الصحارى والسهول والجبال، وقالت العرب أن النسب الطاهر يولد في النسب الطاهر الشريف، وكانت ولادة صدام حسين في النسب الطاهر أصالة وامتداد وجذر، وكتب مؤرخون في مآثر ولادته، وقالوا (أن حسين المجيد يكفيه فخرا انه أعطى للأرض العربية ما لم يعطه أب على مر العصور، أعطى العنصر الصلب والنجابة فكان مأثرة الآباء) ومدحه مؤرخون آخرون

وقالوا: (سيذكر التاريخ لحسين المجيد انه بذر على أرض العراق بذرة السلالة الشريفة، فأينعت السلالة أبناء وأحفادا سرى فيهم الناس فيض الخير والأصالة) وكان حسين المجيد الحلقة الذهبية ضمن سلسلة قبيلة آل ناصر، التي أضاءت مواسم القبائل العراقية، وارتقت بالقبيلة الى مصاف الرئاسة في التاريخ الحديث، وفي احدى وثائقه: (كان حسين المجيد من كبار فرسان ألبو ناصر، ولا يمتطي الا الاصيلة. وكان يطلق عليه خيال الكحيلة...).

حسين علوان الشلال
{١٨٩٠ - ١٩٨٤}

زعيم عشيرة (ألبو محيي) في مدينة اليوسفية ببغداد، هو الشيخ حسين بن علوان بن



شلال بن علوش بن محمد بن جايد، وهم يلتقون مع فروع قبيلة (ألبو عامر) عن طريق جدهم الاعلى، ولد في (المهناوية) بين طويريج وسدة الهندية بمحافظة بابل، وكان والده قد نزح منها الى اليوسفية في أوائل القرن العشرين، نشأ في كنف والده وتقاليد بيوتهم التي تجمعت في (بئر الحمام) بأرياف اليوسفية، وكان شاباً فارساً من أول عهده ومشرفا على مضائفهم التي صارت مرجعا للكثير من العشائر الريفية في بغداد، وساعد والده في مقاومته للاحتلال الانكليزي للعراق في الحرب العالمية الاولى، اذ مثل بريده السري لجهات العشائر من مدينة المسيب الى حدود العاصمة، ومنذ عام ١٩٤٤ وبعد وفاة والده تزعم قيادة عشائره وتوحيدها كقوة قبلية في المنطقة، وصارت له حظوة لدى رؤساء القبائل ومراكز السلطة ولاسيما أن الشيخ حسين الشلال كان مؤهلا لهذا الدور، وكانت له صفات الزعيم القادر على اصدار القرار العشائري والتحكم بسيادة المنطقة التي خضعت له، ويؤيد المؤرخون هذه الصفات فيه وقالوا (كان مستقيما بقوة وعارفا بمجرى الاحداث)، ومن السمات التي طبعت شخصيته، صرامته في المواقف التي يتخذها في شؤون العشيرة ولم يعرف عنه انه تراجع في شيء، وانه كان عادلا رؤوفا وصاحب رأي ثابت، فأعتزت به القبائل وجعلته في احيان كثيرة حكما لها في الفصول والحدود والاعراف القبائلية المتنازع عليها، فأشتهر حاكما عشائريا: شعاره السماحة ومنهجه الصلح، والناس عندما رأته على هذه الصورة،

سموه (السيف العادل) وطالما استشارته الدوائر الرسمية والمحاكم الشرعية وأهل العقد والحل، فكان كما عرفوا أو سمعوا به، خير سيف يعدل بالحق والانصاف، وأحبته اليوسفية وقرى المحمودية لأنه ابن بيت ثورات الزعامة جيلا بعد جيل، فانتخبوه نائبا ممثلا عنهم في مجلس النواب ولدورات انتخابية عديدة، ومثلهم في هذا المجلس بصوته القوي الذي لا يتردد في احقاق الحق، وكانت له علاقات وطيدة مع مؤسسات الدولة ومع ابرز زعمائها السياسيين وشهد مضيفه زيارات لمسؤولين كبار، ورجال مشيخات الخليج العربي وخاصة من البحرين لعلاقة قديمة مع والده علوان الشلال، وقال الناس عنهم (كان علوان الشلال وحسين الشلال عشيرة السلم) أي كانوا سلما بين العشائر لا يثيرون الفتن والوقائع، انما خلقوا للناس جميعهم على مستوى من القوة والثقة وثبات المواقف، أعقب ولده الوحيد (محمد باقر) وهو شيخ ألبو محيي الذي مشى الى عشائره ومنهج والده في عقله وعينيه..

حسين الشعرباف
{١٨٨٨ - ١٩٨٣}

زعيم بيت (الشعرباف) في بغداد، وهم ينحدرون من قبيلة زبيد العربية، وفي بغداد كانت ولادته، ثم هاجر مع والده (الشيخ علي) الى مدينة الشطرة بالناصرية في بداية فتوته، واسهما في تطورها، واقامة الاسواق والمعامل الصغيرة، وكانت الشطرة في بداية عمارتها، وكان الشيخ حسين رجل اصلاح مثقفا، تطورت على يده صناعة النسيج الشعري،



وورث هذه الصناعة عن أجداده، ومنها جاء لقبهم (الشعر باف) تلمذ لأساتذة الدرس العلمي من الاسر العلمية النجفية الذين تربطهم بوالده صلات المضائف، فقرأ عليهم علوم الشرع والآداب، فأنشأ في بيته مكتبة واسعة تحولت الى ديوان ثقافي وندوة ادبية كان يؤمها شعراء وأدباء من بغداد والنجف ورؤساء قبائل الفرات، وأثرت على جيل كامل في الناصرية وأطرافها، وفي عام ١٩١٥ التحق بقافلة الجهاد لمقاومة الاحتلال الانكليزي للعراق بقيادة العلامة محمد سعيد الحبوبي، اذ انحصر دوره في تأمين ارزاق المجاهدين وحمل بريد الثورة العراقية من السيد الحبوبي المجاهد الى العشائر الثائرة، وبأمر من الحبوبي أشعل الثورة في مدينة الشطرة،

وكان واحدا ممن اسـهم في ثـورة العشـرين ١٩٢٠، وأسس مع السيد عبد المهدي المنتفكي واحمد اطيـمش وشقيقه رشيد فرعا للجمعيـة الاسلامية في الشطرة ومقرها الرئيس في كربلاء، وقام فرع الجمعية بتعميم ثـورة العشـرين في أرياف الشطرة، كما أسسـوا فرعـا (لحـرس الاستقلال) وكان مقره في بغداد، ولعب الفرعان دوراً مهماً في تغذية الشـعور الوطـني واثـارة الحماسة القومية في الرأي العام، وبرز خطيبـا في الجمهور ومحرضا ثائرا في العشائر، ولدوره هـذا، انتخب في لجنة لادارة الشطرة اداريا واجتماعيـا بزعامة الشيخ خيون العبيد، واعتـزل العمـل السياسي بعد تأسيس الحكم الملكي سنة ١٩٢١، وانصرف الى التجارة والى أدب الرسـائل مـع أدباء العراق وخاصة مع الشاعر علي الشـرقي حيث بلغت الرسائل فيـما بينـهما اكثر مـن (١٥٠) رسالة، غاية في الحوار الادبي التـأريخي، وهي محققة بقلم البـاحث موسـى الكرباسـي ويعدها للنشر، وفي عام ١٩٥٤ عاد الى موطـن ولادتـه في بغداد، وأسس مجلسه الادبي المعروف بالكرادة الشرقية ومازال قائماً برعايـة أنجالـه ومنـهم الدكتور حكمة الطبيب الشهير بأمراض القلب، والمحامي علي صـائب المشرف علـى مجلسهم الادبي.

حسين العوادي

{١٩٢٠ - }

عميد السادة آل العوادي، هو السيد حسـين بن السيد عبدالله بن السيد أحمد بن السيد محسن بن السيد ابراهيم بن السيد عباس بـن السـيد حسن بن السيد هاشم بن السيد حسن بن السيد عواد الصغير بن السيد محمد بن السـيد عـواد



الكبير وهو جد السادة العواودة والذي يصـل في نسبه الى السيد ابراهيم المجاب بن السيد محمـد العابد بن الامام موسى الكـاظم (ع) ولـد في مقاطعة علاج (ابو عشوش) في ناحيـة القاسـم بمحافظة بابل، وسبب تسميتهم بالعواودة يعـود الى جدهم الاعلى عواد الكبير بن السيد علي بـن حسن الجبيلي بن السيد عبدالله بن السيد علـي المرتضى بن السيد عبدالحميد الموسوي بن السـيد فخار بن السيد معد بن السيد فخار بن السـيد أحمد بن السيد محمد أبي الغنائم بن السيد حسـين شيتي بن السيد محمد الحائري بن السيد ابراهيـم المجاب بن السيد محمد العابد بن الامام موسـى الكاظم(ع)، وكان من رؤساء السادة العـواودة الكبار السيد كاطع العوادي صـاحب الـدور

القيادي المشهود في ثورة العشرين ضد الانكليز، ومن مساعديه المتميزين والد السيد حسين في ادارة شؤون السادة العواودة، وبعد وفاة السيد كاطع وعبدالله، تزعم السيد حسين عمادة السادة العواودة وشرع بهم الى طريق الوحدة راعيا لأحوالهم العشائرية، وكانت تؤهله منذ شبابه عدة مزايا وخصال لعمادة عشائره، منها: ثقافته الدينية والعلمية والادبية التي استمدها من دراسته على ايدي علماء الدين في النجف وخاصة علماء آل كاشف الغطاء، ومعرفته الكاملة عن انساب السادة الموسوية والعشائر الساكنة في مناطقه الجغرافية فضلا عن بساطته وهدوءه ورزانة احاديثه، ذو خبرة في تشخيص علل وامراض المجتمع فأقبلت عليه العشائر في مضيفه وتعرفت على اصولها وفروعها، وهو كريم في اكثر من جانب وساع الى الفضيلة أينما حط ركابه، وتوارث مضيفه عن أجداده في الكرم والحديث والزعامة ولهذا تصدر طبقات مجتمعه العشائري فكان لسان حال العديد من العشائر العربية في الفرات الاوسط، فزاره كبار القوم، قال عنه المؤرخون (أن السيد حسين العوادي حافظة الفرات الاوسط في شؤونه وأنسابه) أعقب ستة رجال هم (حاتم وسامي وسليم ومصعب وحازم). وجميعهم نطفة طيبة هدفهم مساعدة الناس والوقوف مع المظلوم ضد الظالم وهي وصية والدهم السيد حسين العوادي.

حمد الحمود

أمير الخزاعل في كل العراق، ومن قلعته التي أسمها (الديوانية) توسعت المدينة التي فيها القلعة المذكورة وسميت (الديوانية) بتوسع الخزاعل وامتداد نفوذهم وشهرتهم، هو الأمير حمد بن حمود بن عباس بن محمد بن مهنا بن علي الخزاعي، وخزاعة لا تحتاج قصيدة من الشعر تذكر أهميتها في تاريخ العرب، نشأ في مضارب آبائه الأمراء، اميرا وشيخا وسط تاريخ حافل بالمعارك والحروب، وأدبه والده في النجف وتعلم أدب الدين وأدب الحديث وأدب الرئاسة، فشب كما يشب الأمراء في غاياتهم البعيدة، حتى أن المؤرخين عهد زمانه لم يكتب تاريخ في كتاب الا وحمد الحمود فقرة من فقراته، وتذكر الى جانب أسمه بطولاته ومغامراته في السيف، كما تذكر وقائعه في حروب القبائل وتذكر مائدته التي ملئت بأسماء القصص والاساطير، وثمة شعراء لهم وزن في الشعر جلءوا على ذكره ومدحوه مرة أميرا ومرة منبرا عالي الصوت في ايقاف ظلم العثمانيين، وكان بينهم وبينه عداوة وشحناء وضرب السيوف، فقد وقف هو وأمراء الخزاعل عبر فترة العثمانيين كلها محتجين على تسلطهم وظلمهم وتجاوزاتهم، وكأنه كما يصوره المؤرخون كان قاعدة المعارضة في العراق ضد سلاطين آل عثمان، مدفوعا بالدين وبالقبائلية العربية، وبكونه أميراً حراً لا يقبل الغزاة مهما كان لونهم أو جنسهم، ومراجعة للكتب التي

أرخت حقبة الخزاعل في عهد العثمانيين يلمس لمس الذاكرة والعين أهمية شيخ الخزاعل، وهي الكتب التي ذكرت مزاياه وخصاله الشخصية، ومن هذه المزايا، انه كان صارما في تعامله مع الاجانب، شهما في الذب عن حياض وطنه وأراضيه المقدسة، وأفردوا له فصولا في ذكائه وكرمه وشجاعته وأصالته العربية وحسن تصرفه في الحرب والاغارى، ولولعه العسكري أنشأ قلعة على الجانب الايمن من الفرات وكان طراز بنائها يوحي بثكنة عسكرية بكل أوصافها الحربية الدفاعية، وأحاط بها الاعراب وبيوت عبيدهم وهم يحملون الاسلحة الهجومية، ثم ابتنى له دار ضيافة تحاذي القلعة شمالا، وبعد زمن جاءت عشائره تبني لها بيوتا متواضعة على امتداد القلعة جنوبا، واذا هذه البيوت تظللها قلعة حمد الحمود، تركض سريعا في الحقول والمزارع لتصبح في أشهر مدينة سماها الناس (الديوانية) من اسم القلعة، واضطرت حكومات أن تسميها الاسم الذي خرج من أفواه الناس والخزاعل، وكانت المدينة قبل ذلك تسمى (الحسكة) فأي ظل كظل الشيخ حمد الحمود على واقع تأريخ الديوانية، فكان هو الظل الوارف الجليل، أعقب ولده الوحيد (خنجر) وبرحيله كأنما هي حقبة رحلت ولم تعد، كان الخزاعل وشيخهم قد طرزوها بالمآثر وفضائل القبيلة.

حمد الزركة

{١٨٨٠ – ١٩٦٥}

زعيم من زعماء (الجبور) ومن فروع عشيرة – ألبو عميرة– شيخ وطني ذائع الصيت، هو حمد بن محمد بن حمد بن محمد بن سليمان



بن كاطع بن علي بن جامل بن زريج بن علي بن محمد بن حمادي بن بكر بن عز الدين بن مانع بن عميرة، ولد في كرخ بغداد ودرس في جوامعه وتعلم الشي الكثير من أحول الدنيا، وعرف في شبابه عندما لازم شيخ الجبور (عبدالله المهيدي) وكان ينوب عنه في حل المعضلات القبلية في المجالس وفي دوائر الدولة، ويروي جيله: (انه كان مقداما في خطواته وفي شخصيته جاذبية حادة) وكتبت عنه صحف الاربعينات بأن الزركة يتدخل في الانتحابات لصالح القوى الوطنية المعارضة لخط نوري السعيد، وكان مبدأ شهرته عام ١٩٢٨ حين

سمع بنبأ وفاة الشيخ ضاري المحمود في المستشفى، فدخل وكسر بابها وهو يردد (وين العمامة من خواله) ثم رفع جثمان الشهيد ضاري قاتل (لجمن) القائد الانكليزي، وهو يردد الهوسة التي اشتهرت في العراق أيامئذ وهي: (هز لندن ضاري وبجاها) وسرعان ما رددها الجمهور في الشوارع كأنها أضحت لازمة لنشيد وطني يثأر من قاتلي الشيخ ضاري، ويومها سمع نوري السعيد بهذه (الهوسة) وقال: (من وراءها؟) قالوا له (ابن الزركة) فهز رأسه، وقال هو ابن الزركة الذي يقف وراء نجاح النواب المعارضة في الكرخ، وكان ابن الزركة لا يخشى أحدا، يتمنطق بسلاحه ويتبختر في مشيته، وكأنه غدا الحاكم العسكري العام في الكرخ، لكنه بحسب روايات جيله (كان سخي القلب الى أبعد الحدود) له مروءة في الشفاعة، وينتصر الى المظلومين، فأحبه أهل الكرخ، علماؤه ورجاله المدنيون، كما أحبه الادباء والمؤرخون وهؤلاء وصفوه بأنه (كان صوته أعلى الأصوات في الحق) وقد شاوره رشيد عالي الكيلاني بالتعاون اذا قامت ثورة أو انتفاضة ضد الانكليز، فأجابه (نحن لها) وتحققت الانتفاضة عام ١٩٤١ وكان ابن الزركة على رأس جمهور الناس قرب محاكم السراي يصيح بأعلى صوته يسقط الانكليز يسقط نوري السعيد) وهكذا كان صوته الوطني يسري في دمائه ولم يلن ولم يهادن، وأنك اذا دخلت مضائف ودواوين عشائر الجبور في أي مكان وسألت: أين الشيخ حمد الزركة، لقالوا لك، انه في التاريخ الجليل، ويعنون أن له تاريخا سيطوى بذكراه العطرة، لما أتصف به من شجاعة في الرأي وموقف صلب في معنى الكرامة الوطنية، بل انه تاريخ الشجاعة في كرخ بغداد.

حمد علص البدراني
{١٨١٠ – ١٩٠٠}

زعيم عشيرة السادة (ألبو بدران)

فارس بدوي، مآثره في معارك الصحراء مشهورة ومسجلة، هو الشيخ حمد السيد عبدالله بن شيخ حسين، حتى يتصل نسبه بالسيد بدران.. جد آل السادة ألبو بدران، ولد في أرياف جزيرة الموصل (قرية الجرن) وفيها كانت نشأته القبلية وأظهر قوته وسطوته وهو شاب وهيمن على فروع عشائره واحترمته القبائل التي تحيط بمنطقته، وقد هاجر والده الى ارياف الموصل من دير الزور بسورية، واستقر في بدايته في قرية (حاوي أصلان) وتقع على يسار نهر دجلة، ثم أسس بعد وقت قرية الجرن فسكن فيها مع أبناء عمومته الذين قدموا معه من بلاد الشام، وتعد قريته (الجرن) المركز المهم لابناء عشائره وعمومته من آل (البكارة) وكان الشيخ حمد من ذوي المواقف الجرئية والمغامرات الصحراوية التي فيها تضحية ونكران ذات، وقيل أن لقبه (علص) جاء اليه من اشتهاره بالقوة

وعدم خضوعه لأية قوة عشائرية اخرى، ويروى وثائقيا في هذا السبيل، انه يوم تعرضت منطقته الى غزو من عشيرة قوية لابتزازه بالأتاوة (الخاوة) عنوة، أشير اليه من عشيرته بأن يمتنع عن دفع هذه الأتاوة، فأمتنع وصعد التل العالي الذي شيدت عليه قرية الجرن، ورفض الأتاوة ، فقال الناس: هذا (يعلص) بالبدوية أي الرجل الذي امتنع عن اعطاء الخلوة للعشيرة الغازية ، ومن يومها بدأت شهرته تتألق في أوساط العشائر البدوية والريفية وشاع خبره في الصحراء كافة، فازداد قوة وزادته القوة كرما وايثارا، وصار مضيفه مأوى المظلومين والمحتاجين الى الحماية، وكان يساعده في رفع شأن مهابته وقوته أبناء عمومته (البكارة) وعلى رأسهم السيد (دوار) العابد الحاج، وتذكر له مواقف وطنية ضد الاتراك وكان يغير على معسكراتهم، وطارده الاتراك ولم يظفروا به، شهم متفرس كما يروي أحفاده، كريم القلب كبير الرأس كما هو مثبت في وثائقه، أعقب عدة أولاد ومنهم عبدالهادي الذي أعقب (سالم وحازم ومحمود) وترأس سالم رئاسة العشيرة، ثم تولاها من بعدة شقيقه حازم وتوفي وخلفه ولده (صدام) لرئاسة العشيرة، ووصفه المؤرخون بأنه من ذرية طاهرة وسلالة شريفة.

حمد الشبلي

{١٧٨٠ - ١٨٥٠}

زعيم (ألبو عامر) هو حمد بن شبلي الثاني بن حمد بن شبلي الأول، ولد في كرخ بغداد، وتلقى تعليمه في مبادىء اللغة والدين على علماء الحوزة العلمية في النجف، وبقي فيها عدة سنوات درس الأدب والشعر في مدرستها الشعرية، ثم عاد الى بغداد، وكان يجتمع بالصوفية في مضيفه وأنشأ له مجلس أدب وشعر، وله ديوان شعر قيل انه تركه عند الأسرة العمرية اكثره في التصوف، وكان مجلسه عاما تحضره طبقات المجتمع وجعله مرجعا للعشائر العراقية، وصار هو المرجع الأول لكل شيء يتصل بالأنساب والقبائل، وقيل لا أحسن منه في ذاكرة الانساب، وعين مديرا لمكتب العشائر في بغداد، وأفاد منه العثمانيون كثيرا في علمه بخرائط القبائل واسموه (نابغة العشائر) أو حجة العشائر، اذ يروى عنه انه متبحر في أصولها وفروعها ووضع معجما كبيرا في قبائل العراق، كان العثمانيون يرجعون اليه في تقييم وتمييز العشائر الصحراوية والريفية والحضرية وفيه فصل خاص عن مجموعات الغجر في صحارى وأرياف المدن العراقية، ونقل السجل الى الاستانة لكونه الوحيد الذي ألفه الشيخ حمد الشبلي في الدول العربية الخاضعة للسلطات العثمانية، ومؤرخو الانساب العربية كلهم عيال عليه، نقلوا منه الفصول والفقرات ولم يذكروا أسمه في كتبهم وله أيضا كتابات في أنساب بعض الاقطار العربية وخاصة الدول التي تتاخم حدود شبه الجزيرة العربية، وكان الرحالة الأجانب عندما يقدمون الى بغداد في زمن داود باشا، يزورون ديوانه بالكرخ

ويتــزودون منــه بالمعلومــات عــن شــواهد الحضارة وقبور الأولياء والصالحين من متصوفــة بغداد، لأن هؤلاء الرحالة كـــانوا يعرفــون أن الشيخ حمد هو ابن وحفيد سلسلة من المتصوفــة آل الشبلي الثاني والاول الذين عبرت أخبـارهم الى بلاد الأفرنج، وكان اسمه يذيل في مصـادرهم التاريخية والجغرافية، ويصطلحون عليــه باســم (الباشا) لأهميتــه بين رجال السلطة العثمانيــة، والتي خشيت منــه لما استفحل أمره وأخــذت شهرتــه تطغى على رجالهم، فضيقــوا عليــه الخناق وعزلوه من منصب مدير مكتب العشائر، ودبروا له تــهما باطلة فاغتالوه في ليل مظلـم في منطقة (تل الرمل) وهي منطقة الاسكان الحاليــة، فحزنت عليــه بغداد ورثتــه الشعراء وأبنتــه مجالس النجف، وكان على رأي المؤرخين داهيــة التأريخ القبلي وصاحب القصيدة الشهيرة الــتي جمع فيــها الانساب بالعربية وأسمــاء القبــائل العراقية، وكان كما قيل أصيــلا في فراستــه وكريــما في أياديــه وشديدا في الحق، أعقــب كلا من (حسين ومحمد وسعود) وخلفــه ولــده حسين في رئاسة قبائل ألبو عامر.

حمود السعدون

{ - ١٩٢٢}

زعيــم آل السعدون في العــراق، حفيــد الأمير ناصر الأشكر مؤسس مدينة الناصرية، هــو الشيخ حمود بن عبدالله بن فالح بك بن ناصر بـك (الاشكر) بن راشد بن ثامر بن سعدون بن محمـد بن شبيب بن مانع بن شبيب، ولد في محافظـة ذي قار، أقام ديوانــه في أراضيـــه الزراعيــة في قريتــه التي تسمت باسمه قرب البطحاء، قـــال



المؤرخون انــه صــورة مصغــرة لأمــراء آل السعدون في أخلاقهم وزعاماتــهم الذين ظلــوا على الامارة والمشيخة زهاء أربعة قرون، وعــن طريق التوارث السلالي تراه واحدا من أجــداده أو هو كلهم متمثلا سجاياهم في كبرياء الامـارة، ونشأ في ظل تأريخهم، رجلا في موقف، ومزايد في طريق واحدة، وصوتا صحراويا بليغ المحتــوى، ومازالت عشائره في ذي قار وواسط والبصــرة وبغداد ترى في هذا الشــيخ حمــود السـعدون وكأنــهم يرون أطيافهم الاولى التي رفرفت على منازلهم في مكة المكرمة، وهذه تطوف بأنســاب السادة الأشراف الحسنين، تسأله هل انت سـيد؟ فيجيبك حالا: (نعم، ومــن الاشــراف ايضــا) فتعرف انــه قوي والتــاريخ يســنده ممتــدا في

صحراء العرب، ثم تسأله مرة اخرى (من محاسن الرجال) يقول لك (قلب الكل) و(عين الكل) ويعني انه لو لم يكن عينا على الكل وقلبا للجميع لما كان، وهذا الفخر بنسبه العريق وقوة ذكائه جعله ملما بتأريخه ومسيطرا عليه وجعل الناس في عشائره والعشائر التي يعرفونه تمد له اليد والعين والقلب وتسلك معه سلوك الجيرة المتآخية بروابط حميمة وبمشاعر الود والاخاء، وقالوا عنه (انه الباب التي تتسع لعشرات البيوت والمضائف) فهو واسع القلب رحيم تتجسد في محياه المروءة، وشجاع الرأي يتقد حرارة ووهجا في القوة.. بحيث بدا وهو شاب منارا للوجاهة والهيبة والمكارم، واذا زدنا في ذلك وسألت آل السعدون عن مروءته، قالوا لك بدون تردد: أن الشيخ حمود هو الشجرة التي نستظل بها، ويعنون انه يمثل كل تأريخهم وتسلسله في الامارة والاصلى، واذا تسنى لك أن تجالسه في ديوانه فستشعركم هو جميل بذكريات التاريخ وكم هو متأصل في تاريخ العراق، ثم تخرج منه وتقول: لقد رأيته في كامل السيف وفي كمال الفضائل، رجل مهاب في أول نظرة، طويل القامة، أبيض شفاف وحديثه يتدفق بلغة الأوائل وأعماقه تتحدث بلغة القلب وبهدوء واتزان كأن المشيخات القديمة نزلت في حديثه أو حواره، وكل ذلك في بساطة حتى كرمه يجري ببساطة الصحراء، والأهم من كل ذلك انه على خلق قويم، يأتي ويذهب بك في أخلاق العرب الاولى وأمامك يمتد ديوان العرب..

حميد الهلال

{١٩١٩ - ١٩٩١}

رئيس عشيرة الخزرج في بغداد وانحاء كثيرة في جنوبي العراق، هو الشيخ حميد بن محمود با هلال بن علو بن مهنا بن خضر بن هاشم بن عباس بن سياب، ثم يستمر تسلسل أجداده الى أن يتصل بالصحابي الجليل قيس بن سعد عبادة الخزرجي زعيم الانصار، وكانت ولادة الشيخ حميد بكرخ بغداد بعد أن نزح اليها والده



من قضاء الفارس- الدجيل على عهد العثمانيين، وقيل في الوثائق انه من فصيلة (السياب) احدى فصائل الخزرج الاصيلة القحطانية الجذر، وتنقل لنا وثائقه وبياناته ، انه كان شيخا مهابا له حضور في مجالس رؤساء القبائل وحضور

آخر في عيون رجال حكومات العراق، ولمحة الى مجموع صوره التذكارية يتوضح لنا أهميته بين الرؤساء المهمين في العشائر العراقية، فقد جمعته الصور مع ملوك السعودية والعراق وشخصيات من الهند وآسيا، وترجع ذلك الى تجاربه في



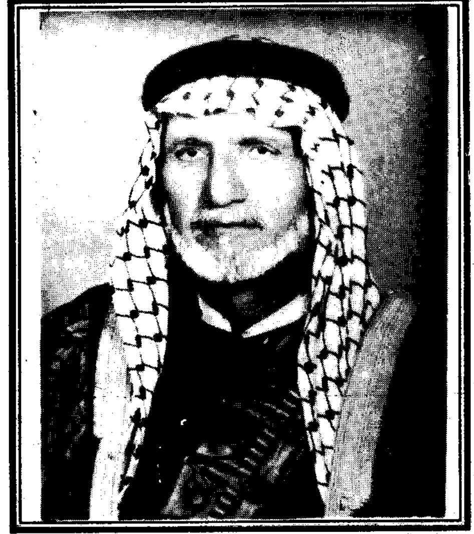
الشيخ حميد هلال الخزرجي مع عبدالسلام عارف عام ١٩٦٤

الخيول الاصيلة وفراسته في فصولها وأجناسها فكانت خبرته هذه جعلته ذا مشورة في علم الخيول يفيد منها الملوك وزعماء العالم، حتى اذا دققنا النظر الى ملامحه الشخصية سنجده على كامل الزعامة العشائرية: عينان فيهما دقة الفروسية وأنف دقيق ووجه ممتليء قوة وحيوية وتصويب هدف وقامة فارعة لا تجد عليها الا الاعتداد والصرامة والدقة تماما مثلما يظهر في صوره، ومازال جيله يتحدث عن صفاته التي كلها قوة ومروءة، حب ومهابة الى جانب كرمه وحديثه الطري وطرافته التي لا تمل، فضلا عن كونه فريضة عشائرية لا يرد لها قرار في الاحكام العشائرية، فطالما نقلته العشائر الى شمالي العراق والى جنوبه ليكون حكما لها في المنازعات او محكما في خصوماتها، وكان يرحل بمهامته في منتهى المحبة والواجب والكفاية فلا يأتي الا بنتائج في صالح العدالة والانتصاف للعدل القبائلي، وكان يعرف بحبه واندفاعه للفكرة العربية والفروسية والبطولة العربية، فهو خال الشهيد كامل الشبيب أحد ضباط اربعة قادوا انتفاضة مايس سنة ١٩٤١ على الانكليز، وكان الشهيد الشبيب يروي في أحاديثه انه تربى في أفكار خاله الشيخ حميد الهلال وعلمه الفروسية، وقد ورث الاشتغال بالخيول الأصيلة عن آبائه وقيل هي تجارة محصورة في خزرج السياب فصيلته العشائرية، كما كان معتنيا بالاسلحة من البنادق والسيوف والدروع، ومازالت صور الخيول العربية معلقة على جدران ديوانه الذي توارثه ولده الشيخ مجيد ومازالت انواع الاسلحة تزين واجهات ديوانه مما يبرهن أن الشيخ حميد خلق في معسكر العشائر له تقاليده وتراثه وأصالته وجذوره الضاربة في القدم، وكل الاوراق التي تركها خلفه تتحدث عنه كشيخ جليل في قدره وارادته وسماحته وشخصيته، أعقب كلا من: (مجيد وسطام وسعد وحاتم) وخلفه في رئاسة الخزرج ولده والكبير الشيخ مجيد الهلال.

حنش الهوار

{١٨٩٠ - ١٩٦٨}

أمير طي في الموصل وفيها كانت ولادته، هو الشيخ حنش بن حمود بن هوار



الطائي، نزح أجداده من الشام الى ارياف الموصل في المائة الثالثة عشرة للهجرة، وكانوا أمراء لطي في الشام ومازالوا هناك، وهم فرعان، فرع جاء الى العراق وهم آل هوار، وفرع بقي على حاله في الشام وهم آل عبدالرحمن، ولما قدم أجداده من آل هوار الى العراق، التفت حولهم عشائر عربية واندمجوا بهم، والتفت حولهم أيضا عشائر كردية المنبت واندمجوا هم ايضا بهم اندماج الولاء والجيرة والتواشج، ويوم تسنم الشيخ حنش راية طي في قرى نينوى الزراعية، جمع عشائره على حب الراية الوطنية والولاء العراقي، قال لهم في مؤتمر خاص بهم: (العراق مستودع العرب ومنهل الرايات اليعربية، فلنكن في هذا المستودع على حب الله والعراق والعرب والدم والولاء)، ومن يوم ذاك

جلس في ديوانه ينظم سجلات طي وفروعها في العراق راسما لها المنافذ والمخارج، مكونا منها أرومة كثيرة الاوراق والغصون ثابتة وجذرها في الارض، قيل له ياشيخ حنش، من أي طي أنت؟ قال لهم: (طي العرب والعرب طي) وكان يقصد أن طي هي قلب العرب، ثم قيل له: ونرى الاكراد كثرة في طي العربية، فردهم قائلا (انهم اكراد في اللسان ويجري الدم العربي في قلوبهم) وقصد أن الاكراد المقصودين بالسؤال هم ليسوا الا عربا وجد لهم تسلسلا في النسب العربي، امام الاكراد الآخرون فليسوا الا اكرادا من الاكراد، ولكن الاكراد الذين أدخلهم في العرب هم من طي وهو أمين على أنسابهم مادام برأسهم في الحياة الدنيا، قال عنه المؤرخون (نسابة عريق جريء في أحكامه وخاصة في أنساب طي) وكانت تحت يده مخطوطات كثيرة قديمة صحح فيها الاخطاء وقومها نسبيا وهذبها تاريخيا، وقيل انه منبر نسبي للعديد من القبائل وقد صحح لهم تواريخ عشائرهم وصحح لهم الوثائق فكتبوها بلغة أمانة حنش ومهره وتوقيعه، وكانت تحال له أسئلة ومطالب وبيانات رسمية وشعبية، فيجيب عليها اجابة حاكم عدل لا زيادة ولا نقصان متوخي توقيعاته على أنها الوثائق التاريخية، وكانت عشائره تتوقع له قبل أن يتزعمهم أن يكون حاديها في الأنساب، حتى صارت توقعاتهم واقعا حقيقيا يوم رأوا الناس على أبوابه يصيحون أين توقيعك ياشيخ حنش، انه فريد في صفاته، فذ في تعامله مع الأجناس البشرية، وفوق كل ذلك كان أهلا للفراسة والنجابة وحسن الوجه واليد واللسان، عاش كريما ومات وفي فمه حب الوطن تدفق كالسيل. اعقب ولده الشيخ حمادي .

حرف الخاء

خضر الفشاخ
{١٩١٥ - ١٩٧٦}

رئيس عشيرة (ألبو حمزة) وهم من فروع بني ركاب احدى قبائل ربيعة العنانية، هو الشيخ خضر بن فشاخ بن فارس بن سلمان بن مبارك بن عواد بن حمزة بن غوينم الركابي، ولد في



منطقة (الصفاوة) بأرياف الرفاعي وفيها وفاته، ونشأ عزيز الجانب في ظل عشيرته وتقاليدها الصحراوية العريقة، وتوفي والده قتيلا، وكان صغيرا، وشب وهو مؤهل لقيادة عشيرته وتزعمها منذ سنة ١٩٣٠ حتى وفاته، وينقل عن صفاته العشائرية بأنه فارس يجيد حكمة المضائف فيه شبه كبير بخصائص والده الشيخ فشاخ في الكرم والمحافظة على سنائن ألبو حمزة والشجاعة والاقدام وحب الخير، ويتحدث ألبو حمزة اليوم عن شيخهم الشيخ خضر بأنه فارسهم وحافظ تراثهم مما يدل على أن سيرته كانت جذابة اليهم، فهو متواضع وطيب النوايا، ونال احترام العشائر لبساطته وحبه للجميع، كان مضيفه مأوى أمنا لكل من طلب مساعته من ابناء العشائر، وكان شهما كريما بذل مساعيه لنصرة أصحاب الحاجة والمظلومين مما اكسبه احترام الناس وترديد اسمه في المجالس ومحافل المدينة، وقد قام بدور كبير في فض النزاعات العشائرية في الارياف والمدينة، وقيل كان قراره اذا اعطاه في الفصول العشائرية هو القرار الاخير، لأن الشيخ خضر قوي بارادته ولم يعرف عنه المترددين في احكامهم، كان رجل الاصلاح في الريف وتنقل عنه الامثال والقصص، واليوم يتحدث الناس عن هذه الشخصية التي برزت زهاء نصف قرن وجاورت دارنا مدة اكثر من عشرة سنوات

سمعت وعرفت من اهلي برغم صغر سني بأن الاصالة والقيم والانسانية هي عند الشيخ خضر الفشاخ، أعقب ثمانية رجال وأكبرهم هو الشيخ عبدالواحد الذي يرعى اليوم شؤون عشيرته بالقوة والتقوى وفضائل النخوة والاقدام والفروسية وهو (الشبل من ذاك الأسد).

خضر أدريس البياتي
{١٨٨٨ - ١٩٦١}

شيخ عشيرة البيات الطائية في تلعفر، ومؤسس سنائنهم في تقاليد العشائر، هو الشيخ خضر بن ادريس بن يوسف بن خلف بن



اسماعيل بن عباس بن خلف.. ثم يستمر نسبه حتى يتصل بجدهم الاعلى الأمير (مرا بن الأمير ربيعة الطائي) ولد في قرية (العبرة) بقضاء تلعفر، وتتحدث تقاريرهم، انهم كانوا منذ زمن قديم يسكنون صحراء وقرى تلعفر في محافظة نينوى، وترعرع الشيخ خضر البياتي بين هذه المسالك الصحراوية والريفية مع أعمامه وتطبع بمزاياها وشهد الكثير من وقائعها مما أثرت على حفظه الكثير من تقاليد القبائل البدوية والريفية والحضرية، وأتقن السنائن وأضاف اليها من تجاربه واحكامه بالفصول العشائرية، فصار ينظم عشيرته على وفقها ابتداء من عام ١٩٣٠ وهو العام الذي آلت اليه زعامة عشيرته، وقد وصفه جيله بأنه: (كان له استعداد عشائري في زعامته وله رغبة بذلك..) فأدارها ادارة قوية كشفت عن ثقته العالية بنفسه وبقدرته في حل المنازعات في مناطقه، ولما نشبت ثورة العشرين ١٩٢٠ على الانكليز كانت عشيرة البيات الطائية في مقدمة العشائر في تلعفر التي تصدت لزحف القوات البريطانية، وكان الشيخ خضر وعمه محمد علي يقودان العشيرة وغنموا بعض الآليات من العدو، ومازالت احدى عرباتهم موجودة في دار الشيخ خضر، ولمكانته عين عضوا في المجلس الاداري والمجلس البلدي لقضاء تلعفر، ومثل هذه المناصب لا تمنح الا لذوي المكانة الاجتماعية في المدينة، وكانت ديوانيته مأوى آمنا لكل من طلب مساعدته من ابناء تلعفر، وكان شهما كريما بذل مساعيه لنصرة أصحاب الحاجة والمظلومين مما أكسبه احترام الناس وترديد اسمه في المجالس ومحافل المدينة، وقد

قام بدور كبير في فض النـزاعات العشـائرية في ارياف تلعفر والصحراء المتاخمة لها، وقيل كـان قراره اذا أعطاه في الفصول العشائرية هو القـرار الأخيرة، لأن الشيخ خضر قوي بارادتـه ولم يعرف عنـه من المترددين في أحكامهم، أعقـب رجال عدة، وأبرزهم اليوم الشيخ قاسم خضـر الذي عد من أبرز رؤساء العشائر في تلعفر.

خلف الرفاعي
{١٨٠٩ - ١٨٩٤}

متصوف شهير في زمانـه، هو السيد خلف بـن السيد أحمد بن السيد عبدالرزاق بن السيد محمـد عوني بن السيد مهدي الرفاعي، نقيب البصـرة المتصل نسبا بالسيد ابراهيـم المرتضى بن الأمـلم موسى الكاظم، ولد في تكريت وتوفي فيـها، نشأ في بيت روحاني، وتلمذ على عمـه السـيد أمين، فقرأ العلوم النقلية والعقلية وتأدب بـأدب الدين ثم مارس التصوف وارتدى الخرقة الرفاعيـة برعاية عمه وحضور جمع من مريديـه، وواصـل دراساتـه في العلوم الشرعية على علماء الموصل وخاصة علماء آل الجبار وأجيز بعدة اجـازات علمية، ومازالت أجيـال عديـدة في تكريـت واطرافها تنقل كرامات بل مـازالت أجيـال في سامراء والدور والموصل تتناقل بعض كراماتـه وتعده رجلا روحانياً كبيراً، وكـان الى جـانب ذلك يشفي كثيرا من المرضى ومن ذوي الاسـقام النفسية، ويرفض استلام المبالغ عن أعماله وكـان يقول لهم: (أنا لست بحاجة الى مـال، وأعمـالي حسبة الى الله) ونقلت كراماتـه الى البلـدان العربية فأشتـهر فيـها ووصلتـه وفود عديـدة تطلب رجاءه، وكان له ذكر طيب في الاسـتانة وفي صحفها، وخصص له العثمانيون راتبا شـهريا ينفقه على تكيتـه التي كانت تغص بتلامذتـه ومريديـه وانتشر تلامذتـه في انحاء مـدن الجنوب والشمال والمدن العربية، وطالما أكسـى الفقراء وساعد المظلومين وأنقـذ نفـوس ذوي الحاجات، وكان متواضعا محتشما منكبـا علـى قراءة الأدعية والاذكار والآيـات الكريـمة ويستغرق في الدعاء ليـل نـهار وكـان في خلواتـه يستذكر اليتامى والمتعبين، ولكرمه ذكر كثير اذ كان يكرم الناس بطلاقة قلب وحسن نية وكانت تكيتـه تقيـم المـآدب للفقـراء في المناسبات الدينية والاعياد وشهدت أيضا حلـولا كثيرة للمنازعات والخصومات التي تحدث بـين القبائل الريفية والصحراوية، وقيل عن عائلتـه أنـهم (دخان الحاوي) لأن نـار مضيفـهم لا تنطفيء طوال أيام السنة، وكانت بيوت أسرتـه تغص بالمراجعين ويطلون جدرانـها بالحناء تعبيراً عن تحقق دعائه لدى المرضى وأصحاب الطلبات، وكان شجاعا لا يـهاب موتا أو خوف أحـد، عفيف اللسان والوجه والقلب، صبـورا علـى المكاره شهما، غيورا، يأكل مع الفقراء ويجـالس الضعفاء، وكان يعرف بفراستـه ودقة تبحـره في المجهول، ومجلسه مفتوح يؤمـه رجـال الديـن والمتعلمون والمتنورون ويجعله مجلساً مفتوحاً علـى الحوار والنقاش، وكانت له رسائل مع السـلاطين

ولاسيما مع السلطان عبدالحميد، أعقب ثلاثة رجال وهم: (سيد رجب وسيد عبدالرزاق وسيد عبدالعزيز) قال عنه المؤرخون: (أنه صاحب بخت ورجل جليل مهاب عزيز الجانب شهم شجاع..) وقد اجاز وألبس الخرقة الرفاعية لكثير من مريديه في اغلب مناطق العراق .

خلف حمادي الدايني

{١٨٣٠ - ١٩٠١}

زعيم عشيرة (الداينية) وتضرب به أمثال في فراسة القبائل وسمي (عارف الأنساب ومعلم القبائل) هو الشيخ خلف بن حمادي بن شمس بن صريسم بن حلبوص بن ناصر بن ثنيوان بن خشمان بن خنجر بن حبيب بن سلطان الزبيدي، ولد في منطقة (التهويلة) التابعة الى بلدروز بديالى، وكان والده ذائع الصيت في عشائر العرب لأنه أبى أن يستسلم الى سلطة العثمانيين فاستقل بأمارته وجعل حرسا من عشائره وله كامل السلطة على مقاطعته، وقيل انه له بختا مشهورا لزهده وورعه وقوة فراسته وتعقبه العثمانيون فقتلوه وتركوا بقتله أثرا بليغا في عشائره، ونشأ ولده الشيخ (خلف) على سيرة والده شجاعا كريما وفيه الوفاء والمروءة والنخوة، وتعلم الفروسية في مضارب قبيلته وشب طموحا محبا للزعامة محبا لضروب الخير، وكان من خلال ممارسته الفروسية ملاعبا ممتازا في معارك القبائل فقد أظهر مرونة في الحركة والمطارده اشتهر بها وقالوا انه فارس مجيد في الكر والفر، واشتهر خلال حياته بخصال عديدة تميز بها منها: خبرته في الفراسة وتطبعه على الكرم، فاتحدت فراسته بكرمه فأولدت لديه هذه الميزة معرفة مسبقة بنوايا أفراد القبائل الذين يغدون مضيفه، فهو طبقا لذلك، كان يكشف نوايا ضيوفه من أول نظرة اليهم ذات يوم دخل عليه رجل في مضيفه وبيده (رشمة فرش) وألقى بها وسط المضيف، فعرف الشيخ خلف أن هذا الرجل قد ضاعت فرسه ويطلب منه فرسا، فبادر وأعطاه الفرس، وفي يوم دخل الى مضيفه أحد الاعراب وفي رقبته مجموعة من عظام الحيوان على شكل قلادة، فأدرك الشيخ خلف بحكم فراسته أن هذا الاعرابي مطلوب قتله أن لم يدفع (الدية) لعشيرة القتيل، فغادر القاتل المضيف وفي جيبه قيمة الدية، أما كرمه فحديثه طويل في ذاكرة عشائر ديالى، ومن أمثلة كرمه الذي فاق الحدود، انه في أحد الايام نزلت على مضيفه (٥٠) عائلة من المترحلين من قبل عشائرهم فأضافهم على خير الوجوه، فنصب لهم المخيمات من بيوت الشعر وأحضر لهم مستلزمات الطبخ والمعيشة ووزع عليهم الحبوب والدهون والتمر وأمضوا في مضيفه عاما كاملا وهو مملوء بالزهو، وبعدها غادروا المضيف وهم اكثر عددا مما كانوا، هذه الصورة من الكرم الشائع التي نقلها الناس جيلا بعد جيل تؤكد أن الشيخ خلف ضرب الأمثلة

الحية على روحه الاجتماعية العالية وعلى امتداد مروءته الى أبعد الحدود، ولم يبذر ولم يسرف في هذا الكرم، انما كان في كرمه المثالي يزرع في المجتمع دلائل الخير والتآخي والتكافل ليقدم خلالها صورة الشيخ الوفي لأبناء جلدته المناصر لهم وقت الحاجة، وقيل، كانت طبائعه منذ الصغر ترسم له هذا النهج السليم.

خوام عبد العباس
{١٨٩٥ – ١٩٦٧}

شيخ عشائر بني زريج، وتذهب كتب التاريخ الى أن هذه العشائر ترجع الى قبائل بني



شيبان العربية العريقة التي كانت منازلهم في العراق القديم ولهم وقائع مع الفرس في معركة ذي قار المعروفة، هو الشيخ خوام بن عبدالعباس بن فرهود بن عساف بن حمدان. ثم يستمر نسبه حتى يتصل بجدهم الاعلى ناصر حسين الأشحم من أمراء ربيعة وزعيم الشحمان الذين هم احدى أثلاث أمارة ربيعة الحالية في العراق، وكان آباء الشيخ خوام وأجداده شيوخا كبارا لبني زريج منذ مئات السنين كما هو معروف في الوثائق القبلية، وتتحدث احداث العراق في الثلاثينات أن الشيخ خوام قاد ثورة على السلطات في منطقة ولادته مدينة الرميثة وأريافها للمطالبة بالاصلاحات الاجتماعية والزراعية، وضربت ثورته بطائرات الانكليز وقضي عليها وأحرقت بيوت الشيخ خوام وانصاره ورؤساء العشائر االمتحالفين معه، وكثير من المؤرخين تحدثوا عن شجاعته وفروسيته وشهرته في الاصالة العربية، حتى لشهرته هذه سمي كثير من الناس أبناءهم باسمه كدليل على أهمية الشيخ خوام في محيط الاراضي الفراتية والجنوبية، ويذكر انه كان واسع القلب واسع اليد في كرمه وفي نشر التكافل الاجتماعي، وقيل الشيء الخيال عن عطائه ومساعداته للمحتاجين والذين حرمتهم سبل الحياة من العيش الكريم، وفي المجال القبلي الصرف أسهم في وضع سنائن للقبائل مصدرها حكمته وتجاربه في العشائر، اذ صار في هذه السنائن قاضيا اول في مناطقه وتسري أحكامه بلا مناقش، ومواهبه العشائرية هي التي جعلته يحكم بأناة ويصدر قراراته بمنتهى الحكمة العشائرية، وكان الى جانب ذلك يملك فراسة حادة يعين فيها حدود الذي ينبغي أن يكون،

وفيه أيضا ذاكرة قوية يستعيد فيها احداث مرت عليه وهو ابن الخامسة، ولما اندلعت ثورة العشرين هب فيها فارسا يشد أزر الثوار وآل زريج لمقاومة المحتل الانكليزي، كان لا يسعى الى الزعامة انما الزعامة جاءت اليه طائعة كما ذكر ابناء جيله، فأدار الزعامة بصبر وبتجربة هي كل ما جاء عن تراث أجداده في فصول الشجاعة التاريخية، حتى قيل عنه انه من شجعان العرب، ولدوره المتميز بين رؤساء العشائر انتخب في المجلس النيابي على عهد الملكية في ست دورات انتخابية منذ عام ١٩٣٧، وكان من الاصوات الشجاعة الجريئة في هذا المجلس مطالبا بالاصلاحات مكونا كتلة عشائرية فرضت وضعا معينا في الكتل النيابية، هو شيخ جليل القدر، عالي الهمة، ورأيه يؤخذ على انه المستقل القوي، أعقب عشرة رجال وهم: (محمود وعبدالحسن ومالك ومهدي وثامر وعدنان وحاتم ورياض وعلي وحسين) وهم على سيرة والدهم نطفة خيرة وذرية مباركة.

خيون العبيد

{١٨٨٩ - ١٩٦٠}

زعيم قبيلة (العبودة) من عشيرة (السناجرة)، والعبودة أحد فروع عبد قيس العربية العدنانية، هو الشيخ خيون بن عبيد بن جبر بن عباس السنجري العبودي، ولد في ارياف مدينة (الشطرة) بمنطقة (الحاوي) وما أن بلغ الثالثة عشرة من عمره جاءت اليه الرئاسة بلا مجادل، تعلم على شيوخ العلم ودرس العربية وشيئا من الآداب على الشيخ علي الشرقي وضمه مجلس ادبي لزمن طويل قوامه آل الشبيبي وآل أطيمش وآل الشرقي وآل الشعرباف فأخذ من هذا المجلس الشيء الكثير من المعارف والعلوم، وفي عام ١٩١٣ ذاعت شهرته بين القبائل لما احتل مدينة الشطرة ونهب خزائنها، وفي بداية الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩١٤ انظم الى الاتراك محاربا الانكليز، وعينه الاتراك قائممقاما للشطرة، فنظمها بعد أن كانت مثارا للفتن والاضطرابات مما سببت



المتاعب للعثمانيين، وفي سنة ١٩١٥ التحق بموكب العلامة المجاهد محمد سعيد الحبوبي الى جبهة (الشعيبة) لصد القوات البريطانية، وعينه الحبوبي رئيس اركان حربه فأبلى بلاءا حسنا، وقاد بنفسه معركة طويلة الانفاس وبأمرته قوة تقدر بـ ١٧٠٠٠ ألف مقاتل،

وعرفت المعركة (معركة بطنجة) قدم فيها الثوار عددا كبيرا من الشهداء، وأخفق الثوار في هذه المعركة لعدم موازنة قوتهم مع قوة الجيش الانكليزي، وبعدها لجأ الى البادية وبقي فيها أشهرا وظل الانكليز يطاردونه، حتى اضطر دفع الغرامة التي قررها الانكليز وقدرها (١٠٠٠٠ روبية) ثم فاوضه الانكليز، فعينوه حاكما براتب (٥٠٠) روبية، وأثناء توليته الشطرة قام باصلاحات عديدة فيها، وفتح المدارس في اطرافها ونظم سيرها الاجتماعي وسمى اسواقها باسماء عربية، وأضاف الى شوارعها قسمات العصر الجديد، وجاء اليه فيصل الاول زائرا عام ١٩٢٣ وجعله في منزلة رفيعة، واختاره عضوا في المجلس التأسيسي، وانتخب في المجلس النيابي، وعضوا في مجلس الأعيان، وصفه المؤرخون بأنه (شخصية في مستوى الزعماء فيه دهاء سياسي وحنكة القضاة) وكان جوادا هماما على رواية ابناء جيله، ولبيبا مناورا على رواية كاتبي سيرته، وله في الكرم سهم وافر، والحدب على الفقراء بعطاء كثير، ولقد أحبته القبائل لكياسة فيه، وأحبه شعراء جيله لنبوغ القوة في شخصيته، أعقبه لرئاسة قبيلة (العبودة) ولده الوحيد الشيخ حسين وسار على منهج أبيه في المثل العليا وفي تقاليد القبيلة.

خيون آل جناح
{١٨٠٠ – ١٨٦٥}

شيخ مشايخ بني أسد في زمانه، وأحد رموز القبائل العربية في العراق كما وصفته وثائق العراق التأريخية، هو الشيخ خيون بن جناح بن الحاج ناصر بن محمد بن حسين بن سالم بن بدر بن علي بن خزيمة بن عليان بن الحاج سواد بن الشيخ رشيد ثم يستمر نسبه الى أن يتصل بأبي الحسن صدقة بن بهاء الدولة منصور بن الأمير دبيس الذي ملك الجزيرة سنة ٤٤٥هـ المتوفى سنة. ٤٤٨هـ وقيل سنة ٤٩٤هـ، وتقول الوثائق أن مزايا بني أسد في القوة والفروسية والشهامة جميعها تتجلى على شخصية الشيخ خيون، فهو ضرب الامثلة في حينه في كل العراق والجزيرة، واستطاع بصيته هذا أن ينشر ظله في مزارع كثيرة استحوذ عليها بالقوة، وقد ضرب حوله نطاقا من قوة حرسه الخاص الذين يتبعونه أينما رحل، وكان من خلال احداث سيرته، ضخم الجسم والبنيان جعله أن يثير الرعب في نفوس خصومه، وقيل انه كان حربيا ولا يستقر له بال الا في حروب القبائل وأخضع لقوته كثيرا من عشائر المنطقة، الأمر الذي أخاف السلطات العثمانية وهدد مصالحهم وامتنع عن دفع ضرائب الارض لهم، ولم ينجح العثمانيون في السيطرة عليه وعلى نفوذه، وخادعوه كثيرا ولم يخدع، وراسله مدحت باشا فلم يطع رسائله، بقي فارس ميدانيه يصول ويجول، وكان يدير

حربيتـــه من قلعتـــه الكبيرة على نـــهر الكرخة التي هي في عرف العساكر ثكنة عسكرية فيـــها احتياط الهجوم والدفاع والمباغتة، مما أثار حســد القبائل عليـــه وأخيرا وقع في الفخ وتم اغتيالـــه بالتعاون بين السلطات العثمانية وبعـــض أفـــراد العشائر المتعاونين مع تلك السلطات، في منطقـــة أم العباس بين الناصرية وسوق الشيوخ، وكـــانت ولادتـــه في الجزيرة الدبيسية التي كـــان يطلـــق عليـــها ديرة السواعد، ومنـــذ نشأتـــه الاولى عرف بالشـــجاعة والتمـــرد علـــى القوانـــين، واستـــهوتـــه الفروسية، واعتنى بالخيل الأصـــئل كثيرا وأنشأ لها مرابط عديدة واطلق عليـــــها تسـميات بخيـــل (الســـبيليات والســـمح والصكلاويات والحمدانيات)، ولمـــا تـــزعم عشائره صنع له مهرا يختم بـــه أوراقه الخاصـــة والعامة اشتـــهر في حينـــه بأنـــه مـــن أضخـــم المهور، وكانت مجموعة من الســـيوف العربيـــة القديـــمة احتفظت بـــها أسرتـــــه الى عـــهد قريب، وهو بكل تأريخه الخاص المليـــىء بالعـــبر والمغامرات مثل رمـــزا لبـــني أســـد مـــازالوا يتذكرونـــه ويحنون الى أيامه الماضيات، بل مازال حفيدة الشيخ ثعبان سالم الخيون شيخ مشايخ بـــني أسد يراه محطة تأريخية واسعة القنـــوات تبعـــث الدفء والتأريخ وصور البطولة الى عموم بـــــني أسد في كل العراق، أعقب كلا مـــــن: (محيـــي ومحمد وحسن) وأصبح حسن هو الشيخ العـــــام لبني أسد بعد وفاة والده الشيخ خيـــون الـــذي أضحى ضلعا كبيرا من ضلوع القبائل العربيـــة في العراق.

حرف الدال

داخل الشعلان

{١٩٠٠ - ١٩٥٥}

زعيم قبلي مصلح، هو الشيخ داخل بن شعلان بن جبر من عشيرة (آل ابراهيم) العربية العريقة، ولد في قرية (أم بردية الغربية) في ناحية (المشخاب) وبعد وفاة والده رأس عشيرته



خلال أربعين سنة، نشأ في مضارب أجداده، وتعلم القراءة والكتابة على شيوخ الدين المتجولين، وأخذ دروسا في العربية والمبادىء الشرعية على اساتذة الجامعة النجفية وشارك في المجالس الادبية في النجف، وأسس في مضاربه مكتبة واسعة وتفاعل مع العصر، وكان مرافقا لوالده في محاربة الانكليز على جبهات الحرب العراقية الانكليزية في ثورة العشرين ١٩٢٠، واكثر من زياراته الى بغداد محاورا ومشاركا مع زعماء الوطنية، وعقد صداقة مع الزعيم الوطني سعد صالح، وانتمى الى حزبه (حزب الأحرار) سنة ١٩٤٦ وصار معتمده السياسي، انتخب في المجلس النيابي سنة ١٩٣٧، وجدد انتخابه في الدورة الانتخابية الثامنة ثم التاسعة سنة ١٩٣٩ ثم العاشرة سنة ١٩٤٣، وكان صوته عاليا في هذا المجلس، وله خطابات فيه مسجلة في محاضر جلساته المطبوعة، وكتبت الصحافة عنه وقالت: (الشيخ داخل الشعلان وطني، انحاز الى صفوف المعارضة النيابية، واشارت أليه جريدة (صوت الأحرار) ونشرت آراءه في المجلس النيابي، وتقول عنه وثيقة سياسية: (.. قام الشيخ داخل الشعلان والمحامي عبدالعزيز السنجري ونوري الاورفلي ومحمد فخري الجميل وكامل الخضيري وحسين النقيب وعباس السيد سلمان وعبدالقادر باش أعيان بتأسيس (حزب الأحرار) عام ١٩٤٦

وأنضم اليهم الزعيم الوطني سعد صالح، وانتخب كامل الخضيري رئيسا للحزب ثم خلفه توفيق السويدي، وأصبح داخل الشعلان معتمدا للحزب، وترك السويدي الحزب وعين بدله سعد صالح، وكان الحزب قوة سياسية في بداية تأسيسه وقاطع انتخابات عام ١٩٤٧، وبعد وفاة زعيم الحزب سعد صالح تفرق أعضاؤه وغابوا عن المسرح السياسي عام ١٩٥١، وصفه المؤرخون بأنه (كافح من أجل وطنه وأعطى الشيء الكثير..) أعقب لرئاسة قبيلته أحد أنجاله وهو الشيخ خالد الشعلان الابراهيمي خريج الادارة والاقتصاد سنة ١٩٦٣. وهو من شيوخ الفرات الاوسط المثقفة .

دانة الجبوري
{١٨١٠ - ١٨٩٥}

شيخ الجبور في زمانه، ومؤسس سنائنهم في منطقة (الحمزة) بالقادسية، هو الشيخ دانة بن حبيب بن محيسن بن خضر بن فارس بن عبود بن واوي، ولد في منطقة (جهينة) بأرياف الموصل وتوفي بأرياف الحمزة، وتقول وثائقه، انه جاء مع والده صغيرا الى أعمامه ومكث عدة أشهر في ريف الحمزة، ثم عاد الى الموصل، ولما بلغ الخامسة والعشرين من عمره تزعم أفراد عشيرته وسار بهم في طريق القوة والثقة بزعامته، وفي سنة ١٨٤٥ ترك الموصل متجها الى مضارب أعمامه الجبور في الفرات، ومعه تجارته في حقول المواشي، ورحب به في أرياف الحمزة كونه من عائلة الرئاسة في الجبور، مؤسسا لهم امارة اقترنت بمباركة السلطات العثمانية، وكانت ما تزال البداوة تسري في أعماقه وماتزال قواعدها بين يديه، وكان ديوانه على تواضعه عكس أهمية مشيخته حيث انتشر صيتها ، لأنه كان متمسكا بصرامة تقاليد سنائنه التي جدد فيها وجعلها تتماشى والعشائر الفراتية ، فتنوع الجبور قوتهم وأصبحوا مقاما يذكر وقبيلة يحسب لها حساب في موازين القبائل في تلك المناطق، وكان قد أقام علاقات وطيدة مع آل فتلة والعوابد وازداد تقربا الى مضارب العشائر الاخرى التي تحيط به، فعرف محبا للتقاليد العربية، وعرف شيخا لا يتردد ولا يهادن انما كان يسلك الى المضارب بقوة شخصيته النافذة وبقراراته الحديدية على وصف الوثائق النسبية، وتذهب هذه الوثائق بأنه كان قد وضع سنائن في الفصول العشائرية لم يسبق لها أحد هي مزيج من تجربة الصحراء والبادية والريف وصارت في عهده الاولى من نوعها التي طبقت في دواوين العشائر، وقد كثر أفراده بعد أن كاتبهم في الموصل وجاءوا اليه أفواجا وأفراداً حتى امتد وتركزت قوته وحتى صار ديوانه يغص بالناس وتحول الى ناد للأحاديث في الليالي الريفية، وسرعان ما تآلف ومناطقه الجديدة وسرعان ما شارك رؤساءها في الضراء والسراء ووقف معهم في جبهة لصد تسلط العثمانيين

على العشائر وخاض معهم معارك لتأديب جباة ضرائبهم، وبذلك فقد لمع اسمه وطارت شهرته وصار رأيه يؤخذ في أية قضية تهم قبائل المنطقة، ويذكر أن جبور آل دانة بلغوا (١٢) عشيرة من جذر وصلب واحد لكن لكل عشيرة جدها المستقل بقواعده وأحكامه، ومازالت كثافتهم تكشف عن قوتهم المستمرة الى اليوم، وقد عانى الشيخ دانة وضحى في سبيل بناء أركان الجبور وجعلهم من ذوي المنعة والمهابة وكانت الزعامة فيه فطرة وموهبة وفراسة وكرم وشجاعة وطول نفس ومروءة وكل شيء يجسد القوة والاقدام، أعقب عدة رجال ومنهم ولده (عبد علي) واعقب الشيخ عبد علي ولده (تكليف) الذي هو اليوم من كبار مشايخ المنطقة الفراتية.

درع الظاهر

{١٨٧٥ - ١٩٤٠}

زعيم قبيلة (زوبع) بالعراق وتزعم فروعه في حقبة العشرينات، وارتبطت قبيلته بمقتل (لجمن) القائد العسكري الانكليزي، قتله شقيقه الشيخ ضاري المحمود وهرب لاجئا الى ديار بكر والقي القبض عليه في ١٩٢٨ وحكم عليه بالاعدام ومات في سجنه، وبعد موته صار الشيخ درع أميرا على قبائل زوبع في صحراء العراق، وكانت ولادته ونشأته في منطقة (أبي غريب) بأطراف بغداد نحو فلوجة الانبار، ومنذ شبابه ابتنى له قلعة في مضاربهم سميت بقلعة درع الظاهر، هي في جملتها بيت الضيافة وديوان القوافل من قبيلته وهي التي كانت مثابة للرحالة الاجانب الذين باتوا فيها أضيافا وكتبوا عن صاحبها الشيء الكثير وقالوا: (لا فرق بين درع وقلعته فذاك غمد مخيف يرعب أعداءه وهذه ثكنة يستريح فيها سلاح الصحراء) وشبهوا درعا بالرمح اذا تحدث عن معارك أسلافه الزوبعيين القساة الذين ولدوا في أعماق صحراء العرب، وحقا كان فارسا كالدرع، عينان تمتدان كالسيف وأنف طويل يستنشق فيه رحيق الكبرياء وجسده كأنه



ظلال السيوف الحجازية القديمة، والى جانب أوصافه هذه كان جوادا ماهرا يجيد اختطاف الرماح وملاعبة السيوف، كما يجيد الجري في البراري، وكثيرة هي مزاياه في النفس.. سخي كينبوع على وصف الرواة من قبائل الدليم،

وحر شهم سريع البديهة على رواية القريبين الى قبيلته، ويصحب كل ذلك علو همة في مروءته، وقرار صارم لا رجعة فيه، وقال الرواة (هو في الملمات هكذا وعلى الطبيعة) وعرفه ولاة العثمانيين وزاروه في ديوانه فأكرمهم اكراما، وعرفه الانكليز ورأوا فيه حكمة الشيوخ الأوائل فلم يجرحوه، عرفته القبائل والفروع من أقصى العراق الى أقصاه شيخا طويل الأناة ومن قضاة العشائر المتقدمين، وتذكر له مواقف هي أقرب الى الحكمة والمثال في فصول العشائر، فكانت فصوله قواعد تسوي في كل مجالس العشائر، فيها ايثار ومودة والذات وعقل واتزان، ولسمعته هذه حيته القبائل وجعلته أميرا في القضاء العشائري، وجعلت حكمه لا يرد ولا ينال من الطعن، وفي زاوية من زوايا قلعته التاريخية بات فيها أغراب ويتامى وضائعين وأصحاب السبيل الذين تاهت بهم الطرق، وكانت له بساتين وأملاك نصف أرباحها الى فقراء الله وأصحاب الفاقه وكان جرس قهوته يدق صباحا ومساء في مضيفه الكبير، فحمدت ساعته أيما حمد وثناء، وأعقب الشيخ درع الظاهر أربعة أولاد وهم: (فيصل ومحمد وخلف وطلب) وكلهم من شجرة كريمة المنبت والجذر والأصالة. ويعد ولده الشيخ طلب اليوم نسابة الزوبع وعارفتها .

دوار البجاري

{١٨٠٠-١٩١٩}

زعيم آل (البكارة) في ارياف الموصل، نسابة كبير، هو السيد دوار بن عابد الحاج بن عمر بن جاسم بن محمد بن عرب بن عابد.. الى أن يصل نسبه بجده السيد السائح الملقب بأبي عابد، ولد بجزيرة الموصل، وكان والده قد هاجر من دير الزور في سورية وسكن في قرية (حاوي أصلان) على يسار دجلة يصحبه ابناء عمومته من ألبو بدران، وأسسوا لهم قرية عرفت بقرية الجرن التي أصبحت مركز جيل في عشائرهم ، ولد عام (١٨٠٠) وقيل انه عمر اكثر من ١٢٠ عاما، كانت حافلة بأعمال الفروسية ومغامرات الصحراء، وتروي روايات عن كرمه الشي الكير ، عندما آوى في مضيفه عدة أسر موصلية ايام (المجاعة) على عهد العثمانيين، وكان يقول: (الكل عيالي).. وتروى عن شجاعته قصص وتضرب بها الأمثال ومنها مقاومته لجنود الاتراك يوم انقضوا على قرية الجرن للفتك بها بحجة أن أبناءها نهبوا معسكرات الترك، فقاومهم وجمع نساء القرية في بيته للحفاظ على شرف العشيرة ، واشيعت اخبار مقاومته العثمانيين في انحاء الريف الموصلي وقدرت اعماله في ذلك، ووقف ايضا بشجاعة عالية عندما رفض دفع الاتاوات الى رؤساء العشائر الكبيرة في منطقته وصدهم عن أعمالهم ببطولة كانت مثلا لاقامة العدل في المنطقة، وقيل انه كان مفاوضا لبقا بقوة

وجرئيا في رأيـه بكبرياء، فلجأت الى ديوانـه الناس والمتظلمين، وكان يندفـع في شجاعتـه هذه من كونـه ابن السادة وابن ذرية شـريفة، ويقول: (كيف يخضع السادة وهم أول المضحـين في سبيل العزة والشرف والكرامة، وقيـل عـن سلوكه انـه في اخرياتـه سـلك الزهـد والتصوف والتعبد وصار يحكي الى الناس عـن (كراماتـه) وهي كثيرة علـى روايـة زعمـاء عشيرتـه، ومن عقبـه ولده (السيد احمد والـد الشيخ جمعة) الذي روى عـن والـده قصص الشجاعة والعفة والتضحية والايثـار، وكـان الشيخ دوار ساحة مفتوحة للقبائل الرحل ولأهل الحضر، يزورونـه للاستشارة والرأي فـأحبوا فيـه المروءة والنخوة والاصالة في النسب والمآثر ، وكان الناس ايام عهده تردد في ساعة الضيـق (يابخت دوار) وكأنـهم يبحثون فيـه عن شيء ينقذهم أو يستنشقون منـه الفرج .

حرف الذال

ذرب المغامس
{١٨٠٢ – ١٨٧٥}

من كبار شيوخ وفرسان قبيلة البو سلطان، ومن أحد فروعها: (البو عيسى)، هو الشيخ ذرب بن مغامس بن عبيد بن خفيف بن رشيد بن عيسى بن محمد بن سلطان، وكانت ولادته ونشأته في أراضي البو سلطان القريبة من مدينة النعمانية في محافظة واسط، والتي لا تبعد كثيرا عن قبر الشاعر أبي الطيب المتنبي، وتتحدث دفاتر عشيرته بأنه فطر على الفروسية، والقوة والمقارعة، وحين استوى على شبابه، كان على ما توقع أقرانه ، فارسا أول في مناطقه في ميدان القبائل أو في ميدان حروبها، وكانت الوثائق العثمانية دقيقة عندما تنبأت به في بداية خطواته ، اذ قالت: (شديد الخطوة، تشوب حركاته الغطرسة، تخشى قوته عشائر الكوت وما يحيطها..) وهذه الصلابة التي تجلت على وجهه أفصحت عن وراثة شجاعته عن بيته العريق الذي هيمن على الكثير من عشائر المنطقة، لكنه الى جانب ذلك علش وفي يمينه الرمح وفي يسراه السماحة، ومتوازن مع أقدار الرجال، ويذكر في ضوء هذا الوصف، كان رماح ماهر ويلاعب بين أصابعه كما تلعب كرة النار في يد ساحر، هو رماح وسياف على فرسه، ورام جيد على البندقية وكأنه نشأ من فطرته محاربا لا هم له الا والرماح حلمه ومبتغاه في الحياة، ولم يجد له منافسا على طول أراضيه ولا خصما يشاكسه، انما الجميع اعترف بأنه صاحب السيف الذي لا يرد صاحب الهدف الذي لا يخطيء، ويوم تهيأ أن تفتح (الحمرة) بأيدي قبائل زبيد في حدود ١٨٣٨، نادى المنادي: أين ذرب المغامس الفارس العتيد؟ فأجابه: (نحن لها..) فسارت عشائر زبيد الى الحمرة يقودها زعيمها وادي الشفلح، والى يمينه ويساره ثلاثة من شيوخ البو سلطان: (ذرب المغامس وحسن الصياد وعباس محمد الدخيل) وصعد الوطيس والنار على الأكتاف ، وكل شيخ من الشيوخ الثلاثة فتح بابا من ابواب حصن الحمرة، فكان نصيب الباب الشرقي من مهمة الشيخ ذرب الذي اقتحم النار وحررها ثم حررت الحمرة كلها، ويلتفت بعدها الامير وادي الشفلح الى الشيخ

ذرب ويخاطبه: (يابن مغامس أن السيف سيفك والسيوف كلها) وقد أشار اليه ايضا الشاعر عبدالباقي العمري ومدحه على بسالته في قصيدة وثق فيها العمري فتح حصن المحمرة، وقد أكرمته السلطات العثمانية على شجاعته ومنحته الالقاب واقطعته آلاف الدونمات لزراعتها والتصرف بها ملكا صرفا، وتاريخه هو هكذا، بطولة وشجاعة وكرم وضيافة وسعة وجه وطول صبر وذيوع شهرة، ويوم وفاته بكته زبيد بكل جموعها، لأنه رمز وحدتها ومثار عزتها ونخوتها، وأعقب ولده حسين الذرب الذي سار والسيف ناظره، ومثل والده ضرب أروع الأمثلة في سيوة التضحية ، والمهابة والشجاعة.

ذرب مغامس الخزعلي

شيخ مشايخ قبيلة الخزاعل في العراق، وكانت امارته في منطقة (الشامية) وأريافها بين الديوانية والنجف، وفي هذه المناطق ولد وتفاقمت سطوته وأرعب العثمانيين بثوراته العشائرية، فسماه المؤرخون (الرجل الاسطوري) لنجاته من أيدي الولاة وحكام الولايات العثمانية، هو الشيخ ذرب بن مغامس بن شلال بن صقر بن سلمان بن عباس بن محمد بن مهنا بن عليّ الخزاعي، وكانت وفاته سنة ١٨٥٠ عن عمر بلغ (٦٥) سنة، تصفه الوثائق بأنه (ذكي، جريء، لبق المحاورة، شجاع مغامر) وعشائر تصفه بأنه صاحب موقف ، قادهم في أعسر الايام وحقق لهم صيتا في الحرب وجعلهم سادة قبائل الفرات ايام عهده، ولقوته وسطوته رفض طاعة آل عثمان برغم الدعوات الموجهة له من الاستانة لمنحه الرتب الباشوية، ودبرت له خطط للقبض عليه مرات عديدة فلم تفلح، وفي زمن علي رضا باشا والي بغداد زحف على شرطته في حدود الحلة والديوانية فقضى عليهم. وارسلت لتصفيته قوة عسكرية جهزها الوالي فلم تنجح في مهمتها ، وتكررت المعارك في عهد الوالي نجيب باشا وانتصر فيها شيخ الخزاعل ، وكلن من القوة أن جعل يغزو القبائل كلها في الفرات ويغنم الخيل والبنادق والمواشي، وخضعت له العشائر كافة ، تقول برقية مرسلة من الوالي في بغداد الى الاستانة: (... أما أن ترسلوا لنا قوة اضافية للقضاء على الشيخ ذرب، أو تجعلونا نتركه لحاله يتصرف بفوضى) وجاء ، والاستانة (انتظروا حتى نعالج الامر) ولم تعالج السلطات العثمانية أمره، فتركته يتحصن في قلاعه التي أطلقوا عليها اسم (العصية) ووصف احد الرحالة الاجانب احدى قلاعه (بأنها تشبه قلاع الاسبان في القرون الوسطى، ذات ابراج مظفورة الزوايا وتحتوي على عدد من الحبوس والسجون والحمامات واسطبلات عدة، وعليها حرس يتمنطقون بالبنادق والسهام) وكانت قلاعه بين أراضي المشخاب الشرقية وناحية غماس من قضاء الشامية، وكانت

أراضيه الزراعية تمتد بامتداد البصر واكثر، ومما يستفاد من تواريخ النجف، أن الشيخ ذرب الخزعلي كان على صلة بعلماء النجف ويخضع لهم وله بيت في النجف يحضر فيه وقت المناسبات الدينية، وقيل انه أمر بتوسيع نهر الهندية الذي حفره (آصف الدولة الهندي) لغرض ايصال الماء الى مدينة النجف، وكان على جانب كبير من الشهرة، وتاريخه سيطول لو تحرينا كل مزاياه وخصائله، وأعقب ثلاثة عشر ولدا وهم: (كريدي وعجيل ومجنون وسماوي ودهش ونومان وشعلان وماجد وبستان ونهير وهايس وصطم وعباس) وكان هؤلاء قد شكلوا ذريته وانتشروا في حقول وانهار الفرات وحافظوا على شهرته وقيمه بحسب وصية تركها لهم.

ذاكر الرفاعي

{١٨٩٥ - ١٩٦٢}

عميد السادة الرفاعية في تكريت سليل اسرة عريقة ، مصلح اجتماعي ، متحدث نسبي مثقف ، هو السيد ذاكر عبد العزيز بن السيد خلف بن السيد احمد بن السيد عبد الرزاق بن السيد محمد عوني بن السيد مهدي نقيب البصرة ويستمر نسبه الى أن يتصل بالسيد ابراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم (ع) ولد في قرية السادة من توابع مدينة تكريت وتوفي فيها وكان سيدا في نسبه ومشيخته وتعلم في اجواء نسبه حكمة التواضع ، كما تعلم في اجواء اهله ومضاربه كيف تفعل الفضيلة في جذب الناس اليه ، له مزايا خلقية ومثل وفضائل كثيرة ابرزها انه مثقف كريم وشجاع وتقي ، ويتجلى بسجايا المروءة والعفة والأخلاق لا يركن الى الباطل ولا يطئ طئ رأسه الى احد ، ربما اشتهر به ايضا انه كريم في ابعد حدود الكرم وكان الناس يطلقون على دواوين السادة الرفاعية في تكريت (ادخنة الحاوي) لكثرة الطبخ للضيوف .

وكان ديوان السيد ذاكر الرفاعي من المع الدواوين فيه مجلس ادبي وعشائري يرتاده كبار القوم من تكريت ومناطق العراق وشهد العديد من التجمعات لاصلاح ذات البين وحل العقد بين المتخاصمين ، ويشد على ازره اخيه السيد صابر الرفاعي القطب المعروف والموصوف بالزهد والسيادة ، ويذكر له مواقف في فض النزاعات التي تحدث في منطقته والمناطق الاخرى ، وله ذاكرة غريبة في تخزينها المعلومات تنطق عن البداهة تصاحبها فراسة وقدرة ذكائية لتحليل المضامين وفي جانبه الآخر ، فهو قبلي متجذر في حافظة الانساب متتبع لاصولها العميقة ووهبته هذه الحافظة الشجاعة والكرم والعفة والشهامة والتواضع ، ودائما ينحاز الى المثل العليا وينصف الى عيال الله الطيبين ، ودائما يمزج بين القرار العشائري والقرار الديني ، وساعده مثل هذا المزيج على الحكم على الاشياء بتوازن دقيق فيه المحبة بقدر الشكران وفيه المروءة بقدر الصلابة ؛ على شخصيته تتجلى امارات الفروسية وبشاشة المدن اعقب خمسة رجال هم (سليمان-يوسف-وحسن-وحسين-ومولود) واما ولده الكبير السيد سليمان فهو شيخ السادة الرفاعية في الوقت الحاضر ، ويمتاز بكرمه وسخائه وطيبة نفسه ، ومساعدته للفقراء ، ولا يرد طلب لاحد ، وهذه هي سمة ابائه واجداده .

حرف الراء

رايح العطية

{١٨٩٠ - ١٩٨٩}

زعيم قبيلة (الحميدات) في مدينة الشامية في محافظة القادسية، وفيها كانت ولادته ونشأته، هو الحاج رايح بن عطية بن غضبان



بن مشيمش بن عبدالله، وقيل في الكتب انه نشأ نشأة الامراء وأهلوه سادة الزرع والارض في مناطقهم، تعلم برعاية رجال علم ودين وسلك سلوك القارىء المداوم على الكتب والمجلات القادمة من مصر والشام في زمانه، فتكونت فيه موهبة الجدل والنقاش في المجالس العشائرية، وكان في شبابه يحضر المنتديات الادبية في النجف لقربه منها، وجاهد وأسهم في جهاد الانكليز في ثورة العشرين ١٩٢٠، وكان الانكليز يخشون من تحركاته في مناطق الفرات باعتباره قطبا عشائريا كما ورد في وثائقهم، وفاوض الحاكم العسكري الانكليزي في منطقته ممثلا عن مجموعة العشائر الفراتية بشأن قضايا سياسية، وتحمل الآلام والمعانات جراء مواقفه الرافضة للمحتل المستعمر الذي ضيق عليه المنافذ، فرحل منتخبا موفدا مع رفاق له الى مكة، طالبين من الشريف حسين تنصيب احد أنجاله ملكا على العراق، وعاد مرافقا الامير فيصل الى العراق، وكان من المدعوين الاوائل لحفلة تتويج الامير فيصل ملكا على العراق، قال عنه المؤرخون: أن رايح العطية عد هو ومحسن أبو طبيخ من مساعدي الزعيم الوطني جعفر أبو التمن، وكان على خلاف والده، سياسي النزعة، جعل ديوان بيته قاعة لمؤتمرات الثوار ومناهضة الانكليز، اختير عضوا في المجلس التأسيسي، وكانت له

مواقف مضادة للمعاهدة العراقية الانكليزية مثبتة في الكتب التي أرخت تلك الحقبة، وفي بداية الثلاثينات انتخب في المجلس النيابي وبقي مستمرا فيه في اكثر دوراته الانتخابية، وفي عام ١٩٤٤ انتخب لعضوية مجلس الاعيان وظهرت في هذه الفترة آراء سياسية في الصحافة العراقية، واستشاروه الحكومات المتعاقبة في قضايا الفرات الاوسط السياسية والعشائرية، عين وزيرا للزراعة في وزارة نور الدين محمود علم ١٩٥٢، ووزير دولة في وزارة نوري السعيد، حصل على وسام الرافدين من الدرجة الثانية لخدماته في بناء الدولة العراقية، كما حصل على وسام الاستقلال من الحكومة الاردنية، ويذكر المؤرخون دورا له في حزب (الوحدة الوطنية) في حقبة الثلاثينات، وله ذكر عطر في قصيدة للشاعر عبود الكرخي، ومازال رايح العطية يتردد في مجالس مدينته كرمز من رموز ماضيهم المجيد. أعقب عدة رجال ومنهم ولده الشيخ فريد الذي أصبح شيخا لعشيرة الحميدات.

راشد الطحان

{١٩٣٣ - }

زعيم قبيلة الموالي، وهم من بني ابراهيم من قبائل جهينة ومن بطون قضاعة القحطانية اليمانية، هو الشيخ راشد بن طحان بن سرحان بن ذيب بن حسن بن حسين، حتى يصل نسبه الى الامير فياض، ولد في بادية سنجار

وكان آباؤه واجداده من القبائل الرحل التي تجوب الصحراء الغربية بين الشام والعراق، وعلى امتداد هذه الصحراء نشأ نشأة البدوي المترحل، فيه قوة الجلد، وفيه تخيلات البراري، ومن نتائج هذه البيئة، انه تعلم من ذاكرته التي رزق بها وهي ذاكرة لماعة حادة وهاجة فيها ينطبع الحدث وفيها يتولد تخيل الحدث فجمعت كتبا في قص الاخبار وكتبا في حياة وتواريخ الصحراء، ويعرف جلاسه انه خلق على مواهب متعددة، منها موهبة في ضرب الامثال ذات المضامين البدوية القارصة الصريحة، وموهبة في حفظ القصائد البدوية التي يسترشد بها في احاديثه العامة، وله موهبة في



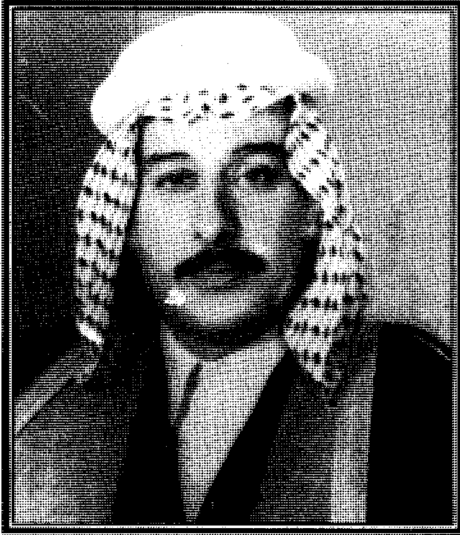
شوارد اللغة والمفردات، وكأن ذاكرته أضحت قاموسا أتوماتيكي الحركة، فكلما حركته، جاءت اليك المقارنات الشعرية والمجازية وكأنه عالم بها، وفضلا عن ذلك فهو متحدث سلسل

الحاشية ، يؤنسك بطلعته وتبحره في حياة البادية، عشائرها وفصولها واجواؤها ونجومها وفلكها الدائر، حتى تستبد بك الحيرة فنقول هل الشيخ الطحان عالم باللغة ام عالم بأحوال الدنيا، وستزول حيرتك حالا حين تقترب اليه فتعرف أن ميوله في الذاكرة والعلم كانت منذ بدأ يحبو على الارض، وحين ترافقه الى منازل البدو أو الى مضارب الصحراء، ستسمع منه محاضرة في الطرق والمسالك الصحراوية وتسأله متعجبا هل أنت جغرافي، سيقول (حن البدو) ويعني نحن البدو نشأنا في غريزة الصحراء ومنها تعلمنا اسرارها وصورها الروحية، اذاً لا عجب يبقى وأنت تسمعه او تتحدث معه، فهو شيخ الفراسة ويتفرس حالك حالما يندمج معك، ويتفرس الارواح ويعرف كيف يدخل اليها ويسيح في بحرها الواسع، ولقدرته هذه أحبته عشائره وأعطته البيعة حيثما رحل واينما ذهب، فهو لسانهم وعارفهم وهو كاتب أسرارهم، وحين تصادفه كأنما قامة طويلة وهي تطل بطلعتها الجميلة، أسمر اللون، فصيح اللسان ، بارع في المخاطبة، بارع في سرد قصص الصحراء ومعارك الصحراء وشجون الصحراء ايضا، وهو مزارع على طراز المزارعين الكبار يعرف المواسم ويعرف المطر والبوارق والصواعق وتحولات الارض ومتى يظهر خير الارض ومتى ينخفض خبرها لخبرة طويلة في الزرع وفي قوانين الزرع، ومازالت رسائله تسري الى أقربائه من امراء الموالي في سورية ومازال في منتهى الحركة والحيوية، وأعقب عدة رجال هم (سرحان والذيب وخالد ومحمد وريكان) وولده سرحان الذي هو صورة طبق الاصل لوالده وفي كل شيء في حياة والده.

ربيعة محمد الحبيب

{ ١٩٣٠ - }

أمير ربيعة في كل العراق، وأحد رموز القبائل العراقية العربية، وفي بيته تركزت رئاسة قبيلته، هو الامير ربيعة بن الامير محمد بن



حبيب بن نصيف بن درويش بن مذكور بن كركوش بن علي بك وتستمر سلسلة جدوده حتى تتصل بالامير منجد ثم بعد سلسلة عريقة حفرت في أرض الجزيرة عميقا الى أن تلتقي بربيعة رأس شجرة الاصالة الاولى التي تنحدر من نزار بن معد بن عدنان احد رأسين لأمة العرب، وربيعة العراق منذ لقحت ارضة الطاهرة كانت تضم في جنابتها جدود (المياح والسراي

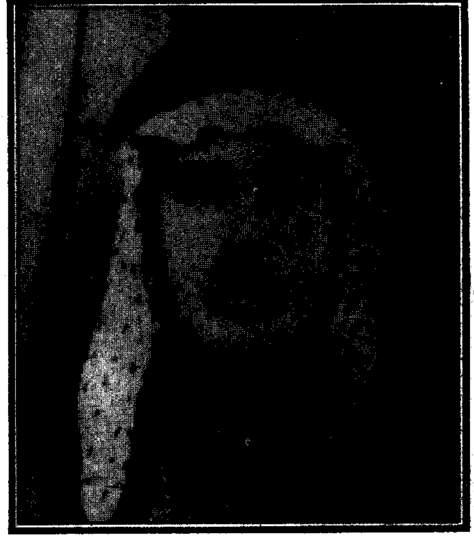
وكريش وبني عمير) وهم اليوم الغصون الزاهـوة في حقول دجلة والفرات، وعندما توفي الامـير محمد الحبيب عام ١٩٧١ درج ولـده (ربيعـة) بـمدارج القبيلة نابـها على تأريخـه التليـد، زعيـما يحتكم الى العقل والدراية والفطنة ، ومن ذاك العام نادت قبائل وبطون ربيعة عليـه أمـيرا بكل معاني الامير، الحكمة والشـهامة والقامـة الشامخة في العواصف، قال لهم يومها: (كلكلـم أمير والبيت واحد والعزة والمروءة..) وأجـابوا على خطابـه: (أنت الأمير والأمارة ياأبن الامـير وجدك الامير) فرفع الراية ومشى ربيعـة كـأن صوت قبائله قد جـدد في أعماقـه الحماسـة والطموح، وراح يطوف على ربوعهم ويتجـول في مرابعهم فرأى الربيع في وجودهم كمـا هـو الربيع كان في بيوتـهم ومزارعـهم، وقـال في نفسه: (نحن الأمارة ما كنا الا رئاسـة، وماكنـا رئاسة الا لأننا نشد أزر أهلنـا فـهم الاعلـون وأعمامنا الأعلون) وبـهذا الصوت الدافىء كان يخاطبـهم وهو الصوت نفسه مازال يسـري في أعماق قبائله ، يترجم لهم عقله الراجح وصفـاء طبائعه الرائقة والحكمة التي تتفجر وتنساب مـن نفسه وفمه وجوارحه ، وانك لـو زرتـه في ديوانـه بحي المنصور في بغداد، أو بـمضيفه بالحسينية في واسط، لسمعت شيئا مـن ربيعـة الامير يتكرر دائما هو (نحـن العـرب أو نحـن الامارة) ثم يسكت وصمتـه الجليـل يوشـح وجهه وبعده يكرر عليك: (أهلا بالضيف العزيز) وتخرج من ديوانـه وأنت مملـوء بأبتسامتـه المشرقة، وقد عرفتـه على كل حال ذلك العربي الذي يـمتد معك وكأنـه قد عرفك منذ زمـلن تلك هي فراستـه التي هي من ذكائه اللمـاح، وتلك هي لباقتـه في ادارة حـوار ضيوفـه بـمنتـهى الطيبة والعفوية والشفافية والحيـاة، ولاسيـما اذا أطل عليك بطلعتـه الصبوحـة وعقاله الابيض الذي يرف على رأسه الذي هـو كسارية المجد، هو شيخ وأمير فيـه تلتقي أصالـة الشيوخ وعلى وجهه تتجلى حـرارة القبـائل البدوية، وهو جمع التقـاليد شـجائلها المعرفـة ومعارف الديوان القديـم في لسانـه الحصيـف وفي أعماقه التي ينبع فيـها العلـو بـمعنى الكلمة، ثم ترى في حضرتـه محاسـن العـرب، حديث ومحاورة، ولطف ومعاشرة، وهذه المحاسن أيضا أعطاها الى ولده الوحيد (محمد) الهـادىء الطبع ، والوديع الذي ينوب عن والده في بعـض مهمات الأمارة.

رحـم الصكبان

{ - ١٨٨٠}

رئيس قبيلة آل بدير الحميرية القحطانية، هـو الشيخ رحم بن الحاج صكبان بن محمد بن أبـو جاسم بن خشيـم بن امنيخر بـن سـبتي بـن مهلس بن منصور بن فرحان بن غازي بن بديـر تربى في مضارب آل بدير (وربي) تربية الفروسية، ثم تـزعم عشائره بعد وفاة والده الشيخ عـام ١٩٢٢، وكان صيتـه ذائعا بين القبائل الجنوبية

بالكرم والشجاعة والمواقف الثابتة الجرئية، وكان متدينا عربيا في تصرفاته وتقاليده، ويحسن



الحوار مع ضيوفه وأكثرهم من شيوخ البدو والريف، وقيل انه حاكم عشائري لا تأخذه في الحق لومة لائم، وهو منهج أبيه في الشدة والعسر، وكان مصلحا ، محبا للعلم ويشجع ابناء الارياف على التعلم والدراسة، وكان من بين الشيوخ المتميزين بأدخال أولاده المدارس ومواصلتهم الدراسة الجامعية منهم ولده الدكتور عبدالعالي الصكبان القومي الاتجاه صاحب الاختصاصات القانونية والمؤلفات الاقتصادية، وكان الشيخ رحم الصكبان مناصرا لثوار العشرين ١٩٢٠، مجاهدا ، مستقيما.

رشيد البربوتي

{١٨٥٠ – ١٩١١}

زعيم قبائل زبيد في زمانه، هو الشيخ رشيد بن بربوتي بن وادي بن شفلح بن شلال بن نجم بن عبدالله، ولد في (الصويرة) عند مضارب أجداده أمراء قبيلة زبيد، وكان هو من سلسلة آباء تزعموا زبيد على عهد العثمانيين، وهؤلاء وصفوه الأمير رشيد بربوتي طويل القامة، أسمر اللون، يتزيا بأزياء البدو ويتكلم بلهجتهم، وهو لا يمكن الاعتماد عليه ويريد امارة مستقلة، وقد سبق للسلطات العثمانية أن حجزوا والده في الاستانة بعد أن توسع بنفوذه كبيراً، وسار ولده الشيخ رشيد على منهج والده، فوسع امارته وانتشرت سطوته وهيبته على القبائل المحيطة به، وامتدت أراضيه من الحلة الى واسط، مما شكل خطرا مباشرا على نفوذ العثمانيين، فرصدوا حركاته وتابعوا أخباره، قال عنه المؤرخون (كان حازما، ذكيا جريئا صاحب مواقف ثابتة) وتحدث عنه عبدالعزيز القصاب قائممقام الصويرة آنذاك بأن رشيد البربوتي له خصوم اقوياء يتربصون به الشر وقد قتل في معركة (المغيثي) في يوم ١٩١١/١/٢٥ وكان لمقتله أثر بالغ في نفوس أتباعه، وتحدث عنه ابناء جيله قائلين: (أن الشيخ رشيد فارس مهاب لا يرد له طلب) ويروى انه كان على مواهب عديدة منها فراسته في الرجال ونظمه شعر الكصيد وحفظه قصص التاريخ العربي وتاريخ القبائل، وقيل كان أنيسا في احاديث المضائف لكنه الى جانب ذلك: شديد، صارم حدي في بعض المواقف، وفي عام ١٨٨٠ قلده الوالي العثماني حلة المشيخة (الكرك) وهي البدلة التي يقلدها

الوالي بأمر السلطان في الاستانة الى الرؤساء وأمراء القبائل من الدرجة الاولى أمثال أمراء زبيد وربيعة والمنتفق وبني أسد، وكان مضيفه عتيد على مساحات واسعة وملحقة به بعض بنايات مما يبدو من بعيد كأنه قلعة أو يوحي بوجود امارة فيها الجلال والحرس والهيبة والرئاسة،



امير زبيد رشيد البربوتي الى جانبه من اليسار محمد باشا الداغستاني وبجانبه الشيخ ضاري محمود شيخ قبيلة زوبع – وداود بك الداغستاني

وطالما شهد مضيفه بحسب الوثائق العثمانية مؤتمرات القبائل العراقية من ذوات المهمات الخطرة، وتذكر له محاورات عنيفة مع أمراء زوبع وشمر وعنزة من قبائل البدو ، وتذكر له تحالفات مرحلية مع قبائل اخرى يناور بها قبائل معادية له، وبموته خسرت قبيلة زبيد واحدا من أعز رموزها الموحدين لها في الشدائد كما خسرت قلبها المتحرك، حتى غدت بعد رحيله الى كتل متطاحنة، وللشيخ رشيد رائحة تاريخية عطرة مازالت عند أحفاد وأفراد عشائره هي الرائحة المفضلة على الروائح كما تذكر وثائقهم العشائرية.واعقبفي زعامة زبيد ولده الشيخ محمد الشخصية المعروفة .

رشيد لولان

{١٨٨٠ - ١٩٦٤}

زعيم روحي لعشيرة (برادوست) التي جاء عنها في وثائقهم بأنهم من قبيلة مخزوم ومخزوم كما هو معروف من قبيلة قريش العربية العريقة، وفي رواية شعبية أنهم من قبائل الكرد ، التي تنتشر في شمالي العراق، وولد الشيخ رشيد في قرية لولان منطقة برادوست من توابع اربيل ، وكان اذا سئل في مجلسه الديني عن نسبه، قال: (عربي الاصل والجذر من مخزوم) ثم كان يردد على سامعيه في مجالس الوعظ: (اني وان لم أحفل بالادعاء بأصلي والدعوة الى نسبي، فأنا موقن أن الشائع عندنا هو أننا من أصول عربية وليس في ذلك ريب أو ظن) وهو قبل ذلك

وبعده، قطب من متصوفة شمالي العراق، وكان شابا عندما آمن بالطريقة النقشبندية، وهي احدى الطرق الصوفية في العراق ، وأسس له تكية بأربيل، ويأتي اليها مريدوه من جهات عديدة وخاصة من محافظة نينوى لما أظهر لهم تقواه الى درجة قصوى ، وأظهر زهده ووسائله في التقشف، وكان الناس يشاهدونه متعبدا، غارق في صلاته غارقا في أوراده، صائما متخشعا متصلا بالرحمن عبادة وسلوكا، وكان له مجلس في تكيته تحضره طبقات وشرائح اجتماعية يدور في حديث التاريخ وقصصه والفقه وطرق التدين، وقيل على لسان مؤرخين انهم حضروا ندواته وقدروا فيه علم النقشبندية، وأمورها وطرقها وتأريخها، فكان حقا ورعا تقيا، ومازال أحفاده يتركزون في تكيته وينهجون مثل منهجه في التصوف واسراره، وثمة كثير من جيله أورد أمثلة في خبره الشخصي والانساني، فقد كرس طاقته الروحية لمساعدة الناس وتقوية مع نوياتهم وشد أزرهم في السراء والضراء، وكان الناس يسمعون منه وينفذون تعاليمه، اذ كان مثالا للبر والعمل الصالح وهدي الشواذ والعاقين والمنحرفين عن جادة الحق، وأسس في تكيته مكتبة صوفية جمع فيها مصادر التصوف والأدعية وكتب الادب الديني المقارن وكان الكتاب في حضرته مقدرا مهما ويعيره لمنفعة الناس والقراء، ويذكر له دور في محاربة الانكليز في الثورة العراقية الكبرى عندما شارك زعيم الكرد الشيخ محمود الحفيد في حرب الانكليز في منطقة (الشعيبة) في البصرة عام ١٩١٥ ، وكره الانكليز لأنهم كفرة ومحتلون لبلده العراق، ويتحدث وجهاء عشيرته بأن الشيخ رشيد لولان كان يجمع بين التصوف وادارة عشيرته فعرف كيف يقضي حاجيات افراده والناس المتعاونين معه فحكم عدلا ونال حظا كبيرا في عدالة المظلومين، أقيمت له عدة فواتح ودفن جثمانه بجوار قبر النبي يونس في الموصل، وأعقب ولده الشيخ محمد الذي تزعم عشيرته (برادوست) وسار بهم على نهج والده في الخير والعدل والانصاف.

رشيد أبو زعيان
{١٨٠٢ - ١٩٠٢}

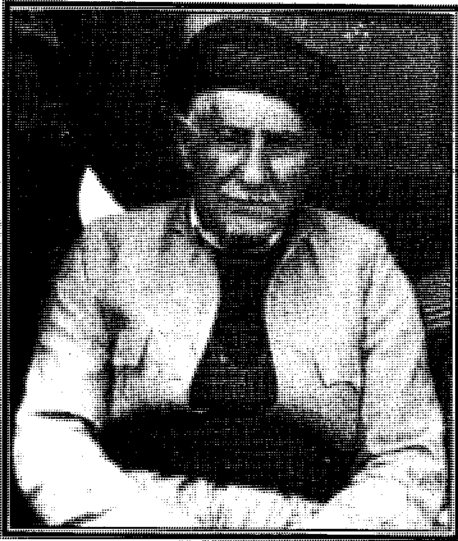
زعيم قبيلة الدليم في زمانه بلا منازع، فعلى يديه توحدت صفوفها وقويت شوكتها، وكان رافع بيرقها طيلة زعامته لهم، هو الشيخ رشيد بن الشيخ صالح بن عبدالحميد العيثة الحمد ذياب، ولقبته عشائره بعجيد الدليم، ويعنون به: رئيس القوم، وكانت مضائف الصحراء الشامية تقيم له الذبائح في ساعة قدومه وترحاله، ولد في أرياف محافظة الانبار وشب وترعرع في مضارب أجداده فرسان الصحراء وأمراء القوافل المسافرة، وتزعم عشائره وهو مازال على عهد الشباب، وكان يقول لأعمامه (ياعم.. اني ولدت شيخا) وبهذه الثقة والاعتداد بنفسه حكم ابناء

عشيرتـه وهؤلاء أطاعوه خير طاعة واحـترموا فيـه قوة الرئاسة والزعامة، ومـازالت قبـائل الدليـم تذكر وتروى حوله قصصـا شبيـهة بالخيال، منـها مغامراتـه المشهودة في الغـزو اذ غزا قبائل وحده ، لأنـه كان يحسـن المنـاورة وحيل الكر والفر، وانـه شجاع بلا سـلاح الا قلبـه، فقد عرف كيف يقتحم اعداءه وخصومه بقوة ذكائه الحربي، وقيل في هذا الصدد أن اسمـه نقش في ذاكرة الصحراء وبقي طربا يتردد علـى ألسنة الجميع، وتحدثوا عن مزاياه الانسانية مـن انـه كان راعيا أمينـا للفقـراء في عشـائره، يساعدهم في الزواج والمأوى والعمل ويقول لهم: (أنتم شجرتي) وكان يزور مضاربـهم شـتاء وصيفاً على جمل أو على فرس محمـلا بالطعـام والهدايا ، ويقول لهم (هذا ما لكم والحق لكـم) ومرة جمع أطرافهم وخط لهم ديرة طويلة واسـعة وجعلهم اشبـه بـمدينة وكان أن يختبر فيـهم القوة والطاعة فشاهدهم مثلما اراد بكل الطاعـة ، حتى رفعوا اسمه وطيروا أخباره في كل الفلوات والصحارى والتلال ، وسموه ملـك الصحـراء لأنـه جلس على امارة الصحراء يحاكم ويقاضي ويـمنح الهبات ويعظم الشعائر ويسن قوانـين الحرب والسلام في صفوفهم، وكان يحفظ الكثير من أمثال الصحراء ويردد كثيرا مـن قصـائد البادية ويوظف كـل ذلـك في ادارة الحكـم العشائري وقيل كان له حرس وعبيد وله ناقـة جعلها بريدا تنقل رسائله الى أتباعه وأعوانـه، ولم يتقرب الى حاكم وسلطان، انـما حكـم نفسه بنفسه وحكم عشائره بـمنتـهى الحكمة، وكانت العشائر الصحراوية ، تنقلة الى مضـارب النـزاع القبائلي فيحل لهم بالرضـا والقناعـة والامور المستعصية ويرشدهم الى حيث الهدايـة القبلية الحكيـمة، عاش رضيا وقوياً وترك وراءه ارثا من الفضائل كـانت عنوانـه في تـاريخ الدليـم من يوم بدأت الدليـم قبيلة في يديـها مفاتيح الصحارى، فحمدت سيرتـه وثقلـت مكانتـه في تاريخ الانبار.

رشيد النور ولي

{١٩١٧ - }

رئيس عشيرة نور ولي، هو الشيخ رشيد بـن علي بن محمد بن محمود بن باران بن مياس بـن مرادس باشا النور ولي، وولد في قرية بريس العليـا



في قضاء حلبجة في محافظة السليمانية، وهم مـن العشائر الكردية ذات الشأن في شمالي العـراق،

ويتكلمون اللهجة السورانية وهي من اللهجات المتقدمة للكرد، وتتكاثر العشيرة بين نهر سيروان – ديالى حتى مركز ناحية خورمال المتاخمة للأراضي الايرانية، وتشير وثائقهم الى انهم تركوا حياة الترحل منذ اكثر من ٣٠٠ سنة واستقروا على الزراعة ولاسيما زراعة التبغ (السامسون والروشوكي، ويشتهرون بزراعة الحبوب الموسمية والجوز والرمان والتين، كما تشير وثائقهم الى أن جدهم الاعلى الشيخ مرادس كان من الشخصيات المهمة على عهد العثمانيين ونشأ في رعايتهم ومنحوه الرتبة الباشوية لكبر أهمية عشيرته في قاطع السليمانية، ولما توفي خلفه في زعامة العشيرة ولده الشيخ هياس باشا ووالده مرادس كان ايضا شيخا على منطقته فهم اذن حكام منطقة نور ولي نوروول ذات الطبيعة الحربية والزراعية، وكان الشيخ رشيد واحدا من هذه السلسلة التي حكمت المنطقة وفرضت سيطرتها التامة عليها، فهو قوي وشجاع وصاحب مواقف أثبت فيها اخلاصه لتربة العراق والدفاع عنه في كل الاوقات، وعرف الشيخ رشيد في شمالي العراق بأنه القادر على توحيد صفوف العشائر وله موهبة في ذلك وقد تزعم عشيرته عام ١٩٦٠ أي بعد وفاة والده الشيخ علي، وكان على اطلاع واسع في شؤون العشائر والانساب ودائما كان يحكم على مبادىء الشرع الحنيف ويقرب المتخاصمين على نية واحدة صافية يدفعه الى ذلك حبه للدين والعشيرة والوطن فأنتشر أمره وقيل هو السيد على منطقته، وديوانه اليوم شاهد اكيد على كرمه وتغلغله في صفوف العشائر الكردية، فهو مزدحم بعلية القوم وتقام فيه اجتماعات ومؤتمرات للعشائر وتنصب فيه الموائد في المناسبات الاجتماعية والقومية والدينية، قال عنه جيله: انه وجه من وجوه الاكراد الاقوياء، أعقب كلا من؛ (فاروق وطارق وبيوار وصالح ومصطفى وصدين وسيروان ونجدر).

رشيد التميمي
{١٩١٩ – ١٩٩٣}

من زعماء بني تميم ورئيس عشيرة ألبو حسان، وهم من قبيلة بني تميم، ومنازلهم في محافظة ديالى ، وفيها كانت ولادته ونشأته



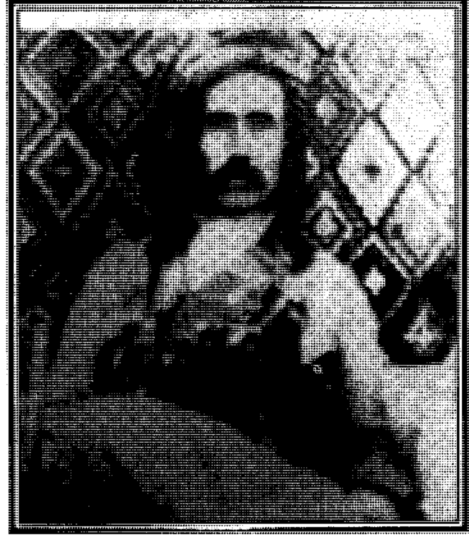
ووفاته، هو الشيخ رشيد بن حميد بن ملا جواد التميمي، وكانت كثرتهم في ناحية (الوجيهية) في قضاء المقدادية، وصفت الوثائق

الرسمية ألبو حسان (بأنهم عرب أقحاح كانوا عونا لاشاعة القيم العربية في قرى ديالى) ومنذ تزعمهم الشيخ رشيد صاروا قوة يحسب لها حساب في جداول القبائل التي تقطن محافظة ديالى، فهذا الشيخ العربي بكل جذوره واخلاقه وعاداته ، أعطى للقبيلة مفهوما متوازنا حببه الى الاخرين وهو أن القبيلة مجلس صيانة للأعراف الحميدة ومدرسة للورع والمحبة والنخوة والشهامة، وكان هو ذاته يطبق هذه المفاهيم في سلوكه ومضيفه، فظهر الشيخ فيه مثالا للنخوة اذ ساعد المظلومين والمغتصبة حقوقهم على قضاء حاجاتهم، وكان ايضا مثالا للحمية، اذ نهض لمساعدة المحرومين والفقراء واليتامى ونفس عن خواطرهم، وتحول مضيفه الى ساحة للعدالة والانصاف، وشهد مضيفه عقد مجالس لفض النزاعات العشائرية، وأقام فيه أشبه بمذاكرات لجمع وحدة العشائر، وكان بثقافته وتدينه يحل المعضلات، وقد جاءته استفسارات كثيرة بشأن العشائر من دوائر الدولة فأجاب عليها بمودة وحب ورضا وقناعة، وعد واحدا من المراجع كما هي الفريضة، في مسائل النزاع والخصومة، أو كما هو القاضي يحسم المسائل بعدالة الله، ومن الاعمال الخيرية التي اشتهر فيها دفعه ديات القتلى، أو دفعه قيم بعض الفصول التي تصون قضايا الشرف والعفة، كما عرف ايضا بحماية الدخيل عليه، فطالما حمى الداخلين على مضيفه، ولم يسلم أحدا نخاه من شر أو خوف، وكان يقول (حماية الدخيل، شرف لعشرتي) ولكل ذلك وجد فيه رؤساء القبائل نصيرا لتقاليد العشائر الاولى ومجسدا تراث القبائل العربية، فسمعت كلمته، وحمدت فضائله، وانتشر في أطراف ديالى على انه القوي الشريف أو القوي الذي لا يخاف أحدا لأنه مع الحق، وكان أيضا مشهورا بضيافته وكرمه، فقد عرف مضيفه بأنه مشرع الابواب على طول أيام السنة يأوي اليه صاحب الحاجة ويأنس به الشيوخ ويعز أفراد العشائر، والغريب أن الناس من عشائر اخرى تحيط بقريته، لم تنس اسمه أو رسمه، فمازال يعيش في ذاكراتهم أسما متوهجا لامعا كريما، أو أسما وعنوانا لمجد القبائل مستمرا، ولقد عاش في كفاية ومقدرة وأعطى مثلا عاليا في المروءة والسماحة، أعقب ثمانية رجال وهم: (ليث ومازن وجعفر ورعد وبدر وناظم وسعد) ويقف في المقدمة ولده مازن متزعما عشيرة ألبو حسان وفي أعماقه صوت والده الرشيد وهيئته المباركة دائما.

رقيب السورجي
{١٨٨٧ - ١٩٥٣}

زعيم (السورجية) في منطقة (عقرة) ويتكلمون (البهدينانية، وهي احدى لغات أو لهجات ينطق بها اكراد شمالي العراق، هو الشيخ، رقيب بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبد آل السورجي، قالت الوثائق العثمانية، أن السورجية من ذرية أبي بكر الصديق الخليفة، وأيد هذه الوثائق كثير من المؤرخين

العراقيين، ولد الشيخ رقيب في قرية (بجيل) من توابع مدينة عقرة، وتوفي فيها ودفن لجلال مقامه في مزار (كولكان) مع جده الشيخ أحمد



السورجي، وفي القواميس الكردية، تأتي كلمة (السورجي) بمعنى : الارض المالحة، ويفسر بعض الشراح هذا المعنى، بأن السورجية دفعهم حبهم للعراق الى أن يتمسكوا بهذه الارض التي كانت مالحة يوم سكنوها، وكان هكذا شأن السورجيين عبر تأريخهم العشائري، فهم قوم أحبوا الأرض التي زرعوها ودفنوا فيها عظام أجدادهم، ودافعوا عن هذه الارض ضد الاغراب وقدموا تضحيات سجلت في كتب التواريخ، وكمثال قريب على ذلك، فأن الشيخ رقيب كان من طليعة الأوائل من لبى نداء الوطن لمقاومة المحتلين الانكليز في الثورة العراقية الكبرى بعد الحرب العالمية الاولى، فقد قاد عشائره جنبا الى جنب مع زعيم الاكراد الشيخ محمود الحفيد، وذهبوا فرسانا وراجلين الى منطقة (الشعيبة) في البصرة لمقاتلة المحتل، مشاركين القبائل العربية بقيادة المجاهد محمد سعيد الحبوبي في بذل الدماء لتطهير الارض العراقية من رجس الاستعمار، ولعب الشيخ رقيب دورا وطنيا في هذا التجييش الوطني وعبر عن ولائه الحقيقي لتربة أجداده، ثم أن الشيخ رقيب خاض المعارك مع المحتلين عام ١٩١٩ يوم جاء الانكليز الى المنطقة الكردية لاحتلالها، وأبلى في معاركه بلاءا حسنا وقيل في وثائق الانكليز (أن قواتنا اشتبكت مع مجاميع من العشائر الكردية بقيادة رقيب السورجي والشيخ قيوم السورجي في منطقة (كردسين) قرب عقرة، وخسرنا في هذه الاشتباكات خمسمائة شهيد عدا الجرحى، وهذه المعارك التي خاضها الشيخ رقيب أظهرته ابرز قائد حربي في منطقته، سريع الحركة، مناورا، شديدا لا يتراجع كما ذهب الى ذلك جميع المؤرخين، قال جيله: (أن الشيخ رقيب بالاضافة الى قوته وعزيمته في ميدان المعارك فأنه متفرس يحب الحكمة وشجاع يحب الكرم ونابه يحب رجال القناعة، هو اذن شيخ تمثلت فيه مزايا الحركة والقوة والهيبة، وهو قائد محارب تمثلت فيه موهبة خوض المعارك ، هو من شيوخ الجبل كما وصفته عشائره، فيه انعكست قوة الجبل وتماسكه وصلابته، فأحبه التاريخ الكردي حبا لا شائبة فيه، وأعقب عدة رجال منهم الشيخ صابر الذي يعد من الشخصيات الكردية الكبيرة .

حرف الزاء

زامل المناع
{١٨٨٢ - ١٩٥٤}

زعيم قبيلة الأجود، وهي اكبر أثلاث قبائل المنتفق، وفي الوثائق أن المنتفق تشمل اضافة الى قبيلة الأجود كلا من قبيلة بني مالك وقبيلة بني سعيد، وتفيد الوقائع أن الأجود حلف عشائري كبير يضم اكثر من ١٥ قبيلة، وكل قبيلة لها



استقلالها وتقاليدها العشائرية، وقديما كان آل المناع رؤساء عن قبائلهم البدوية في بادية نجد ومناطق الاحساء، هو الشيخ زامل بن يوسف بن عجيل بن المناع، وكان والده الشيخ يوسف صديقا قويا مقربا الى آل السعدون أمراء المنتفق من أمثال ناصر باشا ومنصور وثامر، وهؤلاء الشيوخ ساعدوا آل المناع على زعامة الأجود التي كانت في آل حيدر الذين لهم مكانة دينية وأدبية اليوم في سوق الشيوخ وناطقهم الشاعر الاديب المؤرخ المعروف الشيخ جميل حيدر، ويذكر في كتب التاريخ أن الشيخ زامل له قدرة واسعة في جمع الكلمة لما يبديه من حس واقعي وتصرف بالأمور تصرفا مدركا حليما، وكان يتمتع بحصافة عالية في معالجة المشاكل القبلية وطموحه كان بمستوى الأمراء، ولمكانته في أوساط العشائر رشح عضوا في المجلس التأسيسي سنة ١٩٢٤ الذي وضع دستور البلاد وكان هو والشيخ محمد حسن حيدر يمثلان قبائل الأجود عهد ذاك، وقد عرض الموثق البريطاني في العشرينات في وثائقه، أن الشيخ زامل يدرك السياسة فيجنح للسلم مع انه بدوي في روحه وسلوكه ولهجته، وكان له مضيف كبير في أراضيه الزراعية على الفرات وهو من اعطيات ناصر باشا السعدون مؤسس الناصرية ويعرف ببستان زامل، انتخب عضورا في البرلمان، وجدد

انتخابه في سبع دورات انتخابية، وكان الانكليز ينظرون اليه كأحد الكتل العشائرية التي تسند الملك فيصل الاول في سلطاته، ولهذا أحبه فيصل وزاره غير مرة الى مضيفه مصطحبا معه ساسة البلد، وأعجب فيصلا بحديثه وقوة شخصيته وتسلسل أفكاره ولا سيما اذا تحدث على سياق ولهجة البدو فأنه ينقل ضيوفه حالا الى اعراف الصحراء الاولى، وكان الى جانب ذلك سلفيا في تقاليده العربية والدينية وقبليا في تعامله مع محدثيه. وكأنه ابن امارة قديمة ورثت قانون النسب القديم وعهوده ومواثيقه، فكان اعتماد آل السعدون على ذكائه القبلي ومعرفته أحكام العشائر وفي كل شيء يتصل بتاريخ العشائر، ساعد الفقراء كثيرا وتعاطف مع المظلومين ونشر التعليم في مناطق العشائر ومد يده الى كل الناس مساعدة وتعاطفا وروحا مشاركة فخلد في ذاكراتهم خلودا باقيا، أعقب ولده (فيصل) وارثا عنه زعامة الأجود وكان قد انتخب نائب في مجلس النواب بدورته السادسة عشرة.

زاير ادريس
{ - ١٩٣٢}

شيخ عشيرة آل عايد احدى فصائل قبيلة بني ركاب العدنانية الجذر. وهو الشيخ زاير بن ادريس بن علي بن بجاي بن سرهيد بن كريم بن علوان بن طعان بن ذراع بن تغلب بن شيماء بن قصة بن شمس بن عايد رأس شجرتهم القبلية، ولد في أراضيهم بالموفقية في واسط وترعرع في اراضي آل عايد المشهورين بالأصالة والمضائف وشجاعة الفرسان منذ زمن طويل، وهم اكبر العشائر الموجودة في منطقة الموفقية، ومازالوا على البداوة قيما وتجذرا ومازالت لهم منازل ممتدة في الصحراء التي بين الحي وناحية الفجر حتى محافظة القادسية ومنهم منازل في صحراء السماوة، ولهم تجارة صحراوية خاصة بالأبل في جزيرة (الرفيع) وفي ظل هذا العز البدوي نشأ الشيخ زاير ادريس نشأة غلب عليها الطابع البدوي الريفي، وأخلاقه نمت في هذه الأجواء وسيرته طبعت بطابع قيم الصحراء من نخوة وشجاعة وفصاحة رأي واعتداد بالأرومة الاولى، وكل من اجتمع به وتحدث اليه وجده على طابع المتغلغل في الأصالة القديمة، فهو يسحرك بشخصيته فتقترب اليه بالمودة والألفة وتحبه فيقترب اليك كأنه منك نسيجا وحبا وسؤالا، لذلك أطاعه أفراد عشيرته ووثقوا به أبا وشيخا ورئيسا لهم في أية نازلة تنزل بعشيرته وفي أي فرح يقام في مضائفهم، واذا فسحت له الاوقات، نظم الشعر الريفي وتغنى به بأمجاد الارض، أو نظم الشعر البدوي يعدد فيه مفاخر البادية وعظمة صحراء العرب، ومازالت حافظته تروي احداث قبيلته ومازالت ذاكرته تتحدث عن نشأة عشيرته في الصحراء، فهو حافظ خازن سريع البديهة طري الحديث ممتع النقاش، ومواهبه هذه

جعلتـه ذا خبرة في الانساب العربية، يـروي في النسب ويتحدث عن شجرات القبائل العربيـة التي في ريف العراق، ومـن حفظـة للأنسـاب والأصول صار يحكم في العشائر حكمـا فيـه حكمة وهدوء عقل وميزان مستقيـم، تماما مثـل أبيـه الشيخ أدريس الذي عد مرجعا لقبيلة بـني ركاب ولاسيـما لرؤسائهم وكبيرهم الشـيخ مزعل الحميدة قائد ثورة بـني ركـاب علـى الحكومة في أواسط الثلاثينات، والشـيخ زايـر ابنـه النبيل الذي لم تغب عن ذاكرتـه مواقـف آبائه الذين ضربوا أروع الأمثلة ضـد الظلـم والجور في العهود القديـمة، ولو دققنا في سجله العشائري لوجدنا أن عشرات القضايا العشـائرية تحال اليـه لأبداء رأيـه فيـها، ويبدي الـرأي بالحق وعلى توازن شديد بين الحكـم والحقيقـة وبين ذاتـه والفضيلة، وكل سجله هذا مدعـاة فخر لعشيرتـه آل عايد ، فلقد رفعهم في أعـين القبائل وصار يذكرون أينـما كان ذكر للعشائر ذات الحمية الوطنية العالية. وذهب أبناء جيلـه الى القول: (أن الشيخ زاير لسان أمين في الحكـم والقرار والخلق الرفيع).

زكريا البكر

{١٩١٠ – ١٩٩٠}

هو مثال من أمثلة الكرم العربي ، الخـالد ، وأصبح حديث الناس في المضائف والدواويـن ، هم في تكريت بصلاح الدين منذ أكثر من ثلاثـة قرون ، ونسبيا يرجعون الى القبـائل القيسـية ، تعايشوا مع زعماء البو ناصر امراء عبادة منـذ كانوا في حران / حلب من توابع بلاد الشـام ، وعندما دخلوا العـراق التحقـوا بأخوتـهم وأصبحوا جزاءً من البو ناصر ، وحملـوا لقـب الناصري في الكثير من مستمسكاتهم الرسمية .

وفي وثائقهم النسبية هو (الحاج زكريا بن بكر بن عبد الديبوا التكريتي) القيسي المضري العدنـاني

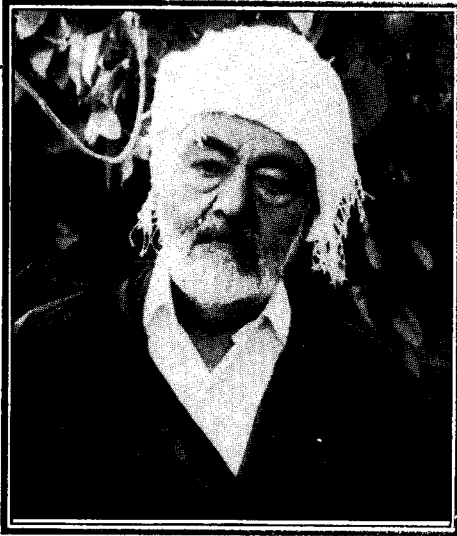


قيل أن ولادته كانت في قلعة تكريت وفيها تـوفى ايضا وقد مدحه الشعراء وأثنى عليه الادباءلكرمه الذي عرف به وألذي فاق فيه الجميع ، وكـأن تأريخ قبيلته انعكس في اعماقه فظهر التطابق بـين التأريخ والواقع تطبقا أصيلا في كـل تصرفاتـه الانسانية وموافقه اليومية وهو ذو ثقافـة عاليـة اكتسبها من ديوان ابائه ، يجمع الحديث والقـديم ، ويتمتع بأصالة الثقافة العربية ، ورجل حـوار ، د يمقراطي النـزعة يظهر امامك دافئـا حنونـا بشوشا يحمل في طياته ثقافـة الصحـراء وروح

عشائرها العربية الاصيلة ، وقيل مثله في العشائر يدرك أسرار القبائل ذو طبع حر لا يحب الخصومة والثأر ولعداوات القديمة ، انما تجد قلبه قائم في معاني المحبة والكرم ومساعدة الفقراء والمقطوعين محبا للاصالة ذو نخوة وشجاعة ، وفي الاربعينات من عمره عمل في التجارة وبرز خير وسيط لحل المنازعات العشائرية والاجتماعية ذات الطابع الخاص ، والكل راض بحكمه ، والكل يرضخ بقراره، ذو شخصية منفتحة يسعى الى الخير دائما ، كريم بطبعه ، اليف متآلف بالغريزه، اريحي شجاع متواضع في كل الوجوه ، كل هذه تمتزج في شخصيته الحاتمية زكريا البكر بقامة واثقة كلها شجاعة وموقفا وحسن تصرف ، وكرم ما مثله كرم تجد رائحته تتسوب من بين زوايا ديوانه القديم الذي اطعم الجائع وكسى العريان وساعد الطالب وطيب الخاطر ، عاش كريم النفس ، كريم اليد جوادا متواضعا ، ومات على جلال العز لا يملك من حطام الدنيا غير السمعة الحسنة والمواقف المشرفة التي خلدته ، له من الاخوة (نعمان – وخالد – ومنير – وماهر) وأعقب (ناطق – ويحيى – ونصير)وهؤلاء ساروا على نهج والدهم في الكرم واتباع القيم الاصيلة وهكذا هو تأريخ الحاج زكريا البكر الذي تجسد بمآثر الاعمال ، وترك اسما بارزا يتغنى به ابناء صلاح الدين في كل مناسبة يذكر فيها الكرماء الشرفاء.

الشيخ زين الدين النقشبندي
{١٨٩٨ – ١٩٩١}

من كبار رجال الطريقة النقشبندية في العراق، هو الشيخ زين الدين بن الشيخ نجم الدين بن الشيخ عمر ضياء الدين بن الشيخ عثمان سراج الدين ثم يصل نسبه الى السيد نعيم بن السيد ظاهر من سادات النعيم حتى يتصل نسبه بجده الاعلى السيد ابراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم(ع)، وولد في

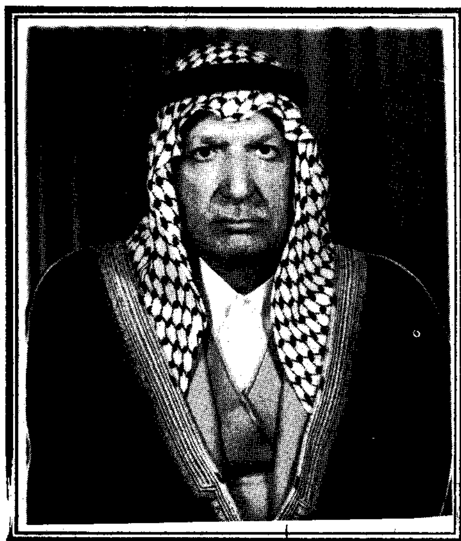


قرية بيارة التابعة الى قضاء حلبجة في محافظة السليمانية، وتوفي في بغداد ودفن في مقبرة الاسرة النقشبندية في زراين قرب مدينة صدامية حلبجة، وقد تتلمذ على يد والده الشيخ نجم الدين الذي برز في اسرة آل عثمان سراج الدين النقشبندي، وقرأ العلوم الشرعية في مدرسة بيارة الدينية الملحقة بتكية بيارة واشرف على تدريبيه علماء أفاضل ومنح الاجازة العلمية،

تعلم التركية في صباه وأتقنها كما تعلم العربية والفارسية وكتب وتحدث بهما اضافة لأجادته لغته القومية الكردية، ومارس اللهجة المحلية الهوارامية والسورانية اثناء ممارساته الدينية في تكيته وحديثه مع العامة، وتخرج على يديه جمع كثير من المريدين والمنسوبين مازالوا في جوامع شمالي العراق يكنون له احتراما كبيرا اعترافا بقدراته او خلقه وتواضعه العلمي وشهد مضيفه الكبير الذي أنشأه في السليمانية عقد مجالس علمية ودينية أثمرت الادب وجدل التاريخ وهيأت أجيالا عديدة في تاريخ السيرة والادب وحضر فيه علماء من مدن الشمال ومشايخ الطرق الصوفية والمعنيون بمسائل المجتمع الكردي وشهد مضيفه ايضا مؤتمر للعشائر ومؤتمر في شؤون مناطق الشمال مما كان لدور هذا المضيف اثر بالغ في نفوس عدة اجيال كردية، وكان لبقا في مسائل الطريقة النقشبندية وتاريخها وأصول نشوئها وساعدت شخصيته وثقافته بالتأثير على مريديه، في ترسيخ الطريقة النقشبندية فانتشر تلاميذه في كل مكان وصار اسمه ينقش في ذاكرة العامة، وساعد الناس كثيرا على تعلم القراءة والكتابة والمعرفة، وكان بارعا في الخط ويضيفي على خطوطه تزينيات دينية وزخرفية مازالت تكيات النقشبندية تحتفظ بالكثير من لوحاته الخطية، ويذكر له ابداع في تخطيط البساتين، وخط له بستانا رائعا في السليمانية جعله آية في الاتقان ومزدان بالاشجار المثمرة والغربية، ونقل له الماء من نهر (قلي سان) من خلال مضخات عالية الضغط، وقيل هو أروع بستان في مناطق شمالي العراق، وكان خلقه عاليا وذكراه تترد وعلى كل الألسنة، لأنه كان مرجع للناس في قضاياهم الاجتماعية والعشائرية ومضيفه فيه المشورة والحكمة والدين والتصوف والعبادة ومعرفة القانون، أعقب ثلاثة رجال وهم الشيخ قطب الدين ومحمد نجم الدين وفاضل، واصبح قطب الدين عميد لأسرته خلفا له.

زيدان عبدالعزيز
{١٩٢٠ - ١٩٩٠}

رئيس عشيرة (ألبو علي الكنعان) من فروع (ألبو كنعان) وهؤلاء يرجعون الى قبيلة (ألبو



ناصر)، وكانت جماعة من (ألبو علي) تسكن محلة

(التكارتة) في الموصل القديمة، ولأسباب تخصهم مع ابناء عمومتهم دعتهم للهجرة الى سنجار فأقاموا فيها وأنشأوا بيتا وانتشرت ذريتهم، ولد في سنجار وتوفي فيها وتعلم في مدارسها ثم انصرف الى رعاية شؤون عشيرتهم، عمل في الزراعة وحضر مواسمها وأشتهر فيها فكان واحدا من أعمدتها في سنجار وما جاورها، ويقع مضيفهم في أحد أحياء مدينتهم الجديدة، وهو مفتوح على ضيوفه والقادمين من الموصل، قيل أنه توارث الضيافة وأتقن تقاليدها ، ومنها كان صدقه وشجاعته وكرمه وبذله للصالح العام ، وكان بيته عام ١٩٥٩ مأوى لاختباء عناصر ضباط اشتركوا في انتفاضة ضد عبدالكريم قاسم، وتحمل أمرهم فاعتقل بسببهم فترة ، يذكر له أهل سنجار، أنه ووالده عبدالعزيز أسهموا في فتح طريق (سنجار – أم الشبابيط) كما بذل سخاؤه في يوم (معونة الشتاء) المعروف ، وعدته جماعة واحدا من (أشراف سنجار) في اللجوء الى الخيرات العامة في أوقات الضيق والمجاعة، كان شجاعا كريما، تقيا ورعا، وحريصا على أصلاح ذات البين، قال مرة في هذا الجانب (اصلاح ذات البين من تقوى الله والوطن)، أعقب عدة رجال وهم (فريد وممتاز ووضاح وصلاح وصباح ونواف) ويقوم ولده صلاح الزيدان بأدارة عشيرته في خير أداء ومروءة.

حرف السين

سالم الخيون

{١٨٨٣ - ١٩٦٥}

هو الشيخ سالم بن حسن بن خيون بن جناح.. ثم يستمر نسبه الى مزيد الأسدي مؤسس الدولة المزيدية في الحلة سنة (١٠١٢م) ثم يرتفع نسبه الى أسد بن خزيمة بن مدركة

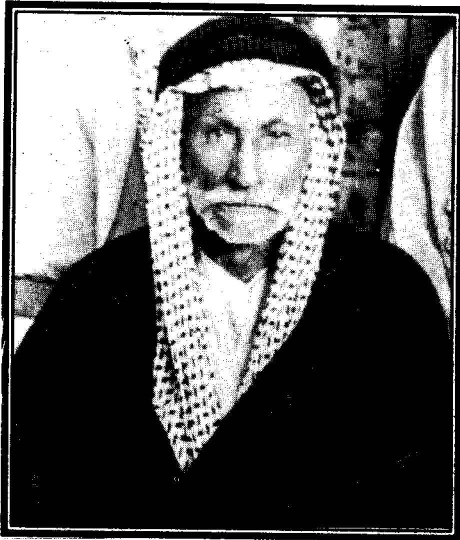


بن الياس بن مضر، شيخ مشايخ بني أسد في عصره، وفي بيته تنتقل الرئاسة الى أولاده، وكان أول وزير دولة في أول حكومة عراقية شكلها عبدالرحمن النقيب في ٢٧ تشرين الأول عام ١٩٢٠، ورث رئاسة العشائر الأسدية عن آبائه واجداده بعد جيل في سلسلة لم تدخل في حلقاتها أية حلقة غريبة عن معدنها، وصفه المؤرخون بأنه (في عداد بناة الدولة العراقية) بداية تأسيسها، ولد في قرية (الجبايش) قاعدة عشائر بني أسد في محافظة ذي قار ونشأ في ظل شيوخ قبيلته، وقرأ على الشيخ محمد حسن آل فرج الله علوم العربية ومبادىء الشرع الديني، فترعرع شاباً رصين السيرة، ذكياً، متوثباً، قادراً على الفصل في القضايا القبلية والاجتماعية، فصار في ديوان مضيفه مرجعاً لقبائل العرب في حل منازعتهم وعنعناتهم العشائرية، محبوبا، لبقاً في تسوية القضايا، وكان نشأ وفيه ميل الى التزعم والزعامة باقتدار عال، فتقربت اليه السلطات أيام حكم العثمانيين، وطالما غازلته بكثير من الهدايا والمكرمات، وخلعت عليه كرطا وشالة وسيفا وعلما ومنحته لقب الباشوية، لكن الحرب في ما بينهما بقيت سجالا حتى نهاية الحكم العثماني للعراق، وكان يقرض الشعر ويكتبه، وتعلمه على الشيخ علي بن حسين من عشيرة آل الشيخ الأسديين، وعرف الشعر الذي أبدع

بكتابة الشعر النبطي- الكصيد كلهجة الأرياف الجنوبية، ووظف قصائده في تحريض العشائر على السلطات العثمانية وقوات الغزو البريطانية في بداية الحرب العالمية الاولى، ولما احتل الانكليز البصرة في هذه الحرب، قاوم احتلالهم وصد زحوفهم وسد عليهم منافذ الانهار والاهوار، حتى وقع أسيرا بين أيديهم وسفروه الى الهند مكبلا، وأطلقوا سراحه عام ١٩١٩ وعاد الى وطنه ملاينا سياستهم مرة ومناورا خططهم تارة اخرى، وفعل مثل ذلك مع الملك فيصل الاول يوم تسنم عرشه على العراق، وفي سنينه الاخيرة جنح الى السلم مع حكومات تعاقبت على الوزارة العراقية، فأقطعوه أراضي واسعة في محافظة ديالى وبغداد، فتصرف بها مزارعا هو وعشائره، أعقب عدة رجال ومنهم ولده الشيخ ثعبان الخيون الذي تولى رئاسة عشائر بني أسد بحق واستحقاق كاملين.

سالم الحمادي الجبوري
{١٨٥٩ - ١٩٤٩}

رئيس عشيرة الجبور، فرع (ألبو خطاب) وتكثر منازلهم في بغداد ونينوى وبلاد الشام، هو الشيخ سالم بن حمادي بن علي بن حمد بن ناصر بن رشيد بن عجاج بن محمد سالم بن خطاب، ولد في منطقة السيدية (الدورة) وكان الجبور يرون فيه شيخا لهم جميعا) لحصافته ولباقته وحسن تصرفه القبلي، وكانت له ارتباطات برؤساء القبائل الكبار في العراق، أسس ديوانه سنة ١٩٠٠ وافتتح برعاية الوالي العثماني في حفل قبائلي كبير، ومازالت أثاثه محفوظة عند ولده الشيخ عبدالله السالم الذي خلف والده برئاسة العشيرة، ولأهمية ديوانه فأن المعمرين



من جبور (الدورة) يروون قصصا عنه، فأنه أول ديوان في بغداد فيه راديو من طراز العشرينات، ووضعت فيه (قنفات) على الطراز الحديث، ووصلت اليه الصحف وبعض المجلات، ثم يروى المعمرون من أصدقاء الشيخ سالم، انه أول من اشترى في مناطقه سيارة علم ١٩٣٧، وفي ثورة العشرين كان دوره متميزا، فقد ساعد الثوار بمبالغ من الليرات الذهبية، ومازال أحفاده يحتفظون برسائل بينه وبين بعض قادة ثورة العشرين من أمثال الشيخ عبدالواحد ويوسف السويدي والسيد علوان الياسري، كان شجاعا ومتفهما للعصر ومحبوبا

وتقيا ومتدينا، أعقب كلا من (محمد وعبدالله وضاري وسلمان).

سالم ملا علو
{١٩٢٩ - }

رئيس عشيرة (ألبو حمدان) في مدينة الموصل، من فرع يقال له (الشهوان) هو الشيخ سالم بن حمدون بن ملا علو بن سلطان بن محمد ثم يستمر تسلسل نسبه حتى يصل الى جده الاعلى



شهوان بن محمود بن حمدان الصغير، وتاريخيا فإن الموصل تعد قاعدة بنو حمدان، وكانت الدولة الحمدانية احدى مكوناتهم التاريخية على أرض الموصل، وهم من تغلب العدنانية الأرومة، وكان أحد أجداد الشيخ سالم قد نزح من منطقة (تلول الباج) الى الموصل سنة ١٧٠٤، وكانت فصليته الشهوان معروفة بمواقفها الشجاعة منذ كثير من الولاة العثمانيين، وترد في كتب التاريخ قصص من بطولاتهم ومغامراتهم الصحراوية، ونشأ الشيخ سالم في هذه البيئة العربية في كل تقاليدها، وولد وترعرع في محلة (حمام المنقوسة) في مدينة الموصل، وفطر على الذكاء والمعرفة وحب التطلع والتزعم والشجاعة والفروسية والايثار، وهذه تجدها فيه حال تجالسه في جلسة واحدة وحالا ستكتشف فيه كل صفات العرب الاولى من بشاشة وجه وكرمه وكرم قلبه الذي يفيض بحب الجميع وكأن الناس كلهم في قلبه، لا يعرف حقدا ولا ثأرا ولا بغضا، وقد عرفه الناس في كل أنحاء نينوى: عربها وكردها وأقلياتها القومية المتآخية، عرفوه محبا للخير ساعيا للصلح والسلم في العشائر كما عرفوه خبيرا في أنساب القبائل العربية وله دراية في معرفة أنساب عشائر اليزيدية وهم يقيمون له الحب والجلال فطالما طاف بيوتهم وساعدهم في السراء والضراء وحاور شيوخهم وعلماءهم، وهو صادق، أمين، ولصفاته هذه أحبتهم عشائر نينوى في كل أطرافها وانتدبته ممثلا لها في كثير من المواقف العامة، فحمدت سيرته بين الأهالي وصعد نجمه في الطوائف، يحدثك في الانساب كما يحدثك في السياسية، وقد كانت له بطولات في الموصل ضد الانظمة التي حاربت حركة البعث منذ عام ١٩٥٦ حتى ثورة ١٩٦٨، وبسبب مواقفه الشجاعة حورب كثيرا ولجأ الى سورية في أزمان مختلفة في العهود المنقرضة، وقدرته قيادة البعث على شجاعته وعد واحدا من رواد النضال

البعثي في تاريخ الموصل، وقيل عنه أن الخير طبع فيه والكرم خصلته والشجاعة باطنه، وهو بين المسلمين والمسيحيين واليزيدية حكم عشائري بعدالة القضاء وبحكمة المصلح الاجتماعي، وكان منذ اكتمل شبابه طيب الشمائل، حلو المعشر صاحب مائدة الكرم يفرش فيها قلبه بكل رضا، ولهذا صارت له جاذبية يتفرد بها بين أقرانه، فأحبه الجميع وأقاموا له منزلة رفيعة في قلوبهم، أعقب كلا من: (ثامر وطلال وهاني وريكان وسعد وفراس وأحمد) وهم على صورة والدهم الشيخ في التواضع والذكاء والفروسية.

سعدون باشا السعدون

{١٨٥٧ - ١٩١٢}

أمير المنتفق، مشهور بمغامراته القتالية مع القبائل والسلطات العثمانية، هو الشيخ سعدون بن منصور باشا بن راشد بن ثامر بن الشيخ سعدون بن محمد بن شبيب السعدون، وكنيته (أبو عجمي)، من اسرة بدوية سكنت أرياف المنتفق، وكانت منازلهم في مكة المكرمة، أشار اليهم المؤرخون بأنهم (من الاشراف الحسنين) ولد في أرياف المنتفق في ظل مشيخة آل السعدون، ودرس برعاية والده اللغة التركية في بغداد وأتقنها وكتب بها كما درس العربية على رجال دين، ولما اكتمل شبابه وظهرت عليه امارات القوة والزعامة، منحه العثمانيون رتبة (أمير الامراء) بفضل عمه الامير ناصر باشا أمير المنتفق، وكان يهيء نفسه لزعامة منتظرة فسعى اليها بأساليب مختلفة، تدعمه مطالعاته في التاريخ الاسلامي والعربي والثقافة العربية، وأكثر من أسفاره في المدن والاقطار، وجعل له شبكة من الاتصالات الشخصية مع زعماء القبائل ، وخشيت منه السلطة العثمانية فطوقت حركاته وقلصت صلاحياته، وفي عام ١٨٨١ اشتبك مع الوالي العثماني ومعه عشائر عربية، فأصيب بجرح في جسمه، ولم يخسر شيئا في قتاله، كان متنوع الصلات ويذكر انه كان مناورا في زعامته، يكلم القبائل بحسب غاياتها وآمالها وصار



بعضهم يحيطه أينما رحل في المضارب وقرى الاعراب، ويظهر بأزيائه الفخمة شيخا على طراز شيوخ العرب القدامى، عقال مقصب وقمصان من الحرير، ولكل موسم له زي من الأزياء تناسب الأمكنة التي يحل بها، وكان في

جلساته متفننا في أحاديثه وله مقدرة وذكاء في ادارة الحوارات لأنه يمزجها بالدين والجغرافيا والشعر، وقيل انه نظم الكصيد وكان بارعا فيه ويرتجله ارتجالا، وكانت العشائر تأنس به وتكرمه اكراما جليلا، وكان هو يحافظ على آداب تلك العشائر وكأنه واحد من أبنائها والحريص على تراثها وتقاليدها، وكانت له ذائقة في الفراسة ومعرفة بعلوم الصحراء، قال عنه مؤرخو سيرته (انه شخصية نسيج وحده لا يماثله شيخ في عاداته وملامحه)، وفي عام ١٨٧٩ أنعمت عليه السلطات العثمانية رتبة (باشا) ثم اختلف معها في زمن (حميد باشا) الوالي العثماني وطارده هذا، ورحل الشيخ سعدون الى البادية وجمع اليه القبائل ما بين النجف والكويت وقوي أمره ، وفي سنة ١٨٩١ تمرد على السلطات حتى تألبت عليه عشائر المنتفق ودبرت خطة لاعتقاله وارسل مخفورا الى بغداد ثم الى حلب وقدم الى محكمة عسكرية، وتوفي قبل انتهاء وقائع المحكمة، أعقب كلا من (ثامر بك وعجمي باشا).

سعدون آل رسن
{١٨٥٩ - ١٩٥٠}

زعيم قبيلة (الأكرع) في الديوانية وقراها، وكانت الرئاسة في بيت أجداده متوارثة، هو الشيخ سعدون بن رسن بن هلوس، وقيل في الوثائق انهم ينتسبون الى (الأسلم) من قبائل شمر المعروفة، ولد في أرياف (الدغارة) وسعدون في ذاكرة الأكراع جميعهم صورة جليلة لمعاني البطولة والفخر والقوة والارادة، فقد وردت حول شخصيته القوية المتحدية اشارات كثيرة في الوثائق العثمانية والانكليزية وهي تلخصه بأنه (مفطور على الرفض والمقاومة)، وفي وثائق اخرى تشير الى امتداد نفوذه في مناطقه ومناطق اخرى، واستطاع أن يتزعم العشائر في هذه المناطق ، وكانت سطوته هي السائدة على عشائر المنطقة التي تحيط بقرى الدغارة جميعها، ويفيد العثمانيون في تقاريرهم الى مركز السلطة، أن للشيخ سعدون حظا كبيرا في قوته وهيمنته، فقد كانت له لباقة في التحدي



وعنفوان لا يحد ومطاولة على القتال في المعارك العشائرية، ولما شبت نار ثورة العشرين في الفرات الاوسط، التحق بركب المجاهدين لمقاومة المحتلين الانكليز وقاد عشائره ووزعها على

جبهات القتال مساندا الشيخ عبدالواحد سكر في حركاته السياسية والعسكرية ، وتذكر لعشائره مواقف قتالية باسلة لم يضعفها رعب الآلة العسكرية الانكليزية، وقد تحالف مع عشائر اخرى لامداد الثورة العراقية بالمقاتلين الاشداء، قال عنه الانكليز (هذا شيخ لا يتفاوض وانجرف مع فتاوي علماء النجف بتصلب ورعونة، وخرجت الاكرع متوحدة في أهدافها وتحت رايته لما أحرزوا تقدما في معارك ثورة العشرين، وثمة وثائق انكليزية ذكرت أن (الشيخ سعدون بدوي لا يتفاهم ولابد أن نسد الطريق عليه ونحسم قضيته) حتى سمع بنوايا الانكليز لاعتقاله وسجنه، فهرب الى بادية نجد في قافلة بدوية وبقي فترة ، ولما سمع بنبأ ثورة العشرين، عاد وأسهم فيها بكل قوته وثقله العشائري، وتوقفت الثورة وبقي هو لا يلين ازاء سياسة الانكليز، وكان لوطنيته أن رشحه الناس وانتخبوه عضوا في المجلس النيابي واستمر في نيابته في دورات انتخابية عديدة وسجلت له مواقف كثيرة وطنية في هذا المجلس، وعرفه الناس في مناطقه قوي الشكيمة، بدويا في نقائه، عربيا في غاياته وأهدافه، توفي وفي قلوب جمهوره حسرة عليه وعلى وطنيته الخالصة، ولم يعقب ولدا، وخلفه على رئاسة الأكرع ابن أخيه الشيخ رسن آل فهد الذي شارك عمه في فراره الى بادية نجد، ووقف معه في ثورة العشرين على جبهة الديوانية.

سعيد البرزنجي

{١٩٣٠-}

من المتصوفين الزهاد في شمالي العراق، هو السيد الشيخ سعيد بن السيد عبد العزيز بن السيد بابا



رسول بن السيد محمود الهشة زيني بن السيد احمد الهشه زيني بن السيد حسن الهشة زيني بن السيد محمود الكليسة بن القطب الثاني السلطان الشيخ اسماعيل الولياني ويستمر نسبة الى السيد اسماعيل المحدث بن الامام موسى الكاظم، ولد في قرية (روفيا)بقضاء عقرة،وتتحدث وثائقهم بان لقب الولياني انتقل اليه من جدهم السيد اسماعيل الولياني، وكان هذا الشيخ منشيء التصوف في الطريقة القادرية في عموم شمالي العراق وكان زاهدا كبيرا وصاحب مقامات في تصوفه وله مزار واعتبر مرجعا للقادريين تلاميذهم، وتربى الشيخ سعيد في هذه الاجواء الروحية التي خلفهاجده الاعلى الولياني، فعرف بورعه وتقواه

منذ طفولته، وكان اجداده يسكنون قرية (هشة زيني) ولهم فيها املاك واسعة وكل اراضيها مسجلة باسم جدهم وهو بابا رسول، اما سبب انتقال الشيخ سعيد الولياني الى قرية (روفية) فهو لغرض تسلم تكية جده الشيخ اسماعيل الولياني، وتتلمذ على يد الشيخ سعيد لعلماء الدين في شمال العراق فقرا العلوم العقلية والنقلية واجيز بها ثم سرعان ما مارس التصوف والتزهد فاتقن الطريقة القادرية بعلم ودراية ومعرفة اسرارها، ودرس العديد من الناس على هذه الطريقة فكثر طلابه قبل أن يشيخوا في مناطق الشمال وذاعت شهرته، ومنذعام ١٩٧٧ أي بعد وفاة والده الشيخ عبد العزيز اصبح مسؤولا عن الطريقة القادرية الوليانية واعترف به شيخا فيها، والناس تتحدث عن صفاته الكثيرة في الزهد والعفة والورع والكرم الذي لم يضن به على احد، فكل الفقراء كما يقول هم عياله فنهض بهم وامرهم باسباب السعادة، ومن صفاته الاخرى حبه لحل جميع مشاكل الناس في تكيته وشاغله في ذلك اصلاح ذات البين اذ يرى في ذلك جزء من ارضاء الضمير في المجتمع، ومن مزاياه رجل متحدث بارع في استذكار الاحاديث الدينية والتاريخية وشجاع في اعطاء الاراء الواضحة والتي يتحدث كل الناس عنها وله خبره في تسيير امور العشائر وجمع كلمتهم على مائدة الدين، اعقب كلا من (شمس الدين ومعتصم ووريا وحسن)، وهو يتولى حاليا جميع اوقاف التكية القادرية ، للشيخ عبد القادر الكيلاني ومرقد الشيخ عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الكيلاني في قصبة عقرة.

سكر آل مشلب

{١٨١٥ - ١٩٠٠}

زعيم قبيلة الحميد العنزية) الاقوياء، وردت أخباره في كتب الرحالة الاجانب ووثائق العثمانيين، وكانت ولادته في صحراء (الرفيع) ووفاته في (قلعة سكر) في محافظة ذي قار، وفي الكتب التي تحدثت عن تأريخ مدينة الناصرية، يرد اسم الشيخ سكر كونه المؤسس للمدينة التي سميت بأسمه وهي مدينة (قلعة سكر) هو الشيخ سكر بن يعقوب بن يوسف بن كليب الملقب (ابو فراد) ويستمر نسبه حتى يتصل بجده الكبير مشلب، وهذا يتصل بكشير بن وائل العنزي، ويتضح من نسبه البدوي، أن الشيخ سكر كان صحراوي النشأة والطبع والاخلاق وانه عاش بداوة حتى بعد انتمائه الى ريف ذي قار، حيث جاء اليه برغبة من الامير ناصر باشا الأشكر السعدون أمير المنتفق وباني الناصرية المدينة، ولما حل الشيخ سكر أرض الريف بنى قلعة له، وقاية من العشائر الغريبة عليه، ثم بنى قلعة اخرى وتمضي سنة على سكناه بنى قلعة ثالثة فشكلت هذه القلاع الثلاث حزاما أمنيا لعشيرة عنزة التي شيخت عليها الشيخ سكر لمؤهلات الزعامة فيه ولهيبة امارة الصحراء في تصرفاته القبلية، ويوم رأى الريف والناس أن قلاعا ثلاثا تظلل

عشائرهم وتبعث روح القوة في نفوسهم، سموا الأرض التي يسكنون عليها (قلعة سكر) تمشيا مع تقاليد العرب التي تسمي المظاهر المهمة على الارض باسم أصحابها، والشيخ سكر كان غنيا بثروته التي جاءته عن طريق تجارة الجمال في صحراء الرفيع، وصار في ما بعد ثريا بأراضيه الزراعية التي حصل عليها بواسطة صديقه أمير المنتفق ناصر باشا السعدون، وهذه ثروته وزعها كرما على مضائفه التي بقيت على حالها مصنوعة من الشعر احتفاظا بتقاليده الصحراوية الاولى، وقد بنى الشيخ سكر بيوتا كثيرة من الشعر والقصب لعشيرته التي لمها وجمعها، آتية له من أطراف الصحراء، وفي احدى قلاعه جلس يحكم كالأمير بين القبائل، وصار بعد فترة المستشار الأمين لكل القبائل في المنتفق، والروايات تنقل كونه العارف الخبير بقيم العشائر، وكونه الشجاع صاحب السيف الذي أطفأ به الفتن، وكونه الساحر بأسلوبه وذو الجاذبية التي استقطبت اليه زعامات كثيرة، هو شيخ البادية في مضائف، وشيخ الريف في مضائف اخرى وكان الحلم والكرم والرأي عناصر تخدم شخصيته الفريدة التي قيل عنها الشيء الكثير في وثائق القبائل، وأهم شيء في هذه الوثائق، انه بدا ذاكرة صحراوية متميزة لمعت في قرى الريف العشائرية، ولم يعقب الشيخ سكر، لكنه ترك أسمه خالدا في مشاعر أجيال مدينته والقرى التي تحيطها.

سكر الفرعون

{١٨٣٠ - ١٩١١}

من زعماء (آل فتلة) ولد في (الفوار) بالديوانية، وتوفي في المشخاب، هو الشيخ سكر بن فرعون بن ياكوت بن عبود بن شبيب بن ابراهيم بن (دليهم) بن مطلب بن محمد بن حسون بن زلغف بن ناصر بن هذال، وفي الوثائق: أن آل دليهم في آل فتلة هم عشيرة الشيوخ، وكان والد الشيخ سكر رئيس عشائر عموم آل فتلة في العراق، وجاء في التاريخ القديم، أن آل فتلة هم من قبيلة بكيل من (همدان) العربية القحطانية العريقة، وبرز الشيخ سكر وهو في مقتبل عمره شابا متطلعا الى الزعامة، بغاية الكتمان، وطموحا الى الرفعة بكتمان رصين ايضا، وكان يملك أراضي زراعية واسعة جعلته يهيمن على عشائر في منطقته ويكسبهم الى جانبه، وكأنه كان حاكما في امارة مستقلة، وله حرس من عشيرته وعبيد من أتباعه، حتى اذا طاف على القبائل مشى بهيبة الفرسان وهو يمتطي حصانه بخيلاء ويتنكب سلاحه والعبيد يحرسونه في كل تطوافه، وكان يتحاشى السلطات العثمانية وهو في سلم معهم ويحاول استرضاء كبارهم، فأحترموه، ونصبوه أشبه بحاكم عشائري يأخذون رأيه في منازعات العشائر ويستفتونه في اقتتالهم والميزة التي انفرد فيها من بين رؤساء تلك المناطق، هي أن الشيخ سكر يستعين على تمشية أحواله بالكتمان،

ولا يبوح بأي شيء يخصه الى أقرب أصدقائه، وكان عد الاسرار الشخصية هي من خاصية الشيخ وحده ولا يجوز له أن يوضحها أو يعطيها لأحد، فقد قال ذات يوم حين سئل عن ذلك: ليس بشيخ أو رئيس عشيرة من يكشف عن حبه أو بغضه، والشيخ الصحيح لابد أن يكون كتمانيا لكي يسلم في جانبه، ثم قال: تعتبر السرية الكاملة للشيخ مفتاح نجاحه في القبائل ، فلذلك أحبته عشائره وأطاعوه ونفذوا أوامره، ولم يردوا له طلبا، وكان قدوتهم في جميع افراحهم وملماتهم، وفريضتهم التي تباهوا بها أمام المضائف والدواوين، وكان الناس يرونه مصاحبا لأخيه (مبدر الفرعون) في كل حين، لأن أخاه مبدرا يساعده على حل بعض قضاياه المستعصية على الحل ولاسيما قضاياه أمام المحاكم العثمانية التي عقد مبدر صلة صداقة معها وثيقة ومحكمة، بالرغم من شهرة الشيخ سكر في بمعرفته في القضاء العشائري، وتزوج من خمس نساء أنجبن له كلا من (متعب وعبدالكاظم وعبدالواحد وحسن وهادي وعلي ورسن) وعبدالواحد أقربهم الى قلبه ، وأمه أقرب نسائه الى قلبه، لأنه توسم في عبدالواحد مخايل الزعامة منذ صغره، وكان يقول له: (أنت زعيم..) ونبوءة والده جعلته زعيما في ما بعد وأي زعيم قدير.

سلمان البراك

{١٨٨٨ - ١٩٤٩}

زعيم عشيرة (البو مساعد) وهم فرع من قبيلة (ألبو سلطان) الزبيدية الحميرية القحطانية، ومن كبار رؤساء ألبو سلطان الذين عاصروا وعدوا من بناة الدولة العراقية في بداية العشرينات، هو الشيخ سلمان بن براك بن جنديل بن خوام بن عبد نوح بن جمعة بن داود بن مساعد بن محمد السلطان، ولد في ارياف مدينة الحلة ونشأ شيخا وهو في مقتبل عمره وتطلع الى الزعامة منذ صغره، تخرج في المدارس التي أسسها مشايخ ألبو سلطان في أراضيهم الزراعية، وفي أول عهده تعلم الفروسية ومبادىء القضاء العشائري، وقاد بنفسه مجلس عشيرته ولمايزال في العشرين من عمره، قال المؤرخون: (أن الشيخ سلمان خبير في الناس وقادر حقق كفاية في قيادة العشيرة) وكان اذ رافقه تطلع سياسي، وقد قام بدوره المتميز في ثورة العشرين مع شقيقه دليمي البراك، ووقع على عدة مضابط يشارك بها علماء الدين ورؤساء القبائل الفراتية في رفض المحتل البريطاني للعراق، تقول الوثائق الانكليزية (أن الشيخ سلمان عنيد ومقاتل... الخ) ويصفه جيله، انه على هيبة كبار رؤساء القبائل، وكان يتزيا زي الأمراء: عقال أبيض وملابس ساحرة اللون والى جانب ذلك كان خطيبا ومتحدثا وسياسيا مناورا، يدرك ألغاز السياسة، انحاز الى المظلومين وتشفع لهم في كل مكان، في عام ١٩٢٤ انتخب في المجلس



من اليمين حنتوش الهيمص – السيد محسن ابو طبيخ – الشيخ سلمان البراك – ناجي السويدي – الملك فيصل الاول– مولود مخلص .

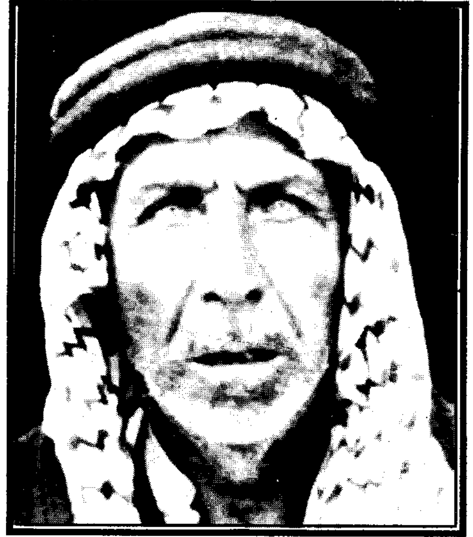
وأحوال الدنيا، ذكرته كثيرا الصحف العراقية ونوه بدوره مجلات عربية وجعلته في صفوف السياسيين الكبار الذين يخدمون أمتهم، صادقه فيصل الأول وقال له: (يا سلمان.. العروبة تنبع من عينيك) وكله كأن مشدودا لفكرة العروبة والولاء لوطنه .

التأسيسي ممثلا عن الحلة، وكان نائبا مزمنا في المجلس النيابي، وله صوت عال في هذا المجلس مذكور في محاضر جلساته الموثقة، وعين وزيرا للري في وزارة عبدالمحسن السعدون ١٩٢٤ ووزيرا للدفاع وكالة عام ١٩٢٨ ووزيرا للاقتصاد عام ١٩٤٢، وفي عام ١٩٤٣ ترأس مجلس النواب، وصفه وزراء، بأنه: (أنيس في أحاديثه، صلب في مطالباته، وله حجج مقنعة) وكانت له أفكار حديثه تماشي عصره، منها تحديث الزراعة وأدخال المكننة الى الريف والكهرباء ومد الجسور وتبليط الطرق، وكان يقول أن أمورا كهذه لو توفرت لزادت انتاجية الزراعة العراقية وحسنتها كثيرا، وله آراء متطورة في تحديث الصناعة والنهوض بها قبل كل شيء، وقيل كان على ثقافة ممتازة وقراءاته في المجلات العربية والتاريخ والدين

سليمان المجيد
{١٨٩٧ – ١٩٦٥}

من رؤساء عشيرة البيكات، سيد رفاعي علوي مستقيم، هو السيد سليمان بن مجيد بن عبدالغفور بن سليمان بن عبدالقادر بن عمر بك الثاني حيث يصل نسبه الى الامير شبيب ثم الى السيد ابراهيم المرتضى بن الأمام موسى الكاظم، ولد في قلعة تكريت من محافظة صلاح الدين، عرف بنشأته التقية وأخذ عن والده مبادىء الدين وتقاليد القبيلة وثقافته هي من روح الدواوين وتقاليدها ، ولما شب وسع ديوانهم حيث يسمى (الربعة) الذي اعتاد أن يفتحه عصر كل يوم بينما هناك دواوين لعشيرته البيكات تفتح صباحا وكانت هكذا هي تقاليد البيكات في فتح الدواوين، وكان

الشيخ سليمان المجيد محبا للديوان الغاص بالضيوف اذ تدار فيه القهوة وتستمر فيه



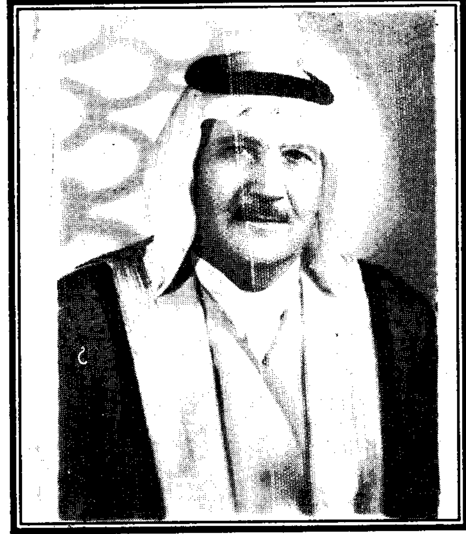
الاحاديث حتى المساء الاخير، ويتردد عليه كبار القوم من تلك المناطق، ويقصدونه برغبة الحصول اما على جواب في مسألة تخص أنسابهم أو لاشباع نفوسهم بمعرفة أخبار العشائر واحوال الناس العامة والخاصة، ويقوم الشيخ سليمان بتغطية هذه الاسئلة والاجوبة على ألسنة ضيوفه، فهو معروف بعلمه في الانساب ومعروف بحكمته في الاحوال، وكثيرا ما كانت العوائل في مناطق صلاح الدين القديمة تسأله عن شؤون الانساب وتطلب منه حاجاتها في هذا الشأن، وقد حفظ أنسابهم وتشبع بها وأحاط بعلومها واعلامها من جميع الوجوه، وذهب به الحال الى الاسهام في وضع بعض السنائن التي تخص عشائر منطقته وكأنه عالم بها أو عايشها،

ويضاف الى ذلك قدرته على الحديث في المسائل الاجتماعية وأحوال وتاريخ تكريت وقيل هو نسابة تكريت ومعلم قبائلها العربية حتى انه كان يحكم في الفصول العشائرية حكما لا نزاع منه ولم يرد لخبرته ولا تزانه في اصدار الاحكام العادلة ولم يحكم الا في ضياء التقاليد العامة للاحكام العشائرية ومبادىء الدين الاسلامي الحنيف وقيل ايضا هو رجل الخير دائما والمصلح والساعي الى نشر الفضيلة بين الناس فضلا عن كرمه برغم عسر الدنيا في يده، اذ وصل الحال به الى أن يهدي بقرته الوحيدة الى عائلة كانت بحاجة اليها، وهو الى جانب كرمه وفضيلته في الدين شجاع ضربت الامثال في جراته واقدامه في الملمات، وكانت اخلاقه تمنعه من تجاوز حدود الشجاعة العربية، اذ وجد فيها اتمام الفضيلة واحقاق الحق طيب القلب سمح الجانب ولين العريكة، واشتهر بحبه للناس جميعها، أعقب كلا من (علي وعبدالقادر وعبدالغفور وعبدالكريم وعمر ومجيد وحميد وحبيب وشبيب ولبيب وهيثم) وكلهم ذرية طاهرة.

سهيل صالح الزيدي
{١٩٢٨ - }

زعيم عشيرة (الزيدية) العربية، قحطانية الأصل، هو الشيخ سهيل بن صالح بن خليل بن حمو بن كلش بن محمد الدالي الزيدي، ولد في محلة (المحمودية) في محافظة نينوى، وانتقل أجداده

من محافظة ديالى قبل عدة قرون وسكنوا الاحياء القديمة في الموصل، حتى اذا مضى عليهم



زمن طويل صاروا من صلب عشائر الموصل، واكثرهم في داخل الموصل المعاصرة، وتصاهروا عبر تأريخهم مع عشائر الدليم والجبور واللهيب وربيعة والحيالين والراويين وغيرهم مما كانوا شجرة وارفة الظلال على أرياف وقرى محافظة نينوى، والشيخ سهيل كريم بطبعه وكرمه متوارث، وقيل أن له ميلا كبيرا لحب القبائل والانساب وفي كل ما يتصل بتقاليد العشائر العربية، لذلك صار ذاكرة قبائلية تحفظ الشيء الكبير والمتنوع في أصول القبائل وتطورتها، وقد قدرته عشيرته وأحبت فيه الوداعة والتواضع وحسن السيرة والامتزاج بسرعة في علاقاته الاجتماعية، وهو عضد لعشيرته لا يفل.

حرف الشين

شاكر المهيدي
{١٨٩٥ - ١٩٧٥}

رئيس عشيرة الحديثيين في تكريت، هو الشيخ شاكر بن محمد بن مهيدي بن خليل بن ياسين بن حمد بن صالح بن احمد بن محمد الكسير أبو ريشة (أمراء الموالي) ولد في تكريت في محلة الحارة. والحديثيون في تكريت يمثلون ثلث



اهالي تكريت وهم ثلاثة عشر فخذا وكل فخذ منهم مستقل وله قواعده وتقاليده، وكان والد شاكر المهيدي شيخا في جماعته وكذلك جده وبيتهم بيت الرئاسة في الحديثيين على عهد العثمانيين، وكان جدهم الاعلى (صالح) الذي نزح من حديثة وسكن تكريت قبل ثلاثة قرون ، تميز بزعامته هو صاحب مضيف مفتوح، ونشأ الشيخ شاكر في ظلال هذا العز المتوارث عن آبائه واجداده ، قام بتجديد مضيفهم وأبقاه مفتوحا لهم ولعشائر تكريت والقادمين من مدن شمالي العراق، وكان مشبعا بروح الكرم والكرم من مزاياه الرئيسة، وفي زمانه عد واحدا من شخصيات ووجهاء تكريت وخاصة في ما يتعلق بسنائن العشائر، اذ كان طموحا في الزعامة قارئا لوجوه الناس عارفا بأصول العشائر في ارياف تكريت، حتى جعله الناس حكما في ما بينهم ويعرف جيدا كيف يصدر القرار في الفصول وكيف يطبق القواعد الصحيحة في الحكم العشائري، وقيل هو فريضة عشائرية لا ترد وقيل ايضا أن العشائر تهابه وتستجيب لأحكامه في القضاء العشائري، وكان شجاعا مغوارا، ضربت بشجاعته الامثال، وتروى عنه قصص كثيرة في مطاردته لقطاع الطرق وملاحقه المفسدين، وكان صيادا ماهرا طاف الصحراء وعرف شعابها ومتعرفا على قبائلها

البدوية وفصائل عشائرها، وقيل انه يملك قلبا حديدا لا يخاف أحدا ويجول في مناطق الصحراء والريف في كل ليل وعرف بين العشائر بأنه (زلمة ليل) ومازالت بعض طرائف مغامراته الصحراوية تروى بين الاجيال في تكريت، اضافة الى ذلك فهو متفرس بالناس وفراسته ورثها عن والده الشيخ، وكان من بين صفوف عشيرته اصحاب كرامات عززوا من مكانته بين عشائر تكريت كما يذكر الناس كان متواضعا بسيطا في مظهره صاحب صوت عال اذا حضر المجالس العشائرية ودواوين زعماء العشائر، وقد اطاعه افراد عشيرته وجعلوه مثالا في ما بينهم، وحمدت القبائل سيرته وأقاموا له منزلة رفيعة في قلوبهم ، أعقب كل من (ناظم وعدنان وقحطان وسفيان ونزهان وشهاب) واليوم تكون رئاسة عشيرته عند ولده ناظم وأخيه يونس المهيدي.

شافي الكعيد

{١٨٦٠ - ١٩٣٥}

زعيم قبيلة (اليسار) السنبسية الطائية، أمير الكرم في العرب، هو الشيخ شافي بن كعيد بن خليف بن رزيج بن الحاج حسين بن عبدالله بن محمد بن نبهان، ولد في (المهناوية) بسدة الهندية، وكان قصة في الكرم وحده، اذ يروى عنه انه تجاوز شيوخ الكرم الى حد بعيد، ويرجع كرمه الى طبعه الرقيق جدا والى أن الكرم ذاته صار في أعماقه موهبة يبدع بها أنموذج حياته كلها، ومنذ تزعم مضيفه في منطقته ومضيفه الذي يطل على صحراء كربلاء باشر يمارس الجود بسخاء لا نظير له، وقد اشتهرت عبارته التي يرددها في مضيفه وهي (أنا خادمكم، أنا عبدكم) عندما يغص بضيوفه، وكان اذا دعا في الايام الاعتيادية ضيوفه تراه واقفا على دكة المضيف يصيح لمدة خمسين سنة (أهلا أهلا أهلا) بايقاع واحد وضيوفه يبتسمون فرحين وكل منهم يشعر بأهميته، فلا فرق عنده بين فلاح وشيخ وكأن الناس خلقوا في مائدته متساوين في الضيافة والترحاب، فأحبه الفلاحون مثلما أحبه شيوخ المنطقة مثلما أيضا أحبه الجمالة رعاة الأبل حين يمرون على مضيفه فيأخذهم الى موائد الطعام، وسجلت للشيخ شافي عدة أمثال في الكرم جعلها المؤرخون علائم في مثالية الكرم، منها: انه جعل لكل ضيف ذبيحة خاصة، فأن صعد العدد صعدت الذبائح وسجلت له هذه الميزة وحده في الفرات الاوسط، ومن مزاياه الاخرى في الكرم قصة اشتهرت في الصحراء وهي أنه يوم جاء الى مضيفه شيخ (عنزة) الصحراوية قال له أين عشيرتك فقال شيخ عنزة أنهم في مكانهم ويقصد في الصحراء التي تلتقي بعشيرة اليسار على أطراف كربلاء، وقال له وكان الأفضل أن يأتوا معك في الغداء، وفهم شيخ عنزة أن المقصود أين عشيرتك، العشيرة كلهم، فعندما جاء اليوم الثاني واذا

بمئات الافراد من قبيلة عنزة وفدوا مع شيخهم الى مضيف الشيخ شافي، فلم يستغرب بهذا العدد الهائل الكبير فقام بتوزيع الرز والذبائح على بيوت عشائره لتحضير وجبة الطعام فأنشغلت القرى كلها بهذه الوليمة حتى اذا جاء وقت الطعام أمر الشيخ شافي عشيرته بفرش الحصران وصب الطعام عليها وامتدت المائدة عشرات الامتار وعليها ألوف الناس وكأن القرى احتفلت في ذلك اليوم بيوم سموه يوم الشيخ شافي وقال مهوالهم (حتى البل شبعت من شافي) وهكذا كان طبعه في الكرم في كل شيء ليس في الأكل بل في أنه كان يكسي ويسد الحاجات، ويذكر له دور مهم في ثورة العشرين ودور في الاصلاح الاجتماعي وبقي في ذاكرة أحفاده ذلك الرمز في المودة الاجتماعية والتآخي وذلك الوجه النقي. اعقب في زعامة قبيلة اليسار ولده الشيخ عمران الذي عد من كرماء العرب .

الشبليون

أجمع المؤرخون على أن شبلي الأول الذي عاش في المائة الثانية عشرة للهجرة في كرخ بغداد، كان قد أسس كيانا جديدا لعشائره من قبيلة (ألبو عامر) السنبسية الطائية، بعد أن كانت متوزعة في انحاء عديدة من صحراء وأرياف العراق، وبظهور حفيد له قوي شجاع وأسمه شبلي أيضا، أخذ الناس يسمون أسرته بالشبليين، لاتصال التاريخ القبلي بين شبلي الأول وشبلي الثاني بسلسلة من المآثر والتقاليد العشائرية ذات المردود الايجابي على القيم العربية، وقد توارث الشبليان صفات الأمارة، كلا من جده وأبيه توارثا لا انقطاع فيه، بحيث أن أولادهما وأحفادهما ظلوا عبر حلقات التاريخ يتواصلون في احياء قيم أجدادهم، ليس على صعيد تأسيس الدواوين والمضائف المنتشرة في بغداد حسب، بل بطريق الايحاء القبائلي أخذوا يجددون المآثر القبلية بحسب الظروف ويصعدون من شيم الايثار والشجاعة والكرم، وكأنهم جميعا تحسبهم رجلا واحدا في كل هذه القيم العربية، وصار الشبليون في عيون الناس لحمة متناسقة، سداها بيت عريق معرق، بل صاروا في عيون القبائل التي تحيط بهم في أرياف ناحية اليوسفية، هذه الأسرة الجليلة التي تختزن التاريخ الرفيع الذي يجمع بين أصالة الأرومة وأصالة النخوة بكل معانيها الانسانية، بحيث أن كنيتهم بالشبلية طغت على كنيتهم بألبو عامر، مما يبرهن أن أصالة الحاضر حي بذات الوقت أصالة الماضي، وان ذكر الأولى تذكر بذكر الثانية، وان كلا من الاسمين يعني أن الاصالة تتدفق في كل فرد من هؤلاء الشبليين، ويعني أيضا أن التاريخ الذي يربط تلك السلسلتين، هو التاريخ الحي الذي انحدر من قبيلة طي العربية التي اشتهرت بكونها احدى قبائل الفتح العربي المتميزة بالاقدام ودك الوثنية ونشر النور وقيم الجهاد العربي.

وكان شبلي الأول على ما تنقل تواريخ بغداد، أول من جمع كلمة عشائر (ألبو عامر) في صف واحد، ونقلهم من حالة البداوة والرعي الى الحالة الحضرية ونشر فيهم الوعي الزراعي والموروث المدني، وقد تزعمهم بأصالة واقتدار وحسن كياسة ورباطة جأش، وكانت مؤهلاته الشخصية ساعدته على رئاسته لقبيلته، ومنها: اشتغاله بأمور الدين والتصوف، وفراسته التي ضربت بها الأمثال في الجوامع وأندية بغداد، ويرد اسمه في الوثائق العثمانية مقرونا بكنية (أبو اصيبع) التي كان يفتخر بها، حين اعتاد أن يهز اصيبع يده اليمنى كلما اراد أن يقول شيئا مهما في الشرح والتفسير أو حين يتنبأ بشيء سيتحقق قريبا، ولما اشتهر بهز اصبعه في حدوث تنبؤاته، قال الناس أن هذه هي من تنبوءات (أبو اصبع) الشبلي، تارة، او أبو اصبع العامري تارة اخرى، ونلاحظ أن الناس اذا أضافت (آل) التعريفية الى اسم أي شخص فيعني ذلك أن الشخص المذكور حقق شهرة واسعة في علمه أو في اختصاصه، وهكذا فقد حقق شبلي الاول شهرة في زمانه ، وصار علما ذائع الصيت، ليس في تصوفه فقط وليس في هيبته كشيخ قبيلة حسب، انما جاءت اليه الشهرة لمزايا مهمة، وهي: انه كان مرجع السلطة العثمانية في معرفة القبائل الاولى التي سكنت بغداد وضواحيها، ومرجعها أيضا في تهدئة التمرد الذي تعلنه بعض القبائل على السلطة، فيكون رسولها المؤتمن في تهدئة الخواطر وتسكين لواعج القبائل المتمردة وهذه القبائل كانت ترى في الشبلي الكبير خير من يعبر عن لسانها وحقوقها الشرعية، وينقل أهل التاريخ، أن ديوانية الشبلي كانت مزيجا من قبائل العراق، وحتى القبائل الصحراوية من عنزة وشمر وغيرهما كانت تفد على ديوانه ليحل لهم الكثير من العقد القبائلية أو العقد التي تقف حائلا بينهم وبين العثمانيين، وكانت له أيضا فراسة هي نادرة في زمانه، فقد جمعت بين فراسة الصحراء وفراسة المدينة، فهيأت له خبرة نفسية يكتشف بها أصحاب الشكاوى والمظالم، بحيث جعلته أن يكون حاكما عشائريا عادلا بتصور ديني رفيع الغاية، كما قيل انه خاشعا تقيا غارقا في صلواته، وكان كلما اجتمع بندوته ردد أي القرآن ترديدا خاشعا مؤثرا وردد الأمثال البدوية ذوات القرصات الاجتماعية ويستخدمها في مواعظه وشفاعاته، وكان الناس اذا فرغوا منه، وطلبوا شيئا متحقق طلبهم، قالوا: (يابخت الشبلي) ونسب له العامة (مقاما) في مكان يسمى (الجديدة) قرب (الراشدية) يتبركون به في حالات الحزن والضيق ، وان اول المقام على شيء أو غير صحيح، فأنما يدل أن الشبلي كان على جانب من الروحانية التي بقيت بعد وفاته علامة بارزة على تدينه وأهميته في مجتمعه آنذاك..

أما شبلي الثاني، فهو شبلي بن حمد بن شبلي الأول، وكان شيخا على قبيلة (ألبو عامر)

وعاش في حدود سنة (١٧٥٠) بكرخ بغداد، وحمل على رواية أهل زمانه، كل صفات شبلي الأول ومضى فيها على خير طريقة، وقد عاش زهاء سبعين سنة كانت تلخص حياته في الزهد والتقشف ورص صفوف قبيلته التي كان لها موقع الزعامة في بغداد والتي أتى على وصفها المؤرخون والرحالة الأجانب فقالوا: (ألبو عامر ذات السطوة ورئيسها الشبلي عنوان فخرها ومجدها) وقد أعقب كلا من (حمد وعلي) وحمد هو الذي تولى بأمر من السلطة العثمانية (مكتب شؤون العشائر) في بغداد، وهو أيضا أسهم بالحفاظ على تراث الشبليين في الأصالة العربية وجعل الشبليين في عهده رؤساء أمارة وزعماء نخوة عربية مشت في أعماقهم ودمائهم فكرة العروبة في عهد التتريك الجبري/ والشبليون اضافة الى ذلك، كانوا دعاة سلام بين قبائل البدو والحضر، وحققوا لهم نبلا في تاريخ بغداد ونبلا في مجد عروبة العراق وأصالته العربية.

شعلان العطية

{١٨٧٥ - ١٩٥٠}

زعيم قبائل (الأكرع) الشمرية الطائية، من قادة ثورة العشرين، هو الشيخ شعلان بن عطية بن دخيل بن جبل بن شاهين بن محمد بن علي، ولد في ناحية (الدغارة) ونشأ في ظل وراثة قبيلة أصيلة جعلته قبلة الاستشارة من قبل شيوخ المنطقة، ومازال أهل الفرات يتوارثون أخباره في معاركه مع الانكليز وشدة ثباته ازاء قواتهم العسكري، ويذكر له حوار عفيف مع الحاكم العسكري البريطاني (دبلي) حينما سأله هذا عن مدى تعاونه مع الانكليز، فأجابه الشيخ شعلان، بأنه لا يساوم على دينه ويبقى ضد الكفر، وقال الحاكم الانكليزي (نعطيك الاراضي وكن صامتا لا تتدخل في السياسة) فرده العطية: (انا عرب وعيب علينا المهادنة) وزمجر بوجهه الانكليزي الحاكم وأشار الى حرسه باعتقال الشيخ فاعتقلوه في سجن ثم بعد فترة أطلقوا سراحه لما احتجت العشائر على اعتقاله، وعندما قامت ثورة العشرين ١٩٢٠ قاد عشائره بحمية عالية لقتال الانكليز وأحرز نجاحا منقطع النظير في ابعاد الانكليز عن أراضيه، وكانت عشائر (الدغارة) تحت تصرفه، قالت عنه وثائق ثورة العشرين (أن شعلان العطية مثال



المقاتلين فقد قاتل بنفسه وضحى بكل شيء) وقيل انه رجل متماسك العزيمة، قوي الارادة، حصيف ويتمتع بثقافة عشائرية وبثقافة

عامة استمد بذورها الاولى من علماء الدين في النجف، وفي الثلاثينات تنازع مع السلطات واشتبك معها مقاتلا عنيدا، فقبض عليه وسيق مخفورا الى صحراء الرمادي ومنها الى (عنه) سجينا ولم يذل موقفه، ثم أطلق سراحه وعاد الى مزارعه نبيلا محافظا على مبدئية الشيخ الرزين العفيف، ذكره المؤرخون وقالوا (شيخ أرضى ضميره ومضى من تأرخه) قال عنه الشيخ عبدالواحد سكر: (للشيخ شعلان وجه واحد ويده واحدة بيضاء)، وقيل في كرمه انه جواد حقا، وقيل في شخصيته، انه (طيب السويرة حريص على سمعته)، وقيل اكثر من ذلك في شجاعته ونبله وتحديه للمستعمر الانكليزي، وكان يوصي ابنه الشيخ موجد الشعلان بأن يكون مع وطنه مهما عظمت التضحيات، فسار الأبن على أعراف والده في الدفاع عن شرف وطنه وحمايته من الأغراب، وكانت له مزايا حميدة في غاية الخلق والنزاهة مما وضعته في منزلة عالية من منازل رؤساء القبائل في العراق.

شعلان أبو الجون

{١٨٦٠ - ١٩٤٥}

زعيم عشيرة (الظوالم) في (الرميثة) وما يجاورها، اتفقت وثائق ثورة العشرين ١٩٢٠ على انه مطلق الرصاصة الاولى ايذانيا بسويان الثورة على المحتلين الانكليز، وينقل جيله من المعمرين انه كان سيدا في زمانه، لا يعرف المماطلة ولا التلكؤ في جهاد الدين، كأنه الموج الهادر وكالعاصفة اذا تحدى أعداءه، ولد في مدينة (الرميثة) وربي تربية، ابناء الشيوخ، وجلس في ديوانه وهو في مقتبل عمره يحكم متأنيا لكنه لا يتراجع اذا حكم بشيء، اعتقله الانكليز قبل ثورة العشرين وهرب بخطة مدبرة



من افراد عشيرته المسلحين، وأصدر أوامره بعرقلة زحف القوات البريطانية وبقلع السكك الحديد أثناء تقدمها، ثم أمر بوضع الحواجز الترابية أمام زحوفهم، فوقع الانكليز في دهش عجيب وقالوا في رسائلهم، كيف يصل شيخ اعرابي الى مثل هذا الفن العسكري، فأنتشرت أخباره في جميع جبهات الثوار، ثم رحل الى النجف، متشاورا مع قادة الثورة عن الخطط المعدة لمقاومة الكافر، ثم عاد متسللا الى مناطقه يحث الفلاحين على المجابهة والصمود، وأنشأ منهم فرقا مسلحة، سميت بفرق الجهاد

الانتحارية، قامت بدور مهم في زعزعة ثقة الانكليز بأنفسهم، وأصدر القادة الانكليز أوامرهم بالقاء القبض على الشيخ الثائر حيا أو ميتا، وعرف الشيخ بهذه الأوامر فأبتنى له عدة مقار لعمله العسكري، ناور فيها على الانكليز وأرعبهم، وقد أجمعت مصادر ثورة العشرين على أن الأعمال التي قام بها أبو الجون هي بداية تأريخ الثورة العراقية من حيث التسلسل التأريخي لهذه الثورة، يقول تقرير صادر عن دائرة الاستخبارات البريطانية: (أن شعلان ابو الجون كان الواسطة لامتداد الثورة الى مناطق واسعة وكان عنيفا في ارادته) ويقول تقريرا آخر (... اننا بحسمه، نحسم قضية التمرد علينا..) بينما كان يقول عن نفسه (.. أنا جندي بيد رجال الثورة وأسير على هدى المجاهدين الكبار) ذكره فريق مزهر الفرعون في كتابه (الحقائق الناصعة) وعبدالرزاق الحسني في كتابه (الثورة العراقية الكبرى) وعبد الشهيد الياسري في كتابه (البطولة في ثورة العشرين) ومازال الشيخ وصوره الكفاحية راسخا في الذاكرة العراقية، وكل قصصه الجهادية تبقى شاهدا على أصالة الريف العراقي.. أعقب ولده (جياد) والذي أصبح أحد أعضاء مجلس النواب العراقي.

شلاكة المزعل

{١٩٢٧ -   }

شيخ مشايخ قبيلة (بني ركاب) العربية العدنانية، ورمز من رموزهم في الفخر والأصالة، هو الشيخ شلاكة بن مزعل بن حمادي بن مبارك



بن حميدة بن حسين بن علي بن تركي بن مهنا بن غوينم، ثم يستمر تسلسل أجداده حتى يتصل الى الأمير منجد، وهذا الأمير أعقب رجلين هما: (مبارك) ومنه ظهر رؤساء بني ركاب، و(عطية) ومنه ظهر رؤساء ربيعة في الكوت، وكانت ولادة الشيخ شلاكة في مقاطعة بني ركاب في أرياف مدينة الرفاعي بذي قار، وكانت نشأته في ظل مشيخة والده الذي شكل في زمانه رأس الرمح القبائلي في المجتمع العراقي، وقد وضعه والده عند المؤدب فأدبه على خير المثل الدينية والعربية، ثم درس على مدرسين خصوصيين، فتعلم اتجاه قبيلته في

القيم المتوارثة، وتعلم كيف تصبح النبتة شجرة باسقة، وقام يتدرج في مدارج الفطنة والنباهة والسيرة المستقيمة، وقيل أن فتوته رسمت له مخايل الزعامة وسمع من أصدقاء والده ما ربى في أعماقه موهبة الاحساس بأنه كبير، وكبرت فيه قيم الرجولة لما تولى بعض شؤون قبيلته على زمن والده، ثم تزعمها وهو مكتمل العود وصار ناطقا بالقرار القبائلي ومقررا الامور التي تستدعي أن يكون فيها القرار الواحد واحدا لا ينقسم، وفي عشريناته قاد مؤتمرا عشائريا كبيرا لبني ركاب وخطب فيهم بنبرة قوية عالية، قال لهم (نحن أقوياء، الا يجوز للقوي أن يعتدي) فأعجبه الجميع بلهجته القوية الواثقة، وبعدها بقليل وحين تقدم للترشيح الى مجلس النواب فاز وانتصر على منافسيه وأصبح عضوا فيه في أواخر الاربعينات وفي دورته الحادية عشرة، ومن يلاحظ محاضر ذلك المجلس سيجد أن للشيخ شلاكة أفكارا سجلها كاتب المحاضر تنم عن سعة ذهنه وتفهمه للسياسة، فقد صان الامانة وعبر عن تمثيله الشعبي باداء كامل، وكان من أصدقائه النواب في تلك المرحلة الشيخ صكبان العلي وثامر السعدون ومحمد المنشد وعبدالمجيد الخير الله، وهؤلاء أثنوا على مواقف الشيخ شلاكة واعتبره العنصر الفعال في المطالبة الشعبية، وليس هذا بعد اذ مادام هو ابن ذلك الطود الذي استظل به ماضي عشائره العربية، ومادام هو الذي توارث عن أبائه وأجداده قيم البطولة والشجاعة والاقدام والاقتحام والسير على مبادىء النخوة والشهامة والغيرة الاجتماعية، وحتى هذه الساعة تجد عشائره أن الشيخ شلاكة رمز فخرها وموئلها في الصعاب، فهو دائم الرأي حد التفكير شديد بالحق لا يتعصب ويسلك في عدالته النهج القويم في المبادىء الاسلامية الرفيعة، ثم الفريضة العشائرية التي لا تقبل ميوعة ولا مهادنة وصارت العشائر تراجعه فتجد فيه ضآلتها في الرأفة والسماحة وطول أناة، أعقب كلا من (يونس ومحمد وعلي) وشغل ولده الكبير يونس وظائف مرموقة في أجهزة وزارة العدل.

شمران آل صكب
{١٨٨٢ - ١٩٤٦}

شيخ قبيلة (السعيد) الزبيدية القحطانية، هو الشيخ شمران بن صكب بن كربول بن حبيب بن راشد بن عبدالله، ولد في مضارب أجداده، ونشأ بتربية قبلية صارمة بتقاليدها العربية البدوية، وكان ديوانه مدرسة للفصل العشائري، فيه الهيبة والقرار وتجري به أحكام القضاء العشائري، ويصفه المؤرخون بأنه (موزون الكلام، هادىء الطبع، ليس في أحكامه عجلة) وكان شديد التواضع حصيفا ، متحدثا، وعرف بين العشائر بصبره واتزان آرائه، وقيل انه كان فريضة قبلية يرجع له في موزاين الفصول العشائرية ويحكم بالتي هي وسط في كل الأمور، ودائما كان يصيب في قراراته لأنه وسط بين

العقل والعاطفة، وكان والده من شخصيات



القبائل الرصينة، وشقيقه من أعضاء البرلمان العراقي، وقد انحدرت سلالته من مشيخة عريقة ضربت في الجذور الاولى للعرب القحطانيين، وكان كريما جوادا سخي القلب واليد أبيض الوجه واللسان على حد وصف الجيل الذي عايشه في عهده، أقامت له القبائل حفلا تأبينيا كبيرا ورثته الشعراء وقالوا عنه (عاش ثورة العشرين بكل جوارحه).

شويش الجبوري
{١٨٩٩ – ١٩٧٩}

شيخ عشيرة الجبور في (الضلوعية) في محافظة صلاح الدين، وتتحدث وثائقهم بأنهم فرع جبور ألبو نجاد، هو الشيخ شويش بن عبد الحميد بن سلامة الجبوري، ولد في الضلوعية، وتوفي فيها، وكان نشأ في سيرة مستقيمة، وتزعم ابناء عشيرته بأمانة وحصافة وطول تجربة، وشهد جيله بأنه صاحب نخوة ومسموع الرأي، وكلمته واحدة وقرارة لا يقبل النقاش، وعاش أحداثا جعلته صلب الموقف شديد في الحق، فعندما قامت ثورة العشرين ١٩٢٠ نهض بدوره الوطني وعزم النفوس للتصدي للمحتلين الانكليز، وكان مرتبطا بالشيخ حبيب الخيزان في ديالى، ويتلقى منه بريد الثورة ويوصيه بتأليب الناس على الانكليز، فقام الشيخ شويش بواجباته وألقى خطبة شعبية في الجوامع دعا فيها الى محاربة المحتل المستعمر وجمع التبرعات لجبهات الثوار، ثم قاد تظاهرة اجتماعية في مدينته وسلم في نهايتها مضبطة الى سراي الحكومة يندد باسم الجماهير بالمستعمرين، ولم يتراجع عن صلابته طيلة ايام الاحتلال والانتداب، وكان يقول: (ديني دعاني الى الجهاد) وقد ورث الشيء الكثير من الفضائل الحميدة عن والده الشيخ عبدالحميد الجبوري، ورث العزة والكبرياء والمروءة والسماحة وفي هذه الفضائل حكم عشائره، وأطاعوه، وامتد تأثيره الى العشائر الاخرى فصار لهم خير عون في المسائل والقضايا العويصة، فعرف بحكمه العادل وانصافه في العدل، وكان يعده الناس عنصر استقرار في مناطقه وعنصر طمأنينة للمدينة لأن نشر أمنا ووفاء وحبا ومحبة، وزاد الناس تعلقا بوجوده اذ أصبح المرجع الاول في الافتاء القبائلي وقيل كان فريضة عشائرية بحق، لا يدخل الريب في قلبه ولا يتسلل الوهن الى

اعتقاداتـه وكانت نيتـه صافية، وتخميناتـه حقيقية، وقيل أن الشـيخ شـويش حكيـم القلوب ومستقر الضمائر لما وجـدت العشـائر ضآلتـها فيـه وفي أحكامه، التدينيـه وصفـاء نواياه، تبرك الناس تحت خيـمتـه، فقد صلـى ودعا وتـزهد وسار الى التقى رحيـما رؤوفـا رضي القلب، وتدينـه جعل فيـه فراسة قويـة يدل بـها على حقائق الطريق البعيد، ويسـلك بالناس الى صوب الرحمة والغفران، فضلا عـن تضرعاتـه الناجحـة للكثـير مـن الضعفـاء والمحتاجين فقد أعطى ما وسعه العطاء وفـاض في تكرمه وكرمه، وكرمه شيء مثال اذ كان يعطـي بلا منة، وينقـذ النـاس مـن دون أن يشـهر بـمعروفة، وكان مضيفـه مفتوحـا للحاجـة والحديث والاجتماع ومثل في وقتـه مدرسـة الضلوعية الشعبية في الأخبار والأمثال وقصـص العرب، أعقب عدة أولاد وهـم (عبدالحميـد وعبدالعزير.

شياع جودة

{١٩١٢- ١٩٨٥}

رئيس عشيرة (آل ساير) احدى فروع قبيلة بني ركاب التي تنتشر في أنحاء كثيرة في العـراق، هو الشيخ شياع بن جودة بن دعاج بن زويد بـن بدهان بن ساير بن غوينـم بن مانع الذي يستمر نسبـه العربي حتى يتصل بالأمير منجد، ولـد في أرياف قضاء الرفاعي، وفيـها كانت نشأتـه ودراستـه الاولية، وفي المسح الميداني ظـهر أن أحد أجداده وهو (غوينـم بن مانع(أعقب ثلاثة رجال هم (مهنا وحمزة وساير) ومن مـهنا بـن غوينـم برز رؤساء قبيلة بني ركاب (آل حميـدة) ومن حمزة برزت عشيرة ألبو حمزة، ومن سـاير ظهرت عشيرة أل ساير التي تـزعمها الشـيخ شياع الجودة الذي ولدت فيـه زعامة عشيرتـه وهو في مقتبل العمر، كريـما، سخيا، معطـاء، شجاعا، مقداما، وفيـه أيضـا ولـدت القـوة العشائرية التي أفصح عنـها بأعماله ومواقفـه وأفعاله الخيرة في مناطقه، وقد أدار مضيف آبائـه بأحسن ما يقام فيـه الفصل العشائري والكـرم



العشائري وأحاديثه وقصصه المرويـة المحكيـة، وعلى رغبة والده الشيخ اشـتغل بأراضيـهم الزراعية، وكان مضيفه على نـهر الغـراف يستقبل مئات المزارعين يبحثون شؤونـهم في الزرع والحصاد، الأمر الـذي ألـف في هـذا المضيف كتلة زراعية أفادتـه كثيرا في اصـلاح

الاراضي والانفاق على الفقراء والمحتاجين واصلاح الزراعة والطرق الزراعية، وكان الناس يشيدون بعصاميته وتوازنه في الشجاعة والكرم، وكان كثير الحب للعلم والعلماء والشعراء، وجمعهم من القصائد وقصص العرب، وكان يعرف بارتجاله الشعر في اجتماعات خاصة باصدقائه وأصدقاء الشعر، وقرأ كثيرا وتصفح المصادر الكبيرة واغتنى بمعارف عصره، فصارت لديه ملكة الحديث والحوار والمساجلة والمناظرة وهذه المواهب خلقت فيه موهبة الفراسة، ويروى عن فراسته انه قال اشياء وتحدث عنها بما شبه الخيال، حتى أطلق الناس عليه لقب العارفة الذي أصبح مرجعا لقبائل ذي قار والعمارة والبصرة، وكان رؤساء بني ركاب أمثال الحاج مانع الحميدة والشيخ مزعل الحميدة يعتمدون عليه في حل المشكلات العويصة، بل كان مرجعا لشيوخ الخليج العربي الذي أفادهم بتجاربه في الفراسة وفي علم الانساب فقد كان من نسابي المنطقة ونسب لهم شجرات أصولهم وفروعهم وصحح الكثير من الأغلاط الشائعة في أنساب القبائل اعتمادا على قراءاته ومواهبه الخاصة في علم الأنساب، وأطاعته عشيرته وقدرته فيه حكمة الشيخ وبلاغة الخطيب وتدفق الشاعر في يوم الحماسة، ومازال أحفاده يتذكرون قصصه التي تروى شفاها على ألسنة الناس، وهم اعتزوا به أبا وشيخا وبليغا من بلغاء الشيوخ، أعقب أربعة رجال وهم: (عبدالجليل وعبدالحميد وعبدالمجيد ورشيد).

شخير الهيمص
{١٨٥٠ - ١٩٢٢}

زعيم (ألبو سلطان) في محافظة بابل، ومن رجالات ثورة العشرين ١٩٢٠، وفي مؤتمر لعشائر الفرات أثناء ثورة النجف سنة ١٩١٨ وحضره القادة العسكريون البريطانيون، خاطب الشيخ شخير الحاكم العسكري البريطاني قائلا: لا نرضى أن تقصفوا النجف ونحن متعاونون مع الثوار في النجف وخرج من المؤتمر غاضبا حانقا على الانكليز، ولد في مضارب أجداده من قبيلة زبيد في أرياف الحلة ونشأ متعلما على رجال دين من الحلة، وقرأ أحداث العثمانيين في مجالس العشائر وكان مؤهلا للقيام بدور اجتماعي كبير، وصفته الوثائق الانكليزية بأنه (ثائر وعنيد ولا يتعاون معنا) وحاول الانكليز ابعاده عن رئاسة عشيرته ألبو سلطان وأفلحوا في ذلك لكنه بقي ذلك الموئل لعشائره في قوانين العشيرة، وعندما توفي، نعته الوقائع العراقية الرسمية في العدد ١٦ بتأريخ ١٩٢٢/١٢/٨ وهذا أول تقليد تمارسه الجريدة الحكومية، لأهميته الهيمص في قلب الفرات الأوسط، كان مثار حديث المؤرخين الأجانب في كتبهم وقد وصفوه على انه رئيس مجتمع له نفوذ حسبت له الدوائر الرسمية حسابا دقيقا، وكانت (المس بل) تعلق عليه برسائلها الى والدها وتقول (أن الهيمص غير متخرج من مدرسة

لكنه زعيم كلام ورفض صداقتنا) ثم قالت (وكان شخير الهيمص أول مبادر لتوزيع



من الارشيف

الشيخ شخير الهيمص – سلمان البراك وعبود العنيد وحنتوش الهيمص التقطت في سجن الحلة عام ١٩٢٠

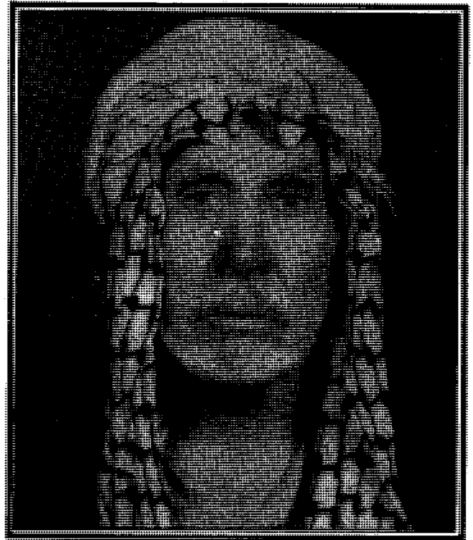
ثروته من الليرات الذهبية على ثوار سنة ١٩٢٠ ثم تبعه الشيوخ عبدالواحد الحاج سكر وعلوان الياسري وسلمان البراك والسيد محسن (أبو طبيخ) وما قالته (المس بل) كان مثبتا في كتاب (الحقائق الناصعة) لفرعون، تحكى روايات عن مضائفه وروايات عن حصافته وقصص عن شجاعته وفروسيته، وشبهته العامة بـ(عنتر زمانه) لما رأته جريئا مقتحما كل أوامر العثمانيين والانكليز, وكان ذا حكمة في شؤون العشائر، فقد أوقف المهور العالية في زواج أفراد عشائره، وفتح المجال لهم لشراء السلاح أو عقد الزواج من ماله الخاص، وكان يعنى بالخيل ويشتريها لغلمان عشيرته

ويعدهم للقتال والفروسية، وقد انتشرت سمعته في القبائل كافة، فمدحه الشعراء ووصفه شيخ شعراء باللهجة العامية عبود الكرخي في قصيدة سميت (الفريدة البدوية) واصفا شمائله ومزاياه بخير وصف، وكان له أشقاء أقوياء وهم (عبود وعيسى وشعلان وكايم وحنتوش) وأتخذه الشيخ عبود أنموذجا احتذى به في سيرة حياته .

حرف الصاد

صابر الرفاعي
{١٩٠٥ - ١٩٨٢}

عميد السادة الرفاعية في تكريت، هو السيد صابر بن السيد عبدالعزيز بن السيد خلف بن السيد أحمد بن السيد عبدالرزاق بن السيد محمد عوني بن السيد مهدي الرفاعي والذي يصل في تسلسل نسبه الى السيد ابراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم، ولد في منطقة حاوي



السادة مقابل تكريت، وتلقى مبادىء العلوم الشرعية على يد الفاضل الملا ياسين واحمد شوقي في تكريت ثم مارس الوعظ في جوامعها ، وتبدأ حياته التصوفية يوم أنشأ له تكية وتخرج على يده جمع من الافاضل وطلبة العلوم الدينية، ثم ابتدأت شهرته على نطاق واسع في تكريت ومدن الشمال حين ظهرت كرامات عديدة آمن بها جمهور واسع من الناس وصفه جيله بأنه متمسك بقواعد الاسلام تمسكا شديدا ، محبا للجميع، ساميا في أهدافه وغاياته، ومازال ابناء المنطقة يتحدثون عن كراماته المدهشة كما يتحدثون عنها ويثير التأمل، وكانت تكيته تغص بالناس المرضى الذين يأتون اليه للشفاء والدعاء لهم بالشفاء، ويأتي اليه ايضا عدد كبير من ذوي العاهات العقلية والنفسية لطلب شفائهم من عاهاتهم، فهو كريم مع الناس جميعا، يطعم ويكسي ويلبي نداءات اصحاب الحاجات وأهل السبيل والناس تجد في تكيته ما يرضي غرائزهم وطلباتهم، فأحبوه وتعلقوا به ووضعوه في قلوبهم موضع المثال، والرجل يقيم الحفلات الدينية والاذكار في تكيته وينشر الاوراد والتهاليل في كل مناسبة دينية او عيد ويتصدر التكية ويجيب على الاسئلة التي يسألها مريدوه والناس القادمين الى

زيارته، وحديثه في منتهى السلاسة وفي تواضع كبير ولطافة وبشاشة وحسن سياق، وكان يتشفع كثيرا في حل المسائل التي تحدث بين الناس وبين العشائر وبين الجماعات القروية والصحراوية، فيستجيب الناس الى حلوله وآرائه لانهم يخشون أن يردوا له طلب لكثرة ما سمعوا عن بخته وحظه وعن غضبه اذا غضب ، وكان يحب الفقراء من كل جنس ويقف معهم ومع المظلومين ويساعدهم ويرضي مطالبهم، وعرف انه يتصل بتلاوة آي من الذكر الحكيم ويخشع الناس بصوته فجرا ومساء ويتعبد خاشعا متزهدا رضي القلب والجنان، ويظل اسمه في الذاكرة الشعبية كواحد من الزهاد المؤثرين في أحاسيس العامة في تلك المناطق وفي قلب تكريت او في أطرافها، وهو من المعنين بالسنائن والتراث والتاريخ، وحبه وولعه معروف بالفروسية وتربية الخيل خاصة الخيول الصكلاوية، ويحب التقاليد العربية والصحراوية خاصة، وسعيه في نشر الموعظة الدينية بين الناس وهو القائل أن شعاري (المودة والتحابب والتقوى) ولا يقبل الضرب بالحراب الا ما ندر وبسبب شرعي، أعقب احد عشر رجلا وجميعهم يمارس الفضيلة كل في تكيته وهم (حسيب وبدر وعلي ورزاق ومحمد ومصطفى) عميدهم اليوم السيد بدر بن السيد صابر الرفاعي.

صابر السورجي

{١٩٣٠ - ١٩٩٧}

رئيس عشيرة السورجي ، هو الشيخ صابر بن رقيب بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن عبدال بن حاجي بن حمزة السورجي، ولد في منطقة عقرة في الموقع المسمى (سردريان) وتوفي في



الموصل، وقيل أن السورجية يرجعون الى الخليفة عمر بن الخطاب(رض)، وقيل ايضا كان رؤساءهم فقط هم من ذرية الخليفة عمر بن الخطاب(رض)، يتركزون في محافظتي دهوك واربيل، وكان لوالده الشيخ رقيب سمعة واسعة بين العشائر الكردية ووردت له اخبار في الوثائق العثمانية والانكليزية، وبعد وفاته عام ١٩٥٧ تزعم نجله الشيخ صابر عشيرته وحافظ على تقاليدها وجعلها تتميز بقوتها وشموخها بين عشائر شمالي العراق، وقال عنه جيله أن مواصفات المشيخة تتجلى في شخصيته

ومنها محافظته على كرم والده وحبه للخير وسعيه له مهما كلفه ذلك من تضحيات، وينقل في الاحاديث، أن الشيخ صلبر شيخ منذ نسما شبابه، فقد حضر تجمعات الشيوخ وأفتى بآرائه الخاصة وكان مستقلا في الرأي حادا في المواقف وقراره قرار واحد، وعرف عنه حنكته للزعامة ايضا فيتصدر المجالس العشائرية ويحكم ويعطي المشورة لرؤساء العشائر، وشهد ديوانه العديد من المؤتمرات العشائرية، وبقي مفتوحا للناس يقيم فيه الموائد والفصول وحسمت فيه قضايا عشائرية كبيرة، لهذا أطاعه الناس وأحبوه واصبحت كلمته مسموعة لدى الجميع، وقيل أنه متزن الخطوات، هادىء الطبع وحركته محسوبة وصوته محسوب كذلك وفي زمانه البعيد والجديد قام بالصلح بين العشائر المتخاصمة، وأصلاح ذات البين انطلاقا من تشبعه بحكمة الاسلام الداعية دائما الى السلم بين الجماعات، وحتى أولئك الذين أوقعوا الاذى على احد افراد السورجية فاذا رأى الأذى من غير قصد، عفا عنهم وقال (الخير الخير على ملـ وقع) ويزداد سروره كلما صفت الاجواء في سماء القبائل الشمالية من العراق، وينطلق في ذلك من حبه للاكراد والعرب على السواء ويحلم أن تشد الوحدة الوطنية أزر شعب العراق وكان يقول في هذا الصدد: (العراق موطن اجدادي وفي أرضه رسوم عشيرتي) وكان خبيرا في الحرب وخبيرا في الانساب وخبيرا في شؤون المنطقة الشمالية وله معرفة واسعة برجالاتها وآثارها وجغرافيتها، وكان لوفاته حزن عميق عم المنطقة، ودفن في قرية كولكان قرب قبر جده الشيخ احمد ويذكر أن اجداده كانوا من اقطاب الطريقة القادرية، أعقب ثلاثة رجال كبيرهم زاهد هو الذي أعقبه في رئاسة السورجية. وسار على نهج والده في مشيخة السورجية.

صالح النومان

{١٩٠٠ - ١٩٦٠}

من كبار شيوخ خفاجة في مدينة (الشطرة) وكانت ولادته في قرية (آل نومان) من ضواحي ناحية الغراف في قضاء الشطرة، وهو وآباؤه يلتقون مع رؤساء عموم قبيلة خفاجة آل صكبان العلي بجدهم (حمد) الذي ظهرت في ذريته آل النومان، أما حمود وهو الرأس الآخر في خفاجة فظهرت في ذريته رؤساء عموم خفاجة آل صكبان العلي، ويكون حمد صلبي وحمود هم أولاد عبد سيد قومه رأس الشجرة، وكان الشيخ صالح النومان صورة مهابة لدى عشائر خفاجة عموما، لأنه تجمعت فيه عزة القبيلة وصفاتهم وكبرياءهم ومجد أرومتهم، ومازال ديوانه قائما الى الآن يحكي قصة عشرات السنين من الكرم والضيافة والأمر بالمعروف وشد أزر العشائر العربية التي تحيطه، وكان يلقب (بشيخ الأسماء) لأنه كان يميز بين قبيلة واخرى واسم وآخر، بين العشيرة

الكريمة والعشيرة البخيلة، عارفا بتقاليدهم وأسرارهم وكل شيء يتعلق في حياتهم العشائرية اليومية، وعرف أيضا بشجاعته وقوة شخصيته وقيل: كان ثابتا على رأيه لا تهزه الحوادث ويتمتع بأصالة استقلاله في الرأي والفكرة، فأحبته عشائره وقالوا له: (أنت الشجرة الكبيرة)، ولم يغتر بكلام انما سار فيهم سيرة اساسها العدل والحب والاحترام، وعلمهم الكثير من مزايا الايثار وحب الآخرين، وقال لهم في مؤتمر لعشائره في الاربعينات: (كل الديرة يجب أن تتوحد، فنحن أهل وعشيرة واحد) وكان توحيديا يحب ألفة القبائل ويكره الفرقة والثأر والاعتداء، فلذلك سمته الناس الحاكم العادل في العشائر، وجعلوه فريضة عشائرية لهم في الأزمات، وطالما نقلوه الى أماكن المعارك العشائرية ليطفئها حالا، فعندما كان المتحاربون يرونه قريبا منهم، يتراجعون وتخف فيهم شهوة القتال، فنجح في كثير من المواقف وأطفأ الكثير من الفتن، وكان يسود العقل على الغريزة ويحتكم الى الرأي المصيب دائما، وكان على نهج والده الشيخ حسن النومان في ارضاء الناس ومراضاتهم أو كان على نهج جده الشيخ نومان الخفاجي في تعزيز وحدة العشائر العربية، وهو وآباؤه عرفوا بالفروسية وبالاعتناء بالخيول الأصائل، ومن الفروسية تعلموا الحكمة ورياضة النفس أو رياضة الروح، وتعلموا أن يربحوا الناس وأفراد العشائر، وكان بيتهم بيت ضيافة مفتوح على كل الآفاق صباح مساء ووجوههم مبتسمة دائما وكذا أرواحهم، فحمدوا على أصالة العرب وبجلهم الشيوخ والوجهاء في كل تأريخهم الطويل، أعقب الشيخ صالح ولديمن وهما (عزيز ومهدي) وكانا خير جيل لخير قبيل في محافظة ذي قار.

صالح أحمد

{١٨٧٠ – ١٩٢٠}

أول شهيد في ثورة تلعفر سنة ١٩٢٠، عندما تصدى واقتحم قيادة الجيش البريطاني المعسكرة في قلعة تلعفر، زعيم عشائر الجحيش العربية العريقة في زمانه، ولد في أرياف منطقة تلعفر، ونشأ بدويا على الحرية التي فطر عليها أجداده، وكان منذ فتوته نابها، شيخا على سليقته، صارما في قراره، وكأي بدوي أصيل كان منهجه في الحياة الصدق والصراحة، ويروي تأريخ المناطق التي تقع في شمالي الموصل، انه كان ثورة لا يقتحم بجرأته وشجاعته وحسن تخلصه من الأزمات، وكان على مواهب متعددة في الصيد وحرب الصحراء وفي فنون الفروسية، وكانت له خبرة طويلة في معرفة الخيل وعالم بأصنافها، الى جانب تضلعه في الفراسة، وكان مضيفه وهو ديوانه محل تزاور أهل العقد ويسمر فيه شعراء البدو والبادية، لأنه كان متحدثا يقول الشعر بلهجة البدو القدامى، فأحترمه أهل الوبر والحضر على السواء، وعندما

لاحت في الأفق ثورة العشرين ١٩٢٠، عقد أول اجتماع موسع في مضيفه وأقسم في مؤتمر من رؤساء البادية أن يقود عشائره لتطهير مدينة تلعفر من أرجاس الانكليز، فأستعد لهم وألف فرقا للمقاومة وبدأ يزحف شيئا فشيئا على ركائز المحتل البريطاني ولم تفد معه تحذرات حاكم المنطقة السياسي (بارلو) ثم فاوضه قائد الدرك الانكليزي (الكابتن لجمن) وأغراه بمنصب حاكم عسكري، لكنه رفض الدنيا وقال لهم: (الموت ولا يهان الوطن) فزحف مع مقاتليه حتى التحم بثوار مدينة تلعفر، وتقدم هو الصفوف وتسلق قلعة تلعفر التأريخية وباغتهم فقتل ضباطا وعسكريين آخرين، وفي لحظة مباغتة أخرى أدار عينيه الى القمة، فخطفته رصاصة لعينة، ورصاصة اخرى أشد لعنة صرعته في الحال، ورآه جمع من الثوار يتحشرج بكلمات الله اكبر، فتحمست المدينة لما سمعت بنبأ استشهاده، فخرجت تشيعه بهوسات يرتفع فيها اسم الشهيد صالح الجحيشي، وقراءة سريعة للكتب التي ألفت عن ثورة العشرين سنجد اسم هذا الشهيد الثائر الجحيشي مكتوبا فيها، مما يبرهن على سمو مكانته في تأريخ مدن العراق الوطني، كان شيخا جليل الحركة، فارسا مقداما، في عيون أهل البادية، واسما معطيا في كتب أهل المدن، وشخصيته أرعبت الانكليز في وثائقهم وفي مخابرات واتصالات قادتهم أمثال: لجمن وبارلو وستيوارت الذين زرعوا الحرب في مدن شمالي الموصل، ومازال شخصه يثير البطولة والوجدان كلما مر ذكره عند قومه وعشائره.

صديق البرفكاني

{١٩٢٦ - }

صاحب طريقة صوفية، ورئيس عشيرة مزوري زيري، هو الشيخ صديق بن الشيخ نور الدين بن الشيخ عبدالجبار بن عبد القهار بن



الشيخ عبدالله شقيق الشيخ نور الدين القطب الغوث المشهور ثم يستمر نسبه حتى يتصل بالسيد جعفر بن الامام علي الهادي، ولد في قرية بربفكان بناحية أتروش في قضاء الشيخان شمالي العراق، وتفيد وثائقه أن جده القطب شمس الدين نزح من منطقة اخلاط احدى مناطق تركيا وسكن منطقة بريفكان وأسسوا لهم فيها كيانا، وسرى اسم القرية لقبا على ذريتهم، وعرفوا بأنهم اصحاب طريقة

تصوفية باسم الطريقة القادرية النورية وتـرد في وثائقهم كذلك، أن طريقتهم هي الطريقة البريفكانية، وصديق البريفكاني هو متولي هذه الطريقة في تكية جده نور الدين القطب، فضلا عن كونه زعيما دينيا للمناطق التي تحيط بأسرته، وكان والده كما تقدمه البيانات الرسمية احدى الشخصيات العراقية على عهد الملكية وعضوا في البرلمان العراقي وشيخا لجماعته في عشرينات هذا القرن ، توفي عام ١٩٤٤، وسلك السيد صديق سلوك والده في الارشاد الديني والعمل من اجل الحق والفضيلة ونصرة العدل، وفي تكيته يلتقي بمختلف الطبقات الاجتماعية ويحاورهم بالموعظة الحسنة وله ثقافة دينية وتصوفية ورثها من قراءاته الطويلة لمختلف المصادر والمراجع والتي ورث بعضها عن والده، ويقول (أن ثقافتي من الحياة والناس والميدان) فهو دائم الاتصال بالحياة وبالشرائح الاجتماعية، وهو كما معروف عنه كريم النفس وكرمه طبع متأصل فيه روحا وجسدا ويرى في الكرم احدى سجايا أهله والتي هي فيه سجايا الاسلام، ويعطي ما وهبه الله للفقراء والارامل واليتامى ويردد (اني ارد لهؤلاء حقا واجبا..) والى جانب ذلك فهو رجل صلح اذ يصلح ذات البين كلما وسعه الى ذلك سبيلا، ويتزاور مع العشائر في مضائفهم ليحل المشكلات العويصة وقراره دائما تحترمه العشائر التي وجدت فيه التوازن والعدل والانصاف وهو منحاز في قراره مع المظلومين وعرف بالموصل بمصداقيته لانه يصدق في الحق ويقف مع الحقيقة، بكل شجاعة ونكران ذات ويقول (نحن ضد الباطل مهما كان قويا) حتى صارت سمعته تنتشر بين الناس كالعطر والطيب ولاحكامه المنصفة كونه ساحة قضاء عدل وفي سخونة المواقف العشائرية يحضر الشيخ صديق وينهي النزاع كأنه رزق قوة روحية، حصل على نوط الشجاعة لموافقه الوطنية ١٩٨٧، وأعقب كلا من: (نوري وفارس وزيد وحمزة وسعود).

صفوك الجربا

{١٧٩٠ – ١٨٤١}

هو (سلطان البر) في وثائق العثمانيين، ولقبه العثمانيون هذا اللقب عام ١٨٣٥ لما صار حارسهم الأمين على الجزيرة الفراتية، وفيها كانت ولادته، وغدروا به عندما تمرد وقبائله على السلطة العثمانية، هو زعيم شمر بلا منازع، وفي وثائقهم: هو الشيخ صفوك بن الشيخ فارس الجربا بن الشيخ الحميدي بن الشيخ الجعيري بن الشيخ مجرن.. الى أن يصل بجدوده الى الشيخ محمد الجربا، وهو رأس عمودهم النسبي، وقيل أن ولادته في بلاد الشام وقيل في بادية نجد، لكن وثيقة من وثائق شمر ترجح ولادته في الجزيرة الفراتية، وكان والده شيخا كبيرا نزح الى العراق وجاور طيء والعبيد واشتبك معهم بمعارك ضارية، وابتعد

عنهم، وبعد فترة أصبح أمير الجزيرة الفراتية بعشائرها وقبائلها جميعا، وفي كتب مؤرخي الفترة العثمانية أخبار مثيرة عن معاركه وقصص طويلة عن مغامراته في معارك القبائل وخصوماته مع الولاة العثمانيين، وتذكر له هذه الكتب شجاعته حد الخيال وجرأته في اختراق الصعاب، وقيل في الوثائق انه قاتل الفرس وغزا قراهم سنة ١٨٢٢ برجال قبيلته، وطالما صد هجومهم على بغداد منتصرا، ترصع أكتافه نياشين آل عثمان وأغدقوا عليه الأموال الطائلة وأقطعوه أراضي واسعة وحملوه ذهبا كثيرا، وفي احدى الوثائق العثمانية (هذا فارس رهيب تدين له كل القبائل في العراق) لكنه في مرحلة تمرد عليهم وهرب الى الريف فدبرت له خطة للقبض عليه فسيق الى الاستانة وأعطى تعهدا للسلطان بعدم (القلاقل) واطلق وعاد الى العراق تحت مراقبة السلطات، وبقي متمردا يحرض القبائل على التمرد والفوضى, ولما انتشر تمرده وأحدث الشغب في مدن عديدة، دبرت خطة وقبض عليه، وقطع العثمانيون رأسه وطافوا به في بغداد ثم حملوه الى الاستانة، لكن ابنه (عبدالكريم الجربا) سار على منهج والده القتيل، أعلن تمرده ورفع راية العصيان على العثمانيين، وكان الشيخ صفوك الى جانب شجاعته، ذكيا بارعا في ذكائه البدوي، وكان مقتحما لا يهاب الموت، ووحد عشائره تحت رايته وسلحهم ودربهم على قتال الصحراء والمدن، ويروى انه خير شاعر بدوي يقول الشعر البدوي ارتجالا وينظمه ارتجالا، وضربت بشعره الأمثال، وكان فوق ذلك جوادا كبيراً، وكريما الى أبعد الحدود, وكانت مضائفه متنقلة كبيرة، في الصحارى والبوادي والواحات وفي القرى القريبة من المدن، قال عنه المؤرخون (كان مدرسة في تقاليد الصحراء فيها الفروسية والبطولة وقيم القبائل) وقيل هو أشجع فرسان شمر منذ خلقوا، ومازال أبناء شمر يلهجون بذكره وعدوه بطلا اسطوريا من أبطالهم.

صكبان العلي
{١٨٩٠ - ١٩٦٧}

زعيم عشائر خفاجة في العراق ولد في منطقة (العوية) في ناحية الدجة بقضاء الشطرة في محافظة ذي قار، هو الشيخ صكبان بن علي بن فضل بن صالح بن راشد بن جاسم بن ناصر بن حمود بن عبدالملقلب (عبد السيد) أي سيد قومه، وتزعم خفاجة في بداية العشرينات، وكان قد أسهم في معارك الثورة العراقية الكبرى في منطقة (الشعيبة) مع العلامة السيد محمد سعيد الحبوبي لمقاومة المحتل البريطاني، ثم مال الى السلم بعد أن هدأت ثورة العشرين ١٩٢٠ وعين عضورا في المجلس التأسيسي سنة ١٩٢٤ وعضوا في مجلس النواب لفترات طويلة وقيل (جميع دورات المجلس) وصفه المؤرخون بأنه حاكم عشائري ممتاز له دراية في القضاء العشائري وخبرة في حل النزاعات القبائلية وله

يد قوية في ذلك، كما له يد بيضاء في شيم الكرم والخير العام وتشفع للمظلومين كثيرا، وزرع في عشائره فكرة السماحة والعفو والمحبة وكانوا يحبونه ويهابونه كما تهابه قبائل المنطقة،



الشيخ صكبان العلي امام الملك فيصل الثاني عام ١٩٥٣ في دار الشيخ موحان الخير الله اثناء زيارة الملك الى مدينة الرفاعي .

وكانت له افكار حديثه تماشي عصره، منها تحديث الزراعة وادخال المكننة الى الريف والكهرباء ومد الجسور وفتح المدارس، وصفه نواب بأنه (أنيس في احاديثه، صلب في مطالباته وله آراء مقنعة) وهو كريم بطبعه وكرمه متوارث، وله ميلا كبيرا لحب القبائل والانساب وفي كل ما يتعلق بتقاليد القبائل العربية، وصكبان في ذاكرة خفاجة جميعهم صورة جليلة لمعاني البطولة والفخر والقوة والارادة، كان معتدا بنفسه، محافظا على تقاليد عشائره وصارما في بعضها، ومجدا ومجتهدا في الحفاظ على اجيالها الجديدة. ولقبيلته خفاجة موقف مناصر لحركة مايس ١٩٤١، وشهد مضيفه اكثر من مؤتمر عشائري وزاره عدد كبير من رجلات الدولة والملك فيصل الثاني، أعقبه ولده الوحيد (غني) وعد من كبار شيوخ خفاجة ونال احترام القبائل كافة.

صكبان آل محمد

{١٨٥٠ - ١٩٢٢}

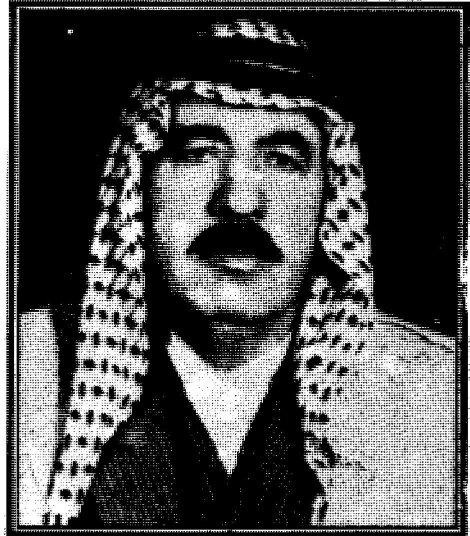
رئيس قبيلة (آل بدير) الحميرية القحطانية، كان مثار حديث الولاة في وثائق العثمانيين، هو الشيخ صكبان بن محمد بن خشيم بن امنيخر بن جامل بن سبتي بن مهلس بن منصور بن فرحان بن غازي بن بدير، وتبدأ قصة هذه القبيلة العربية العريقة في أرومتها من يوم هاجروا من اليمن الى الجزيرة ومنها الى العراق وسكنوا منطقة (عكركوف) ببغداد، ثم ارتحلوا الى بواري القادسية وحطت ركائبهم أخيرا في ناحية (آل بدير) الحالية، وكانت ولادة هذا الشيخ في تلك البراري في ظل موروثهم القبلي البدوي طبعا وتطبعا، وقيل أن بعض أجداده سكن كربلاء أثناء نزوحهم من عكركوف وثم نزحوا

منـــها وسكنوا منطقة (العبرة) بناحية آل بديـــر، يقول تقرير عثماني عن والده الشيخ محمد (انـــه متعجرف لا يتفاهم مع سياستنا وقـــد حرضنـــا عليـــه عشائر المنطقة) ويقصد هذا التقريـــر أن آل بدير لا يتعاونون مع السلطة العثمانية وقتذاك لأن الشيخ محمد كان قويا ويعتـــز بأصالتـــــه البدوية ولا يريد ارادة تعلو على ارادتـــه، ونشـأ الشيخ صكبان على ســـيرة والـــده في رفـــض السيطرة العثمانية والتمسبـــك بـــأهداف الارادة العربية المستقلة التي تأبى الهوان في كل وقـــت، مثلما رفض والده الهوان وفضل السجن عليـــه وفي السجن حقنوه بجرعة سم فقتلوه، ومن مزايـا الشيخ صكبان اضافـــة الى ارادتـــه القويـــة، سماحتـــه التي عهدتـــها عشائره مما جعلتـــه أن يكون مفاوضا على طراز فريد، وهذه المفاوضـــة فيـــه تحدث عنـــها المؤرخون فقالوا: (أن الشيخ صكبان مرن مع خصومه ولطيف مع أصدقائه ممـا أكسبتـــه سمعة عالية في مناطقه) وكـــان كرمـــه مشهودا عليـــه وعلى جانب من الغنى يـــــمتد على مساحات واسعة من الاراضـــي الزراعيـــة قدرت بـــ ٧٥٠ ألف دونـــم حسب تقديـــرات دوائر التسوية لعام ١٩٥٢، وفي الغـــنى كـــان التواضع مرسوما على شخصيتـــه والتجانس مـــع الطبقات الاجتماعية المختلفة مطبوعا في رغباتـــه الداخلية، ولقد وحد قبيلتـــــه ونشـــر فيـــها الـــمحبة وعمق السلام بين فروعها، وفي ذاكـــرة عشائره مازال هو (الرمـــز والرايـــة والأصالـــة والكرم والثقة بالنفس) ومـــازال موقفـــه ضـــد الانكليز في ثورة العشرين محل فخـــر أيضـــا في عشائره مما يبرهن أن آل بديـــر ظلـــوا أوفيـــاء لتأريخهم الوطني، فقد رفضوا العثمـــانيين بقـــوة الارادة ورفضوا الانكليز بقوة السلاح، انـــــما وضعوا أنفسهم في المكانة الجليلة مـــن تـــأريخ العراق عبر عصوره، وسجلت لصكبان مواقـــف اخرى تجسد الوعي الوطني العام لعشائره وهـــو الموقف المطلوب من كل الشيوخ وفي كل زمان.

حرف الضاد

ضاري علي الفياض
{١٩١٨ - }

هو الشيخ ضاري بن الشيخ علي بن فياض بن علي بن محمد بن نجم بن سهيل بن اسامة بن عبيد، ثم ينتهي الى خميس بن عامر... زعيم قبلي من زعماء قبائل العراق ورئيس قبيلة (البو عامر) العربية العريقة، ولد في منطقة (الراشدية) في بغداد، وكانت قبيلته قطنت أرياف بغداد من عهود قديمة



يقدرها خبراء الأنساب بأربعة قرون، أقاموا خلالها عدة مشيخات ومضائف للحكم والفصل القبائلي، فعرفوا بالاستقامة والسلوك المتوازن في ما بين القبائل الاخرى، ونشأ الشيخ ضاري في هذه الارياف والمضائف محبا للفروسية، جرئيا وتعلم القراءة والكتابة على مدرسين خصوصيين وتعلم على أبيه مبادىء العلاقات الاجتماعية فتوارث عنه الحكم العادل والبت في الحكم القبائلي، ومازالت السجايا البدوية تطغى على لهجته، قال عنه المؤرخ الدكتور حسين علي محفوظ: (شيخ جليل ثقفته التجارب وعركته الحياة) وأسس في ديوانه مكتبة شخصية فيها مراجع الدين وتراث العرب، ويقضي اكثر أوقاته في مطالعة ديوان العرب وأمثالهم وأشعارهم، حتى صار يملك ذاكرة نسبية ينفرد بها من بين شيوخ كثرين، وهو ايضا ذاكرة زراعية تتعدد فيها تجارب الزراعة بلغة علمية احصائية ، وفي ديوانه يجتمع مؤرخون وأدباء وشعراء يحاورنه بشتى الموضوعات التاريخية وكثير منهم أهدى له مؤلفاته وكتبه، وقد قيلت بحقه قصائد كثيرة، يخرج منها ديوان في الحماسة والشهامة وتعدد المفاخر، ومن صفاته الاخرى، أنه يتمتع بفراسة قوية تعطيه أرقاما واحداثا كثيرة، وكثيرا ما تجعله قبائل العراق حكما في الفصل في القضايا المتنازع عليها، فيحكم بميزان مستقيم فيه المهابة والقرار الحصيف، أنه سخي الرأي، طلق التعبير، قالت عنه وثائق العهد الملكي:

(الشيخ ضاري من صلب امراء الطائيين، تتجلى على شخصيته الرزانة، انتخب نائبا في المجلس النيابي في أواخر الخمسينات ومثل عشائره وهو شاب خير تمثيل..) ذكره الباحث حميد المطبعي في موسوعة أعلام العراق ١٩٩٥، وأشاد بدوره الشاعر عبدالغفار الحبوبي في قصيدة أذيعت في اجتماع علم.. وسماه أهل المضائف (ذاكرة الانساب) لأنه يذكر لهم انسابهم من اين بدأت والى أين تنتهي بأسلوب فيه الوضوح والماضي البعيد وكرم الممتد وقيل كان يذيل أسمه على مشجرات انساب البطون والفروع لثقة الناس بأمانة ذاكرته وأصالتها وحفظها الأصول والفروع في أنساب العرب.. اعقب عدة رجال هم (خميس وادهام وعلي وضرغام وثابت وحسن وحسين). وكلهم ساروا على نهج والدهم الشيخ في الكرم والقيم الاصيلة .

ضاري المحمود

{١٨٦٨ - ١٩٢٨}

ضاري بن ظاهر بن محمود الزوبعي، زعيم قبيلة (زوبع) بالعراق، ارتبطت شهرته بمقاومته الاحتلال الانكليزي للعراق واشتراكه في ثورة العشرين ١٩٢٠ ضدهم ، كما ارتبط اسمه بقتل القائد البريطاني (الكولونيل لجمن) في خان (النقطة) بين بغداد والفلوجة، توطنت قبيلته في منطقة (عقرقوف) احدى ضواحي بغداد وفيها كانت ولادته ونشأته، وقبيلته فرع من الحريث من طيء، وكان نشاطه العسكري ضد الاحتلال يتركز في الارض المحصورة بين أبي غريب والفلوجة وما حاددها من خط سكة حديد بغداد - سامراء وهي منطقة ستراتيجية في رأي القوات البريطانية الغازية لقربها من نهر دجلة، وبعد تأسيس الحكومة العراقية سنة ١٩٢٠ صدر عفو عام عن السياسيين المتمردين على السلطات ، واستثني منه الشيخ ضاري ، فأخذ يبتعد بقبيلته خارج الحدود، وأقام في منطقة (نصيبين) فتدهورت صحته فعقل على السفر الى سورية للتداوي، فأنحرف سائق سيارته عن الطريق بخدعة مدبرة، فألقي القبض عليه وجيء به الى بغداد مخفورا، وقدم للمحاكمة



فحكمته بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة ومات في السجن بعد يوم واحد من صدور الحكم عليه، وكانت هذه مناسبة للقوى الوطنية لشحن عواطف الجمهور ضد الاستعمار البريطاني، وقامت جريدة الاستقلال بالدور المحرض الاول في شحن العواطف الوطنية، وقامت صحف اخرى ومنابر في تغطية محاكمته وتحريك أوتار الصدور ضد المستعمر البريطاني، وألف الكتاب كتبا وفصولا في قضيته العادلة، ومن هذه الكتب ألفه عبدالحميد العلوجي وعزيز الحجية، وألف عبدالجبار العمر كتابا آخر

تحت عنوان (مصرع الكولونيل لجمن) عرض فيه محاكمة الشيخ ضاري المثيرة أمام القضاء العراقي، كما ظهرت سيرته الوطنية في عدة افلام سينمائية، ذكره مؤرخون وقالوا: (هو شهيد من شهداء ثورة العشرين، وأشار اليه الدكتور علي الوردي في أبحاثه عن ثورة العشرين. اعقب عدة رجال منهم الشيخ سليمان والشيخ خميس الذي اصبح فيما بعد زعيم قبيلة زوبع .

ضاري الشبلي

{١٩١٢ - ١٩٩٢}

رئيس عشائر (ألبو عامر) السنبسية الطائية، من الشيوخ العوارف، ولد في منطقة (أبي غريب) وتوفي في اليوسفية، وفي شبابه تطلع الى زعامة وعقدت عليه وهو في ثلاثيناته، لصفات يتمتع بها، منها: ثقافته الدواوينية، ورجاحة عقله في الحكم العشائري، وقدرته على التفاهم مع أكثر من طبقة واكثر من مجتمع، وفي كهولته صار الناس يسمونه (العارفة)، لمعرفته الواسعة في ثقافة الريف، وهو أن لم يتخرج في مدرسة الا انه تمتع برصيد ثقافة المشاهدة والتجربة، منحته الثقة العالية في تفسير الامور وحلها بما يرضي زمانه، ولانتشار سمعته في كل ريف والعاصمة، زامله زعماء السياسة والاحزاب وفي مقدمتهم صالح جبر رئيس الوزراء السابق ونظيف الشاوي وعبدالمهدي المنتفكي وأحمد الجليلي، وطالما زاروه في ديوانه الكبير، ولاطفوه ولاطفهم، وفي عام ١٩٥١ أقنعوه بالانضمام الى حزبهم (حزب الامة الاشتراكي) فأجابهم فكان عونا عشائريا كبيرا لهم والدفاع عنهم لصد خصومهم وعلى رأسهم نوري السعيد، لكن الناس تذكر له دورا متعاطفا مع ثورة مايس سنة

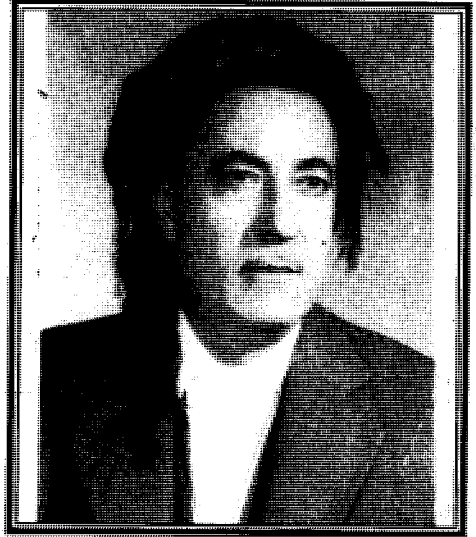


١٩٤١ لمؤانسة دواوينه بينه وبين رشيد عالي الكيلاني قائد حركة مايس ضد الانكليز، ومع ذلك فأن مؤرخي سيرته يتحدثون عن استقامة في السياسة وحياديته في صراع الأحزاب على عهد الملكية، والى جانب مواهبه في النسب والقضاء العشائري ثمة ميزة أدبية تطبع بها، وهي ولعه بحفظ وكتابة الشعر البدوي وكأن كان في رأسه ديوان البادية الشعري، وكان خاصة يكثر من حفظ (شعر العتابة) ويقرأه وينغمه على طريقة أهل العتابة الاوائل، وقد ورث موهبة حفظ العتابة عن جده الشيخ (شبلي) ويروى أن هذا الشيخ شبلي كان المعين الذي لا ينضب في هذا الفن الشعري وعلى يديه تبلورت حدوده وقوانينه كما تذهب الى ذلك الوثائق الفولكلورية العراقية، وبعد وفاته خلفه في رئاسة عشائره ابنه الشيخ عبدالله الضلوي الشبلي.

حرف الطاء

طاهر عزير
{١٩١٠ - ١٩٧٣}

زعيم فرقة الكاكائية في خانقين وأطراف منها، وفيها كانت ولادته ونشأته ووفاته، هو طاهر بن عزير بن أحمد بن قيطاس



الكاكائي شهرة وتدينا، وكان بحسب ما تروي أخباره يجمع معرفة بفرقته دينا وفقها وطقوس عبادة، ومعرفة بالأنساب وعلومها والعشائر وأعرافها، وجعلته الصفات هذه شخصية ناجحة في مراميها، جذابة بين عشائر محيطه،

وقد وصفه جيله ، بأنه نحت أفكاره من تجاربه الكثيرة فغدا صوتا عشائريا أدى به أن يكون فريضة عشائرية تتحكم بها القبائل ساعة يشتد نزاعها وساعة لا مفر الا اليه وعبر طريقه، ليحل اشكالا في مسألة عشائرية طارئة، أو ليفض معركة شرسة طرأت على مناطقه، فأدى الواجب بأحسن ما يرام، وأدى فرائض الشيخ بالصورة التي ترضي الكل، كما قال ذات مرة: (اني على الدوام أسعى للفضيلة بالتضحية) وكان يضحي من أجل نزعة خيرة في نفسه، ومن أجل الصالح العام، فكان أهالي خانقين وقراها يهابونه اذا حضر مجالسهم وفصل في قضاياهم كأنه ابنهم المفضل الكبير، فقد آمنوا به وديعا صادقا شاهرا سيف الحق في كل مجلس يحل فيه، وطالما استعانت به دوائر الدولة لحل بعض مشاكلها مع عشائر الجبل، فيركض جاهدا ويجلس منتخيا ويلبي الطلبات وهو فرح مطمئن بثقة آرائه وبحرمة أفكاره، وعرف فضلا عن ذلك كما تروي الوثائق، بأنه ملتزم بوصايا جده احمد بن قيطاس التي تقول (كونوا في مقدمة الواجب الذي يدعو الى الوحدة الوطنية) ثم وصيته

المشهورة: (الوطن رايتنا الاولى) فسار الشيخ طاهر على هذا السياق في حبه لوطنه العراق وفي تعلقه به في السلم والحرب، لأنه كما كان يقول: (وطني هو عز أجدادي) وفي وطن أجداده عانى وتعب وأثمر تعبه وأعطى المشورة والحكمة والمعاناة وأعطى الدفاع عن وطنه بالقلب والعاطفة والعقل وضميره ، وكان شجاعا كريما تقيا ورعا، وحريصا على اصلاح ذات البين، قال مرة في هذا الجانب: (اصلاح ذات البين من تقوى الله والوطن)، وسجله مملوء بأمثال اصلاحه لذات البين كما هو حافل بالايثار والدفاع عن أصحاب الحق شهما بارعا في المساواة، كبيرا في جلاله وعفته، وكان للثقة التي يوليها الناس له، فقد جعله الملك فيصل الثاني وكيلا على أراضيه ومنحه فيصل الثاني أراضي واسعة سجلت بأسمه وصارت ملكا لأحفاده، وكان ثقة أيضا لكبار ساسة العراق، فزاروه في مضيفه وآنسوا به شيخا ظريف العبارة دافيء الحنان، أما ملكاته في الحديث والخطابة فكان على جانب كبير من لباقة الحديث ولباقة التحدث وبراعة الحوار والاستخراج ، أشار اليه مؤرخون وقالوا (هو صاحب فم ينطق بالحقيقة ويهيم بها..) أعقب عدة رجال منهم (يوسف) وأعقب يوسف عدة رجال ومنهم (سيروان) الذي رأس الكاكائية في خانقين وأحكم صلته بهم وبالناس جميعا.

طاهر الهمزاني
{١٨٧٥ – ١٩٢٨}

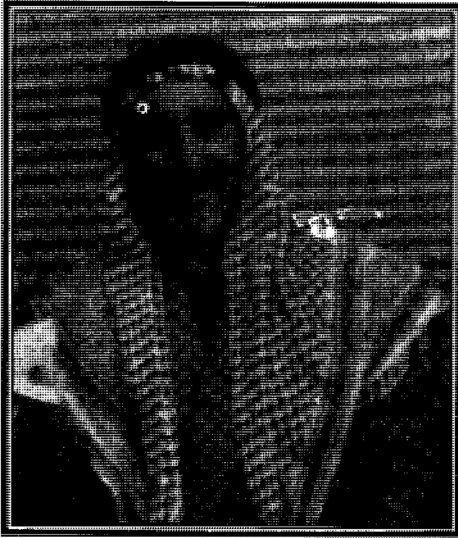
شيخ عشيرة الدوسكي في بهدينان في شمالي العراق، هو الشيخ طاهر بن علي بن موسى الهمزاني، ولد في قرية كوفل بناحية مان كيش (ناحية الدوسكي) في دهوك قتله الانكليز في مستشفى الموصل، وتقول وثائقه، أن الدوسكي قبيلة كبيرة تتواجد في حدود ١٣٦ قرية بمقاطعة بهدينان، ويتكلمون احدى اللغات الكردية وهي (البهدينانية) اما لقبه الهمزاني فنسبة الى قرية همزان التي كانت احدى قراهم والتي اصبح اسمها لقبا ايضا الى اولاده واحفاده ووالد الشيخ طاهر كان من زعماء تلك المناطق وكانت له الامارة والسطوة والنفوذ الواسع وتحيط به الأبهة من كل جانب، وصفات والده انتقلت الى الشيخ طاهر وتأثر بها وغدا شيخا مهابا يحف به حرس وقصر هو قلعته التي يشير منها امور العشيرة وبرز كألمع شيوخ المنطقة، شجاعة واقداما ومغامرة كما برز في احكامه العشائرية التي لا تقبل الرد او الطعن بها، فأنتشر صيته وذاع خبره في اطراف شمالي العراق، وحين اندلعت ثورة العشرين ١٩٢٠ على المحتل الانكليزي استجاب لنداء زعيم الكرد للمشاركة في هذه الثورة، فالتحق بالزعيم الكردي ومعه فرسان عشيرته ثم التحم الاكراد بالعرب في معركة (الشعيبة) في البصرة وازعبوا الانكليز بهذا الاتحاد القومي العتيد ، وانفجر الدم العربي والكردي مرة

واحدة على ارض العراق دليلا على أن كل العراقيين شعب واحد في قضية واحدة ضد الغازي المستعمر، ومازال احفاد الشيخ طاهر يعتزون بهذه المآثر الكردية العربية المشتركة ويعدونها دائما برهانا ماديا على الوحدة الوطنية في القطر، بل مازال التاريخ الكردي يصور الشيخ طاهر فارساً جريء الخطوات مقاتلا لامعا جوادا في كل مبادراته التي عملها في حياته، ولهذا كانت حياته بعد ثورة العشرين سلوكا نبيلا من العفة والايثار والسيرة الحميدة، ويذكر أن اقترابه للدين والتزهد كان واضحاً فقد دعا الى الفضيلة والتعبد والركون الى التعاليم الالهية والمحمدية في الحياة، وكان على جانب كبير من الكرم والضيافة وأنقذ آلافاً من الفقراء الجائعين وظل طول حياته رافضا مغريات الانكليز وخاض ضدهم معارك عدة في شمالي العراق، وعقد صداقة متينة مع الملك فيصل الاول وتبادل معه الرسائل والهدايا أعقب رجلين هما: (حاجي وفريق) وكان للشيخ حاجي دور مهم في قيادة العشيرة بعد والده.

طه السنجاري

{١٩٠٠-   }

رجل زاهد ، وهو احد رؤساء عشيرة الدقورية في سنجار واطرافها ، هو الشيخ طه بن حسن بن محمد بن خضر بن خلف الدقوري السنجاري ، ولد في سنجار بمحافظة نينوى ، وتفيد الوثائق أن الدقورية هم من عشائر الاكراد الذين توزعوا في العراق وتركيا وايران وسوريا ، وتذهب وثائق اخرى الى أنهم اصلا من عشائر الشكاك في ايران ، ورؤساء الدقورية في العراق هم رؤساء الدقورية في كل مكان والرئاسة فيهم متوارثة لأن القوة متوارثة ظهرت فيهم والكرم والشجاعة ، وتعلم الشيخ طه اللغة ودرس المبادئ الدينية عند جملة افاضل في مدينة سنجار ، وصار يدرس الناس في جامعه بسنجار علوم الدين والقرآن وظل عبر زمن طويل خطيب سنجار ومرشدهم الديني وكان خطيبا فقهاً ولسان حق في الدفاع عن القيم الاسلامية وتصدى للسلطات على عهد



الملكية وحكم عبد الكريم قاسم وتعرض للتوقيف والسجن وكانت خطبه في تلك العهود رسائل انذار لكل من عبث بحقوق الناس وقد اطاعه الناس وتعلقوا به وبخطبه ومواعظه ، وعرف بأخلاقه الدمثة وفضائله في جمع وحدة الاديان في سنجار تحت خيمة المحبة وولاء الوطن فأمتدت

علاقته بين اوساط اليزيدية والمسيحيين ، ونشر بينهم الحوار الهادئ وناقشهم بتسامح الاسلام فكان لهم خير عون ومرشد وقد شارك الاديان جميعا في محبتهم وحضر معابدهم وكنائسهم فوجوده صورة زاهية في المحبة والاخاء ووحدة الكلمة ، وعرف بدفاعه عن المرأة في ذلك المجتمع المغلق ودعا الى تحررها ومشاركتها في التعليم ، وكان اول شخص يرسل بناته الى المدرسة فكان قدوة كبيرة في هذا المجال إذ شجع الناس على دخول بناتهم الى المدارس فضلا عن ذلك فهو صاحب ديوان جعله مجلسا للادب والاجتماع والعشائر وعرف عشائر سنجار جميعها وحلّ شؤونهم واوقف الكثير من الفتن العشائرية واستطاع أن ينهي مشاكل عويصة في اوساط العشائر الكردية والعربية واليزيدية ورفع فوق مضاربهم راية الامن والطمأنينة والسلام ويعد من المعمرين الذين مازالوا على قوة الشباب ، وحاليا يسكن مدينة زاخوا بين ابناء عشيرته أعقب عدة رجال وبرز من بينهم ولده حسين الذي يعد من الشخصيات الكردية المثقفة .

حرف الغين

عبدالله الياسين
{١٨٩٥ - ١٩٦٥}

زعيم قبيلة مياح العربية ، من عشيرة (الشحمان) في قضاء (الحي) في محافظة واسط، وقيل في وثائق النسب، أن قبيلة مياح هي أحد أثلاث قبائل ربيعة العدنانية، هو الشيخ عبدالله بن محمد بن ياسين بن منهل بن سلمان بن كناص بن طعمة بن عرار بن علي خان بن حسين



الأشحم ، ولد في مضارب أجداده ونشأ نشأة الامراء وأعطي المؤدب فعلمه العربية والدين وأخلاق القبائل، وتجلت امارات الرئاسة على شخصيته وهو في مقتبل عمره، ودخل الثورة العراقية الكبرى قويا قائدا لجمهور المقاتلين وحقق نجاحا بانتشار اسمه وصيته في قبائل المحاربين، وشاوره العلامة محمد سعيد الحبوبي قائد المجاهدين في تخطيط المعارك ضد القوات البريطانية الغازية سنة ١٩١٥، وكان الشيخ الياسين أحد مستشاري المجاهد الحبوبي في عام المواجهة الحاسمة، مدحه المؤرخون وقالوا: (عصبية في مكانها، صلابة وعناد بحق) ومشت شهرته على هذا السياق فخشي منه الانكليز وفشلوا في اقناعه وكان يقول لهم (اخرجوا فأنتم الكفرة) لكن الملك فيصل الاول حاوره بلطفه وكياسته فجذبه اليه وجعله عضوا في المجلس التأسيسي سنة ١٩٢٤ وكان صوته في هذا المجلس يسمع بنبراته القوية، وانتخب الى المجلس النيابي في اكثر من دورة انتخابية آخرها سنة ١٩٣٥، وفي جلسات المجلس النيابي له أحاديث ومساجلات تكشف قوة صوته ومطالباته بشأن اصلاح القرى الزراعية في كل العراق، وتذكر له مواقف في القضية الفلسطينية ذكرتها مجلات الثورة الفلسطينية ولاسيما

موقفه عندما تبرع بمبلغ خمسين ألف دينار لمساعدته الثوار العرب ضد الصهاينة، وكرمته الحكومة العراقية غير مرة لمواقفه الوطنية ومنحته وسام الرافدين من النوع المدني، ومازال آل المياح يتباهون في روحه الوطنية ونزعته العروبية الواضحة، وكان جريئا معتدا بشخصيته امتداد رؤساء العرب القدامى ، وكانت السلطات تحسب له حسابا خاصا وتتعامل معه تعاملا حذرا، لذلك اعتبرته الوائق السياسية واحدا ممن ينظر اليهم باجلال وحذر ، وتذكر له اصلاحات كثيرة في التعليم وتأسيس المنشآت التربوية في مناطقه، كما تذكر له نظرات حكيمة في اصلاح الاراضي الزراعية وتعميم المكننة في اقطاعياته الزراعية، تحدث المؤرخون كثيرا عن مزايا شخصيته التي فيها مواهب القوة والصلابة بقدر مواهبه في الذكاء ومقدرة الزعامة. أعقب ولده الوحيد (محمد).

عبدالله العذاري

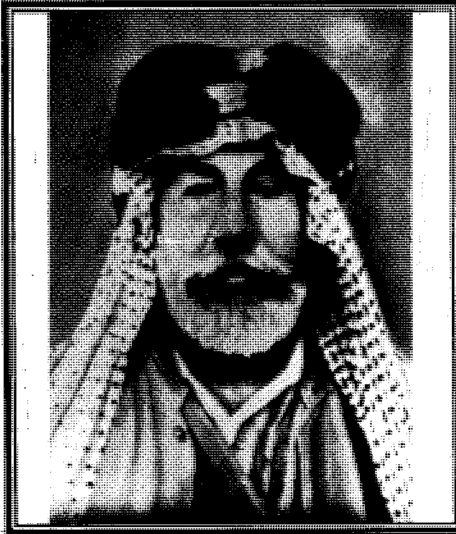
{١٨٦٥ - ١٩٣٧}

زعيم السادة (العذاريين) هو السيد عبدالله بن عبدالزهرة بن شبر بن السيد محمد العذاري، وهم من السادة العلوية الحسينية انحدروا من ذرية الفقيه زيد الشهيد بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين(ع)، ولقبهم (العذار) تلقبوا به منذ نزوحهم من المدينة المنورة وسكنوا على ضفاف نهر الفرات، ويعني ساكن القرى التي تقع على نهر فرات مدينة الحلة فقط، وقد تكاثفت جموعهم خاصة في منطقة قرب هاشمية الحلة سميت (العذار) التي تسمى اليوم (الياسية) من توابع محافظة بابل، ثم امتدوا على الانهار والقرى الزراعية ما بين الحلة والديوانية، والنجف، وتصفهم العشائر بأنهم (سادة مسالمون أهل خير وتقى وسلام) وفي كتب مؤرخي النجف، (انهم أهل اصلاح وأصحاب نخوة) وعد السيد عبدالله في مضارب أجداده في منطقة (الهارمية) وتعلم ونشأ متعلما على طريق السادة ، الدين أولا والكتابة ثانيا، وأخلاق السادة ثالثا، منشأ العلم فيه نشوءا طبيعيا، وكان أول من في قريته ينشيء مكتبة في مضيفه، يجلب كتب الدين من النجف ويوزعها بالمطالعة المجانية حسبا وخيرا للعلم والدين، وأخذ الناس يترددون عليه ويسألونه في مسائل الدين والدنيا فكان معلمعم لا يخيب ظنا ويلبي حاجاتهم على خير سبيل، وصار العلم عنده أشبه بالفريضة الدينية، فأسس أول مدرسة في قريته بثلاثة صفوف من أمواله الخالصة، وكل من تخرج فيها مدين له وتذكره القوافل كلما مرت على مدرسته ويحمدون آل العذاري على النبتة التي طلعت من أرضهم، نبتة السيد عبدالله الذي صار شجرة من أعلى شجرات الهارمية التي أرخته كأي سيد كبير بجلائل الاعمال، وعندما شبت ثورة العشرين ١٩٢٠ لعب فيها دورا متميزا،

وألف هو وابن عمه (السيد حسن عزيز) قـــوة حربية من عشائرهم لصد غزوات الانكلـــيز في مناطق (ابو صخير والكوفـــة والونــد وســدة الهندية)، وسجلوا بدماء سخية أروع ملحمـــة في تاريخ الثورة العراقية الكبرى، وهـــذا الجــانب الوطني في حياة السيد عبدالله كان يقابله جــانب اخلاقي في كرمه الذي فـــاض علــى الفقــراء والمستضعفين ، فقد أشبع واكسى مئات العوائل، وبسرية تامة كان كرمه يفيض، ولا يطلب فيـــه جاها ولا يريد ضوءا يضيء اعمالــــه الخيريــة، انـــما كان يقول (أن جزءا من اموالي متروكـــة لأصحاب الحاجة) فسار في كل حياتــه على هذا المنــهج بعيدا عن الالقاب وصخب الدعايـــة، وقيل كان اكثر من خير وقيل هو الخـــير كلـــه، ومازال أحفاده يتغنون بـــمآثره هذه، ومـــازال سجله مرفوعا تحت راية السادة العذارين في كـلـ مكان.

عبدالله المهيدي
{١٨٥٠ - ١٩٥١}

زعيـــم الجبور زهاء سبعين سنة أمضاهـــا في تقاليد الأصالة العربية، ولـــد في كـــرخ بغـــداد بـــمحلة (المشاهدة) وكانت عشيرتـــه (البـــو عميرة) التي لها مكانة مرموقـــة لـــدى الـــولاة العثمانيين من العشائر الرصينة المواقـــف، نشـــأ متعلما على مدرسيين خصوصيين وتعلـــم وقـــرأ عليـــهم كثيرا من معـــارف زمانـــه، وورث التجارة عن أبيـــه، فكان أن جمع وهـــو شـــاب رئاستـــه لعشيرتـــه الى جانب براعتـــه في تجـارة الحبوب وغيرها وتجارة العقار، ومازالت مشـــاهد خاناتـــه وأملاكه وأطيافه موجودة تذكر النـــاس بشخصية المهيدي القوية السمحة الرقيقة، وكـــان الناس اذا دخلوا في علوتـــه الكبـــيرة شـــاهدوه يجلس على كرسي عثماني مذهب، ويطل منـــــه وجهه المملوء بالبشر والسعادة وخاصـــة اذا رأوه وعلى رأسه العقال الحجازي المقصــــب، حـــتى وصفه رجال الدين، بأنـــه من طـــراز نـــادر في الرجال وكله سخاء وعطاء وثناء وتدين حـــال ، فصار في الكرخ أينـــما رحل مضرب الأمثـال في الحكمة والبسالة وعقد الصـــلات، وصفتـــه جريدة عراقية في العشرينات بأنـــه أهل للحميـة مصلح انساني في تعامله مع مستجدات العصـــر،



وكان الأب الكرملي قد كتب عنــــه في مجلــة (لغة العرب) ســـنة ١٩١٢ قـــائلا: (عبـــدالله المهيدي مستشار واستشارتـــه ذات أثر محمـــود)

وكانت قوافل البدو التجارية اذا نزلت الكرخ يصيحون بلهجة الصحراء (المهيدي المهيدي) فيعرف الناس انهم يقصدون هذا الجبوري الكبير الذي لم يترك بيتا في الكرخ الا وعطره برائحة من نفسه وقلبه، ويقول المعمرون الكرخيون ، أن الشيخ المهيدي كانت شهرته في الكرم والورع تساوي شهرة رجل دين كبير في زمانه، وفي آخرياته تاجر في التمور والجمال وجعلته هذه التجارة رحالة متنقلا بين مدن الشمال والجنوب فعرف في الصحراء مثلها عرفته مدن الجبال والانهار ذلك المتسامح ذو المحيا المتسع لسعادة الآخرين، ولهذا انتشرت حوله قصص وأخبار كلها تشيد به رجلا حكيم النظرات، وقد تزوج من عشر نسله، احداهن: ابنة أمير زبيد، وكانت بيوته بيوت عز وكرامة وضيافة، وهو الى جانب فضائله هذه، ذو معرفة بالقضاء العشائري وصاحب نخوة في تقاليد الغوث، والسماحة، مما يعكس وجهه على صورة غاية في الخلق الرفيع.

عبدالله الشرفاني
{١٨٧٩ - .}

رئيس عشيرة الشرفاني، هو الشيخ عبدالله بن ابراهيم بن عمر بن محمد بن أحمد بن عيسى أغا الشرفاني، ولد في قرية (كمة) التابعة الى ناحية (مريبا) في قضاء الشيخان في شمالي العراق، والمعروف أن عشيرة الشرفاني موزعة بين العراق وتركيا، وتتكلم اللغة البهدينانية التي يتكلم بها غالبية محافظة دهوك، وهم قسمان الاول يعرف بـ (بشت شين) أي الظهر الازرق، اذ تظهر في هذا القسم من الشرفاني علامة زرقاء منذ الولادة، والقسم الثاني يدعى (كهررش) أي أصحاب البقعة السوداء التي تقع خلف الأذن، وعادة تظهر عند أغوات الشرفانيين في العراق وتركيا، والشيخ عبدالله الشرفاني هو من القسم الأول الذي يطلق عليه (بشت شين) وكان أجداده يسكنون جبال تركيا (منطقة وانه) نزحوا منها قبل أربعة قرون الى سورية ثم استقر بهم الحال في العراق في مناطق (سميل ومريبا) واتجهوا الى الزراعة والرعي وبعضهم هاجر الى مدن وقرى عراقية اخرى واحترفوا مهنا عديدة، وبرغم بلوغ الشيخ عبدالله اكثر من (١٢٠) سنة من عمره فأنه يملك ذاكرة



قوية حادة تعيد عليك الاحداث التاريخية التي

عاشها في شبابه كأنه عاش أحداثا وقعت م، وهو متدين أخلاقي التسلك شديد التمسك بالقواعد الاخلاقية العشائرية، طلق الحديث وحافظته كما يصفها جيله حافظة حديدية لا تنسى شيئا ولم تنضب فيها المعلومات مما ساعدته على الفراسة في أحوال الناس والتعرف على مستقبلهم، ويملك أراضي زراعية واسعة يزكي ريعها عن طريق كرمه المشهور، ويعيل عدة عوائل ظلمها الزمان، وكان في مراحل شبابه فارسا شجاعا يتقن فنون الحرب الجبلية وآزر الشيخ محمود الحفيد بمعركة (الشعيبة) ضد الانكليز، وكثيرا ما تحدث عنه المؤرخون بأنه مغامر في شجاعته، وقيل كان يشكل قلقا لدول الجوار على عهد الملكية، وانتخب نائبا في البرلمان العراقي اكثر من مرة، وأيد ثورة مايس ١٩٤١ ونفي الى مدينة العمارة، وفي حوزته عدة أوسمة حصل عليها من الدولة، ومازال ذاكرة تأريخية تصف لك مغامراتنة وتحدياته تجاه خصومه وكأنه كان عنتر زمانه يهيم في القرى والارياف باحثا عن المعارك العشائرية لأنه مؤمنا بحتمية انتصاره على كل أعدائه، وحين تمو على قراه يتحدث الناس عن زمان شجاعته القاهرة وبطولاته المتميزة في كل مراحل حياته، أعقب ثمانية رجال وكلهم يفتخرون بأن والدهم الشيخ هو رمزهم في شجاعة العشائر ترد بطلا من أبطال الكرد.

عبدالله السالم

{١٩١١ - }

رئيس عشيرة (ألبو خطاب) احدى عشائر الجبور، هو الشيخ عبدالله بن سالم بن حمادي بن علي بن حمد بن ناصر بن رشيد بن عجاج بن محمد بن سالم بن خطاب، ولد في منطقة (الدورة)



بغداد، ومنازل عشيرته في الدورة والموصل وبلاد الشام، ونشأ في ظل مشيخة والده، أنه حليم، يسعى الى الخير العام، كريم، شجاع، اضافة الى أنه (حاكم عشائري) فيه سماحة، وليونة محببة للقبائل، وكان مؤيدا لحركة مايس ١٩٤١ ولرشيد عالي الكيلاني قائد الحركة، وجند عشيرته لمساندة هذه الحركة، ولما فشلت حركة رشيد عالي قيل أن عبدالاله استولى على أراضيه الزراعية، وكان منذ وفاة والده قد تزعم وفروعها، وجمعهم في مؤتمر عشائري سنة ١٩٥٦ وسعى الى توحيد كل

فروع الجبور في العراق في اطار واحد ولم تتحقق آماله في هذا التوحيد، وفي سنيه الاخيرة ترك رئاسة عشيرته الى احد أنجاله هو الشيخ رشيد عبدالله السالم، لأن القدرة ضعفت فيه على الحركة ، وفي مزايا العشيرة يمثل وسطا متوازنا مشابها لأجداده رؤساء الجبور، ومن مزايا الكوم والجود يمثل حالة متوازنة لغالبية رؤساء الجبور في العراق، وما أن تجلس في ديوانه الكبير ستلمح عنصرين واضحين على شخصيته وهما: رزانة الشيخ، وتصرفاته، وثقافته العشائرية الواسعة، واذا سألته عن الثقافة اجابك... ثقافة الشيخ تعني ثقافة الديوان في كل شيء وهي مدرسة ابناء القبائل منذ عدة قرون، وكان له المام واسع بمشجرات القبائل البدوية والريفية ومن اين جاءت ، تجد ذلك مفصلا في ذاكرة الشيخ عبدالله السالم الذي وهبه الله خزينا هائلا من معارف قبائل العراق. اعقب عدة رجال هم (رشيد - ..) .

عبدالمهدي المنتفجي

{١٨٨٩ - }

زعيم السادة آل شبر في الشطرة والناصرية، من الأسر العلوية العربية العريقة، هو السيد عبدالمهدي بن السيد حسن السيد ناصر السيد عيسى آل شبر، كان سياسيا مصلحا ووزيرا، ولد في مدينة (الشطرة) في محافظة ذي قار، تلمذ لرجال العلم من الحوزة العلمية في النجف، فقرأ مبادىء العربية والمنطق وأصول الفقه، لكنه ترك الدراسة العلمية الخاصة واتجه الى التثقيف الذاتي، فأنشأ في بيته مكتبة من أوسع المكتبات في جنوبي العراق زارها العديد من الرحالة العرب والاجانب وأفادوا منها كثيرا، وكان يعقد فيها مجلسا للآداب والمذاكرة السياسية على عهد الاتراك يجمع فيها رؤساء شيوخ المنتفق وآل الشرقي وآل الشبيبي القادمين من النجف، وكان مجلسه من أخصب المجالس الجنوبية عهد شبابه ، والى جانب مكتبته أنشأ ديوانه الكبير، شهدت



اجتماعات الاحزاب السرية العربية أواخر الفترة العثمانية كحزب اللامركزية وفرع جمعية الاصلاح، حيث كان فيهما عضوا رئيسا ناشطا مع جماعة طالب باشا النقيب المشرف على تلك الجمعيتين، كما شهد ديوانه اجتماعات قادة ثورة العشرين ١٩٢٠ وكان يحضرها خيون العبيد ومحمد باقر الشبيبي وحسين الشعر باف،

كما شهد ديوانه أيضا عمل المضابط الاولى بتواقيع رؤساء العشائر لادانة الاحتلال البريطاني وغزوهم الفاو عام ١٩١٥، وتألفت في هذا الديوان اللجنة المركزية لادارة منطقة الشطرة والرفاعي في الحرب العراقية الانكليزية، وكان السيد مهدي الساعد الايمن (من الجانب الشعبي) للعلامة المجاهد محمد سعيد الحبوبي في زحفه الجهادي لمقاومة المستعمر الانكليزي على جبهة (الشعيبة) في البصرة، وكل أحداثه هذه موثقة في كتب صدرت حول ثورة العشرين، وبعد اخفاق هذه الثورة وتوقفها جنح الى الهدوء لكنه بقي ثائرا في عقيدته، ولدور زعامته على مستوى جمهور المنتفق، انتخب عضوا في (المجلس التأسيسي) سنة ١٩٢٤ وكان فيه قد عارض المعاهدة العراقية الانكليزية، ثم انتخب نائبا في المجلس النيابي سنة ١٩٢٥ وفي دورات انتخابية عديدة، وفي عام ١٩٢٦ عين وزيرا للمعارف في وزارة جعفر العسكري الثانية، وفي وزارة رشيد عالي الكيلاني سنة ١٩٣٣ ، كتب العديد من المقالات السياسية، وكان محورها العروبة وفكرة الاستقلال ، نشرها في جريدة (الدستور) التي صدرت في البصرة يوم كان الاتحاديون الاتراك في أوج قوتهم، ذكره المؤرخون كثيرا وقالوا: (شجاع متكلم، عروبي النزعة).. ولقب النائب العطشان لأنه كان يطالب في كل اجتماع الاسراع بمسروع نهر الغراف.

عبدالمحسن الجريان

{١٩٠٥ - ١٩٥٩}

زعيم قبيلة (ألبو سلطان) محكم عشائري رصين، هو الشيخ عبدالمحسن بن نايف بن جريلن بن حبيب بن شبيب بن درويش.. حتى يتصل نسبه بمحمد السلطان، ولد في منطقة (العوادل) وهي مضارب آبائه الشيوخ التي تتصل بأرياف وقرى مدينة الحلة، ونشأ نابهها منذ صباه، ودرب على الزعامة في شبابه، قال



جيله: (وكان فارسا فيه فطنة ومعرفة بالقبيلة وشوق الى الزعامة) وكان مدفوعا بعروبته الى الحدود القصوى ، ولما حدثت نكبة فلسطين سنة ١٩٤٨ دعا العشائر الى مؤتمر عقد في الحلة لتدارس أمور النكبة، واجتمع المؤتمر وحضره كبار رجال الدولة وممثلو القبائل العراقية، وخطب في هذا المؤتمر قائلا: (نحن لا نسكت على ضيم يلحق بنا فهبوا شباب العرب لنتحد

ونطرد الصهاينة من أرض الأجداد) وقد نال احترام الجميع على كلمته الارتجالية، وأثناء هذا المؤتمر دعا الى التبرع بالمال للمجاهدين الفلسطينيين فكان هو الاول المتبرع في هذا المؤتمر، وقد عرف بصداقته لساسة العراق وكان نوري السعيد يزوره دائما وجعله أحد اعضاء حزبه (الدستوري) وانتخب في المجلس النيابي غير مرة، وفيه كان متكلما حرا دافع عن فلسطين وطالب بتوزيع الاراضي والعدالة في توزيع المياه على الاقطاعيات الفلاحية في العراق، وعرف ايضا بكونه مصلحا اجتماعيا أفاد بتأليف الجمعيات الاجتماعية وانشاء المدارس الابتدائية والمتوسطة، وأحبه ملوك العراق لصداقته بين آبائه والشريف حسين بمكة، ولنشاطه في سبيل بناء العراق منح عدة أوسمة ملوكية من العراق والاردن، قال عنه مؤرخون (الشيخ عبدالمحسن فيه وثبة العرب فقد أغدق على الثورة الفلسطينية بماله وصوته المؤيد) وفي الجانب العشائري كان محكما عشائريا يعتد بآرائه التي هي حصيلة لتجاربه في القبائل ، فقد حكم الكثير من الفصول وأنهى الكثير من المعارك العشائرية وقد وضع عدة سنن عشائرية لقبيلته وقال لهم (هذه السنن هي من مفاخر أجدادنا فاتبعوها)، ومازال معمرون في قبيلته يتذكرون أحكامه وطريقته في حل الأزمات، وقال أحدهم (كان شيخنا بارع في ترضية المتعاركين لليونة في قلبه وسماحة تجذب الكل اليه، وكان كريما ، هادىء الطبع، حليما، شديد الايمان، مستقل القرار، أعقب كلا من (حاتم وعادل وعامر وثائر وفلنز) وفائز نال الشهادة في الحرب العراقية الايرانية وعلى أرض الفاو سنة ١٩٨٥.

عبدالمنعم رشيد
{١٩١٤ - }

زعيم قبيلة (الجنابيين) في العراق، وكان والده من شيوخ العراق على عهد العثمانيين، وبيته يرجع بحسب التسلسل النسبي الى فرع (النوافلة) الجنابية الشهيرة، هو الشيخ عبدالمنعم



بن رشيد بن علي بن خلف بن عويد بن محمد بن حطاب بن علوش بن محمد بن نوفل بن محمد الجنابي، تقول الوثائق العثمانية أن (جد بيت الشيخ عبدالمنعم هو بيت - الخكري-) بلهجة تركية تعني الكريم الكثير الكرم، ويقصدون

بجده هو الشيخ (خلف العويد الخكري)، حيث تقول الروايات، أنه يوم زار الوالي العثماني بيت هذا الشيخ فرشوا له مائدة خيالية وعلى شرفها مئات الوجوه البارزة من الضيوف، فأندهش الوالي وقال: يا شيخ خلف أنت خكري مائة بالمائة، ورددت الناس هذه الكلمة حتى صارت لقبا لبيت الشيخ خلف العويد الذي كان في زمانه أحد مشايخ العرب المعتمدين لدى السلطات العثمانية، وورث الشيخ عبدالمنعم صفاته من أجداده في السمعة وتراث البيت والشهرة وعلو المنزلة، وتميز وهو في مقتبل العمر بصفات الشيخ فتراه وأنت على مقربة منه، حاد الذكاء يجمع في ذاكرته قصص الجنابيين القدامى، كيس الطبع، سريع اللقا، نابه حر مستقل بقراره ، تزعم عشائره وضرب في أرض العشائر سهم قوي كبير، فنال أحترامهم وجعلوه فتوى في كل شيء، فتوى في قضاء وفتوى في مخاصمة وفتوى في حل معضلة، وهذه كلها جمعها في عقله النير وذكائه المفرط، وأنك اذا سعدت بلحظة لقاء معه، ستشعر كم هو ذاكرة لسرد التاريخ العراقي وكم هو جامع لقصص العشائر منذ أزمانها الاولى، عقل راجح ومودة في الحديث وسعة وقلب وحياة، هو كل هذه، انتخب في مجلس النواب على عهد الملكية، وله في سجلات ذلك المجلس مناقشات ومجادلات عن السياسة وسياسة الاراضي وسياسة ساسة العراق، تحدث نواب عنه قالوا: (الشيخ منعم كان يتروى في أحاديثه في مجلس النواب وكان ذكيا في طروحاته) وفضلا عن ذلك فهو متميز في جمع عشائره في وحدة متماسكة ودائما يقول لهم: (العرب العرب، وقوتهم في وحدتهم) وكم رأى فيه الجنابيون لسانا لبقا، وكم رأوا فيه رجل المحبة والألفة والأيثار، مثلما رأت القبائل الاخرى، حكمته ورزانته ورباطة جأشه، وقليل مثل الشيخ الخكري روعة في سرد الحديث، ونادرة معادن الرجال مثل الخكري، فقد حباه الله نعمة الحديث الطري وفضيلة المعرفة العامة بأحوال الرجال والزمان، ولقد كبر الشيخ وجلس متأملا الحياة يعبر ذكرى أثر ذكرى ويتذكر تأريخ أجداده الذين وضعوا اللبنات في صرح وطنهم العراق، أعقب رجلين هما: (خالد وعدنان) وعدنان يمثل والده في سيرة الاعمال والعشائر.

عبدالواحد سكر
{١٨٨٠ - ١٩٥٦}

زعيم قبيلة (آل فتلة) وكان الحظ يرافقه في تاريخ زعامته، فقد أجمع أصدقاؤه وخصومه على استقامته في التاريخ الوطني وعلى جاذبيته وحسن مؤهلاته في رواية تاريخ الوقائع في العراق، ولد ونشأ في مضارب عشائره في مدينة (المشخاب) ولقربه من مدينة النجف حظي بصداقة رجال العلم، ولطبيعته الثائرة زامل الثوار في النجف وحضر مجالسهم الأدبية واشترك في حواراتهم الدينية والفقهية، فكان

له من كل ذلك، رصيد معرفي واسع جعله محاورا بأجتهاد، ومجادلا بفكره المستقل المدرك، وهو كذلك، اجتماعي بين قبائل الفرات، حاول أن يجمع بين يديه زعامة في الحكم العشائري ،



وزعامة في التأثير الشخصي، واتحدت الزعامتان في شخصيته اتحادا متماسك الأطراف، وكان أول مستجيب لنداء الثوار في مقاومة الانكليز، فهب شامخا يتمنطق بالحرية التي مارسها في ديوانه وفي مجالس الدين بالنجف، وأخذ يتردد على بيوت قادة الثورة من النجف الى بغداد، حتى جعله علماء الجهاد أحد أبرز رسلهم الى رؤساء القبائل العراقية وأحد أبرز مفاوضيهم مع الحكام الانكليز العسكريين، فكان يقوم بواجبه على خير ما يقوم به الرسل المتوازنون، قال عنه المجتهدون (أن الشيخ عبدالواحد رجل الكلمة الواحدة)، وحتى الانكليز أنفسهم وصفوه بمثل ذلك، اذ قالوا عنه ، انه: (عنيد ومخلص لا يمالىء أحدا..)، وكان دوره في ثورة العشرين لا ينحصر في المفاوضات وحمل الرسائل وضبط الكتل المتنافرة في الحرب، انما مارس الحرب في أعلى صور الممارسة الجهادية، اذ قاد بنفسه أرتالا من المجاهدين وناور بهم قتال القوات البريطانية، وكان نجمه يتألق في ساحات المعارك وأسمه ينتشر في صفوف الثوار، ووصفه مؤرخو سيرته بأن من مميزاته الاخرى: التعقل في موقعه، وحسن الدخول الى السلم والحرب معا، وليس عنيدا كما تصفه تقارير الانكليز، بل كان مبدئيا في تصرفاته الحربية، وعندما وقع أسيرا بيد الانكليز، قدروا مكانته وأبعدوه الى أماكن نائية باحترام، واعتقل مرات وحجزوه مرات، وفي كل هذه المرات كان صلب العقيدة لا يتزعزع موقفه ازاء المحاور الانكليزية، ولسمو مكانته أطلقوا سراحه، وانتخب الى المجلس التأسيس سنة ١٩٢٤ والى المجلس النيابي أكثر من مرة، عاش بارادة مستقلة ومات وهو نقي عفيف الضمير، طاهر القلب ، متوحد في نفسه.

عبدالكريم الجربا
{١٨٠٣ - ١٨٦٨}

زعيم شمر، أقلق حكم العثمانيين بثوارته المستمرة وتمرده على حكومات عثمانية متعاقبة، وفي وثائق الاستانة ذكر مفصل لتأريخ

انتفاضاتـــه في الجزيرة وفي أرياف الموصل ، هـــو الشيخ عبدالكريـــم بن صفوك بن فـــارس بـــن حميدي بن مجرن بن محسن بن مشعل بن مانع بـــن سالم بن محمد الجربا، تقول أخبـــاره في وثـــائق العثمانيين، أن الجربـــا صـــد عســـاكر الـــترك والانكشارية مرات عديدة ممـــا أرهـــق الـــولاة وأوقعهم في حيرة أمام الســـلطان العثمـــاني، ثم تستمر هذه الوثائق في ســـرد حياتـــه المليئـــة بالمغامرات فتقول، وقد أعدم بالموصل بقـــرب التل الذي فيـــه قبر النبي يونس، وكـــان يـــوم أعدامه من أيام الحزن في الصحارى والأريـــاف، وتبدأ قصتـــه من يوم أعلن تمرده على السلطات العثمانية، وذلك بتحالفه مع رئيس مشايخ احدى القبائل القوية للانقضاض على هذه الســـلطات، ودبر غير هجوم على اكثر من مائة قرية وســـيطر عليـــها، لكن حليفه أنكر عليـــه تحالفه، وطـــوق وحوصر وهرب الى الناصرية، وفيـــــها قبـــض وسفر الى الموصل وقدم الى محكمـــــة عســـكرية حكمت عليـــه بالاعدام ونفذ بـــه فور الاعـــلان هذا الحكم، وكان العثمانيون قد وضعوا جـــائزة مغرية لمن يلقي القبض على الجربا ويســـــلمه الى والي بغداد حيا أو ميتا، والجائزة تـــبرهن علـــى خطورة الجربا في عيون آل عثمان، ولم تكشـــف الوثائق تاريخ ولادتـــه، واشارت الى أنـــه مـــن مواليد الصحراء الغربية بين دجلـــة والفـــرات وكان مركزه يتركز في مدينة أورفا الحدودية بـــين سورية والعراق، وهناك روايات كثيرة تتحـــدث عن الحيل التي دبرها رجـــال متعـــاونون مـــع العثمانيين لالقاء القبض على الشـــيخ الجربـــا، منـــها اقامة وليـــمة له كبيرة دعـــي اليـــها رؤساء قبائل ووجهاء من بغـــداد، وتم القبـــض عليـــه في حفل هذه الوليـــمة، وكان برغم كـــل وثائق العثمانيين، شيخا كبير وزعيـــما مـــهابا مطاعا من عرب الصحاري فرض سطوتـــه علـــى قبائل كثيرة، وقيلت بـــمدحه قصـــائد تغنـــت بـــها قوافل البدو، وتحدثت عن مغامراتـــه كتب وتواريخ وأبحاث أكاديـــمية في أقطـــار عربيـــة، وقيل أنـــه شيد له مضيفا لا أجمل منـــه في كـــل الصحراء غنت فيـــه مجالس الكصيد وألتـــأمت فيـــه محالفات لعشائر متنازعـــة علـــى رئاســـة الصحراء، وامتد نفوذه من أورفا الحدوديـــة الى جبل سنجار، وله في هـــذه المســـافات محطـــات حراسة وفرسان وكانت موارده كثيرة من خيـــل وأبل وزرع وحيوان وتجارة، أعقب عـــدة أولاد (محمد وعبدالمحسن وصفوك) صاروا رؤساء باديـــة في ما بعد، ومن روايات التـــاريخ الكثـــيرة أن الشيخ عبدالكريـــم كان ذا هـــدف ديـــني في انتفاضاتـــه على العثمانيين اكثر مما هو ســـاع الى طلب الزعامة. ويعد الشيخ عبدالكريم الجربا مـــن كرماء العرب وقد اطلق عليه لقب (ابو خـــوذة) وكان لا يرد طلب لأحد مهما كان طلبه وقيلـــت عنه مئات القصائد البدوية تتغنى بكرمه.

عبدالكريـــم عواد
{١٨٦٦ - ١٩٣٥}

زعيـــم قبيلتـــه في كربلاء، وهم من شمـــر، ويذكر له دور مهم في ثورة العشرين والتحضـــير

لمؤتمر حضره العلماء لاعلان مقاومة الغزو البريطاني، هو الشيخ عبدالكريم بن عبدالرزاق بن مال الله آل عواد، ولد في كربلاء ونشأ بتربية قبلية، واقترب الى مجالس العلم والادب ومارس الفضيلة فيها، قال عنه المؤرخون (.. كان صوته عاليا في مؤتمر كربلاء وأعطاه ثقلا، ودعا الى توحيد الصف لمواجهة بريطانيا) وعقد في ديوانه جملة اجتماعات لتنسيق جهود عشائر كربلاء وتوحيدها في المشاركة في الثورة العراقية ونجح في دوره الرائد، وفي اجتماع كبير عقد في ديوانه أيد وناصر تأليف (الجمعية الوطنية الاسلامية) وهي الجمعية التي أخذت على عاتقها طبع المنشورات للتحريض على بريطانيا وجمع التبرعات من الأهالي وارسالها الى جبهات الحرب، وتألفت الجمعية منه ومن السادة هبة الدين الحسيني والسيد حسين القزويني وعمر الحاج علوان وشقيقه عثمان وطليفح الحسون وغيرهم، وصف الجمعية المؤرخون وقالوا: (.. كانت منبرا اعلاميا وأدت دورا تاريخيا وطنيا كبيرا لتوعية الناس بأهداف بريطانيا) وكان الشيخ عبدالكريم متوهج اللسان واليد، سخيا بعطائه، فقد وزع سلاحه على المقاومين وتبرع بأمواله لنصرة القضية العراقية، وطاف في القرى لاستنهاض حمية الفلاحين للانخراط في جبهات القتال، واتصل مع رفيقه السيد هبة الدين الحسيني بزعماء بغداد لتنسيق الجهود لحماية ظهر الثورة العراقية، وكان العملاء يرصدونه خطوة خطوة لايقاع به ولم يتراجع عن دوره الذي قرره بنفسه، قال عنه جعفر الخليلي: (كان بعض شيوخ كربلاء يستخدمون مركزهم الممتاز في قضاء مآربهم الشخصية، فأثار ذلك عليهم حفيظة وسخط شيوخ كربلاء الآخرين، وأهمهم أسرة آل عواد التي كان يمثلها عبدالكريم عواد.. الرجل الذي كانت عروبته أعرق بكثير من غيره..) ذكره الدكتور عبدالله الفياض في كتابه (الثورة العراقية الكبرى) والدكتور علي الوردي في كتابه (لمحات اجتماعية).

السيد عبدالكريم الاعرجي

{١٩٠٠- ١٩٤٩}

من فضلاء السادة الاعرجية في الكاظمية وفيها كانت نشأته ووفاته، هو السيد عبدالكريم



بن السيد أحمد بن السيد حسن بن السيد محمد مهدي بن السيد حسن بن السيد محسن المقدس

الاعرجي الذي يصل في تسلسل النسب الى عبدالله الاعرج بن الحسين الاصغر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن علي (ع) وتربى السيد عبد الكريم تربية دينية فاضلة وشب متعلما متلمذا لاشهر اساتذة الفقه والعلوم الشرعية ، وكان أجداده سلسلة من العلوم الفقهية والبلاغية ، منهم جده السيد المقدس الاعرجي صاحب كتاب المحصول والمتوفى سنة ١٢٢٧ هـ وهو الفقيه مؤلف الكتب الفقهية المشهورة باسمه ، ومن أجداده العلماء المشهورين السيد حسن بن السيد محسن المجتهد الورع ، قيل انه حج عشرين حجة ماشيا ، وكان أجدادالسيد عبدالكريم قد نزحوا من النجف الى بغداد سنة ١١٦٥ هـ ، ولهم ذريات وحفدة في مدن جصان وزرباطية وهم من رجال الدين ولهم فيها دواوين ومضائف وأراض زراعية ، وتشكل منهم جيل من الزراع جمعوا بين الزراعة وطلبهم للعلوم الشرعية ، وقد عمل السيد عبد الكريم الاعرجي بالزراعة اضافة الى انصرافه لدراسة العلوم العقلية والنقلية اقتداءا بأجداده من علماء الاعرجية الخالدين ،وعرف المترجم له بالورع والتقوى وشهد جيله اعماله الخيرية وخدمة الصالح العام ، وقد ورث مكتبة حافلة بالمراجع الكبيرة تدلل على تضلعه بعالم الكتب وتكشف اهتماماته بالعلم والادب والانساني ،وكان في زمانه من المعدودين في لائحة رموز السادة الاعرجية وأحد خبراء أنساب السادة فهو يحتفظ بمراجع الانساب العلوية الكبيرة وعليها شروحاته وحواشيه وتعليقاته الامر الذي يفيد بمعرفته الواسعة في علم الانساب وخرائطها في مدينة الكاظمية ، وكان كما تفيد وثائقه مصلحا اجتماعيا سعى الى الصلح بين العديد من العشائر بعضها ببعض مدفوعا بنصرة الحق واحقاقه وتجسيد فكرة الخير العام ، اعقب كلا من : (عبدالمطلب واحمد وسامي ،وكلهم حب للخير واعانة المحتاجين والسعي نحو الفضيلة الاجتماعية .

عبدالأمير شعلان

{١٩٠٥ - ١٩٩٥}

زعيم قبيلة (الأكرع) الشمرية الطائية، هو الشيخ عبدالأمير بن الشيخ شعلان بن عطية بن دخيل بن جبل بن شاهين بن محمد بن علي، ولد في ناحية الدغارة في محافظة القادسية، وهو ابن الشيخ شعلان العطية أحد رجالات ثورة العشرين، وشقيق الشيخ موجد الشعلان احدى شخصيات العشائر في مجلس النواب العراقي، والشيخ عبدالأمير وارث تراث رئاسة قبيلته عن حق استحقاق لمزايا بدت على شخصيته منذ شبابه الاول، ومنها : انه متحدث لبق عن الانساب والقبائل وتاريخ المشيخات العربية وتاريخ الاسر الحاكمة في العراق، وقد زين مضيفه بلوحات تشير الى ولعه بالتاريخ والانساب، والى جانبها صور أجداده وآبائه وأبناء عمومته مما يعكس ثقافته ومعرفته بحركة التوثيق والارشفة، وكان يقول لزائريه،

أن أحسن السعادات له أن يزوره ضيف، فيبش بوجهه ويمتد معه في الحديث والمحاورة وكأنك اذا زرته أحد معارفه القدامى، وهي ميزة الكرم عينها تتجلى واضحة في أساريره، وقيل: كان يغدق كثيرا على ضيوفه بفرح، وكان يواسي الناس في كل شيء يقع لهم، فأحبوه حبا جما، وهو هادىء الطبع، صاحب مروءة، صبور طيب السريرة. كان مضيفه محل زيارات رؤساء قبائل العراق ومنهم ابناء الفرات، والشيخ عبدالامير مثل والده الشيخ شعلان يعيشان في ذاكرة عشائرهم على احسن صور البهاء والجلال وقيل أن الشيخ عبدالامير الشعلان حكمة متزنة في مجالس القبائل الفراتية، وله عقب من خمسة اولاد

عبدالامير آل شعلان

{١٩٠٥ - ١٩٩١}

رئيس قبيلة (آل بدير) الحميرية القحطانية، هو الشيخ عبدالامير بن الشيخ شعلان بن الحاج شهد، ولد في منطقة (العبرة) في محافظة القادسية بمضارب آل بدير، ونشأ كما ينشأ ابناء المشايخ الكبار، قوة في شخصيته وحصافة وشجاعة رأي، وقيل على رواية ابناء جيله، كان من امراء الرأي والمشورة بين القبائل العراقية، وشخصيته تدل على هيبته، انتخب في البرلمان العراقي وكان موزون العبارة صريح الاشارة، ورأت فيه عشائر القادسية لسانا أمينا على مصالح الناس والفقراء منهم ، له مضيف يحيطه قصر منيف كان قد خصصه لزواره الكبار من رؤساء قبائل ووزراء وأعيان البلد، وله ايضا ديوانية كانت محل مجالسة الادبية والعشائرية، وينقل مؤرخون انه كريم على كرم أمراء العرب، أفاد مناطقه بالماء والكهرباء والتعليم لعلاقة وطيدة بينه وبين كبار الحكومة، لشهرته على القبائل منحه الملك عبدالله بن الحسين (وسام الاستقلال) سنة ١٩٤٦، وفي ذاكرة ابناء عشائره صورة جليلة له يتذكرونها حالما يلجون ديرته الزراعية وديوانيته الكبيرة. كان هذا الرجل مثالهم في كل ذلك، كان مثالهم في الشجاعة والايثار والحكم العشائري اذ يروى انه كان كتابا في التقاليد والاحكام العشائرية، وكان له بخت مشهور، ينقذ به الملهوف والمظلوم واللائذ الطريد والمتشرد الفقير، جميع آل بدير احترموه، وعدوه فريضة لهم، وعدوه شيخ الامارة لعرف رفيع فيه ولنخوة في أعماقه ولمزايا كثيرة جعلته قدوة ليس لهم حسب انما للعشائر العربية اينما كانت مضاربهم، وصفته الوثائق (انه من الشخصيات العشائرية المؤثرة).

عبدالغفور الناصري

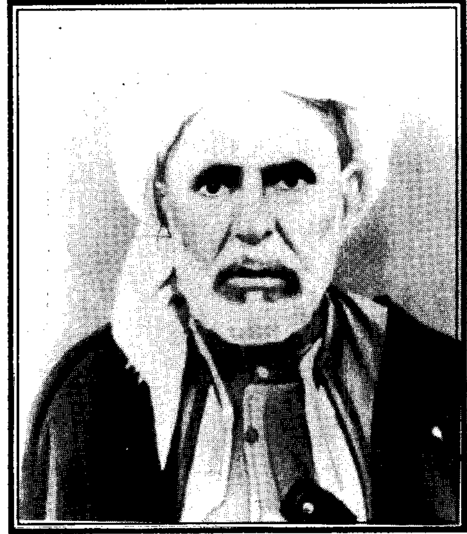
من شيوخ قبيلة البو ناصر في تكريت، يطلقون عليه (السيد) أينما ذهب وحل لأنه سيد علوي واختلف عن بقية افراد عشيرته بهندامه اذ هو يتزيا بالعمة

الخضراء ويسلك طريقة التصوف ويتعبد ويخلو الى نفسه خلوات في المرتفعات التي تحيط بمنطقة (العوجة) في تكريت، وله بخت قيل هو بخت السيد عبدالغفور، هو السيد عبدالغفور بن سليمان بن عبدالقادر بن عمر بك الثاني ثم يصل بالأمير شبيب ثم بالسيد ابراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم، ولد في (أرياف تكريت) ونشأ منذ طفولته محبا للعزلة والزهد والتقوى والورع وعرفته الناس بسلوكه هذا فأحبوه وقدروا فيه نظافة قلبه وصفاء أعماقه، قد صدرت عنه تلمحيات واستذكارات تدل على تقواه وتنبؤه، وكثيرا ما كان يشفي المرضى ويتشفع لذوي الحاجات، وتشبه الكثير به وتمثلوه واقتدوا به سلوكا وفكرة وتدينا، وكان يقضي فترات في الخلوات الهادئة عند اعالي المرتفعات في قرية (العوجة) وصدرت عنه كرامات آمن بها الناس وحلف ببخته الكثير، حتى يعرف بأنه يحمي الدخيل ويحافظ عليه وشهد الناس العديد من قصص حمايته للدخيل ويروون عنه روايات في هذا الشأن، ومنها أن النساء الحوامل تدعو بدعاء السيد عبدالغفور واذا عسرت الولادة عندهن يطلبن حزامه الى أن يأتي فرج الولادة، وله فضلا على ذلك فراسة نافذة حادة حين يتفرس ويتنبأ تأتي نتائج فراسته صحيحة مائة بالمائة فآمن به الناس واعتقدوا به عفيفا تقيا نبيلا شهما رؤوفا تستجاب دعواته، ظل نقي القلب طاهر اللسان لا يستغيب ولا يطعن ويرشد الناس الى الطريق الصحيح ولا يخلف ولا يتردد في أي خير هو في صالح الناس، والناس تروي عنه قصصا كثيرة في قرى الريف والمدينة مما يدل على شهرته والواسعة وحسن سيرته ويروون عنه اخبارا في الكرامات والشفاعات وهذا يدلل ايضا على شهرته في التصوف وقيل هو متصوف لا شك فيه قويم السلوك واسع الثقافة في هذا الشأن، وله سمعة شعبية واسعة كلها رحمة ومروءة ، قال عنه جيله: (السيد عبدالغفور الرفاعي من افذاذ الناس تلتقي فيه الفضيلة الى جانب التدين القويم) ولهذا صار الناس يحلفون برأسِهِ ويؤمنون به حكما في فض منازعاتهم، أعقب كلا من (سلطان ومجيد وعبود وعواد وياسين).

عبد الكريم البرزنجي
[1954–1885]

عميد السادة البرزنجية في شمالي العراق ، متصوف صاحب تكايا جعلها للأرشاد الديني العام ، ولد في منطقة قادر كرم و شهرته (خادم الفقراء) وهو السيد عبد الكريم بن السيد حسين بن السيد عبد الكريم بن السيد عبد القادر بن السيد حسين بن السيد القطب اسماعيل الولياني بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد بابا رسول الكبير والذي يصل في تسلسل النسب بجده السيد عيسى البرزنجي ، ثم يستمر نسبه الى السيد اسماعيل المحدث بن الأمام موسى الكاظم (ع) ، وتتحدث

وثائقه بأن شهرة أسرته القديمة موزعة بين السليمانية و كركوك ، ثم أخذت امتداداتها الى أربيل و عقرة وهناك قبور أجدادهم و تكاياهم



التي اعدت المدارس الدينية لأبناء كردستان العراق ، كان عميد السادة البرزنجية هو السيد محيي الدين بن الشيخ عبد الكريم القطب شقيق الشيخ حسن قرجيوار و لما توفي انتقلت عمادة السادة البرزنجية الى السيد عبد الكريم الذي يعد من كبار الشخصيات الدينية و الوطنية في شمالي العراق ، حيث شارك مع والده في معارك الشعبية في حملة الجهاد التي قادها السيد محمود الحفيد ، ثم شارك في معارك الأكراد مع الأنكليز و كانت له صولات و جولات ،قالت عنه الوثائق البريطانية (السيد عبد الكريم البرزنجي ذو شأن كبير عند الأكراد) و كانت له صلات و وشائج قبائلية مع رؤساء القبائل العربية و الكردية ،و شهد مضيفه في منطقة قادر كرم لقاءات متواصلة مع زعماء القبائل الكردية و العربية ، و زاره في مضيفه و تكيته الكثير من رجالات العراق السياسية ، و السيد عبد الكريم يجلس في تكيته الخاصة يمارس فيها الأستنشاق الروحي و التصوفي ، و يقوم بتفسير الرؤى بعزم من الله و يلامس الناس المرضى فيجدون خيرا على يده ،و قيلت بحقه قصائد كثيرة تطلب مرضاته و حسن نجاته ،و قد أتبع بتصوفه و روحانياته طرق كثير من المشايخ في العراق ، ثم أعتبر قطبا من أقطاب التصوف ، و السيد عبد الكريم كان يقوم بدور المصلح الاجتماعي الذي كان همه أن تسكن النفوس على الخير و تبتعد عن الفتنة ، توارث عمادة السادة البرزنجية عن آبائه و له آراء كثيرة في موضوع التصوف و حبه للفقراء ومساعدة المقطوعين ، كريم نفس حتى غالى في كرمه فضربت الأمثال في مقولته (الملك لله). أعقب عدة رجال و منهم الشيخ جعفر البرزنجي الشخصية الوطنية البارزة و الذي يسعى دائما لوحدة العراق أرضا و شعبا .

عبدالكريم البزوني
{١٩١٢ - ١٩٩٤}

رئيس عشيرة آل بزون ، ومن الرجال المتميزين في قبيلة بني سعيد وهم أحدأثلاث قبائل المنتفق، هو الشيخ عبدالكريم بن فالح بن ألبو عوجة بن طلاع بن ردي بن محمد بن خليفة بن محمد، ويطلق على جده (البوعوجة) لأن الصينية

التي يقدمها لضيوفه تميل الى الاعوجاج لكثرة ما فيها من طعام، والتعبير هنا كناية لشهرته



بالكرم والجود، وكانت ولادة الشيخ عبدالكريم في جزيرة السيد احمد الرفاعي المسماة (أم عبيدة) والمعروف أن ديوانه ودواوين آبائه من الشعر وهي تعكس طراز اجتماعيتهم البدوية فهم من أصل بدوي عريق وفيه نسخ البادية، الشيخ عبدالكريم بدويا في شجاعته واطاره ويروى عنه أثناء قيام معارك بين العشائر يلبس الكفن رمزا لاقتحام الموت ويمسك ويهز السيف في يده علامة على تحديه لخصومه اضافة الى قراره المستقل وحدة مزاجه وصفاء عينيه الأمر الذي يبدو كذلك المحارب البدوي الذي يطوف الصحراء بحثا عن معركة، وهو كريم النفس كريم الوجد كريم القلب، لا يبخل على أحد ومضيفه ليل نهار مزدحم بضيوفه وقد ضربت العشائر بكرمه الامثال وهناك ميزة واضحة في تاريخه هي نخوته المشهورة وقيل انه فيها يختصر نخوة عشيرة آل بزون في همة عالية من الوفاء والتضحية ونكران الذات، ولمع اسمه بهذه النخوة بين جميع دواوين قبائل المنطقة. وقال عنه جيله انه صاحب كلمة واحدة ولم يشذ عنها، وصاحب اقدام وجرأة واقتحام، وقف دائما مع صاحب الحاجة ومع المظلوم ضد الظالم ومهما كانت منزلة الظالم، أما شهرته في (البخت) فمعروفة لدى اصدقائه واعدائه وقيل هو بخت عبدالكريم انتعش في ظله العديد من الناس والشخصيات وفي مجال الاحكام العشائرية يعرف كيف يصدر القرار العشائري حيث لا يطعن فيه طاعن ولم يود ولم يناقش لأن قراره حصيلة حكمة عشائرية وتجربة طويلة، فكان بذلك خبيرا في السنائن العشائرية بل حاكما قبلياً يرضي جميع المتنازعين ويرسخ فيهم المثل الاعلى للحكمة العشائرية، أعقب اربعة رجال وهم قحطان وعدنان وثعبان وعبدالرحيم، وقحطان هو اليوم شيخ البزون ومن الكرماء الشجعان.

عبدالصاحب العامري

{١٨٨١ - ١٩٣٦}

زعيم مدينة الرفاعي التي قامت على قرية (الكرادي) كان جده (علي العامري) احد مؤسيسها عام ١٨٦٥ ، ونزحت اسرته اليها من الراشدية قرب بغداد في زمن الامير

ناصر باشا السعدون، مؤسس مدينة الناصرية، هو الحاج عبدالصاحب بن الحاج فتيت بن الشيخ علي بن الشيخ حسين بن هلال بن خليل بن عامر بن فارس بن عساف بن عامر بن محمد بن حميس بن عيد بن عامر، ولد في قرية (الكرادي) الناحية في ما بعد، وهو من قبيلة (ألبو عامر) السنبسية الطائية، ومن عشيرة (ألبو حميس) واكثر منازلهم في الراشدية في بغداد، ويلتقي مع آل فياض رؤساء البو عامر عن طريق



جدهم التاسع، ولريادته في تأسيس الكرادي، قاعدة مدينة الرفاعي عين فيها أول رئيس بلدية عام ١٩٢١، وكانوا هم وآل السوز يشكلون الغطاء العشائري في بداية تأسيس المدينة التي أصبحت بعد فترة من أهم مدن الغراف المعروفة، ولسمعته الأسرية المرموقة، تزوج ولده الكبير (الحاج عبدالحسن) من أبنة شقيق الشيخ مانع الحميدة شيخ مشايخ بين ركاب، فتمازج النسبان تمازجا أصيلا، دل على رفعة الشيخ عبدالصاحب ومكانته بين قبائل المنطقة، ومازال بيته القديم طيفا كبيرا يذكر أجيال الرفاعي بشرف الأرومة العامرية التي أسست لهم الأسواق والشوارع وبعثوا فيها تجارة وزراعة ومجالس للأدب والقبائل والانساب، وكان في العهد العثماني يهدي الناس الى التعليم ويعلم أبناءهم الأبجدية ، فتخرجت عليه الأجيال الاولى من متعلمي المدينة الذين قالوا عنه (كان حافظا لبقا في التعليم ويوزع على الناس كتب المعرفة) وكتب عنه (لفتة مراد- والد الشاعر قيس لفتة مراد) وجعله في مقام جليل، لأنه كان قريبا منه وكاتبا للبلدية، ومازال المعمرون يذكرون مجلسه العام الذي أنشأه في بيته وكان يتبارى فيه الشعراء والخطباء وأصحاب المنبر الحسيني، وحضره جمع من الأسر الادبية في الناصرية والنجف من أمثال: آل أطيمش والشرقي والشبيبي والسيد مهدي المنتفكي، وكانت لأسرته صلات مودة وتعارف مع الشيخ خيون العبيد وطالب باشا النقيب، وكانت له رسائل محبة مع الحسين شريف مكة، ويوم زار الملك فيصل الأول مدينة الشطرة في بداية تأسيس الملكية كان الحاج عبدالصاحب مع زميله محمد حسن الخطاب وحميد السوز يمثلون المدينة في استقباله، وذكره الملك بصداقته مع والده الشريف حسين، وهو جدي الذي أفتخر به، وعنوان أسرتي، ولولا خشيتي

من اتهامي بالمبالغة، لسردت قصصا في شجاعته ويده الكريمة ومروءته الكبيرة التي قرأت عنها في وثائق المدينة التي مازال الناس فيها يتحدثون عن نزاهته وريادته في بناء نواتها الجغرافية، والخدمية وكتابة تأريخها بالأعمال الجليلة..

عبدالرزاق علي سليمان
{١٩١٣ - ١٩٨٥}

زعيم قبيلة الدليم، هو الشيخ عبدالرزاق بن الشيخ علي سليمان بن بكر بن عبيد بن ظاهر بن عساف بن خلف بن محمد بن رديني، ولد في (الرمادي) في محافظة الانبار، وترعرع في امارة والده الشيخ الامير، وربي تربية الامراء بحسب تقاليد الامراء بوعي ارستقراطي وهيبة صحراء وكلام مختصر وصمت مهيب، نال الشهادة من الكلية الامريكية ببغداد، ثم فضل ادارة قبيلته على الدراسة العليا في الخارج، ومنذ عام ١٩٣٧، وهو تاريخ وفاة والده الامير، تزعم رئاسة قبيلته، وفي يوم تتويجه الرئاسة القبلية قال خطيب حفلة التتويج: (انك أيها الشيخ رمز عزتنا وحادينا والمجد من بيتكم..) وقد وصفته الصحافة وهو يلقي خطبة تاريخية في مجلس النواب عام ١٩٣٩: (بأنه حاد النبرات وفي نبراته صوت الصحراء جميعها) وكان ممثلا عن الانبار في هذا المجلس، وفيه طرح المشكلات الرئيسة التي يعانيها الناس منها مشكلة توزيع الاراضي حيث طالب أن توزع الاراضي بالعدالة، وطالب بأدخال المكننة الى الزراعة، وذهب موفدا الى الخارج للاطلاع على الاساليب الحديثة في الزراعة وفي اصلاح الأراضي وعاد وهو يحمل جملة مشاريع لتطوير زراعة العراق، وقد أحبه النواب وكان صوته في البرلمان يشكل ثقلا في قاعدته القانونية ، قال عنه نواب: (كان متزنا في علاقاته، ويحضر كل جلسة من جلسات البرلمان ويشارك بهمة وامكانية منفتحة) وقدره ملوك العراق لأصالته الصحراوية ولعلاقة قديمة لوالده مع الملك فيصل الاول، وأقام علاقات ضيافة مع رجالات العهد الملكي وزاروه في مضيفه وهو زارهم في بيوتهم، وكان كما قال عنه نوري السعيد (يحمل صوت والده الأمير بكل صدق ولهجة) وعرفته عشائره بأنه متمسك بتقاليد العروبة محافظ على أصالة الاعراف البدوية، وجعل قبيلته في أعز موقع، وكانت القبائل الصحراوية ترى فيه لسانها القوي الذي عالج خواطرها، وتذكر له مواقف في الاصلاح الاجتماعي وتأسيس الجمعيات الخيرية وتحقيق نسب التكافل الاجتماعي، وورد في وثائق الجمعيات الاجتماعية: انه أريحي النفس وفي وجهه ابتسامة الرضا وفي قسماته دلائل خير الصحراء ، هو أمير على لسان القبائل العراقية لين العريكة طويل النفس حسن المعاشرة، بل هو الفارس المتفرس الذي خبر العشائر وخبر النفوس، وكان الناس يرجعون اليه في الأزمات ، ومن رؤساء القبائل العربية القليلين الذين

رجعوا اليه في النسب وفي شؤون الاراضي الزراعية الان فيه قوة بيان ورجاحة عقل وتصويب رأي وحسن مشاعره ولهذا كله عد من أمراء المشورة والرأي الفاصل.

عبدالرزاق السنجري
{١٩١٠ - ١٩٧٠}

من رؤساء عشائر (العبودة) هو الشيخ عبدالرزاق بن محمد حسين بن ابراهيم بن يحيى



السنجري، ولد في قرية سليم بالشطرة في محافظة ذي قار، والعبودة من فروع قبائل ربيعة العدنانية الأصل ومن (عبد القيس)، وهي تتشعب الى عدة عشائر، ويتركز بيت الرئاسة فيها عند (السناجرة) ومن فصائل السناجرة بيت الشيخ وفيه مشيخة العشيرة والزعامة الروحية، ونشأ الشيخ عبدالرزاق في ظل هذا البيت العريق وفي محيط عائلته الذي ما عرف الا مجد القبيلة وعزها ، وشب متطلعا متفرسا أحوال القبائل التي تحيطه، فعرف سنائنها وأعرافها ، فكان خير لسان معبر عن عشائره، متحدثا ذا ميل الى الأدب والاجتماع والمعرفة النسبية، وقد تمثل كثيرا بسلوك جده يحيى السنجري الذي عد من رؤساء العبودة الاقوياء في تأريخهم، وكانت للشيخ عبدالرزاق ملكة نظم الشعر الشعبي بكل بحوره وشهد ديوانهم العريق العديد من الحلقات الشعرية، أذاع فيها قصائده التي مالت الى السياسة. وعرض أحوال الزمان، ومازال العديد من جمهور الفلاحين والمزارعين يحفظ شعره ويتغنى به، كما فطر بموهبة الحديث الديني والحديث القبائلي جعله في مقدمة المتحدثين بالانساب في مضائف وأرياف ذي قار، فقد تعلم طرائق النسب العربي وفصائل العرب وتعلم روايات الأخبار فصارت له ثقافة في تاريخ العرب وأمثالهم وقصصهم، والناس أعجبوا به وجعلوه في مقدمة رواد المجالس العشائرية ، ويتذكر جيله من المعمرين أنه صاحب ذاكرة قوية تستعيد أحداث خمسين سنة وكأنها وقعت في يومنا ، وذاكرته علمته الشيء الكثير من الفراسة والتبحر في شؤون نفوس الناس، مما ساعده على اصدار قراره العشائري بكل حكمة وتبصر، وكان حفظه للماضي هيأ له استعدادا قويا على ضرب الامثال وايراد التجارب في أحاديثه القبائلية، ومما زاد جاذبيته أمام الناس انه كان على جانب كبير من البساطة والسماحة والطَراوة وظرافته

شغلت كل مكان حل بـه في مضارب العشائر، لكن بعض جيله أخذ عليه حـدة في المزاج تؤدي بـه الى عصبية مؤقتة يراها البعض مـن علامات القوة والتميز في شخصيتـه، ومما يذكره جيله عنـه انـه كان يحتفظ بصندوق خشبي جميل يحفظ فيـه أوراق شعره والطلبات التي تسأله عن الأمور العشائرية المستعصية، وكان في أوقات الضحى يجلس أمام صندوقه الخشبي متأملا ، غارقا في التفكير لايجاد الحلول المناسبة لطلبات القبائل ، وقيل كان على هيئة من الجمال والهندام الأنيق، أعقب كـلا مـن: (ناصر وغازي ورسول وسعود وصالح وفالح وحمود).

عبدالقادر جويسه
{١٨٩٩ - ١٩٩٢}

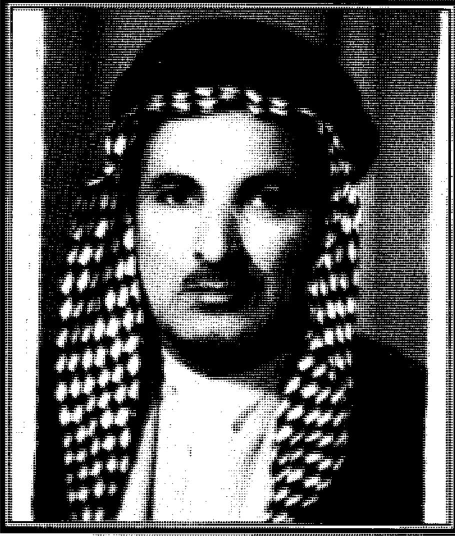
شيخ متصوف، هو عبد القادر بن الشيخ طه بـن الشيخ شمس الدين بن الشيخ محمود بن الشيخ حسين بـن محمود الكبير بن الشيخ طـه الكبير ويستمر نسبه حتى يتصل بالشيخ عبد الرزاق بن القطب الكبير الشيخ عبد القادر الكيلاني، ولد في قرية جويسه بقضاء بنجوين في محافظة السليمانية وفيها توفي ويشاهد قبره كمزار في منطقة جويسه وسط مقابر ابائه وقبر جده القطب الاعلى المتصوف الشيخ سعدي جويسه، وقد اسس جمعية خيرية باسم القادرية التعاونية وعدد اعضائها (٥٠٠٠٠) من الفقراء، وتزعم عشيرته بعد وفاة والده سنة ١٩٣٤ كما تزعم طريقتهم القادرية التصوفية، وفي عـام ١٩٨٨ استقر في مدينة السليمانية وبنى له تكية ومسجدا واقام لعشيرته مجمعا كبيرا من البيوت وصل الى (١٠٠٠) بيت هي ملك لاحفاده واقربائه، وعاش ونشأ تقيأ رؤوفا محبا للعلم، وتلمذ لعلماء المنطقة الشمالية فقرأ الشرعيات والفقهيات، ثم استقر وتخرج بين يديه جمع كبيرمن الفضلاء وطلبة العلوم الدينية، وللتاريخ فانـه شيد اول تكية في منطقته عام ١٩٢٠ تحولت فيما بعد الى مدرسة دينية تحتظن طلبة العلوم الدينية والعديد من تلاميذ الطريقة القادرية، ثم بنى تكية اخرى عام ١٩٧٨ في منطقة سيد صادق بسهل شهر زور، وقد ورث الطريقة القادرية عن اجداده


السيد عبد القادر جويسه مع الملك فيصل الثاني في عام ١٩٥٨

ولهم شهرة بذلك في كافة انحاء شمالي العــراق، وهو رجل خير هادى الطباع يتصف بالحكمــة والموعظة، وقد وظف تكاياه لخدمة المجتمع وحــل مشاكل العشائر الكردية في المنطقة، فصار مــن العارفين في شــؤون العشــائر ومنازعاتــها، وحكمه في ذلك لا يرد لانه رجل موثــوق بــه وصاحب نية طاهرة، واصبح كلامه مســموعا بين رؤساء العشائر وعامة الناس وفرض نفوذه في مناطق عديدة، وله مواقف شجاعة في حماية تربــة العراق، كما انه رجل سمح الوجه كريم اليد يقدم مساعداته الانسانية الى جميع الفقراء والمحتــاجين، ويروى انه له علاقات مع ملوك العراق وزعمائــه واعقب ستة رجال وهم (سعيد ومحمــد واحمــد ولطيف وكامل وعمر) وولده الشيخ كامل يراس السادة جويسه

الحاج عبدالرضا الدعمي
{١٩٠٣ - ١٩٩٦}

من زعماء الدعوم في النجف وفيــها كــانت ولادتــه ونشأتــه، هو الحاج عبدالرضــا بــن يوسف بن حسن بن حمادي بن عبد السيد بــن جعفر بن محمد ، ثم يستمر تسلسل أجداده حــتى يتصل بابن دعمي وبــه تلقبوا، وكانت منــازلهم الاولى في الجزيرة العربية في العصــور العربيــة القديــمة ثم هاجروا مع من هاجر الى العــراق وسكنوا الحيرة من حدود النجف التي نــزحوا اليــها في القرن التاسع عشر، ونشأ محبا للعلــم والعلماء وتعلم في كتاب، ثم انصرف الى تجــارة السيارات والزراعة، وأسهم بتوسع التجــارة في مدينتــه، وبفتح شوارع عدة، وكــان يرعــى



الدعوم من أنسابــه في مضيفه بــمحلة العمارة ، واحتفظ بذاكرة نسبية وبمحافظة قبائلية وبفراسة الناس وأجناسهم، وكــانت مزايــاه في الكــرم وشجاعة الموقف طريقا للتعارف علــى قبــائل الفرات الاوسط، ولوالــده اسـهامة في ثــورة العشرين ١٩٢٠، وقيل عن الشيخ عبدالرضــا (أنــه طيب السريرة محبا للخير، ســاعد علــى تنــمية المكتبات في النجف)، أنشأ في بيته ديوانا كان يغص بالاضياف ويكرمهم بــالقلب واليــد والعقل وديوانه هذا تحول الى مجلس يؤمه النــاس العوارف واصحاب الرأي من كــل محافظــان الفرات ويكرم ويسهل على النــاس حاجــاتهم، وقيل انه متحدث ولين وصلب في المواقف الــتي تتطلب الصلابة. أعقــب عــدة أولاد وهــم : (يوسف وحسن وعقيل وطالب وعلي ومحمــود

وأحمد وحيدر) ويقوم ولده يوسف بمساعدة اخوته من الدعوم في النجف حاملا وراثة أجداده في السيرة والاستقامة.

عبدالعزيز الحدوشي
{١٩٢٣ - ١٩٩٧}

شيخ (ألبو كاطع) من عشيرة البيكات أبناء الأمير شبيب، هو الشيخ عبدالعزيز بن حدوشي بن هزيم بن عزاوي بن محمد بن حسين بن خالد بن زامل بن السيد كاطع بن الأمير شبيب،

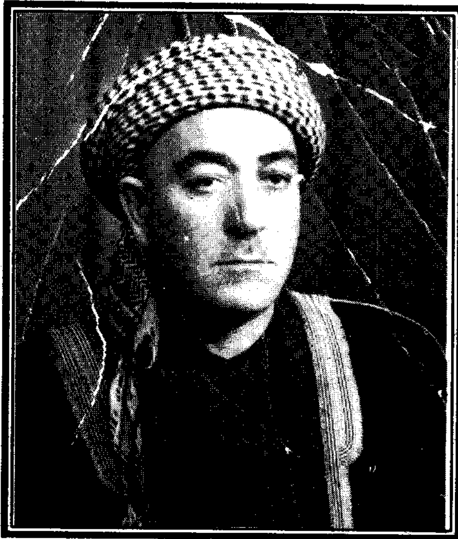


وكانت ولادة الشيخ عبدالعزيز في منطقة (العوجة) في تكريت، وفيها نشأته بمضارب أجداده الذين سكنوا المنطقة قبل اكثر من اربعة قرون، قادمين اليها من الجزيرة العربية عن طريق بلاد الشام، وكان والده السيد حدوشي كبير ألبو كاطع منذ شبابه، مهابة وقيما، وتوفي عام ١٩٥٩ تاركا زعامة بيته الى ولده الشيخ عبدالعزيز الذي اتجه الى عشيرته متآخيا، شهما الى كل نفس في بيته العريق، ويذكر جيله، انه وفي ورؤوف ومتواضع، وهذه المزايا التي تجسدت في شخصيته جعلته يركن الى الزهد والتعفف والاغراق في التسبحات والاوراد، مما جعل الناس حتى خارج عشيرته تأتي الى مقامه للتبرك به وطلب الدعاء، وكان لهم عونا، يسبح في رأس هذا، ويدعو لشفاء هذا، فوجد هؤلاء الطالبون دعاءه، الخير والشفاء، وقالوا: (هذا طبيب الروح رحمة لمرضانا) وهو مثل بعض أجداده كان ملازما للأدعية، قارئا الآيات، فانيا نفسه في قراءة القرآن، متعبدا حسن القراءة حسن النية حسن العزم، ومن هذه الصفات الروحية والتعلق بالسجايا الدينية والقرآنية، صار الحق رائده في بيته وعشيرته ومحيطه القبائلي، وعرفته دواوين أهله بأنه أهل للحق ووضعه في نصابه، وكان يقول مرددا (الحق يرفعنا الى الجليل) وشيئا فشيئا صار الاقربون يرونه صاحب البخت ورآه الأبعدون كذلك، وكان بخته مشهورا في أرياف منطقته ويتبرك به الناس لما رأوه ويعطي النتائج الحسنة في نذورهم، وكان يستقبل الناس في ديوانه القديم ببشاشته المعهودة ووجهه المبتسم دائما، وجدد ديوانه وجعله على الطراز الحديث ويوحي لك أن صاحبه كريم على عشيرته وكريم على الناس كلهم، ولماذا لم يكن هو اكثر من هذا مادام هو فريضة عشائرية، يعطي أحكاما في

العشائر ويؤخذ رأيه في أمور الفصل والحسم والنزاع، وكثيرا ما جاءته العشائر تسأله ويجيب في ضوء التزاماته بالدين والتقاليد والاعراف التي توارثها عن أجداده ألبو كاطع والبيكات، وكان يقول في ساعة الفصل في الدواوين (الحكم للحق والاعراف على حق) اضافة الى ذلك، كان يحب مساعدة الفقراء والضعفاء ويقف الى جانبهم دائما، لأنه يردد (أن الله في عيون الفقراء) فسار غني النفس غني اليد وفيه رائحة المؤمنين الاطهار أعقب خمسة رجال وهم (فارس وصابر والشهيد ظافر وسعد ورياض) وولده السيد صابر يقوم على ديوان والده وهو على نهجه في مزايا الاخلاق والعفة والنجابة.

عبدالفتاح الكاكائي
{١٨٩٠ - ١٩٥٤}

أمير طائفة الكاكائية وشيخ عشائرها في العراق، ولد في (داقوق) في محافظة التأميم وفيها نشأته ووفاته، هو الامير عبدالفتاح بن السيد خليل بن السيد محمد بن السيد ابراهيم بن السيد رستم الابراهيمي، وفي حوزته لوحة تظهر خارطة نسبه الذي يمر عبر السيد (عيسى البرزنجي) وينتهي بالأمام موسى الكاظم، وهو مصدق بتواقيع عدد من علماء الاجتهاد الاسلامي، ويظهر أن الأمير عبدالفتاح في نقاشك معه، يرى أصالته في نسبه أهم عامل أخلاقي يشده الى العمل أو الفضيلة، ففي هذا النسب كما يقول، يشعر المرء انه محوط بسلسلة من الأطهار يغذونه بالحكمة والنجابة والحصانة من الأخطاء، وقد عكس هذا الشعور على أفعال وأعماله، فصار الناس من حوله ينادونه بالألقاب الاجتماعية الفاضلة، كالسيد والفاضل والتقي، وتأخذه النشوة الروحية في هذه الألقاب الى عالم الروح ويسعد بها ويتحلى بمكارمها، وكان والده على هذه الصفات وكذلك جده بحسب ما ترويه وثائقهم، له حكمة يسير عليها في ادارة عشائره تقول: (الاستقامة عنوان القول والنظر) وله حكمة او شعار في تمشي شؤون طائفته الكاكائية، يقول: (الاعمال بالنيات فمن كانت نيته صالحة وصادقة فدينه



صحيح) ولهذا أعجب الناس يوم سعى الى حل قضاياهم في مناطقه ومازال بعض أفراد جيله يمدحون فيه شهامته وحرصه على أداء

الواجبات التي يحتاجها الناس، وكانت ثقافته ميدانية يستمدها من حركته في الدواوين والمضائف، يلطف بها جالسيه ويؤنس بها زائريه، وقد أفاد طائفته كثيرا، فقد فتح لهم مدارس في منطقتهم (طوب زادة) عام ١٩٤٤، وأسس مدارس ابتدائية كثيرة في مقار تجمعاتهم السكانية، وكان المبادر الى اشاعة مكافحة الامية وأنشأ مراكز عديدة في هذا المجلل وأمر أتباعه من كبار السن لتعلم الكتابة والقراءة فيها، وقد أمر أن تكتب لافتة في كل مدرسة تقول: (العلم نور الله) وتذكر دفاتره ، انه ملك حسا وطنيا عاما من شعور انتمائه الى وطن أجداده العراق، فقد أيد انتفاضة مايس ١٩٤١ وحث اتباعه على نصرتها كما برزت مواقفه القومية عندما عاضد الثورة الفلسطينية وتبرع بأمواله الى الثوار الفلسطينيين، سنة ١٩٤٨، وقيل أن كرمه كان مضرب الامثال، فقد ساعد الكثيرين على طمأنه حاجاتهم الاساسية ولبى العديد من دعوات الاغاثة الاجتماعية مما برهن على علو وجدانه الاجتماعي والوطني وعلى نبل مكارم أخلاقه، وبلغت الكاكائية في عصره مكانة تذكر عند ملوك وزعماء العراق الذين أشادوا به وارتبط معهم بصداقات حميمة، ويحتفظ أتباعه بصور تذكارية تجمعه مع عدد من ملوك العراق أمثال فيصل الثاني والامير عبدالأله، أعقب ستة رجال، منهم ولده الكبير عدنان أمير الكاكائية في الوقت الحاضر.

عبدالجبار علي السليمان

{١٩١٦ - }

رئيس قبيلة الدليم ورمز من رموزها، هو الشيخ عبدالجبار بن أمير الدليم علي السليمان بن بكر بن عبيد بن ظاهر بن عساف بن خلف بن محمد الرديني، ولد في مدينة (الرمادي) وترعرع في أصالة والده الامير وشب



متكونا حاملا تراث العز والارادة ومتسلحا برباطة جأش مصدرها تأريخ أجداده وتقاليد الصحراء في الفروسية والاقتحام والاعتداد، وكان هو وشقيقه عبدالرزاق يشكلان الحزام القوي والساعد الايمن لوالدهما الامير في تصريف الحياة اليومية لقبيلة الدليم، ولما أكمل دراسته الاولية في مدينته انضم الى الكلية الاميركية وتخرج منها، ولم يمارس الوظيفة، واتجه الى القبيلة فهي مدرسته الاولى والاخيرة في حياته، وبعد وفاة شقيقه عبدالرزاق كان له

الصوت الاول في عشائره، يحكم بارادة مستقلة ويشير برأي مستقل، فكان كما ارادت قبيلته، حاكما بكبرياء في كل شيء يتصل بقبيلته، نسبا أو أزمة أو معضلة مع العشائر الاخرى، فأحبته عشائره حبا قبليا عاليا، وجعلته فريضة كما تبحث عنه القبائل الاخرى، بل أصبح مضيفه هو فريضة قبائل الدليم، في الصحراء أو في الريف أو في المدينة، وهو أهل لذلك ، فقد عرف عنه انه جمع العرف الى جانب القانون وجمع الصرامة الى جانب السماحة، فكان مزيجا من القوة والأريحية وطول النفس، وقالت القبائل أن الشيخ عبدالجبار صاحب الرياسة في ظروفها الصحيحة، يعمل بحق ويأمر بهداية وفي أعماقه تنطبع قيم الصحراء من كرم وشيمة وجود وولع بالخيل ودراية في مسالك الطرق، مما شكل تأريخه أحد معالم الرجولة والمشيخة الحقيقية في محافظة الانبار، وقيل لا تنتهي أية قضية في محافظته الا في ديوانه ولا يخرج الحل الصحيح الا من لسانه، فكان لسانه ترجمانا للمروءة والرأفة والاتحاد، وكان قلبه ميدانا مفتوحا على الناس كلهم، قال مؤرخون أن عائلة السليمان تستحوذ على قلوب القاطنين في أرياف الرمادي، اذ مازال رسم هذه العائلة مطبوعا في الاذهان يذكر بدورها العربي العريق في اشاعة تقاليد الفروسية والبطولة لدى الاجيال كافة، فهم من العوائل القليلة المتجذرة في الارض أصالة وتاريخا وشيم الصحراء بكل فخر واعتزاز.

عبدالجبار الجنابي

{ - ١٩٢٧}

من شيوخ الجنابيين، متصوف بالطريقة الرفاعية، هو الشيخ عبدالجبار بن الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ محمد بن الشيخ غبد ويس بن الشيخ عبدالنبي ثم يستمر نسبه حتى يتصل بجده محمد الجنابي، ولد في منطقة (الدوجمة)



التابعة الى (أبو صيدا) في محافظة ديالى، وقد ورث التصوف عن والده وتعلم عليه مبادىء الطريقة الرفاعية، فأتقنها واصبح احد رموزها، كما تعلم على والده طرائق النسب وتشعبات القبائل فبرع فيها وعد من خبراء الانساب في ديالى، وهو متحدث لبق، يجيد تفريع الاحاديث والاسانيد بلغة يُفهمها العامة والخاصة، وله اسلوب مشوق مطعم بالامثال والقصص واحداث التاريخ، وأنشأ مكتبة خاصة حافلة بمصادر المعرفة يرفدها بالجديد الممتع دائما،

اضافة الى ذلك فهو كريم مشبع بروح الجود والبذل، ويعتبر الكرم من صفات أخلاق الفرد، وله تكية يكرم فيها الضيوف على وجه كبير من أخلاق الضيافة العربية التي فيها فضائل ومثل، وقيل هو خطيب في تكيته ومتحدث في مجالس القبائل ويصلح ذات البين بروح السماحة العالية، وثمة موهبة اخرى اشتهر بها وهي (الفراسة) وقيل انه كان يتفرس ويخرج بنتائج سماها بعضهم كرامات بينما هي قوة ذاكرته التي حفظت كتب النسب شفاها وكتب التاريخ والمدن والعشائر، قال عنه مؤرخون (شب الشيخ عبد الجبار سالكا درب العلماء المؤمنين والرجال الاتقياء، كما ظهرت عليه سمات النبوغ وعلامات الذكاء ودلالات الدهاء والفطنة) أعقب خمسة رجال هم (اكرام وزهير وانور وحسام واسامة).

عبدالرسول تويج
{١٨٧٩ - ١٩٦٨}

زعيم آل تويج في النجف في زمانه ، وآل تويج يرجعون الى قبائل شمر بحسب وثائقهم النسبية، ولد في النجف، وفي شطر من حياته سكن مدينة الكوفة، ولما قامت ثورة العشرين، عينه الثوار مندوبا لهم في الكوفة، ونشط نشاطا واسعا في حمل الناس والقبائل والفلاحين على تأييد الثورة ومقاومة الانكليز، وألف جيشا مسلحا وقادهم لتحرير مدينة المسيب وجبهة (الوند) ونجح في تطهير هذه المناطق من تواجد المحتلين وتابع فلولهم وأوقع فيهم خسائر فادحة ، كما قام باحراق واغراق الباخرة الانكليزية (فاير فلاي) ونشر خبرها في الصحافة الانكليزية مما ذل معنويات البريطانيين على جبهة المسيب، تقول الوثائق البريطانية، (أن الشيخ تويج أوقع بقواتنا خسائر معنوية بأحراقه باخرة فاير فلاي) كما وصفته هيئة أركان القوات البريطانية ، بأنه (كان مخططا رهيبا في الحرب..) وكان الشيخ تويج سخيا مع الثورة، فقد تبرع بأمواله الخاصة لادامة الحماسة واليقظة في صفوف الثوار، واشترى أسلحة من أمواله ووزعها على الثوار مما حمل الانكليز الى مطاردته وأصدروا بيانات اعتقاله، وبخطة مدبرة مع عملاء الانكليز القي القبض عليه بعد انسحابه من جبهة



الكوفة الى الحلة، وقدم الى محكمة عسكرية حكمته بالاعدام ولم ينفذ به بأمر المندوب السامي البريطاني سنة ١٩٢١، له حصة واسعة

في تاريخ ثورة العشرين ولم يهمله أي مصدر من المصادرة التي أرخت هذه الثورة ومنها المصدر الانكليزي، وكان على جانب كبير من شجاعة الرأي والقلب في رواية كتاب ثورة العشرين، وعلى جانب كبير من التضحية في سبيل العقيدة العربية والاسلامية في روايات الانكليز ، قال عنه مؤرخ (انه الحاج عبدالرسول الحاج حسون الحاج مهدي تويج من أصلب الثوار الذين قلبوا الكثير من معادلات الحرب الانكليزية لصالح القضية العراقية)، وفي أخريات حياته كتب مذكراته عن ثورة العشرين وأهداها الى المؤرخ عبدالرزاق الحسني، وقال الحسني في حقه: (انه ثائر قوي العزم أمين على تأريخ الآخرين..).

عبدالرحيم الحاج مانع
{١٩٣٥ - }

من زعماء بني ركاب ، وهم بحسب تسلسل الأنساب يرجعون الى ربيعة عن طريق ذرية الشيخ مبارك الذي ينحدر من الجد الأعلى الأمير منجد، هو الشيخ عبدالرحيم بن الحاج مانع بن شاتي بن مبارك بن حميدة بن حسين بن علي بن تركي بن مهنا بن غوينم، ولد في أرياف مدينة الرفاعي بذي قار، وفي عهد والده الشيخ أكمل دراسته في بيروت، ونال معارفه من علوم وآداب أهلته على تسنم مقاليد عشائره بروح عالية، تدعمه الخصال القبائلية من حزم وعزم بكل اقتدار، ومن محادثة وحديث بكل مرونة، وهذه كلها خلقت فيه الفطنة والنباهة ساعدته على مجابهة الامور المستعصية واختراق الصعاب من المشاكل، يضاف الى ذلك خلقه القويم وشخصيته المتواضعة، بحيث أن جيله من رؤساء العشائر قال له: (أنت ياشيخ عبدالرحيم ضلع العشلئر) ثم قالت له عشائره: (الشيخ شيخنا ونعم الفارس الكبير)، وقيل في لغة العشائر ، انه على والده في صناعة العشائر، أي سلك الى العشائر هاديا ومستنيرا رحيما رؤوفا قانعا بكبرياء وشهما ببطولة، وثمة ميزة حميدة في أعماقه هي شبوب عاطفته فعلى الرغم من شدة قبليه فيه، تراه ينظم الشعر وشعره بلهجة العرب الشعبية، يصور فيه البطولة والقوة والفروسية وهذه



كلها في قبيلة بني ركاب ، ثم يصور الحق والاندفاع وراءه وهذه أيضا من صفات آبائه واجداده الفرسان، فهو كما قال أحد الشعراء

بمدحه (أنت موئل الخير والايثار)، ولقد عرف الخير ومشى اليه وحقق فيه صور الرأفة والمساعدة للآخرين، وعرف عنه النجابة لما انتدبته العشائر في كل أزماتها، وكان الى كل ذلك جاهدا ومجاهدا، عف الضمير، نقي اليد، أبيض القلب، أما لباقته في أحاديثه فهي لباقي رؤساء القبائل الكبار، فهو متحدث لا يخشى شيئا في حديثه انما يخشى الله في مسعاه الدنيوي، فهو فاضل متأدب فيه تدين وحوص وكمال أخلاق ، مثلما فيه سيولة في البشاشة وسيولة في المؤانسة، فاذا جلس في مضيفه استعد ليرى الناس ويبش في وجوههم، وهذا غاية مرامه في الحياة اذ دائما يقول (نحن العشائر، الحب فينا والخير والمحبة) ويقصد ما قيمة الشيخ لو تجرد من حبه الواسع للناس، ونعم ما ذهب قوله ونعم الفروسية سمة تطبعه، أعقب كلا من: (رياض ووائل وعادل) وهم من أهل ذرية تمتد الى حيث تمتد قيم بني ركاب في شعاب الريف.

عبدالرحيم الشيخ كمر
{١٧٩٥ - ١٨٨٩}

شيخ متصوف على الطريقة الرفاعية، هو الشيخ عبدالرحيم الشيخ قمر الدين الملقب بالشيخ كمر بن هلال الدين بن عويد بن عليوي بن عبد الخضر بن عبدالرحمن ويستمر نسبه الى أن يتصل بالسيد عبدالرحمن بن حسين العراقي بن السيد ابراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم(ع)، ولد في منطقة (العيث) بسامراء وتوفي في بغداد نزح الى بغداد بدعوة من الوالي لتطبيب ابنته التي اصيبت بالجنون، ولما شفيت منحه الوالي علي باشا الارض التي بنى عليها تكيته المعروفة والتي توارثها من بعده اولاده واحفاده، وكان له تلاميذ ومريدون كثيرون، وحقق الشيخ امنيته لمجاورته قبر القطب الكبير الشيخ عبدالقادر الكيلاني، وكان يكثر من قراءة القرآن الكريم والادعية والصلوات، وصارت له سمعة طيبة وواسعة بين اهل بغداد وأنشأ في تكيته مجلسا عاما ادبيا واجتماعيا مفتوحا في كل الاوقات، وسجل مواقفه وكراماته العديد من الشعراء في قصائدهم ، واحترمه الناس ونذروا وبجلوه تبجيلا، وقيل كانت له خوارق وكرامات تحير العقول، وكان في تكيته يحل اعقد الامور الاجتماعية في اوساط العشائر ، فله الطرق الروحية الخاصة في ذلك، وتدفعه في هذا المجال رغبة صادقة في اصلاح ذات البين، وكانت العشائر لا ترد له مطلبا لأنه رجل مستقيم صادق ونزيه تقترن بأفعاله الواقعية ولا يحكم الا في ضوء الشرع الاسلامي، ومازالت الروايات والقصص عن كراماته يرددها الناس وكان ديوانه يستقبل الفقراء والمحتاجين ليل نهار فيطعمهم ويقدم لهم مساعداته السخية وقيل أن مائدته كانت لجميع الناس وقد سار اولاده واحفاده على منهجه في الكرم والتقى والمروءة وهي كذلك سيرتهم اشتركت في وحدة من العفة وشمائل الخير، اعقب (١٢) رجلا ومنهم الشيخ

عبدالحميد الملقب (بخيال العبيه) وهـو ايضـا صاحب كرامات مشهودة وذكره كتاب لب الالباب وكتاب عالم التكايا لحمودي الـوردي، وذكرته صحف كثيرة.

عبدالحسين الحاج شريف
{١٩١٠ - ١٩٩٠}

زعيم عشائر قبيلة عبادة العربيـة العدنانيـة في العراق، ذاكرة عشائرية طويلة الحلقات وهـم في ارياف ناحية الفهود منذ عدة قرون، وهو الشيخ



عبدالحسين بن الحاج شريف بن عصاد بن محسن بن سعيد بن علي بن فريج بن صالح بن جعفـر المكَن.. وتشير وثائقهم النسبية انهم اخوة البـو ناصر السادة الرفاعية في تكريت ومن ذرية مـولى بن حسين العراقي، واكثر منازلهم في منطقة عبادة التابعة الى ناحية الفهود ، ثم انتشـروا في انحـاء متفرقة من العراق، وكانت ولادتـه ونشـأته في منطقة عبادة سكن اجداده الاوائل حيث مضـى على سكنى عشيرتهم في هذه المنطقة اكـثر مـن خمسة قرون يوم نزحوا اليها من بـلاد الشـام، ومازالت لهم صلات نسب وعمومـة في بـلاد الشام وارض الجزيرة العربية: ونجد ذلك مفصـلا في ذاكرة الشيخ عبدالحسين الحاج شريف الـذي وهبه الله خزينا هائلا من علـوم هـذه القبيلـة العربية، وله المام واسـع بمشـجرات القبـائل الاخرى، من اين جاءت والى اين ذهبـت، ذو حديث طري يسنده بالشعر والامثال وبروايـات النسابة احيانا، وقد تمثل الشـيخ عبدالحسـين الحاج شريف بكل تقاليد قبيلته، وعكسها بجدارة في مضيفه وسلوكه اليومي فأشتهر بكرمه البدوي وبشجاعته الصحراوية، ويبدوا للرائي شـيخا بدويا في هذه الصفات كما كان اجداده، وأنـه لم ينس شيئا من حياة البداوة في كل شيء ولا مـن تقاليد الصحراء رغم سكنهم القـديم في اهـوار وارياف المدن العراقية، وللشـيخ عبدالحسـين شريف ثقافة مدنية قائمة على العادات المتوارثـة فيه ولرئاسة القبيلة جيلا بعد جيل، فتراه مرتديـا ثقافيتين يسير بها قبيلته ويقضي بما يستجد مـن قضايا عشائرية بينهم او بين القبـائل الاخـرى. ويذكر عنه انه متفرس باحوال القبائل الاخـرى، اضافة الى ذلك فهو بارع في مسـائل وتطبيـق سنائن القبائل، وقد خلده الشعراء بقصـائدهم وأهازيجهم ومدحه كثير من الادباء والمؤرخـين، وكان ديوانه مقصد لرؤساء القبائل في محافظـة ذي قار ووجدوه صفحة بيضاء نقيـة في العفـة

والشهامة والسخاء وله بخت شاع صيته في القرى، ومن سماته الاخرى قدرته على استحضار الاحداث التاريخية وتقريبها الى الاذهان بأسلوب مشوق، والمعروف عن هذا الرجل ذو قلب طيب، ووجه مشع في ابتسامته، وصراحته التي لا تؤذي احدا، وتحليله الذي يأتي منسجا للحال يعرف من خلال شخصيته وقسمات الوجه العربي الاصيل الذي يطل على الجميع حارا بهيا ممتلئا بالحنان والطيبة، وعد واحدا ممن حفظوا الكثير من تقاليد القبائل واحطامها وقوانين حياتها ومن خصاله الصدق لذا كان يثمن صدق الشيوخ وصراحتهم كميزة عليا لمنزلتهم بين الناس ومازال جميع افراد عشائر عيادة يحلفون به ويرون انه احد رموزهم الكبار الذين تجسدت فيهم النخوة والرفعة والوجاهة والمهابة والذكاء كشيخ له منزلتهِ واعقب من الرجال (الشيخ عبدالواحد والشيخ عبدالخالق والشيخ عبدالامير والشيخ محمد صالح).

عبدالسادة الحسين
{١٨٦٨ - ١٩٥٧}

شيخ عشيرة آل فتلة في (المهناوي) التابعة الى قضاء الشامية في محافظة القادسية ، هو الشيخ عبدالسادة بن حسين بن علي من عشيرة آل كيم الفتلاوية ومن فروع آل معمر ومن قندة آل بلادي، ولد في الهندية وتوفي في بغداد، وفي وثائقهم أن آل فتلة قبيلة كبيرة ترجع أصولهدا الى بكيل القحطانية، نزحوا من اليمن الى نجد ثم الى اطراف الناصرية واستقروا في الجزائر ثم انتقلوا الى نهر الفوار في الديوانية حتى سنة ١٨٥٠ وبعد جفاف الفوار تفرقوا على مناطق ثلاث هي الهندية والشامية والمشخاب) وشب



الشيخ عبدالسادة في كنف أبيه في المهناوية وتعلم الكتابة ومبادىء تقاليد القبائل في مضيف آل فتلة الذي عرف بأنفتاحه على الناس كافة وعلى علماء الدين والشعراء والخطباء وزعماء القبائل، والده كان هو المؤسس لأسرتهم واستطاع بنباهته وشجاعته الحصول على آلاف الدونمات الزراعية من السلطات العثمانية كملتزم لها، ومنذ شبابه طبع الشيخ عبدالسادة بالعقل والرزانة وصرامة المواقف، ثم عرفته العشائر وهو شاب بالكياسة والدراية والتدبير فصار يعتمدون عليه وعلى أحكامه وأمانته في المجتمع ، ولخلقه انضم تحت قيادة زعامة شقيقه الشيخ عبادي الذيّ يكبره سنا، وفي

ثورة العشرين برز دور الشيخ عبدالسادة في مجتمع الاهوار وأخذ دوره يتصاعد في صفوف الثوار ضد الانكليز وكان يكوّن الخلفية القوية لشقيقه وهو يقود ارتال عشيرته المسلحة على جبهة سدة الهندية وكان المهاجم الاول على المدفعية الانكليزية وهو على صهوة جواده بالاشتراك مع مرزوك العواد رئيس العوابد وعبدالكاظم الحاج سكر الاخ الاكبر لعبدالواحد الحاج سكر، وقد أصابت قنبلة المدفع رأس جواده فأردته قتيلا ونجا الشيخ عبدالسادة بأعجوبة وكان يتوسط المقاتلين في معارك الرارنجية بالحلة ، ثابت الايمان لا يتزحزح ، وبعد توقف الثورة أحرق الانكليز مضيفه ومضيف شقيقه وسجن عدة مرات وفي عام ١٩٢٤ أختير عضوا في المجلس التأسيسي ثم نائبا في المجلس النيابي لدورات انتخابية عدة، وبعد وفاة شقيقه عام ١٩٣٥ أصبح رئيسا لعشيرته وبقي ذكره محمودا وسجله حافلا بالمجد، أعقب كلا من (سوادي وعبدالمحسن وكطران وفهد).

عبدالسادة الكصاد

{١٩٠٠ - ١٩٨٦}

من شخصيات (آل ابراهيم) ورئيس فخذ (ألبو جعفر) هو الشيخ عبدالسادة بن كصاد بن عباس بن جعفر بن محمد الابراهيمي، ولد في ناحية القادسية في منطقة (أم رغلة كصاد) في محافظة القادسية ، ونشأ في دواوين أجداده وتعلم فيها كيف يكون ثائرا، واشتغل في الزراعة وتركها منصرفا الى السياسة، ووسيلته الى ذلك الشعر الشعبي فكتبه وحرض الناس على الظالمين وعرى خياناتهم في العهد الملكي، وله عدة دواوين شعرية خطية، وكان أحد مؤسسي جمعية الشعراء الشعبيين، ونشرت له مجلة آفاق عربية وجريدة الثورة



نماذج من أفكاره، ويذكر له المؤرخون دورا (كحامل بريد) في ثورة العشرين وبين زعمائها وقادتها ومساعدا للشيخ داخل الشعلان في تحركاته أبان الثورة، وكان الشعلان رئيسا لعشائره آل ابراهيم، وعشائره ترى فيه نسابتها فوثق أصولهم وفروعهم في وثائق عديدة، وشهد له جيله بأمانته في علم الانساب، وقالوا: له ذاكرة كأنها تاريخ طويل الحقات، وله جرأة في الرأي وصراحة في قوله

عندما يتحاور في مجالس الادباء ودواوين العشائر، أعقب رجلين هما: (مالك ولقمان).

ويعد ولده الشيخ مالك من شخصيات الفرات الاصلاحية، وله اهتمام واسع في نظم الشعر الشعبي اضافة الى أن معرفته بأنساب قبائل الفرات.

عبدالوهاب باجلان

{١٩٣٤ - }

رئيس عشيرة الباجلان، وهم من العشائر الكردية الكبيرة التي تتركز كثافتها في مدينة خانقين من محافظة ديالى، ولهم انتشار في السليمانية واربيل وايران وتركيا والموصل،



وتقول وثائقهم أنهم أسسوا امارة بأسم (زهاو) قبل قرون عدة وتدعى اليوم: (بسربيل زهاب) وقيل أسست امارتهم على أنقاض مدينة حلوان التاريخية القديمة، هو الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله أغا بن عزيز أغا بن عمر أغا بن جليل بن فتاح بن مصطفى بن عزيز الباجلان، ولد في ناحية (قوره تو) من اعمال خانقين وفيها كانت نشأته ودراسته الاولية ثم انتقل الى بغداد وأكمل فيها الثانوية وتخرج في كلية الحقوق سنة ١٩٦٢ ثم حصل على دبلوم عال في العلاقات الدولية من جامعة شفيلد بانكلترا، وبعد وفاة شقيقه الاكبر صالح أغا عام ١٩٦٥ تزعم عشيرته وسار بها سيراً مرناً تحدوه الرغبة في جمع كلمتها ووضعها في الطريق الوطني وفي الاهداف العراقية الوطنية، ومازال هو يقوم برعاية عشيرته ويتصدرها في كل مناسبة برغم اشتغاله بممارسة المحاماة في مكتب خاص به وبرغم استمراريته في عضوية المجلس التشريعي لمنطقة كردستان العراق، لأنه مفطور على زعامة عشيرته محبا لتأريخها ومطلعا على اسرار تكونها التاريخي والاجتماعي، وكان منذ شبابه الاول يجمع الوثائق والمستندات والبيانات التي تمثل تاريخ الباجلان في التاريخ وعلاقاتها مع العشائر العربية في مناطقه، فكانت لديه من كل ذلك خزانة وثائق ينستعد للتأليف في ما بينها لاصدار كتاب نسبي عنها، وقد اضافت دراسته للقانون عمقا جديدا لخبرته في الانساب، فصار احد خبراء الانساب في شمالي العراق وله اطلاع واسع في الاسر والجماعات والعشائر التي تكوّن المجتمع الكردي في كردستان، اضافة الى انه يتمتع

بخصال كريمة في نفسه وبخصال الشجاعة والاقدام والجرأة والرأي المستقل، وله موهبة في الحديث السياسي تنم عن تضلع بسياسة العراق وفي العلاقات الدولية، ويتمتع ايضا بعلاقات اجتماعية متطورة مع الشخصيات الكردية والعربية الامر الذي يؤكد حبه وتفانيه لوطنه العراق وحرصه على تجسيد الوحدة الوطنية، أعقب كلا من: (كومار وكامران وسالار وسوران وانوسيروان).

عبود الهيمص
{١٩٠٤ - ١٩٨٩}

زعيم (البو سلطان) شيخ جليل، متحدث، مدحه كثير من المؤرخين وقالوا: (ثقافته واسعة وعلاقاته متشعبة وله هوى في ثقافة العرب) هو



الشيخ عبود بن الهيمص العباس الحمد الدخيل الذياب، ويتصل نسبه في سلسلة مترابطة الحلقات بجد فرقتهم (ألبو عيسى) وهذا يتصل بجد قبيلته العامة (ألبو سلطان) وألبو سلطان ينتمون الى قبائل (زبيد) كما تذهب الى ذلك وثائق النسب العراقية وكما هو مثبت في شجرة عشيرته الرئيسة، ولد في قصبة (الشوملي) في محافظة بابل، ترفده خلفية وطنية بعيدة في التاريخ، فقد دخل آباؤه واجداده بحروب مع العثمانيين ومقاومة الانكليز اثناء غزوهم العراق في بداية الحرب العالمية الاولى، وقد تسرب خلفية اجداده الى كيانه فشب عزيز الجانب محافظا على روح العروبة في عشائره، وله اسهامة في ثورة العشرين وكان في بدايته فارسا متوثبا، واسهامة اخرى في ثورة مايس سنة ١٩٤١ وقلد عشائره بنفسه يناصر هذه الثورة العربية الجنذر والمحتوى، تعلم العربية وفصولا من المبادىء الشرعية على مدرسين خصوصيين، وأنشأ في ديوانه مكتبة عامرة بالتراث والاداب والمراجع الاسلامية الكبيرة، فبرع في خطابته وبرع في أحاديثه وله مواقف عديدة في انصاف المظلومين وارجاع الحق الى أهله، ونشأ على حب الفضائل من اوائل عمره، فقد أسس مدرسة في منطقته تعرف بأسمه وأسس سوقا يعرف بأسمه أيضا، وكان الملوك وزعماء الحكم في اربعينات هذا القرن يترددون على ديوانه الكبير ويتسلمرون في مضيفه وأحاديثه، وكان قريبا الى المؤلفين والمؤرخين فساعدهم وعضد طبع كتبهم ومؤلفاتهم فمدحوه وأكرموه بعدة قصائد مازالت في اضابير خزانته الكتبية، ولأعتبارات

عديدة مهمة طبعت شخصيته انتخب في المجلس النيابي في العهد الملكي، وأحاديثه ودفاعاته في هذا المجلس بين صفحات محاضر جلساته وهي تذكرنا بدوره الوطني في الدفاع عن قضايا المجتمع وباسلوب قبائلي رصين، وكان دائم الحضور في المجالس الادبية والتراثية في بغداد والنجف والموصل ويظهر فيها ذلك المتأنق في كلامه الحاذق في الشروح المكمل لأحاديث الرواة، وقد أجمل تاريخه وفصل في ذكرياته عن احداث العراق في الحقبة التي عاش فيها في كتاب صدر له بعنوان (ذكريات وخواطر) طبع بعد وفاته سنة ١٩٩١.

عبود العنيد

{١٨٦٠ - ١٩٥١}

زعيم قبيلة (آل عيسى) في الكوفة وأطرافها، ومن المخططين لثورة العشرين ١٩٢٠، وتخلص من حكم الاعدام بأعجوبة كما تروى وثائقهم ، هو الشيخ عبود بن عنيد بن عبدالله بن فليح بن حسن بن حسان بن فدعوس بن سبتي بن جراح بن حمد بن حمدان.. الى أن يتصل بالأمير عيسى بن مهنا أمير طي. ولد في منطقة (التاجية) التابعة الى الكوفة، وكانت عشائره قد زحفت من أرض الشام الى مدينة (عنه) وفيها أسست امارتهم، ثم انحدر فرع منهم الى أرض الكوفة وأسسوا ديرة كبيرة قبل خمسة قرون، سميت بالتاجية نسبة وتبركا بأحدى أبواب الكوفة القديمة، وكان ترعرع في ظل بيته الريفي العريق ونشأ على سليقة تراثهم القبلي الأصيل، فشب محباً الى الزعامة هاويا متسلما بتقاليدها، وكان امام مضيفه على ربوة من الرمل تحيطه مزارعه وبساتينه، وكان مصنوعا من الشعر على طريقة البدو ثم صنعه من قصب، طويل جميل هو الاول من نوعه في المنطقة، ثم ابتنى مضيفا من الطراز الحديث برعاية ولده الشيخ وحيد، وفي هذا المضيف الجديد لاحظنا الوثائق النسبية التي تعود لعشائره تزين جدرانه وفي وسطها خارطة جغرافية تكشف مبدأ هجرتهم وتواجد كتلهم العشائرية، وثمة لوحات كتابية تعرف بأصالتهم كتبها مؤرخون عرب وأجانب، وكلها تبعث الدفء والحنان للضيف المشاهد



وتذكره أن آل عيسى عرب أقحاح ضربوا في عمق الارض العربية منذ ولادة القبائل الاولى، وكان الشيخ عبود ترك لأولاده وأحفاده صيغا

من تراثهم يذكرهم بعراقتهم في هذا البلد العراق وهم أحفاده متمسكون ببلدهم كما هو تمسك القلب بنياطة الرقيقة الصلبة، وكان شيخهم عبود العنيد ضرب الامثلة بحب وطنه فقد دافع عنه في مقاومته للانكليز في ثورة العشرين متزعما عشائره بأسلحتهم الكاملة في جبهات الكوفة والرارنجية وأرسل قسما منهم الى جبهة المسيب، فعرف الانكليز بأهميته فألقوا القبض عليه وسجنوه في سجن الحلة مع رؤساء القبائل وقدموه الى محكمة عسكرية بتهمة قتل حاكم عسكري بريطاني لكن المحكمة برأته لعدم وجود أدلة كافية، ولم يتخاذل ولم يهادن ولم يتراجع بل مضى شديدا بايمان من دينه وعروبته من أنه شيخ أصيل اراد أن يرفع مقام آل عيسى في التاريخ المعاصر، وكان ممثلا جيدا لكل القيم القبائلية من شجاعة واقدام وكرم ونخوة واغاثة، وقيل اكثر من هذا في وصفه حتى قيل انه صاحب بخت تحلف به العشائر يوم المنازعات القبائلية، أعقب كلا من (وحيد ونجم وعلي ومحمد وكاظم وحسن، وخلف الشيخ وحيد أباه في رئاسة القبيلة.

عبيد جاسم الشبلي

{١٩٠٠ - ١٩٨٠}

رئيس قبيلة ألبو عامر السنبسية الطائية، مأثرة القبيلة في الكرم، هو الشيخ عبيد بن جاسم بن محمد بن حمد بن شبلي، ولد في مدينة اليوسفية، وقيل في التاريخ انه من العشيرة التي اشتهر بأنهم أصحاب بخت مشهور كما ورد في وثائق العثمانيين، ونشأ هو مفطور على شهرة البخت وسار فيه وعمل من أجله وأضاف اليه الكرم فكان البخت والكرم من صفاته هو وضربت الأمثال في كرمه، وقيل هو أكرم من ظهر على مائدة الطائيين في العراق، ومن مأثورات جوده وكرمه التي نقلتها الكتب، انه كان يقف على رأس الطريق الذي يؤدي الى مضيفه ويصيح: أهلا بالضيوف، اذهبوا الى مضيفي، اذهبوا الى الطعام.. الفطور، وهو ينادي بالناس وكان لا يعرفهم، والناس تبتسم راضية فتدخل الى مضيفه الكبير أفواجا أفواجا، ثم تخرج الافواج واذا لسانها يحمد هذا الشيخ الشبلي على يده التي انبسطت وانفتحت كما تنفتح



القلوب الرضية الواسعة، فحق الأمثال أن تضرب في كرمه وتبقى تذكر الناس أن الايادي

البيض نوايا، وكم شاعر مدح نواياه وكم باحث جاء الى ديوانه يبحث عن نواياه الكريمة، وكان هؤلاء يطلقون عليه لقب (أبو هلاوين) لتهلل أساريره عندما يرى ضيوفه يقدمون اليه، ولترحيبه وشدة حبوره بكل أت صديق أو غريب الى مائدته، حتى أن العامرين كانوا فخورين بهذا الشيخ الشبلي الذي نشر ألويتهم في الكرم في كل مكان، وكان يذكرهم بجدهم العريق حاتم الطائي، الجد التاريخي لهم وليس الجد النسبي، وثمة موهبة اخرى اشتهر بها وهي (الفراسة) وقيل أنه كان يتفرس ويخرج بنتائج سماها بعضهم كرامات بينما هي قوة ذاكرته التي حفظت كتب النسب شفاها وكتب التاريخ والمدن والعشائر، وكان فضلا عن ذلك يتحلى بصوت يمنحه ميزة الزعامة ويتحلى بجرأة رأي تمنحه وحدة ارادة الشيخ المهيب، وانك اذا جالست المعمرين من العامرين في أرياف اليوسفية فأذا ما طلبت شيئا من شعر العتابة فأنهم سيقرأون أمامك جملة ابيات من العتابة هي من نظم الشيخ عبيد جاسم الشبلي، فقد كان شاعرا بفطرة الريف، وله طريقة، خاصة بالانشاد ينشده بتأوهات حزينة، والشيخ الشبلي اذا قرأ من نظمه راح يفطر القلوب، ويجعل الملأ يميل يسرة ويمنة انسجاما مع لسانه المنغم، وكان في شبابه ملازما لابن عمه ثامر الشبلي شيخ مشايخ العامرين وتعلم منه الشيء الكثير من قوانين القضاء العشائري ثم استقل به وراح يحكم بالعشائر كأنه القانون الذي لا يرد، ولقد عاش كأصلب الرجال ومات في أطيب الأنفاس وبقي ذكرى كبيرة. أعقب عدة رجال هم (كاظم وعجمي ووهب).

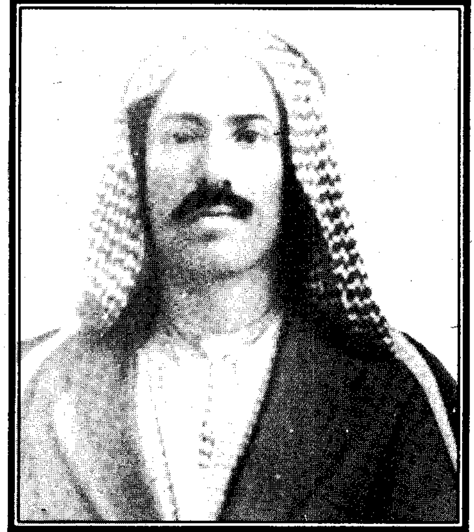
عباس علوان
{١٨٩٥ - ١٩٧٠}

زعيم قبيلة (الكرد) العربية العريقة، ومساكنهم بين الشامية والديوانية، وكثافتهم في منطقة (عكر) في ناحية الصلاحية من محافظة القادسية ، والكرد حسب وثائقهم النسبية هم اخوة آل حسين قلي خان الذي يرجع نسبهم من ذرية سيدنا العباس بن الامام علي (ع) ، وهو الشيخ عباس بن علوان بن محمد بن الحاج مغير بن عمران بن الشيخ جمعة، وفي وثائق النسب، أن قبيلة الكرد كانوا أحلاف آل فتلة على عهد العثمانيين، وكان شيخا جليلا غيورا على أبناء عشيرته، وهيأ لهم مكانة كبيرة في تلك المناطق الزراعية، وتذكر له أعمال اروائية وزراعية كثيرة منها استصلاحه نهر عكر أو شط عكر، الذي وجده مندرسا فأحياه بأمواله الخاصة، وجعله يحيي آلاف الدونمات الزراعية بإصرار وهمة عالية، وأفاد قبيلته ومازال أبناؤها يمجدون كلما نظروا الى شط عكر وهو يسقي مزارعهم وبساتينهم، وقبائل القادسية تذكر لزعماء عشيرته دورا وطنيا في ثورة العشرين ١٩٢٠ ومنهم الحاج مشعان آل مغير وحمزة الحاج سرحان وشهيد الحاج جواد .

عجيل باشا السمرمد

{١٨٦٣ - ١٩٢٩}

أمير زبيد في كل العراق، ومن أبرز المشايخ فيه على عهد العثمانيين، ولد ونشأ في مدينة (الصويرة) في واسط، وتوفي متأثرا بمرض التدرن، هو الامير عجيل بن علي بن سمرمد (وهو تاج لقبه، بن حمد بن شفلح (وكان شهير



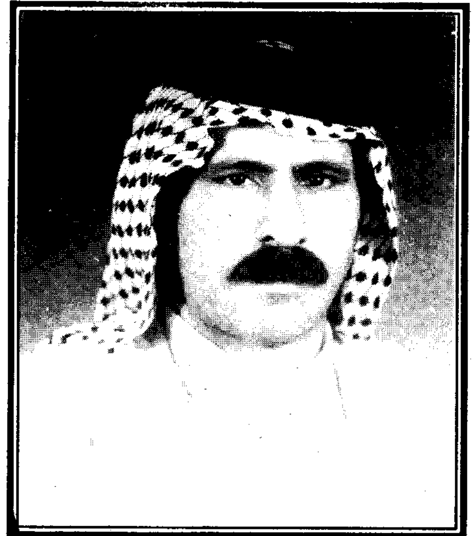
زمانه) بن شلال بن نجم بن الأمير عبدالله، وقيل أمير قبائل زبيد في كل العرب، وتزعم زبيد سنة ١٩١١ بعد مقتل أمير زبيد (رشيد البربوتي) وقالت وثائقه، كان أميرا قبل أن يتوج أميرا بشرعة الانتخاب، منحته السلطات العثمانية مرتبة ولقب (الباشوية) سنة ١٩١٢، ولا تمنح مرتبة (الباشوية - ميرميران) الا لأولئك من الطبقة الاولى في قانون العشائر، وقلد بحفل من قبل والي بغداد نيابة عن السلطان العثماني (محمد رشاد) وقال الوالي في حفل التقليد، (كنت أيها العجيل الباشا أهلا للأسماء الجليلة..) وكان عقد صداقة مع عبدالمحسن السعدون ونوري السعيد وطه الهاشمي، وكانت له رسائل مع السر برسي كوكس المندوب السامي البريطاني في العراق، وقد عينه هذا، وزير دولة في اول حكومة عراقية ألفها عبدالرحمن النقيب في العام ١٩٢١، وفي حفلة حضرها سالم الخيون شيخ مشايخ بني أسد وعبدالمجيد الشاوي وعبدالرحمن الحيدري وحمدي باشا بابان، قال السمرمد: (ما جئنا الا لنخدم شعبنا في كل المحن) وفي الوثائق البريطانية (عجيل السمرمد من البيوتات الكبيرة فيجب أن نتعاون معه للسيطرة على أبناء الاسر الكبيرة) وكان الى جانب ذلك، حازما وفيه ادارة، وجريئا في رأيه وشديدا اذا غضب، وفارسا على رأي مؤرخي سيرته، وصاحب بخت كما يروي عنه المؤرخون، وكان الحكام البريطانيون يوصون بأن يكون راتب السمرمد ثلاثة آلاف روبية ومثلها مخصصات لهيبته، حتى يصل راتبه بمثل راتب رئيس الوزراء وهو سبعة آلاف روبية في الشهر، لأن السمرمد ذو منزلة تضاهي منزل الامراء والولاة، وقيل انه كان ينثر راتبه للمحتاجين اليه، ولهذا وصفه أهل الصويرة القدامى بأن الشيخ عجيل آية في كرمه وبذله وعطائه، الى جانب الصفات التي يطلقونها عليه وهي ذكاء مفرط وحكمة قيادة، وبأس شديد، وهذه كلها جعلته يجلس على سارية الامارة بكل معنى الكلمة، وكان مؤسسوا الدولة

العراقية من الاعيان ينادونـه بلقب (الفخامـة الأعز) وهذه موجودة في محاضر تأسيس الدولـة العراقية وفي محاضرة يوم كان مستشـارا كبـيرا للمجالس التي تأسست لبناء الدولة الفتية، أعقب ثلاثة اولاد وهم: (حامد وغازي وهادي) وكـل منـهم حمل لقب أمير، وكـان حـامد يتقـدم الصفوف في زعامتـه ورهافتـه وتشابـهه مـع والده في مآثر القبيلة.

عباس عبيد

{١٩٥٤ - }

رئيس عشيرة آل معاوي، هو الشيخ عباس بن عبيد بن حمود بن خليفة آل معاوي، ولـد في مضارب آل معاوي بأرياف مدينة الرفاعي بـذي قار ، وتقول وثائقهم انـهم احـدى العشـائر



العربية العدنانية، ومن صلب الخليفـة الامـوي معاوية بن ابي سفيان مؤسس الدولة الامويـة في الشام، نـزحوا من الشام منذ زمن قديـم الى العراق وتفرقوا في مناطق عدة وثقل ارتكازهم في ريف الرفاعي مجاورين قبيلة الشويلات الحميريـة القحطانية وبالقرب من ضريـح السـيد احمـد الرفاعي، وهم يعتـزون بأصالتـهم دائمـا وبانتسابـهم الى قريش، وقد مضى على انشـاء دواوينـهم تاريخ طويل يحفل بالمآثر المحمـودة، وعاش الشيخ عباس في صلب هـذه الدواويـن وتعلم منـها الايـمان بحرارة النسب والتمسك بالاخلاق العربية ذات الطابع الاصيل، وشـب فارسا شجاعا تحدوه رغبة في زعامة عشيرتـه ورغبة في جعلها تحتل المكانة السامية بين العشائر العربية، فهو صورة تجمـع المـاضي والحـاضر وتتجلى فيـها الاخلاق العربية والفروسية وكـل شيء يتمم فيـه عقد المروءة والنخوة النابعة مـن ضميره، وقد عرفت عشائر المنطقة هيبة ديوانـه فقدرت بـه وجاءت اليـه وتحدثت وعرضـت فيـه مشاكلها، ولم يبخل الشيخ عباس بشـيء بل عاضدهم وآزرهم وانتخى لهم وكـان لهـم الملاذ مدفوعا بأصالتـه الى تيسير حاجات النـاس وفض العويص منـها ، فمرة يحضـر حاكمـا للخصومات ومرة فريضة يبت في مسائل الفصـل وتقدير الديات والتوفيـق بـين المتخـاصمين، فأحبـه الناس حبا جمـا وجعلـوه القريـب الى قلوبـهم علما أن مساعداتـه للفقراء مسـتمرة لا تنقطع وعطاءاتـه لهم دائما فهو متواجـد في بيوتـهم ومضائفهم وفي مآتـمهم وافراحـهم وكأنـه القريب من اصلابـهم، ومازالت الناس في تلك المناطق تتذكر مواقف جـده في الثـورة

العراقية ضد الانكليز ومشاركتــه في جبــــهة (الشعبية) في البصرة لصــد زحــف القــوات الانكليزية المسلحة، ومنــها صار بيتــه معروفــاً في الاصالة والشجاعة والمواقف الوطنية، ويقــول عنــه جيله: (أن الشيخ عباس عبيد رجل النخوة العربية) لما يعكسه من سلوك أخلاقي مؤثــر في النفوس، أعقب خمسة أبناء وهم (مشتاق وحمــزة وفاضل وعبدالله وخضر)

عبادي الحسين

{١٨٦٥ - ١٩٣٥}

رئيس عموم آل فتلة في المهناوية، ورمز مــن رموز ثورة العشرين على الانكلــيز في الفــرات الاوسط، ولد في الجانب الشرقي مــن مدينــة الهندية وتوفي في المهناوية التابعة الى الشامية، هــو



الشيخ عبادي بن حسين بن علي ، وهــم مــن عشيرة (آل كيــم) الفتلاوية، ومن فــروع آل معمر ومن فندة آل بلادي، وصفه جيله بأنــــه على ذكاء فطري، لبق اللسان، سريع الملاحظــة وقيل سريع البديــهة، ويصل الى أعلى مراحــل الشجاعة في مواقفه المبدئية، وكان على ما يــروى يستعين بــمهماتــه العشائرية والحكومية علــى دهاء شقيقه (عبدالسادة) الشخصية العشــائرية السياسية المعروفة، أما سيرتــه في العشائر، فــهو فريضة عشائرية له أحكامه الخاصة وعــد مثــل حجة في البت أيام النــزاعات القبائلية، وكــان متوازنا في كرمه، معتدلا فيــه لا فيض كثــير ولا أسراف وتبذير، وكان حافظا للمال على عكــس منــهج أخوتــه المشهورين بعطائهم الفــائض، لكنــه كان شديد العناية باستقبال ضيوفه مــن زعماء البلد ورؤساء القبائل، وتذكر له قــدرة على التحليل والحديث والمشافهة والحوار أعجب بــه خصومه، كما أعجب أصدقاءه ويرجع ذلك الى حبــه للقراءة ومطالعاتــه في كتب الديـــن والادب ولقاءاتــه المستمرة مع أساتذة الحــوزة العلمية في النجف ، ولهذا فأن له باعا طويــلا في نشر التعليــم في أوساط عشيرتـــه ومناطقــه وأسهم بتأسيس المدارس والمساجد وساعد الكثير على تعليــمهم في بغداد، وأرسل اثنــين مــن أولاده للدراسة في لندن وهما: أركان العبــادي لدراسة الاقتصاد السياسي في جامعــة لنــدن، وكاظم العبادي لدراسة الطيران، وبقيــة أولاده استقدم لهم مدرسين خصوصيــين لتعليــمهم مبادىء العربية والقرآن والحســاب، انتخــب عضوا في البرلمان العراقي وارتفع في صوتــه ممثلا

رغبات مواطنيه، وأهم أوراق هذا الشيخ في تاريخ الفرات الاوسط، اسهاماته المعروفة في ثورة العشرين، اذ قاد عشائره آل فتلة التي في الهندية زاحفا بهم في خيول وعربات نحو جبهات القتال مع القوات الانكليزية في منطقة (الرارنجية) بالحلة، وكان يوم مسيره الحربي يوما مشهودا أشار اليه اكثر المؤرخين الذين كتبوا عن ثورة العشرين، فكان هو على حصانه شامخا تحف به الجوقات الموسيقية الشعبية، واربعة آلاف من المسلحين من عشيرته يزحفون خلفه بينما من هنا وهنا يتصايح الشعراء الشعبيون بقصائدهم الشعبية وهي تحيي وتهلل للشيخ عبادي وهو أيضا يزغرد ملوحا بسيفه ذي الرياش الخضراء الى الملتحمين معه والنساء القرويات على طول الطرق التي تؤدي الى جبهات القتال تزغرد عاليا، فكان يوما سجل في تاريخ الشرف الوطني، هو اذن شيخ سياسي بذل لوطنه الشيء الكثير، وشيخ عشائر رفيع المقام في منازل الشيوخ، أعقب كلا من: صهيود وصكبان وهادي واركان وكاظم).

عثمان الزاهدي
{١٨٧٠ - ١٩٣٥}

رئيس السادة الزاهدية (البير خضرية) في كردستان العراق، ورمز من رموزهم الروحية، هو السيد عثمان بن السيد أمين بن السيد أحمد بن السيد يوسف الزاهدي ، حيث يتصل نسبه بالأمام محمد الزاهد الملقب (بير خضر شاهو) وفي الوثائق هو من ذرية السيد جعفر بن الامام علي الهادي، ولد في قرية (كوردي) التابعة الى ناحية (انجلر) في محافظة السليمانية، وتوفي في قرية (جولمك) بناحية بازيان في السليمانية، وقد أسس هذه القرية نازحا اليها من قرية كوردي، وتقول الوثائق أيضا، أن لقب الزاهدي جاء من جدهم محمد الزاهد البير خضر الحسيني الجذر الذي هاجر من بغداد سنة ٦٢٠هـ الى كردستان متخذا من قرية (سقس) مقرا له ولأتباعه لنشر الطريقة السهروردية التصوفية وتوفي هناك ومازال مرقده محط زيارة مريديه، وكأنه ابنه السيد موسى أول من هاجر من سقس وسكن قرية كوردي التي تعد المركز الرئيس للسادة الزاهدية في عموم كردستان العراق، وتنتشر قبور وجهائهم في انحائها مثل مرقد السيد رسول والسيد يوسف والشيخ اسماعيل عودة، ونشأ السيد عثمان الزاهدي في ظلال هذه السلسلة التراثية واغتنى بتاريخها العريق، فشب حصيف اللسان والقلب، ذكي الحوار متمسك بآداب الزاهدية على خير وجوه البر والغفران، وكان يواظب في مضيفه في قرية جولمك ليل نهار يدرس طلبة العلم ويهديهم سواء السبيل، وأنشأ له تكية تقام فيها حلقات التصوف والاوراد وطقوس الدين، وكان يتمتع بثقافة الارشاد الديني، والادعية والصلوات ، والناس تأتي اليه بكل قلوبهم الطيبة فيجدون كرمه وعطاءه على الدوام، فهو ملاذهم في الدين والدنيا ويحل لهم

معضلات العشائر ويوزن لهم أحكامـــها علـــى عدالة الاسلام، فضلا من ذلك فهو شجاع مقدام تذكر له أدوار مع عشيرتـــه في المشـــاركة مـــع العرب في الحرب على الانكليز عـــام ١٩١٥ في جبـــهة (الشعيبة) في البصرة وفي معارك الاكـــواد مع الانكليز في مضيق دربند بازيـــان ومنـــاطق اخرى في كردستان، واشتـــــهر بفروسيتـــــه وحبــــه لها واعتناؤه بتربية الخيل وامتلاكه لعـــدد من أصنافها الاصيلة التي ترك بعضها لأحفـــــاده حتى عام ١٩٧٥، كما تذكر له مواقف الخـير في جعل مقاطعاتـــه الزراعية منتجا لرعـــي أغنـــام العشائر العربية القادمة اليـــــه مـــن الحويجـة وكركوك من دون مقابل، أعقب رجلا واحـــدا هو السيد أحمد الملقب بأحمد الكبير وهـــو مـــن وجوه العشائر في السليـــمانية والمتـــوفى عـــام ١٩٦٣.

عجيل الياور

{١٨ – ١٩٤٠}

من كبار رؤساء قبائل العراق، وقبيلتـــه مـــن كبرى القبائل العراقية، شيخ مشايخ قبائل شمـــر القحطانية، هو الشيخ عجيل بن عبدالعزيز بـــن فرحان باشا بن صفوك بن فارس بن حميدي بـــن جعيري، ثم ينتـــهي نسبـــه الى جـــده الاعلـــى محمد الجربا، وأطلق عليـــه الاتراك لقب (الياور) ويعني (الحماية) أو المرافق في اللغـــة التركيـــة، لأنـــه كان يرافق أحد أعمامه عند زيارتـــه الى الاستانة، وكان الاتراك يقولون جاء (يـــاوران) وذهب (ياوران) ويقصدون بـــه الشيخ عجيـــل وحده، لوثبة ظهرت على شخصيتـــه ولقيافتـــه الصارمة التي تظهره بشيء من القوة والمصابـــة، حتى اذا جاءت اليـــه زعامة قبائله، اســـتعذب الناس وعشائره أن ينادوه بنفس لقب (اليـــاور) وهو اللقب الذي بقي سائدا في أبنائه وأحفـــاده، لكن اللقب القبائلي الحقيقي له ولكل أمراء شمـــر هو (الجرباء) وهو اسم أمهم الجرباء التي ضربـــت الامثال لجمالها وقوتـــها وقـــوة شخصيتـــها، وصفه المؤرخون بأنـــه قامة صحراوية تجمعـــت فيـــها كل شمائل الصحراء العربية، مكن قـــوة



الذكاء وحسن المناورة وثقافة واسعة في بيئتـــه وبيئة الحضر، وزاره رحالة ومؤرخـــون أجـــانب وذكروه كثير في كتبـــهم، وقالوا: أن في عينيـــه فراسة البراري وقصيدة عربية قديـــمة، ويعـــد أول من أنشأ نظاما لقضاء بدوي عشـــائري، أول من بادر مع رفيقيـــه الشيخ علـــي سليـــمان

رئيس عشائر الدليم والشيخ فهد الهذال رئيس عشائر عنزة الى سن نظام أمني يقي المناطق الصحراوية والحدود العراقية من الاعتداءات القبلية، وبذلك أزال تقاليد الغزو والثأر وجعل الصحراء تعيش في أمن واستقرار، ذكرته وثائق رسمية، بأنه شيخ عربي كبير فيه طبع الزعامة من جذره، ورجل مصلح، أسس مدارس في منطقته ودعا الى محو الأمية، وأنشأ عدة وحدات صحية ثابتة ومتنقلة، وخاطبه العثمانيون بلياقة الرؤساء وتعامل معه الانكليز بحذر القادة، وراسله الملك فيصل الاول في شؤون تأسيس الدولة العراقية، وعينه عضوا في المجلس التأسيسي وانتخب في المجلس النيابي، وكان الخبير الاول الذي تؤخذ منه الاستشارة في قضايا البدو والحدود، ولكل صفاته هذه أطلق المؤرخون العرب عليه اسم (صرة العرب) لأنه جمع كل الفضائل العربية في شخصه من حدس بالصحراء وجود وشجاعة ودخول في الملمات، ومازال يمثل المثل الكبير في الشهامة والأصالة لدى قبائل شمر جميعا. أعقب عدة رجال هم (أحمد ومحسن وحميدي).

عداي الجريان

{١٨٧٣ – ١٩٣٥}

زعيم قبيلة (ألبو سلطان) في زمانه وحظي بشهرة واسعة عند العثمانيين والانكليز ووثقوه في وثائقهم وأعطوه مكانة عالية يستحقها في التاريخ القبائلي في القطر، هو الشيخ عداي بن جريان بن حبيب بن شبيب بن درويش.. حتى يتصل بجده الاعلى محمد السلطان، ولد في مضارب القبيلة بمنطقة (العوادل) وشب فارسا في ظل والده الشيخ جريان وكان مسلعدا له في ادارة العشيرة، وتزعمها في أخواخر عهده ، قال العثمانيون (الشيخ عداي سيد على كتلة عشائرية ضخمة في أرياف الحلة ومن الضروري ترضيته) ولكن الشيخ عداي في رأي معاصريه من شيوخ العراق رفض الانصياع الى السلطات العثمانية بدوافع كثيرة، من أهمها انه نشأ مستقلا في ارادته ولا يحب أن تفرض عليه ارادة في الضرائب او في ادارة



العشائر واخضاعها ، وانه حرص على تحريض القبائل الاخرى بعدم السير مع هوى العثمانين، وهؤلاء لاحقوه ولم يستطيعوا أن يظفروا به، فوثائقه تفيد انه محارب وصاحب خطط حربية فليس من السهولة اصطياده، ومعاركه مع القبائل

معروفة ومدونة في كتب حوادث العراق وأشار اليها مؤرخون ورحالة اجانب وقالوا عنه (ليس سهلا فعلى وجهه تتجلى فروسيته وطموحاته الى الزعامة) ومن الجانب الآخر فقد استقطب اليه عشائر الحلة والفرات وتزعمهم في مؤتمرات عشائرية عديدة، وهذه العشائر رأت فيه القوي العارف بالعشائر وأنسابها وأحسابها، وهو من وجهة نظرهم (فريضة) عشائرية، وأوامره قواعد وتوصياته قواعد وكانت قواعده في الفصل العشائري تؤخذ كمنهج لحل المنازعات القبلية، اما كرمه فهو حتى هذه الساعة تضرب به الامثال وسمي (المدح) كناية عن فيض كرمه وتجاوزه قواعد الكرم المعروف، وفي يوم المجاعة التي حدثت في زمانه، فتح مخازنه وأهدى ما فيها من حبوب الى عشرات القرى في شمال وجنوب العراق وأنقذ حياة آلاف الناس من الفقراء، وكان يقول في هذا الشأن: (وزعوا نعمة الله التي أسبغها علي فنحن العشائر أخوة) وفي رأي التاريخ المعاصر فأن الشيخ عداي واحد من بناة الدولة العراقية في بداية العشرينات، فقد كان عضوا مهما في المجلس التأسيسي ١٩٢٤ لوضع الدستور العراقي، وأحد أعضاء مجلس الاعيان منذ سنة ١٩٢٥ وكان صوته قويا في كل الوظائف التي شغلها، أعقب كلا من (محمد وحمدان) وكان حمدان نائبا في المجلس النيابي عام ١٩٥٨، وقد خلفه في رئاسة القبيلة شقيقه الشيخ نايف الجريان.

عزارة المعجون
{١٨٩٠ – ١٩٥٨}

رئيس عشيرة الصفران، وهم عشائر قبيلة بني حجيم، وقالت وثائقهم، أن حمولة آل غانم هي لرئاسة الشيخ عزارة وهي فرع من الصفران، وقيل في روايات نسبية أن بني حجيم من قبائل شمر الطائية، ولا يوجد ما يناقض ذلك، ومازالت سمات شمر تطبع وجوه الصفران، بل مازالت سمات البدو تطغى على كل فروع بني حجيم، عرب أقحاح ومن جحاجح القبائل الرأسية في العرب الاولى، واذا بحثنا عن الشيخ عزارة في حياته الخاصة والعامة، فأننا سنجد أن انتماءه كان للصحراء وليس للمدينة، فالشدة في الرأي والصرامة في القرار والحكم الثابت الذي لا يتزعزع هي مزايا الصحراء في الشيخ عزارة من دون أدنى شك، فلذلك كان الناس يلقبونه بالشيخ البدوي أو الشيخ الصحراوي، وهو الشيخ عزارة بن معجون بن حمادي بن مذكور بن علي بن صريح بن عبد الأمام بن راشد بن غانم بن حسين الاصيفر، ولد في أراضي الصفران بصحراء (السماوة) وترعرع في خيمة كبيرة هي مضيف أجداده الذين تنقلوا من أرض الى أرض طلبا للرعي وحبا بالواحات والبوادي، وقد عرف الشيخ معجون والده أن له مضيفين، واحد يقيمه قرب المدن في موسم الشتاء وآخر يقيمه في الصحراء في موسم الربيع، لكن الشيخ عزاره ولده الشيخ، كان أميل من أبيه قربا الى المدن والقرى

الريفية، وكانت للصفات الصحراوية والريفية أثرها في تكوين شخصيته وزعامته، فقد جعلته يلم بالقواعد القبلية ويحتكم اليها في ساعات القرار العشائري الذي يتخذه، ونجح في ذلك وتهيأ له قيادة ناجحة لعشائره، سيما وأن تحت قيادته عشر عشائر هم كل بني حجيم، منهم من ينتمي الى القحطانية ومنهم من ينتمي الى العدنانية، واستطاع الشيخ عزارة أن يوحد هذا التحالف العشائري تحت راية واحدة ويوزع عليهم رضاه وحبه ورعايته، وبقوة ذكائه وسعة حنكته قاد ركبه الى حيث العزة والى حيث صارت بني حجيم تنطق بقرار قوي واحد تهابه عشائر الصحراء والريف، ويذكر له دور في ثورة العشرين مساعدا لوالده الذي لعب هو الآخر دور المساعد القوي لشعلان ابو الجون، وكان دوره مثبتا في وثائق هذه الثورة وفي وثائق الانكليز أثناء احتلالهم العراق ، وتروى في شخصيته مزايا الشيخ الكبير من جاذبية وجود وفراسة وتفرس في الأحوال وكرم يطول شوحه، وأعقب ولدين هما (مهلهل وسامي) وهما على نهج والدهم الشيخ من حكمة ودراية.

علي الفياض
{١٨٨٠ – ١٩٥٢}

شيخ مشايخ و زعيم قبيلة (ألبو عامر) السنبسية الطائية، وكان نسابة القبيلة والسند القوي للقبائل العربية في العراق، هو الشيخ علي بن فياض بن علي بن محمد النجم بن سهيل بن اسامة بن لبيد بن عبيد بن خميس بن عبد بن عامر، ولد في منطقة (الراشدية) بغداد، وجاء



على تقويمه عدد من المؤرخين اذ قالوا: (كان حجة في الانساب وكلامه بينة، وكان بحسب الروايات أول شيخ في قبيلته رسم خارطة لفروع القبيلة وتحدث عن مبدأ نزوحها من الصحراء العربية الى أرياف بغداد، فمن شدة ولعه بالأنساب وخصوصيات العشائر العراقية العربّية بالخصوص التف حوله مؤرخو الانساب وأدفاهم بتصحيح الكثير من الأنساب وأرجعهم الى أصولهم الحقيقية، فقد رزق بذاكرة حادة جعلت حافظته تتميز بحفظ الارقام وشروحات الارقام الوثائقية ، أما شخصيته فقد بنيت على وداعة وصفاء نية، ومن يدقق في صورته سيكتشف هذا الجلاء في روحه يطغى على ملامحه

الخاصة، وكان كثير الود وكثير المحبة بصوته الدقيق المعبر الفصيح، لكن كما يصفه المعمرون أن داخل تضاعيف صوته تكمن قوته، وداخل قوته تتكشف إنسانيته الحكيمة، وكان في مجمله شيخا ذا نبرات جريئة تقدم لك انسانا بأرادة عالية وقد عبر بشخصيته هذه عن مثل الحكيم العشائري الذي مازالت العشائر في محيط الراشدية وأطراف بغداد تروي حكمته في القضاء العشائري وتعتبر ما صدر عنه من قواعد قبلية هي بمثابة التقاليد والاعراف في الدواوين ، فالى جانب صراحته ثمة صدق في لسانه، والى جانب عفته ثمة حرص على انتزاع الحق من الظالمين، حتى الولاة العثمانيين شهدوا بمآثره الحميدة وقالوا: (الشيخ علي وارث زعامة القبائل الاصيلة) فطالما نقلته القبائل الى مضارب النزاع والاحتراب ليدلي بدلوه في الحكم العشائري ، وطالما زارته عشائر لتستشيره في قضايا عويصة، فالحب والبذل والفضيلة من أجل الفضيلة كان رائده في كل حياته القبلية، فجعلته عشائره مثالا يحتذى به وجعلته قبائل العراق فريضة عشائرية، تستند اليها في الملمات والخطوب ، هو شيخ الرحمة الى جانب مرؤءته، وهو شيخ الكرم الى جانب نخوته، وكان مضيفه مفتوحا للفقراء والوجهاء، فسيان عنده الكبير والضعيف امتثالا لدينه وهو المتصوف بالدين، ونهجا لتقاليد الزعامة العربية وهو الزعيم المتوج بالأصالة ، ويوم توفي مشى الناس كلهم خلف نعشه، ودفن في النجف وكان يوم وفاته مشهودا، أعقب كلا من (الشيخ ضاري وطلب ودرع وأحمد وعدنان وسعدون وعادل وعبدالأمير وظاهر وساهر وعامر ومحمود وثلمر) وكلهم أمراء في النفس.

علي الفضل
{١٨٣٠ - ١٩٢٢}

زعيم قبيلة خفاجة، ولد في أرياف منطقة الشطرة في محافظة ذي قار وقيل في وثائق النسب، أن قبيلة خفاجة هي من بطون القبائل القيسية العدنانية، هو الشيخ علي بن فضل بن صالح بن راشد بن جاسم بن ناصر بن حمود بن عبدالسيد حتى يصل نسبه الى الأمير عامر الخفاجي، وشب متزعما قبيلة خفاجة ويعود له فضل اسكانها في الأرياف وكانت منازلهم في الصحراء، مال اليه العثمانيون وقدروه ، وأهدى له السلطان عبدالحميد عدة بنادق كرمز للعلاقة القوية بينه وبين السلطات العثمانية التي فضلته على الكثير من رؤساء القبائل لما له من حنكة وحصافة وخبرة قبائلية جعلته مفاوضا جيدا في حل مشاكل العشائر التي تقع بسبب الماء والضرائب وكان أول مستجيب لنداء الثوار في مقاومة الانكليز بزعامة العلامة السيد محمد سعيد الحبوبي قائد المجاهدين سنة ١٩١٥، وكان احد مستشاري الحبوبي في منطقة الشطرة ، ويذكر له دور تفاوضي بأنقاذ الجيش العثماني في حصار الكوت، وكان مضيفه مفتوحا

على مدى أيام السنة وتعقد فيه مؤتمرات عشائرية وندوات ثقافية وأقام علاقات تعارف مع علماء الحوزة العلمية في النجف وتردد عليه شعراء وأدباء، وأسهم بثورة العشرين، ووقع مع رؤساء القبائل على مضابط كثيرة تدين الأحتلال الانكليزي للعراق، وكان ينظر له على انه خبير في منطقته وملم بالعشائر، وصاحب تجارب في المجتمع، وكان دائما يعد المرجع الذي يلبي الحاجات الاجتماعات الملحة، وفي وثائق، جعلوه قائدا لعشائر الأجود في مرحلته، أعقب خمسة أولاد، هم (راشد مجلي وصكبان وسلمان ومزبان) وبرز فيهم الشيخ صكبان الذائع الصيت.

علي الطيف

{١٨٧٠ - ١٩٣٩}

من زعماء القبائل العراقية المعروفين، ومن القلائل من أدخل العشائر البدوية الى الريف ووطنهم على الزراعة وتنظيم البستنة في أراضيه واقطاعياته في محافظة ديالى، هو الشيخ علي بن الطيف بن خلف بن غصيبه بن الشيخ فارس بن عرار بن بايزيد بن طوي بن صلال بن علي الدرويش والذي يصل في تسلسل النسب ، أن جدهم الاعلى عزيز بن علي بن سالم الصهيب الزبيدي ، ولد في من منطقة (العظيم) من توابع محافظة ديالى، ونشأ على فروسية والده وأذيعت شهرته قويا شهما فارسا، ولمزاياه هذه تزعم عشائر (العزة) فأحبوه وعظموا خصاله وانتهجوا منهج اسلوبه في الزعامة والزراعة، وفي اقطاعياته أسس ديوانه الكبير وجعله محلا لجمع القبائل الرحل من عشائره وحل مشاكلهم في الرعي والزراعة، وكان أبي النفس شامخ الارادة كما تتحدث وثائقه، وامتنع عن أن يكون أداة بيد السلطات العثمانية فطارته هذه السلطات وبثت في محيطه عيونها لمراقبة أحواله، ولم يلن وهذا كان ديدنه أيضا مع سلطات المحتل الانكليزي، وجاهد جهادا كبيرا أيام الاحتلال الانكليزي عندما فتح للناس وللثوار مخازن



الحبوب التابعة له، وشكره وامتدحه رجال الدين على صنيعه هذا، وقد صوره المؤرخون عهد ذاك وقالوا: (الشيخ علي مبارك في يده وقلبه ولسانه..) عاضد تأسيس الجيش العراقي، وحث أولاده بالانتساب الى صفوفه، فكانوا من الطلائع الاولى المتخرجة في مدارسه العسكرية ،

واستشهد أحدهم وهو عبدالعزيز في حركة مايس ١٩٤١، وكان الثاني وهو عبدالوهاب في قيادة حركة مايس واعتقله الانكليز، والثالث انخرط في صفوف الجيش وطنينا بحماسة عالية، وكان الشيخ علي على جانب من السمو الأخلاقي وعلى جانب كبير من رفعه الروح والنفس في مجتمعه العشائري وفي مجتمعه العام، انتخب في المجلس النيابي سنة ١٩٣٧ ممثلا عن ديالى، وجدد انتخابه بداية سنة ١٩٣٩، وكانت له رسائل مع زعماء الحركة الوطنية أمثال ياسين الهاشمي ورشيد عالي الكيلاني، أنفق الكثير من ماله في سبيل الصالح العام، وحفظت له هذه الخصال الفاضلة في سجل المؤرخين، أشارت اليه وثائق القوات البريطانية، بأنه (محرض قوى في صفوف عشائره وعنيد لا يقاوم..)

علي نور الطفيلي

{١٩٣٢ - }

شيخ عشائر قبيلة الطفيل، ورمز تأريخها النبيل في الفرات الاوسط، هو الشيخ علي بن نور بن متعب بن سلمان بن علوان بن سعدون بن عبد الواحد بن مضيف بن كروش الشمري، ولد في ناحية (الكفل) في محافظة بابل، ولمعرفة الشيخ علي معرفة دقيقة لابد من قراءة تاريخ الطفيل وما أنجزوه في التاريخ العراقي، فهو مرآة لتأريخهم الوطني ومتشرب آثار أخلاقهم في الروحية والتقاليد التأريخية، فطفيل تذكر لها الدور البارز في مقارعة الاستبداد العثماني واحتلالهم العراق، وتمرد شيخ طفيل علوان الحاج سعدون على سلطاتهم وحرض العشائر الفراتية على حكمهم البغيض، فدبر العثمانيون حيلة واستدرجوه للسفر الى الاستانة بحجة تكريمه من السلطان، وما أن وصل الى عاصمة الخلافة حتى ألقوا القبض عليه وسجنوه ٣٥ سنة واحتج الفرات على سجنه ولم تثمر الاحتجاجات، واطلق بعد أن أمضى سجنه سبع سنوات لكنه عاد الى وطنه وهو حامل

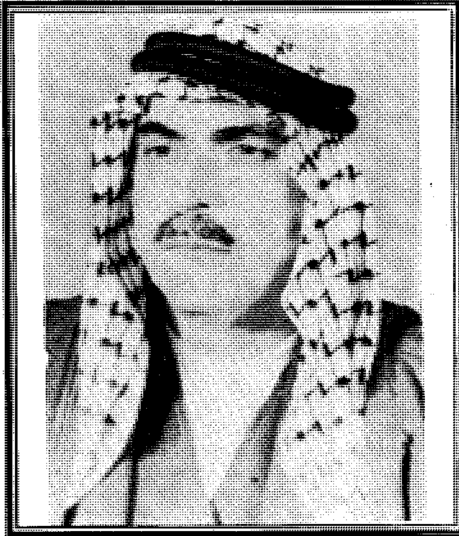


وسام التكريم السلطاني طمعا بكسبه وكسب عشائره، ومازال أحفاده يحتفظون بفرمان التكريم، ومن مفاخر طفيل القبيلة ايضا انهم أسهموا بدور متميز في الثورة العراقية الكبرى على الانكليز وخاصة في ثورة العشرين بقيادة زعيمهم (متعب السلمان) جد

الشيخ علي نور، وقد أظهر متعب السلمان استماتة منقطعة النظير ضد الانكليز على جبهة الحلة واستبسلت عشائره استبسالا كبيرا أشار اليه الدكتور علي الوردي في (لمحات اجتماعية ج٥) ومما جاء عنه في الوثائق البريطانية: (أن الشيخ متعب رئيس عشائر الطفيل الشمرية كان مغررا به من علماء الدين في المرجعية الدينية في النجف الأشرف وكان عنودا صلفا أوقع الاذى بقواتنا) والانكليز على عادتهم في مناهضة الشعوب يسمون البطولة صلافة والحق عنادا، وقد ورث الشيخ الطفيلي علي نور صفات آبائه وأجداده في الدفاع عن حياض وطنه فكان نبيلا في مواقفه وشريفا في الدفاع عن مقدساته، وللطفيل ثقل عشائري يتركز فيه، وفيه أيضا شهامة الديوان وعز وكرامته، فقد سعى بكل جهده لاعزاز روح الكرامة في أفراده وأحبوه على ما أحبوا في أجدادهم صلة التواصل في الشجاعة والرأي الحر والنباهة في المواقف، وهو اليوم يدير بحنكة المؤمن (١٢) عشيرة كلهم من غصون وجذور طفيل، ويستقيم فيهم فريضة عشائرية بكامل أصالتها وأحكامها المستقيمة، وله فضلا عن ذلك وشائج قبلية مع رؤساء قبائل العراق ويعقد لهم مائدة الحديث والمحبة في المناسبات القبائلية، هو شيخ على مثل طفيل في الكبرياء، وزعيم لهم أينما رحل في المضارب، ومفكرة العشائر في القضاء العشائري، وقال النسابة: (هو من عوارف الفرات في اصلاح ذات البين ومنبر القبائل في منطقة الكفل).

علي جواد الفياض
{١٩٢٧ - }

شيخ عشائر (ألبو عامر) فارس شجاع، تعرفه المجالس العشائرية على صورة والده الشيخ جواد في القيم العربية التي ورثها زعماء قبيلتهم كابرا عن كابر وجيلا بعد جيل ، هو الشيخ علي بن الشيخ جواد بن الشيخ فياض العلي الخميسي العامري السنبسي الطائي، ولد في أرياف منطقة (الراشدية) من توابع بغداد، وكانت وثائقهم الاولى تشير الى سكنهم في هذه المنطقة منذ



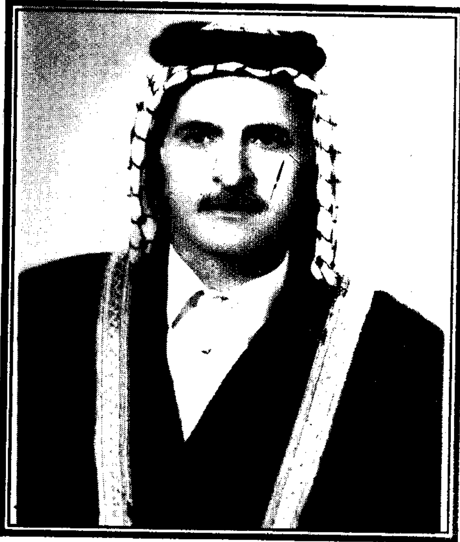
أواسط العهد العثماني في العراق، وكانوا قبل ذلك في عداد القبائل البدوية المترحلة في صحراء العراق وكانوا قبل ذلك في عداد القبائل البدوية

المترحلة في صحراء العراق والصحراء الشـامية، ومازالت شحنة البدو الأصائل ترتسم على وجوه الشيخ علي وأبنائه وأحفاده، ومـازالت الهجـة البدوية العريقة المعرقة تنساب على ألسنة هـذا البيت السنبسي الطـائي شـجرة، والقحطـاني جذرا، والعراقي أصالة ومنبتا ومضيفـا، ونشـأ الشيخ علي جواد متتلمذا على والـده، وقـرأ عليـه آداب الحكم العشائري، ثم قرأ عليـه شؤون الزراعة وتربية الخيل، فظهرت عليـه سمات الفطنة والتكلم وهو في مقتبل عمره، ولمـا توفي والده الشيخ، كان عمره في السادسة عشرة وكان قد أنـهى مرحلة الدراسة منصرفـا الى الاشتغال في أراضيـهم الزراعية وهي كثـيرة، زائرا دواوين أعمامه في الراشدية وقـد بلغـت عشرين ديوانا أضحت في عقلـه قيـما مـن الفضيلة، وتحولـت في مخيلتـه الى مـدارس للحكمة وتعاليم السيف وأصول الرماية، وهـو على هذه الحال كبرت في أعماقه المعاني السـامية للبطولة وأورثت فيـه شجاعة الرأي والاعتـداد بالشخصية العامرية الرافضة للضعف، حـتى اذا اكتمل شبابـه ونضجت فيـه حكمة الرؤسـاء، جلس في ديوانـه وكان من الشـعر في عـهد طفولتـه، ومن البناء الحديث في ما بعد، يقـرر ويناقش الامور التي تظهر على عشائره، فيـتروى في قرائه، ويتروى في نقاشه، فاذا كل قراراتـه في العشيرة شيء من العقل وشيء من وجـدان القبيلة وشيء آخر من أحكام السماء، حتى قيـل أن الشيخ علي الفياض حكمة متـزنة في مجـلس القبائل العراقية، وصوت رزين هادىء في قـانون العشائر فأحبـه أهلوه والناس على بعد، كمـا أحبـه القرويون والمزارعون لسماحتـه ولطفـه ودفئه الطائي العذب، وله عقب من أربعة رجـال هم (حسين وسعدون وكريـم وجواد) وترى في كل واحد من أولاده نفس القيـم الـتي في رأس والدهم الشيخ الجليل.

علي عبود الجليسي

{١٩٣٢ - }

شيخ عشيرة (الجلاس) العنـزية، و هـم أحـد فروع قبيلة (عنـزة) العدنانية، هو الشيخ علـي بن عبود بن سلمان بن عاصي بن فهد بن رحيل،



ثم يستمر نسب جدوده فيصل الى محلـف بـن جلاس جده الاعلى، ولـد في محافظـة واسـط بالكوت القديـمة، وتـروي وثائقـه: (انـه تـزعم عشيرتـه في انتخاب عام لكل فروعهم،

ثم تستمر هذه الوثائق وتقول: (كـــان شـقيقه محمود عبود هو رئيس عشيرة الجـــلاس الـــذي بدوره ورث رئاسة العشيرة من عمه ياسين هليـــل الجليسي الذي توفي عام ١٩٦٣..) وكــــان في زمن عمه كاتب العشيرة يجمع وثائقهم وله ولـــع بحفظ تسلسله النسبي ومستلزمات العشيرة مـــن تاريخ وأحداث وشـــجرات، فمـــالت اليـــــه العشيرة وأحبـــت فيــــه اطلاعـــه وثقافتـــــه وشهرتـــه وصدقه وتفانيـــه، ونظرة واحـــدة الى دفاتره، نرى أول شيخ عشيرة يسن لأبناء عشيرة أشبـــه بقوانين ترعى حرماتـــهم وتحافظ علـــى ديـــمومتـــهم في الحيـــاة وفي عيـــون القبـــائل الاخرى، وقوانينـــه التي ابتكرها لا تخرج عـــن حدود الكرامة والحرمة والحشمة وهي الحـــدود التي ترص وحدتـــهم في غاية نبيلـــة انســـانية، ومنـــها: تشغيل العاطلين مـــن عشيرتـــــه في ورشاتـــه الصناعية، ومنـــهم سلفا تســـاعدهم على تطوير أحوالهم الاجتماعية، وتعاونـــه مـــع عوائل عشيرتـــه وكأنـــه ولي أمرهـــم في زواج المحتاج الى مال وفي انقاذ المرضى في المستشـــفيات والمحافظة على صون نساء العشـــيرة بـــالأخلاق والمثل وكأنـــها مـــن بيتـــه، وفي خزانتـــــه سجلات للأحوال والحالات والصفات التي تلـــم بأفراد عشيرتـــه الماما واسعا وكأنـــه أميرهم في الحياة والموت، واندفع في هذا السبيل من بيـــت رئاسة العشيرة ولأنـــه تربى تربية أخلاقية أساسها الدين والتقوى والرشاد، وقال قريبون اليـــه (أن الشيخ الجليسي رجل مروءة بـــمعنى الكلمـــة، حليـــم، ذو غيرة اجتماعية وكرم وبذل وعطـــاء ومحبة) وهو خريج دار المعلمين ومعهد المســـاحة سنة ١٩٥٨، وعمل في الصناعـــة منـــذ عـــام ١٩٦١، ولكونـــه صناعيا مجدا فقد حصل علـى عضوية اتحاد الصناعات العراقي وعضوية اتحـــاد الصناعات العربي، ويعد من الصناعيين الأوائـــل باستخلاص النعناع في العراق، ومن الأوائـــل في جني الصمغ من شجرة الأكاسيـــه، وكان قـــد ابتكر جهاز استخلاص دقيق الصنـــع مطابقـــا للمواصفات العالمية ويقوم باستخلاص كل أنـواع الأعشاب، وهو صناعي أيضا في صناعة البخـــور واستخراجه من فضلات الصناعة، وهو أيضـا ذو خبرة في توزيع الاراضـــي التابعـــة للجمعيـــات وعضو في لجانـــها، أعقب ثلاثة أولاد وهم (ثـائر ورائد وعامر).

علي سليـــمان
{١٨٩٠ - ١٩٣٧}

شيخ مشايخ قبيلة الدليـــم، من مشـــيخة عربية توارثت الزعامة في الدليـــم كـــابرا عـــن كابر، هو الشيخ علي بن سليـــمان بن بكر بـــن عبيد بن طاهر بن عساف بن خلف بن محمد بـــن رديني، ولد في منطقة الجزيرة، ونـــزحوا عنـــها الى الرمادي وكانت في بداية عمارتـــــها علـــى زمن الوالي مدحت باشا، وابتنوا لهم أول مضيـــف في المدينة الجديدة، وقد جعلـــه والـــده الشـــيخ سليـــمان أبـــهى مكان يرتاده سكان الباديـــــة، وتخرج الشيخ علي في هذا المضيـــف متســـلحا

بمنطق القبيلة، ومجودا زعامتها ومجددا عهدا جديدا في زعامة الدليم، وكان قد أرسل الى الاستانة للدراسة في مدرسة العشائر الموالية للسلطات العثمانية، وبقي فترة في عاصمة الخلافة الاسلامية تعلم فيها التركية لغة وكتابة وقراءة فأتقنها وعاد ونفسه ممتلئة بمعارف الحال، وكان يرافق والده أينما رحل الى مضارب القبائل وأمكنة الزعماء، متعلم فن الزعامة وقدرتها وتصرفيها حتى قال فيه المؤرخون (أن الزعامة فيه فطرية، أي انه نشأ والزعامة وخيالاتها تملأ دمه وأعصابه، حتى اذا اكتمل شبابه، أرسل الانكليز اليه من يحاوره وبالتعاون معهم فأستجاب وقال لهم: (المهم مصلحة البلاد..) فشدوا من أزره وعده الشخصية الاولى في العراق التي تعطي كلاماً ولا تتنازل عنه، تقول الوثائق الانكليزية : (أن الشيخ علي السليمان شخصية قوية أبدى تفهما لتنسيق العمل معنا) لكنه اشترط على الانكليز في وثائق اخرى، أن يكون الجميع راضين على السياسة البريطانية، اختير عضوا في المجلس التأسيس سنة ١٩٢٤ وكان من الشخصيات المؤثرة في هذا المجلس وله ثقله اذا اقترح اقتراحا في هذا المجلس، وعندما انبثق المجلس النيابي عام ١٩٢٥ أصبح أحد أعضائه البارزين حتى وفاته، قال نواب من أصدقائه: (أن الشيخ علي الدليمي أمير اذا جلس على كرسي البرلمان، فبمجرد أن يؤشر في أصبعه، حتى يقف رئيس البرلمان متسائلا عما يطلبه أمير الدليم) وكان البريطانيون يقدرونه ويعتمدون على اشاراته، فقد دعي الى لندن أكثر من مرة، ولبى دعوة الملك جورج الخامس لحضور حفلة تتويجه، ومنحه الملك وساما خاصا بهذه المناسبة، وعند عودته الى بغداد استقبلته عشائر الدليم بتظاهرة لفتت الانتباه، وكان مهوالهم يردد: (من لندن جاب الطوك) هو هكذا كان في عيون أصدقائه كما هو في عيون عشائره ، شيخا جليل القدر ، فيه كل الصفات من رؤساء القبائل الكبار، فيه شجاعة قل نظيرها وعفة، ورأس يسير بكبرياء وارادة صلبة، وكرم متفوق، ووجه مبتسم فيه كل طلاقة الصحراء العربية. اعقب عدة رجال منهم الشيخ عبد الرزاق – والشيخ عبد الجبار رؤساء الدليم حالياً .

علوان الياسري
{١٨٦٩ – ١٩٥١}

زعيم السادة آل ياسر في الفرات الاوسط، لعب دورا رياديا في بناء الدولة العراقية المعاصرة، من الذرية الطاهرة للأمام علي (زين العابدين) هو السيد علوان بن السيد عباس بن السيد نعمة بن السيد ادريس بن السيد علي موسى (السيد ياسر الصغير) ، ثم يستمر نسبه حتى يتصل بالسيد ياسر الكبير، ثم يستمر النسب الشريف الى الحسين (ذي الدمعة) بن زيد الشهيد بن الأمام علي زين العابدين، ولد في أرياف (المشخاب) – منطقة (أم رغلة)– في محافظة

القادسية، وصفته الوثائق العثمانية بالسيد المهاب والمرجع الديني لقرى الديوانية، كما وصفته الوثائق الانكليزية بأنه (موئل العامة



ونذورهم وفي بيته تقام تقاليد الدين ويرجع له في العشائر) وكان من أوائل المشاركين في الثورة العراقية الكبرى بعد الحرب العالمية الاولى، اذ تذكر له مشاركة فعلية مع السيد العلامة الحبوبي سنة ١٩١٥ لمقاومة الانكليز في (الشعيبة) في البصرة واكتسب فيها خبرة القتال، وكان من الممولين لقتال الغزاة، ولما عاد من جبهة القتال جعل مضيفه ساحة للمشاورات بين قبائل الفرات الاوسط ولوضع خطط القتال، وكاتب رؤساء القبائل ووجهاء العراق في هذا السبيل، وفي بيته اجرى اعداد المضابط للاحتجاج على الغزو البريطاني وحملت توقيعه وتواقيع أبرز قادة الثورة أمثال عبدالواحد الحاج سكر والسيد نور الياسري وشعلان أبو الجون، كما أرسل مبعوثين الى الملك حسين شريف مكة لأخذ رأيه بشأن تعيين أحد أنجاله ملكا على العراق، واستمرت رسائله كما استمرت تبرعاته الى ثوار العراق لدعم جبهاتهم القتالية، وبعد تأسيس الدولة، توثقت علاقته بالملك فيصل الاول وقدر الملك مواقفه ورشحه عضوا في المجلس التأسيسي سنة ١٩٢٤ وكان مستشاره في المشورة العشائرية، ثم رشحه الى عضوية مجلس الاعيان في بداية تأسيسه سنة ١٩٢٥، وأدى مهماته في هذه المجالس على خير ما يرام عن نية نقية وقلب عمره الايمان بوحدة العراق السياسية والتاريخية والجغرافية، حتى قال فيه المؤرخون (أن السيد علوان الياسري سيد وشيخ) ويقصدون انه طاهر ورئيس في كل عمل قام به وانجزه بالمثال، تدعمه استقلالية في الشخصية وشجاعة في المواقف السياسية، وعفة ضمير وبلا أغراض دنيوية، وكانت العشائر الفراتية وغيرها تستشيره وتهابه في الاحكام، وكانت تنظر اليه كما ينظر الى منبر جليل، وكان فريضة اذا احتكمت به القبائل والظل الدافىء اذا احتمت به العشائر المتنازعة، سيد شريف في غاياته وشيخ كبير في وحدة العراق قل نظيره.

علوان الكهية

{١٩٠٥ - ١٩٦٨}

قيل على عهد الملكية أن الشيخ علوان الكهية، شخصية قبائلية قل نظيره، لجاذبيته

الشخصية التي فيها سحر الأمراء، وفيها اكثر من مزية وموهبة، استطاع بها جميعا أن يتقدم الشيوخ ويأتيه الناس أفواجا الى ديوانه



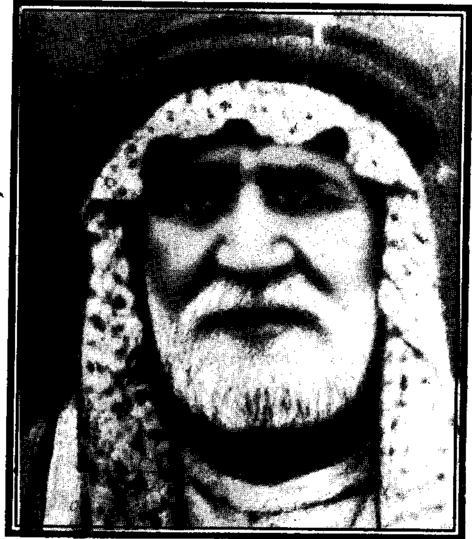
ملتمسين حاجة يحتاجونها أو فرجا على يديه، وكان أهلا لكل طلباتهم، ويومها كان الشيوخ اذا فرجوا عن كرب الناس جعلوه كعبة أنظارهم في السراء وفي الضراء، هو الشيخ علوان بن الشيخ كهية (شيخ عشائر زمانه) بن عساف بن عباس الى أن يتصل نسبه بعبيد العامري، ولد في منطقة (أبي غريب) في أراضي الكهية المعروفة، ومن والده الشيخ استمد صفاته العشائرية ونباهته وذكائه الفطري، فأرتقى كرسي المضيف وهو في مقتبل قوته وعزيمته، وكانت له طريقة خاصة لدعوة ضيوفه، اذ ينتقيهم من نخبة البلد، رؤساء قبائل، ملوك زعماء مدن، ولا يمضي يوم الا وتجد في مضيفه عددا من وجهاء البلد في السياسة خاصة والمجتمع والتاريخ، عامة، وتنقل عشائره أن صوته كان يهز المضيف وتخلله كبرياء الامراء، ومن طرائفه التي تحدث بها مع الملك فيصل الاول، أن الشيخ لم يتمتع بصوت جهوري مخيف فليس بشيخ، فأبتسم فيصل قائلا، حقك ياشيخ، وسماه (الشيخ المثقف) بعد أن زاره في مضيفه غير مرة ورأى منه ثقافة سياسية ممزوجة بالحكمة والتروي، وكان علوان الكهية يرد لفيصل جميله بأقامة العرضات العشائرية ترحيبا به وبمرافقيه من الوزراء، وكان مضيفه محل زيارات الوزراء والملوك في مناسبات عدة، وطالما ضيف الوفود القادمة الى بغداد، منها وفد الملك المصري فاروق فقد أضافه الكهية ومرافقه سعيد قزاز لثلاثة ايام، وأضاف ايضا وفودا هندية وشرقية عالية المستوى ويقيم لهم استعراضات الخيل بفنون الفروسية، وكان فيصل يقول له في أحد هذه الاستعراضات (عفيتين لكم ولأجدادكم ياأبناء طي) وكان من المصلحين في بناء المدارس في منطقته كمدرسة العساف سنة ١٩٥٢ وكانت نواة التعليم في تلك المنطقة النائية، وكان شفيعا حتى للصادرة ضدهم أحكام الاعدام، فحين يذهب الى نوري السعيد أو الوصي أو الملك لفك أسر أحد، فلا يردون له طلبا ويقولون له: (الكهية يأمر ونحن نجيب) تقديرا لبيتهم الأصيل وهيبتهم في القبائل التي لا تنافس، والشيخ علوان مثل والده الكهية يعيشان في ذاكرة عشائرهم على أحسن صور البهاء والجلال فهما الغصنان الطريان

القويان في شجرة القبيلة التي أساسها في أرض العرب، وعمقها في تقاليد النخوة والفروسية والكرم، وأريجها لكل العرب. أعقب اربعة رجال هم (سعدون ومحمد ومعن ومعمر) واليوم ولده سعدون هو شيخ عشيرة البو عيادة العامرية السنبسية الطائية. يساعده ابن عمه الشيخ صدام الكهية في مشيخة العشيرة .

علوان الشلال

{١٨٦٥ - ١٩٤٤}

زعيم (ألبو محيي) في قضاء اليوسفية ببغداد، هو الشيخ علوان بن شلال بن علوش بن محمد بن جايد بن دهيمش، ولد في منطقة (المهناوية)



بين طويريج وسدة الهندية، وهاجر منها وعشيرته الى اليوسفية وحط ركابه في (بئر الحمام) احدى قراها وسط الارياف، وجاء اليها شيخا له عدة الشيوخ وتقاليدهم وكان في ثلاثيناته يقوم على جملة مزايا أهلته لأن يحتل مكانة مرموقة بين شيوخ المنطقة في مضيف واسع ويد مفتوحة وشموخ القبيلة التي تلتقي بجد أعلى مع قبيلة (ألبو عامر) السنبسية الطائية، وكان بيته يسمى (قصر علوان الشلال) لامتداد شهرته، وتلقبه بيوتات المنطقة (شيخ الديرة) لانه منذ سكن منظقته الجديدة تزعم (الديرة) أي الارض التي فيها عشائر مختلفة وتخضع لزعيم قوي مهيب، وكانت ترافق قوته صفات متميزة اخرى، منها كونه حجة في الانساب، وبرهانا ثابتا في معرفة أحوال الدنيا، وكرما فاق كرم الآخرين، واخلاقا وسمعة ونزاهة، وكان من الذين أبلغوا بثورة العشرين عن طريق العلماء المجاهدين، ونصبوه قائما على شؤون الثورة والثوار من حدود مدينة المسيب الى حدود بغداد ولعب فيها دورا جهاديا عظيم الأثر، ومازالت ذاكرة الناس في هذه المناطق تحفظ له مآثر كثيرة للمقاومة العنيدة ضد الانكليز وعرقلته زحف قواتهم بالأمر الذي أصدروه لعشائره بقلع سكك الحديد واقامة المتاريس والاستحكامات العسكرية التي ساعدت الثوار على المصاولة والدفاع عن خلفيات المقاومة الوطنية، وأشاد به عبدالواحد سكر قائلا (كان علوان الشلال ثائرا بحق ونجح في موقفه، وأصدر الانكليز أوامرهم بالقاء القبض عليه، فلجأ الى حديثة عن طريق البادية ووصلها سرا واجتمع مع شيوخ ألبو عبيد من الدليم وتباحث معهم حول انجاح المقاومة

الوطنية للمحتل الانكليزي، ثم عاد الى بغداد سرا عن طريق الارياف وقبض عليه وحبس في سجن الحلة عدة أشهر حتى افرج عنه بالعفو العام، ويذكر له دور في ثورة مايس ١٩٤١ وتعاونه المنسق مع يونس السبعاوي أحد قادة مايس لقرابة بينهما، وكانت تربطه علاقة قديمة مع فيصل الاول وقدر دوره فيصل لشجاعته وبطولاته، وكان الناس ينسجون حول شخصيته قصصا كثيرة في البطولة تصل حد الخيال، وكان مضرب الامثال في الجرأة والرأي الحر والاعتداد بالسيرة المستقيمة وهذه كلها انطبعت في أذهان (ألبو محيي) عشائره العربية العريقة ، فخلد تأريخه وخلدت مآثره، وأعقب عدة أولاد هم (حسين ومحسن وحسن ونايف ونواف ومحمد وحامد).

عمران الشافي

{١٩١٨ - }

زعيم قبيلة (اليسار) السنبسية الطائية، هو الشيخ عمران بن الشيخ شافي بن كعيد بن خليف بن رزيج بن حاج حسين بن عبدالله بن حسين بن ظاهر بن هديب بن ابراهيم بن اسماعيل بن محمد بن نبهان بن يسار، ولد في منطقة (المهناوية) بأرياف سدة الهندية، وقيل بالوثائق أن يسار جد الشافي هو أخو عامر الذي انبثقت منه قبيلة (ألبو عامر)، وورث الشيخ عمران كل مثل جده اليسار، أصالة في الرأي وأصالة في الكرم وأصالة في الشجاعة، وهذه المثل جعلته يحتل منزلة كبيرة في نفوس عشائره والعشائر التي عاشرتهم على طول التاريخ، وله ديوان كبير شهد المراجعات المهمة بشأن حل عقد الأنساب كما شهد الفصل في المعارك بين القبائل والشيخ عمران كثقته بنفسه كان الحاكم الفصل في حل العقد العشائرية، وكان لطول صبره أصبح مضيفه مثابة لكل القبائل المتنازعة في أراضيها، وهو يحكم بالانصاف لخبرته الطويل في الزراعة ولخبرته العميقة في نفوس الافراد من كل عشيرة، ولقد

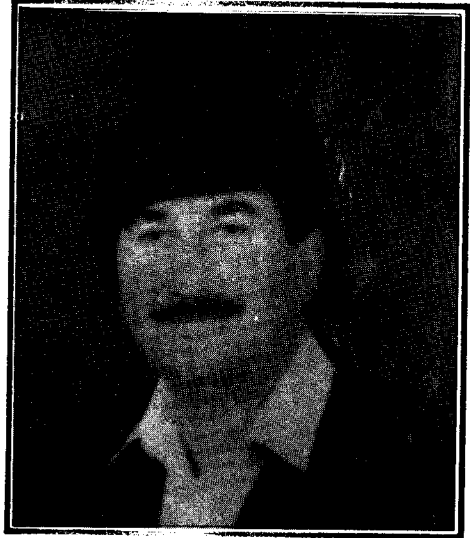


تعلم من الحياة فأهلته قاضيا فيه حكمة الاوائل، وقد عده المؤرخون واحدا من شخصيات محافظة بابل، وفي اخريات أيامه كف بصره وجلس قعيد مضيفه يستمع الى قراءة القرآن الكريم، ومازال ضيوفه يواصلونه صباح نهار يستفتونه في مسائل الزمان.

عماد الكيلاني

{١٩٤٨-}

رئيس عشيرة المهاجر، ولد في ناحية برادوست بقضاء صديق في محافظة اربيل، هو الشيخ عماد بن السيد صالح بن السيد طه بن السيد محمد صديق ين السيد طه الكيلاني ثم يصل نسبه الى السيد عبدالعزيز بن عبد القادر الكيلاني، ونزحت عشيرة المهاجر من منطقة (شيمزي نان) في تركيا وسكنت اربيل في بداية القرن العشرين



لخلافات نشبت بين جدهم السيد طه والسلطات العثمانية، وقد عين الانكليز السيد طه قائممقاما لقضاء راوندوز باربيل سنة ١٩٢٠ لعدائه الواضح مع العثمانيين، وتزعم الشيخ عماد عشيرته لما توفرت فيه مزايا الزعامة عام ١٩٧٥، وفي ظل والده الذي كان رجلا مسنا لم يستطع القيام بواجبات المشيخة، والشيخ عماد فضلا عن ذلك يتمتع بمواهب عديدة منها:- قدرته على فض النزاعات العشائرية لمعرفته بسنائن العشائر الكردية في شمال العراق ولمعرفته بالتغيرات القبليةالتي تسود بين عشائر المنطقة، فكان هو المطلوب دائما في كل الخصومات، واستطاع أن يحسم قضايا عشائر كثيرة، لذا احبته العشائر وارتضت بحلوله المنسجمة مع الحق والموازنة بين الاطراف جميعا، وقد عمل في التجارة والاعمال الحرة، ويطلق عليه الاكراد صفة او لقب (شيخ شويش) ويعنون بها الرجل الرشيق كناية لقوته وقدرته على التعاطف مع الاخرين، وهو شيخ كريم وبالغ في كرمه وعطائه للناس والمحتاجين منهم، وقيل عنه حاتم العوب في الاكراد وما عرف عنه انه لا يرد طلب ويغدق على الذين ياتون اليه في أي وقت طالبين مساعدته، ويروى عنه انه رجل شجاع مقدام لايتردد في اعطاء ارائه في المواقف الصعبة، والناس تطلق عليه سمة الشهامة لتلبية طلباتهم الكثيرة، الكثير من ثقافتة استمدها من ديوانهم العشائري ويحمل شهادة الدراسة المتوسطة لسنة ١٩٦٨، وكان وما زال شعاره المحبة بين النلس، اشقاؤه: سامي وعكيد، واعقب ولده (جنكي دوست) وهو احد اسماء اجداده ، الكيلانين

عطية أبو كلل

{١٨٧٣ – ١٩٤٢}

رئيس عشيرة (ألبو كلل) الطائية في النجف وفيها كانت ولادته، ونسجت حول شخصيته قصص في الكرم وأساطير في

الشجاعة، انحدرت عشيرتــه من بادية (الجوف) في الجزيرة العربية وقطنت بحر النجف ثم في محلة (العمارة) التي تطل على بحر النجــف، وأســس

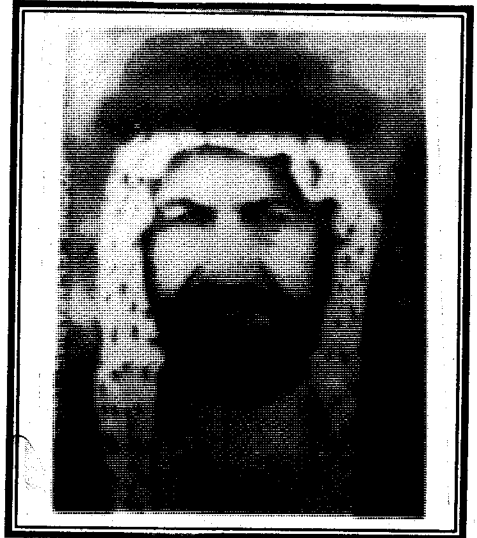


فيــها مضيفه المعروف (بالدرعية) وجعله مفتوحا لزوار العتبات المقدسة على مدى أيــام الســنة، وتوجد اشارات الى مضيفه وكرمـــه في كتــب الرحالة العرب والأجانب، وهم الذين باتوا أيامـا فيــه وكتبوا مذكراتــهم، وكان يعمل في تجـارة السلع بين الجزيرة ومناطق الفــرات الاوســط فسيطر سيطرة تامة على تجــارة قوافــل البــدو وخضعت له قوافل البدو الرحل ، فأثرى ثــراء عجيبا، وقيل أن النار لم تخفت في مضيفه، اشـارة الى تطرفه في الكرم وفي ايــواء آلاف الوافديــن على ضريح الأمام علي (ع) وأطعامـــهم، وثمــة عشرات الأمثال الشعبية ضربت بحقه وبنجابتـــه وأقاصيص عديدة تسرد فصولا من شجاعتــــه وبطولتــه، وألفـــت كتــب عــن سيرتـــه ومغامراتـــه، وخضعت عشائر النجف لزعامتـــه وصار للنجف زعيــما وحاكما أيام العثمـــانيين، ودعمه الانكليز في حقبــة احتلالهــم العــراق، لكنـــهم قلصوا من صلاحياتـــه ومسؤولياتـــه لمـا شعروا بتعاونـــه مع الاتراك سرا، ولم تنفع معـــه نصائحهم وتـــهديداتـــهم، وارسوا موفدهم بلّن يقدم اليـــهم، فرفض مقابلة الحـــاكم البريطـــاني العام، كما رفض مقابلـــة الحكـــام العســكريين جميعهم، ولما اشتد الخلاف في ما بينــــه وبــين السلطات الانكليزية، لجأ الى البادية مع أفــــراد أسرتـــه، وتعقبـــه بعض رؤساء العشائر المسالمين المتعاونين مع الانكليز، مما اضطر أن يسلم نفســـه الى السلطات المــحتلة سنة ١٩١٨ فأحالتــــه الى محكمة عسكرية قضت بنفيـــه الى الهند حـــتى عام ١٩٢٣، فعاد الى موطنـــه النجف ملازمــــا درعيتـــه ومضيفـــه، قـــالت عنــــه الوثـــائق البريطانية: (أن الشيخ عطية لسحر شخصيتـــــه وقوة نفوذه أطاعتـــه النجف وكان يأتمر بـــأوامر رجال الدين..) وكتب الدكتور علي الـــــوردي فصلا مطولا عن سيرتـــه في كتابـــه عن ثـــورة العشرين ، وجاء ذكره مرارا في الكتـــب الـــتي صدرت عن ثـــورة النجـــف ١٩١٨ وثـــورة العشرين سنة ١٩٢٠، كما ذكرتـــه المس بيـــل في مذكراتـــها عن الثورة العراقية الكبرى.

حرف الغين

غانم مناحي الياسري
{١٨٨٠ - ١٩٦٩}

عميد السادة (أخوة أسمية) من آل سيد نوح في مدينة الرفاعي وأطرافها ، هو السيد غانم بن السيد مناحي بن السيد سعيد بن السيد اسماعيل بن السيد نوح بن السيد ناصر بن السيد شلال،



ثم يتصل نسبه بالسيد الفقيه زيد الشهيد، ولد في أرياف مدينة الناصرية وتوفي في قضاء الرفاعي، وجيء به وهو طفل الى الرفاعي مع أخوته وسكنوا في الصوب الذي تكثر فيه عشائر الشويلات وقريبا من شيخ الشويلات موحان الخير الله، ولما دبت فيه فتوة الشباب، نهض بأمور السادة الياسرية وتزعم مسيرتهم بقوة الفراسة وبنوغ ذكائه ومعرفته بسنائن العشائر في ذلك الريف الذي لا يشغله سوى معرفة تقاليد القبائل العربية، وقيل على لسان القريبين الى السادة الياسرين، بأنه حفظ الكثير من قصص العرب وأشعارهم وأمثالهم وصار لعشيرته راويا وللناس يتلو عليهم قصص الانساب، فأعجب به كل من أحاط به، وجالسه، وانه أنيس محب، متحدث ويسترسل بأحاديثه بسهولة ومقدرة كشفت عن مواهبه الكثيرة في تراث العرب، وكان مدركا لنسبه العلوي ويفتخر به، ودفعه هذا الفخر بأصالته الى أن يقوم بدور المصلح الاجتماعي في وسط العشائر، فراح يطوف على المضائف محمولا في فصل، ومنقولا الى حسم معركة عشائرية، ويخرج من مهماته وهو مطمئن انه حقق الخير وأسعد الاخرين بدوره، وكان وفيا لأصدقائه ويحسن معاشرته ويحبونه حبا جما لخلقه في الوفاء ولحسن ضيافته ولاتساع وجهه وابتسامته

ومروءتــه، وهذا هو السبب وراء بروزه الاجتماعي وأطمئنان الناس الى حكمتــه وشفاعاتــه، وزحــف بعلاقاتــه من الريف الى قلب الرفاعي فتشـــكل في الأسر المتقدمة في المدينة وشدتــه مــع رجالاتـــها أواصر الحب والصداقة، ثم زحف الى صــوب بــني ركاب فأقام مع شيوخهم وبالأخص مع الشيخ مــانع الحميدة علاقات المضيف والمجالس فــأعجبوا بـــه وبأحاديثه وبــمروياتــه الشعرية، اذ يذكــر انـــه كان من نظام الشعر الريفي والبدوي وله في ذلـــك قصائد كثيرة مجد فيــها القبائل وشــيوخ الفصــائل والعترات، وقد أنشأ مضيفا غاية في الأناقة التراثيـــة فقد زين جدرانــه بــالحكم وبالأشــعار ولوحــات الانساب مما أوحى بأنــه مجلس تراثي، وكان يؤمـــه وجوه القوم ورؤساء العشائر والنـــاس المتكلمــون وأصحاب الفصول من كل فج عميق، وكان الســيد غانــم سيد كريــمة أياديــه مثلما هي كريـــمة أخلاقه مثلما هي كريــمة عيونــه، وقيل انــه كـلن جميعه أصلا لأن يكون سيدا بأبــاء وشــيخا بكــرم وانسانا بعز أدميتــه وشرفه العلوي العريـــق، وقــد أعقب كلا من (خلف وجـــابر ومــهدي وكـــاظم وشريف ونعيــم وعبدالرحيــم) وبقي ذكره حـــق يومنا هذا سائرا على الألســـنة محفوظــا في قلــوب محبيــه.

غضبان خلف

{١٨٥٠- ١٩١٧}

من زعماء السطوة البدوية لعشائر العزة في عــهده، هو الشيخ غضبان بن خلف بن فصيبة بـــن الشـــيخ فارس بن عرار بن بايزيد بن طوي بن صلال بن علـــي الدرويش والذي يصل في تسلسل النسب أن جدهـــم عزيز الزبيدي الحميري القحطـــاني. قــال عنـــه العثمانيون (أن الشيخ غضبان قوي متمـــرد يجـــب السيطرة عليــه وعلى نفوذه) وفي الحرب العراقيـــة الانكليزية أسهم بــمساعدة الثوار بأمواله، ولـــد في صحراء (العظيــم) في محافظة ديالى، وتعلم في مضيفه اسرار حرب القبائل وقصص الغزوات فنشأ متطلعـــا الى الزعامة، وكان يبسط قوتــه على العشائر القريبة الى منطقتــه وجعلوه شيخا ناطقا بأسمـــهم، وقيـــل فيــه قسمات الزعامة منذ كان شابا، شجاع مقـــدام الى جانب كرمه وله مروءة عالية يشـــهد عليـــها، قالت عنــه مجلـــة (لغــة العــرب) ســنة ١٩١٢ لصاحبــها الأب الكرملي: (هو مشهور بـــمحاسن أخلاقه، وامتد نفوذه الى جبال حمرين ثم الخـــالص، وهم زراع وزروعهم علـــى الانـــهار..) وأوردت مجلات عربية عدة بعض أقوالــه في تــراث العـــرب وقالت احدى هذه المجلات (شيخ في غاية الجلال، لـــه فراسة قوية..) كما ذكره تقريــــر ســـري لدائـــرة الاستخبارات البريطانية، بأنــه: (زعيـــــم بـــدوي يخشى منـــه..) وقاد حملة مسلحة لمقاومـــة زحـــف الانكليز الى ديالى في الثورة العراقية الكبرى، ومـــن صفاتـــه الاخرى التي تذكرها التواريخ، ميله الشديد الى الانساب وحبـــه الى معرفة النجـــوم الفلكيـــة، وسماه البدو المزارعون (عارفة الصحراء) أشاد بـــدوره المحامي عباس العزاوي في كتابــه (تــاريخ العشـــائر العراقية) وفي كتابـــه الآخر (العراق بين الأحتلالين)، وتنقل عشائره في العظيـــم: (أن الانكليز دسوا لـــه السم في سيكارة وتوفي في الحال) وينقل عن عشـــائره أيضا، أن لغضبان أراضي زراعية واســـعة خصـــص بعض ريعها لأطعام الجائعين والفقراء على مدى ايـــام السنة وكانت له غيرية اجتماعية.

حرف الفاء

فالح الصيهود

{١٨٤٥ - ١٩٤١}

شيخ (البو محمد) من عشيرة كانت مثار تعليقات في الصحافة البريطانية في الثلاثينات، وقالت عنه انه (هرقل العراق) تفوق على هرقل الرومان في كثير من المواصفات الجسدية المثيرة للانتباه، هو الشيخ فالح بن صهيود بن منشد بن خليفة بن داغر بن صبر بن جويمل بن ليلو، رجل أسطوري على ما رواه الرحالة الاجانب الذين زاروا بطائح العراق على عهده، ورجل غريب الاطوار كما وصفته الوثائق البريطانية، ولد في محافظة ميسان ونشأ في مضارب عشائره العربية العريقة في القدم، وما أن اكتمل شبابه، حتى ظهرت عليه صفات جسدية غريبة، وصل وزنه اكثر من (٢٥٠) كيلو غراما، على طوله الذي لا يتجاوز ٧ أقدام، ومما يتداوله الناس عنه انه كان



يشرب (سطلا) من الحليب صباح كل يوم ويأكل خروفا في كل وجبة طعام بكل احشائه وأجزائه، عدا المشهيات من الدجاج والسمك قبل وبعد الوجبة، وتزوج من (١٩) امرأة، ويحفظ أسمائهن واحدة بعد الاخرى وتواريخ زواجهن، وكان مدخنا شرها ومشرب تدخينه (التخم) طوله ٧٥سم، وكان لا يرتدي ثيابه او ملابسه الا تحت اشراف خياطه الخاص، اذا ما عزم الرحيل الى بغداد، فأنه يستقل مركبة نهرية تسمى (مهيلة) واقترح نوري السعيد على الملك غازي بتصميم سيارة خاصة تصنع له في لندن مقاسة على حجمه ووزنه، فاستوردت له الدولة هذه السيارة وكانت تعمل بمحركين، هو على جانب عظيم من القوة لا تحد ولا توصف، وصفه الشاعر عبود الكرخي قائلا (مات الكرم مات الجود- العز والشهامة فالح الصهيود) ولقبه جيله بالهدام لافراطه في الأكل، ولقبه المؤرخون بالنبيل لعفته وحلاوة أنسه، فأحبته القبائل وتودد له رؤساء العشائر، وعندما ظهرت صوره في الصحافة البريطانية معطرة بالتعليقات، أهدى له رئيس وزراء بريطانيا تشرشل بندقية طولها اكثر من مترين كانت ترافقه أينما حل، انتخب في بداية الثلاثينات نائبا في المجلس النيابي اكثر من مرة ممثلا عن العمارة، وهو من الذين ينظمون الشعر العامي، أذ يعرف بحوره ويردد ويستشهد بشعر الحاج زاير في مجالسه، وفي عهد نيابته قابله صحفي بريطاني ونشرت المقابلة تحت عنوان كبير (ملك الاهوار في العالم) وفي نهاية المقابلة قال الصحفي البريطاني: (انه خارق الجسد خارق الدهاء)، وصورته الوثائق العراقية، واحدا من زعماء العشائر العراقية المرموقين، طيب السريرة كما ينقل عنه جيله، لا يحتد ولا ينفعل كما يروي عنه عبيده، مؤنس رقيق الطبع والمعاشرة كما هو في عيون عشائره.

فالح السيد

{١٩٣١- }

شيخ مشايخ شمر طوكه، وفي بيته تركزت رئاسة قبيلته منذ أن وجدوا في صحاري



العراق قبل قرون عدة، هو الشيخ فالح بن حميد بن سيد بن صفوك بن محمد بن بردي الحمد، ويستمر نسبه حتى يتصل برأس شجرة الاسلم القبيلة الشمرية الكبيرة، ولد في منطقة –

(الحفرية) بمحافظة واسط وكان نـزوحهم الى هذه المنطقة على عهد جدهم الشيخ بردي الذي وجدوها بيئة صالحة لرعي الأبل وكانت فيها تجارتهم ومزارعهم، وكانت لهم منازعات مع السلطات العثمانية التي قامت بنفي وتهجير شيخهم الشيخ محمد الى بغداد، حيث سكن في منطقة في بداية نشؤنها وكان فيها تل رملي، وسميت المنطقة باسمة في ما بعد وقيل (تل محمد) في بغداد ، شهدت أول بداية لذرية هذا الشيخ، ومثل هذه الرواية بتداولها افراد عشيرة شمر طوكة، ونشأ الشيخ فالح السيد في بيت رئاسة والده، وشب معاونا شقيقه حامد السيد في ادارة شؤون عشيرتهم العربية العريقة التقاليد، ولما توفي شقيقه عام ١٩٨٧ تزعم العشيرة وسار بهم حيث يسير الشيخ الواثق المقتدر في طريق المشيخة، يوم تسلمه المشيخة أعدها من أيامه العزيزة عليه، اذ قال في حفل خاص للعشيرة: (.. والعشيرة كلها في خدمة وطننا العراق ونبقى نحافظ على تقاليدنا العربية) وتذهب الوثائق الى عشيرة شمر طوكه كبيرة ولها امتدادات في انحاء كثيرة من العراق، وهي من العشائر التي يغلب عليها الطابع الصحراوي يتغلغل في طبائعهم وتقاليدهم، والشيخ فالح صورة مصغرة لقوة عشيرته وتراثها الاصيل ، فهو شيخ متفرس بفراسة عميقة جاءته عن طريق الخبرة القبائلية، كما هو فارس كريم يرى في الكرم خصلة تعبر عن الوفاء للأرض وعطائها، كما يرى أن الكرم سجية تثير الشجاعة والمقدرة، وفي تصوره أن الكرم والوفاء والشجاعة هي العناصر التي تنبع المروءة، وان لم تكن المروءة عنوان الشيخ، فليس هذا الشيخ شيخا حقيقيا، ولتجاربه في معايشة التقاليد وحضوره الدائم في الفصول العشائرية جعلته اهلا لاصدار أي قرار لذلك يشهد مضيفه في قضاء الصويرة ازداحاما عشائريا واسع النطلق، ومن رأى الشيخ فالح رأى فيه اللباقة والحنكة في حل الامور العشائرية ويجدون كلامه يتدفق بالخبرة والدراية وحسن الائتلاف، فضلا عن طراوة حديثه وقوة شخصيته وهو ركن استشاري في القضاء العشائري أذ في احكامه النزاهة وقوة المنطق، يسأله الناس فيجيب ببساطة ودقة موضوع، ويلبي الاشياء على خير الطوية والقلب الواسع، أعقب كلا من: (صيهود وخالد واحمد ومحمود واركان) وكلهم في طريق الخير العشائري يسلكون سلوك ابائهم واجدادهم .

فالح آل غلام
{١٩٤٠ - ١٩٧٥}

زعيم قبيلة (عكيل) في العراق، هو الشيخ فالح بن غلام بن غضيب بن مكوطر بن جنام بن عمار بن داود، ولد في قرية (الكويشة) بناحية قلعة سكر، وهم أهل بادية، كانت مساكنهم على طراز بيوت القوافل الرحل، وقيل أن لفالح آل غلام خصلتين عظمته في أعين ناس قريته وهما حبه للعلم بأنشائه أول مدرسة في

منطقتــه سنة ١٩٤١ وسماها (مدرسة عكيــــل) وكان المعلمون فيــها يتقاضون رواتبــهم مـــن الشيخ فالح، ويتواجدون في مضيفه سنين طــوالا،



والخصلة الثانية فيــه هي تواضعه في كل شـــيء في ملبسه مأكله وعلاقاتــه، فالناس في عينيـــــه سواء لا يـــميز أحدا عن احد، ويضيف آخـــرون له مزايا اخرى ، منــــها: كونـــه (فريضة) بـــين المتخاصمين من العشـــائر لمـــا عـــرف عنــــه بنـــزاهتـــه وحبـــه لأصلاح ذات البين، وكثيرة هي الامثال التي تضرب بشأن ذلك، وكثيرا مـــا ضحى بـــماله محققا رضا المتخاصمين جميعا فهذه نـــزعتـــه في الحياة وحبـــه لأرضـــاء الجمـــيع، ومازال الناس في منطقة (الغراف) والحي والقلعـة والرفاعي والشـــطرة وقـــرى محافظـــة واســـط يتذكرون صنائع أو صنعة الشيخ فـــالح عندمـــا يحضر الفصول العشائرية ويدفع (قيـــمة الفصل) من ماله الخاص ، كل ذلك رغبة منـــه في اخمـــاد نار الفتنة بين الناس، ولرغبة اخرى متأصلة فيـــه بسيادة المحبة على كل نفوس ابناء القبائل بـــدل الاحقاد والبغضاء الجاهلية، وقد تعدت فضائلـــه الى حدود بعيدة ، مثل التوسط في زواج النـــاس وحل العقد التي تظهر في طريقـــهم، وسعيـــه الدائم في تحرير رقاب المظلومين ، وتخليص النـاس من شرور المتسلطين بدوافع دينيـــة أو قبليـــة او قيادية أو بدافع كونـــه زعيـــم القرية المخلـــص وكبيرها أيـــمانا وعقلا وقلبا، والناس لا تنســـى أفعاله الخيرية ويتذكرون أن الشيخ فالح داعيـــة اجتماعي مجاهد للتكافل الاجتماعي، وكم عـــانى كثيرا في سبيل ذلك وهو القائل (كيف يجـــوز أن أترك ابناء جلدتي يتضورون من الشر والفاقـــة)، ولو لم يكن متدينا ما سعى الى ذلك الخير العـــام، فهو الملزم بأن يـــمارس الفضيلة والملزم بنشـــرها بين العشائر ومعاناته في ذلك كثيرة قـــال عنـــه الشيخ بلاسم الياسين (كان الشيخ فالح مدرســـة للعشائر) ، وذهب الشيوخ كلهم لحديثه العـــذب ولجاذبية شخصيتـــه القوية المتواضعة ، وهو عنـــد اقوامه كذلك كأحد رجالاتـــها يروي في التاريخ وشعر الكصيد والامثال وسير الابطال، وكـــانت المجالس العشائرية تطلبـــه دائمـــا، حضـــوره في تلك المجالس يضفي عليـــــها طـــابع العـــذب ومنـــهل للمتعة والطرافة.

فاهم الزاملي

{١٩٤٤ - }

شيخ فصيلة (البو حنين) في بغداد والفرات الاوسط، وهم من السادة الزوامل الذين نزحوا من الجزيرة العربية الى العراق في حدود سنة ٧٠٤هـ وسكنوا في بابل والكوت، هو



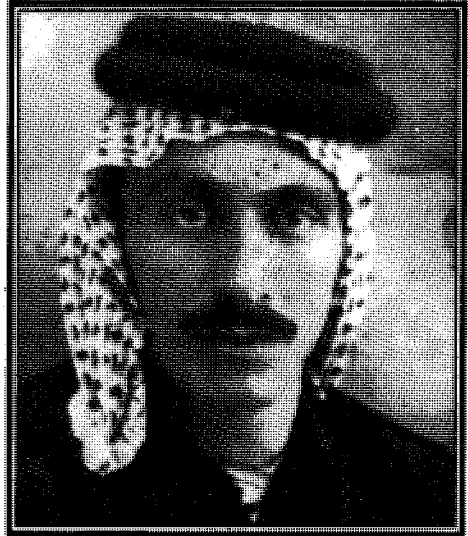
الشيخ السيد فاهم بن السيد سلمان بن السيد زغنون بن السيد عزوز بن السيد حسين بن علي بن السيد حسين بن السيد علي بن حنين بن السيد حسين، ثم يستمر تسلسل اجداده حتى يتصلوا بالسيد زامل من ذرية السيد جعفر الخواري بن الامام موسى الكاظم (ع)، ولد السيد فاهم في قضاء الشامية وفيها تعلم مبادئ النسب في مضيف آبائه، وأبا الا أن يجمع ثقافة النسب والمضيف بثقافة العصر فدخل جامعة بغداد وتخرج في كلية الآداب بشهادة عالية عام ١٩٧٨ ويذكر أن لوالده دورا فعالا في ثورة العشرين ضد الانكليز وجرح في معركة الرارنجية وكان تحت أمرته كثير من عشائر الزوامل، ولا يخفى فأن السيد فاهم قرأ تأريخ والده متأثر فيه تأثيرا بالغا حتى تقلد الشجاعة من يومها، ثم قرأ تاريخ أجداده، ووضعه نصب عينيه يرتوي منه المثل العليا، فصار يتمثله جميعا، وشب على ذلك فأتخذه قدوة للحكم والأمر والحل، منذ تزعم فصليته تسلح بماضيه المجيد واغتنى به وجعله الظهير الذي يستند به في كل مهماته الاجتماعية والعشائرية، وحيث النسب فقد تتبع بداياته وتشابكاته وحفظه واستنتج منه الكثير من معارف الماضي، أما من حيث مهماته العشائرية فهو الامين على تطبيق السنائن المتوارثة عندهم، فيحكم على حلولها ويزيد فيها من ثقافاته الجديدة، فآمن بعلمه الكثيرون وأفادوا منه ومن تجاربه، وصارت له خطوات معروفة بين أهله المنتشرين من الزوامل في كل العراق، فلا يمر اسبوع حتى نجده في مدينة من المدن، ينظم بيوتهم ويرتب لهم جداول منسقة بحسب تسلسل الاجداد، ويرسم لهم شجرات لا تجد فيها الا صدق البدايات وأمانة النهايات ، السيد فاهم شيخ يحقق لتأريخهم تراثا أصيلا موثقا ومؤرخا بحقائقه، واذا تحدث فيه أورد الشعر والقصة التراثية، وحلل واستقصى وحقق وأمضى على شيء الكثير من تاريخ نسبه العريق، وصار بحكم فطنته ونباهته في هذا التاريخ مطلعا على الاصول والفروع في الفصول

العشائرية ولم يحكم في شيء منـها الا على ضوء الفهم والتحليل الصائب، فسـعى الى اصـلاح ذات البين مدفوعا بأصالة التراث والعلم واليقين الثابت وسعى كذلك الى طرق الخـير في حـل المنازعات القبائلية بروح تسامح السادة الزوامـل الذين عرفوا بـها، وهو في حديثه لبق النـبرة، حفاظة بحاثة في كل صغيرة وكبيرة لخير النـاس وعدّ كذلك خبيرا قضائيا في الشرعيات. أعقب كلا من (مهند ومحمد ومحمد علي ومحمد حيـدر) والسيد فاهم في نظر السادة الزوامل هو امـين نسبهم ومستشار العشيرة .

فريق مزهر

{ ١٨٩٠ – ١٩٦٥ }

من زعماء عشائر (آل فتلة) في المشـخاب ، وفيـها كانت ولادتـه وفيـها تعلـم في كتاتيبـها، هو الشيخ فريق بن مزهر بن فرعـون



بن ياقوت بن عبود بن شبيب بن ابراهيـم بـن ادليـهم بن مطلب بن حمد بن حسون بن زلغـف بن ناصر (ومن ناصر هذا نخوة آل فتلـة: اولاد ناصر) بن هذال الفتلاوي البكيلـي الحمداني، وتلتلقي عشيرتـه مع عشيرة بني زيد القاطنـة في (الناصرية) وبعض عشائر الدليـم في الانبـار، أكمل الابتدائية في بغداد، وانتمـى الى الثانويـة الجعفرية ووصل فيـها الى الصـف الثـالث المتوسط ثم تركها منصرفا الى زعامة عشـائره، وكان مساعدا لعمه الشيخ مبدر الفرعون علـى محاربة العثمانيين، وناهضا بكتابـة رسـائله الى زعماء الحركات العربية التحررية، حـتى شـب متطلعا في هذا المناخ الوطني ، متعمقـا بتـاريخ طلائع الحركة القومية العربية، وأسـهم بوقـائع ثورة العشرين ١٩٢٠ ، اذ قام بدور كاتم السـر لأبرز قائد فيـها وهو أن عمه الشيخ عبدالواحد سكر، واعتقل لدوره هذا لمدة اربعـة أشـهر في سجون الانكليز، انتخب في المجلس النيابي عـن الديوانية سنة ١٩٣٥ وجدد انتخابـه سـنة ١٩٣٩، وتذكر وثيقة من وثائقه: (أن مواقفـه دائما تندد بالصهيونية ، وهاجم الانكليز وطـلب بجلائهم عن العراق.. وبسبب مواقفه الرافضـة هذه سجنـه الانكليز مع عبدالواحـد سـكر وعلوان الياسري ومحسن ابو طبيـخ في سـجن السليـمانية، ثم اطلق سراحه بضغط الضبـاط القوميين، كان نـزاع الى تثقيف ذاتـه تثقيفـا عصريا ومطالعـة كتـب العصـر، وثابـا في تصوراتـه وأشواقه، وله خطب كثيرة مسجلة في

محاضر جلسات المجلس النيابي خلال فترة نيابته، ونشر الكثير من آرائه في الصحافة العراقية، وطبع كتبا، منها: (القضاء العشائري) طبعه سنة ١٩٤١، وله كتاب (الحقائق الناصعة في الثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ونتائجها) وهو في جزئين طبعهما سنة ١٩٥٢، وترك كتبا خطية في الشعر العامي واخرى قضايا اجتماعية، أشار اليه المؤرخون كثيرا في كتبهم ووثائقهم كما اثنى عليه زعماء عرب منهم الامام يحيى امام اليمن، وفي الوثائق الخاصة بهذا الرجل: انه ولد في منطقة (الدار) من قرى قضاء (ابو صخير) في الديوانية، وفي عام ١٩٤١ أيد حركة مايس ومدح قادتها من دار الاذاعة العراقية.

فرحان باشا

{١٨٢٠ - ١٨٨١}

زعيم قبائل شمر وشيخ مشايخها، ورث الزعامة بعد مقتل والده الشيخ صفوك من قبل العثمانيين سنة ١٨٤٧، هو الشيخ فرحان باشا بن الشيخ صفوك الملقب بـ(سلطان البر) بن الامير فارس الجرباء بن الشيخ الحميدي ويستمر تسلسل اجداده وحتى يتصل بجده الاعلى محمد الجرباء، والجرباء هم امراء وشيوخ قبائل شمر، وكانت ولادة الشيخ فرحان باشا في الجزيرة الفراتية وهي الصحراء الواقعة بين الموصل وبلاد الشام، نشأ شيخ كبير، امتدت مشيخته من حدود سنجار مع امتداد الصحراء التي تتاخم بلاد الشام حتى منطقة الشرقاط، يوم كان على وفاق مع العثمانيين، بنوا له قصرا منيفا أيام مدحت باشا، ثم هجره مترحلا في الصحراء مع قبائله، واستخدام قصره في ما بعد مقرا للجندرمة العثمانيين فمقرا للقيادة العسكرية التركية في الحرب العالمية الاولى، وأثناء اقامته في استانبول مرافقا والده المنفي هناك، تعلم التركية وآدابها وتحدث بها طليقا، وتعهد للعثمانيين أنه لا يتمرد ضد سلطاتهم بل الجنوح الى السلم، فقدروه ومنحوه رتبة (الباشوية) وفي عهده هدأت الصحراء الشامية ولم تعد كما كانت على عهد والده ساحة فتن وقلاقل، مما حدا بالعثمانيين الى أن يقدموا له المساعدة في كل ما يحتاجه، وكان من الشيوخ الاوائل فمنه نقل عشائرة الى حياة الزراعة والتحضر، نقل ونصب نحو ١٧٠ كردا على نهر دجلة تسقي الاراضي الزراعية التي منحها له الولاة العثمانيون بتوجيه من سلطان عاصمة الخلافة الاسلامية، وبذلك فقد تجمعت عشائره واستقرت باحثة عن عيش رغيد لكن بعد فترة هجر الزراعة راحلا وراءه عشائره الى البادية وعاش فيها اميرا بدويا لا يقبل التوجيه من السلطة المركزية، ذكره المؤرخون الاجانب وقالوا عنه (الشيخ فرحان أمير العرب لا يطال منه أحد) ونعته المؤرخون العرب بأنه (امارة مستقلة لا حكم فيها الا للسيف) وكتب عنه كثير من الرحالة ووصفوه بأفخم الصفات، وأعقب ستة عشر رجلا) كل واحد

منـــهم استقل بلقب مقرونا باسم فرحـــان الأب الرئيس لهم، وصاروا في ما بعد ذرية كبيرة تنتشر في عمق وأطراف الصحراء العربية ، ومــــازالت ذريتـــه ترى فيـــه ذلك الصوت النسبي الكبـــير في الشجاعة والايثـــار وحكمـــة الصحـــراء في تقاليدها العربية.

فرحان الدبي
{١٨٧٥ - ١٩٣٥}

شيخ الجبور في الحلة، وأحد رموزهم في كتـــب التاريخ، هو الشيخ فرحان بن دبي بن عبد الامـــير بن ظاهر بن حسن بن علي بن واوي بن هميـــش



بن خوله بن ربيح بن مراح بن واوي بن عجـــل بن جاموس بن هيجل بن عامر بن بشر بن جبـــلوة بن السلطان جبر، ولد في اريـــاف القاســـم في محافظة بابل، وكان والده من شـــيوخ العـــراق الكبار حرصت السلطات العثمانية الاصطـــــدام بـــه وتتحاشاه مرات ومرات، وقد نشأ الشـــيخ فرحان في ظله وتعلم منـــه الشيء الكثير مـــــن جرأة في الرأي والاعتداد بالزعامة ومعرفة قواعـد الاحكام العشائرية، والشيخ فرحان كان مضرب للمثل في شجاعتـــه، ومازالت تـــروى قصـــص كثيرة عنـــه في المحافل العشائرية، ولمـــا قـــامت الثورة العراقية الكبرى على الانكليز قام بـــدور متميز مع عشيرتـــه في التصدي لهم في معركـــة الرارنجية قرب الحلة وفي معركة الجربوعية قـــرب الهاشمية، وقد وضع القاطع بين الحلة والديوانيـــة بأمرتـــه ومهمة الهجوم على القطار الانكلـــيزي، فأبلى البلاء الحسن عندما اشتد وطيس المعارك في أرياف الحلة، وذكرتـــه الوثائق الانكليزيـــة في عداد العصاة الاقوياء على حد تعبيرها، وقد القي القبض عليـــه ووضع في سجن الحلة مع كبـــير من مشايخ الفرات الاوســـط ورجـــال الديـــن والاحرار من افراد العشائر، ولم يخيفه الســـجن لتقديـــم التنازلات ، فسفر الى بغـــداد وجـــيء بـــه الى الحاكم العسكري البريطاني محـــاولا أن يغريـــه بـــمقاطعات زراعية مقابل تعاونـــه مـــع الانكليز في اخماد ثورة العشرين فرفض قـــائلا : (لقد قسمنا امام علمائنا نحـــن الشـــيوخ أن لا نتراجع) وبلهجتـــه الريفيـــة البدويـــة الحـــادة وارادوا المساس بـــه بل ويسخروا من كلامـــه اذ قيل له: (نعم عال عال) فرد عليـــــهم هازئـــا قائلا: نعم نعم عال عال)، ثم عـــاد الى الســـجن ومرض فيـــه فأطلق سراحه، وكان على جـــانب

كبير من الفروسية والحمية والنخوة العربية، اصيل في اندفاعه القبائلي عارف بشؤون قبيلته وقبائل الفرات، وشاع كرمه وحبه للأضياف وأضحى مضيفه غاصا بالناس، سياف رمامح فارس شديد العناية بالخيل مدرك للصولاة، فأحبه الجبور وأطاعوه ونفذوا وصاياه، وذكره الشيخ عبود الهيمص في مذكراته الشيخ فرحان من عوارف محافظة بابل، كما أشار الى بطولاته المؤرخ عبدالرزاق الحسني ومؤرخون آخرون كما ظهر مع عدد من رؤساء القبائل في الحلة في عدة صور تذكارية تزين جدران المضائف العشائرية، أعقب خمسة رجال وهم (عبد المهدي وعبدالهادي وعبدالعزيز وعبدالملك وشهيد) أنتقلت رئاسة العشيرة بعد وفاته الى ابن أخيه الشيخ عبود كريم الدبي، ثم انتقلت بعد وفاة الاخير الى شقيقه الشيخ عباس كريم الدبي، وتوفي الشيخ عباس وخلفه في رئاسة العشيرة حاليا الشيخ منفي عباس كريم الدبي.

فرعون آل ياكوت
{١٨٠٠ - ١٩٠٤}

رئيس قبائل (آل فتلة) وله شهرة بين قبائل العراق، وكانت اراضيه من منطقة الفوار بالديوانة الى أرض المشخاب، وفي هذه الاجواء الريفية، ولد ونشأ وفيها توفي، هو الشيخ فرعون بن ياكوت بن عبود بن شبيب بن ابراهيم بن دليهم (ومن دليم تكونت عشيرة الشيوخ، فيهم بن مطلب بن محمد بن حسون بن زلغف بن ناصر بن هذال، وآل فتلة في الوثائق من بطون (بكيل) وفي كتب التاريخ يرجعون الى قبيلة (همدان) اليمنية القحطانية، ومازالت امتداداتهم باقية مستمرة بين المشخاب واليمن وعسير، ولقد نقل الشيخ فرعون نسبه الى اولاده بالتوارث وقال لهم: (احفظوا أنسابكم فهي عزكم على الارض) وكان على رواية المؤرخين حفاظة لانساب العرب وكأنه يجد فيها موئل كرامته وقوته بشدة وأصالة، لذلك صار مرفوع الرأس امام سلطات الاحتلال العثماني لا يهتم بهم ولا يقيم لهم وزنا أن جاءوا اليه زائرين على رغم توددهم له ومنحهم لمقامه بوسام الهمايون، ولنفوذه الواسع وسطوته في الفرات تقرب اليه السلطان عبدالحميد خان وارسل اليه رسائل المراضاة، لكنه كان يديو ظهره لكل الاغراءات، اذ قال في حفل عشائره ذات ساعة: (لهم امارة ولنا نحن العرب آل فتلة امارتنا) وبهذا المستوى من المهابة أحسبته عمومته وتفانوا في سبيله ، فعز مكانه وحمدت سيرته وفاضت أياديه، وكان كريما وبالغ في كرمه، وعلى ما ينقل الجيل الجديد من آل فتلة، فأن شيخهم الكبير فرعون، وزع الكثير من اقطاعياته على الذرية العلوية في محيطه ومنهم آل ياسر وأبو طبيخ والعذاريين، وأعاش مئات العوائل من فقراء الريف، ومئات العوائل من اصحاب الحاجة،

وشكره كثيرا علماء الدين على هباته وحسناته وأفعاله في الخير، وكان مضيفه قائما على أرض واسعة تحيطها مرابط للخيل وأمكنة لعبيده، وقد أعقب كلا من (حاج سكر) وقد فاق أباه في الدهاء وخالفه في الكرم وشابه أبله في شجاعته وتوفي في حياة أبيه، و(مزهر) كان شديدا على آل فتلة يهابه الجميع وتوفي عام ١٩٣٧ و (مبدر) وكان من رجالات العشائر حارب الاتراك وطالبهم باللامركزية في ثورته عام ١٩١٣، واعتقلوه مع أخوته وابناء أخوته، واطلقوا سراحه لما احتج أشراف بغداد على العثمانيين، وكان مبدر أقرب أخوته لأبيه لأنه كان يرى فيه ممثلا له في كل شيء وتوفي سنة ١٩١٨ عن عمر ٤٧ عاما، قال الباحثون: (أن الشيخ فرعون كان طرازا خاصة في العشائر، أنفة وكبرياء وشموخ غير قابلة للقهر والتطويع..).

فواز الدحام

{١٩٥٢ - }

شيخ قبيلة البو فهد في محافظة الانبار، هو الشيخ فواز بن دحام بن هليل بن علي بن سرور الفهداوي، ولد في زوية سطيح البو فهد من محافظة الانبار، وترعرع في تقاليد العز والقيم العربية البدوية، وكان منذ طفولته متميزا بذكائه وشجاعته ومواقفه، وعاش وهو اكبر اشقائه الستة، في نعيم وأبهة والده ووسط تقاليد آهله الذين عرفوا تقاليدهم الصحراوية وفروسيتهم العالية، تعلم في المدارس وتدرج في تعليمه وحصل على شهادة البكالوريوس من كلية الهندسة سنة ١٩٧٧، لكن القبيلة جذبته اليها فصار يرعى نظامها وقيمها في مضيفه الذي يغص بالوجوه والناس عامة، ومضيفه هذا مدرسته الاخرى فتعلم منه اسرار حياة الناس وطبائعهم وهو يخوض غمارها فتراه ذكيا في ادارة الحوار العشائري، وحصيفا في الحكم على القضايا التي تتطلب القرار النهائي لأي فصل من الفصول العشائرية، وقد برز في الدفاع عن المظلومين ومن أهل العشائر وشعاره في ذلك: (الانتصاف الى المظلوم فضيلة) فسعى الى كل مظلوم من عشيرته أو عشائر اخرى يحل



مشكلته ويساعده بما يضمن له حقه في الحياة، وقد نهج هذا الطريق امتثالا لوصايا جده الشيخ (سرور) الذي اشتهر بحكمه العادل، ومنه استمد الخلق والكرم العربي، فهو

كريم الطبع جواد بالوراثة يبذل الكثير بلا منة حتى تندفع عواطفه في الكرم مثل تيار النهر، ويعكس ذلك الجود أخلاقه التي تجسدت فيه منذ نعومة أظافره، فأشتهر في مناطق الريف والصحراء كريما عالي الصوت وفارس اليد والقلب واللسان حتى قيل عنه انه من اجواد العرب، ويشعر ضيوفه وكأنهم من اصل نسيجه، وهو ايضا يرى فيهم جزءا من وجوده وتراثه وبيته العريق، فصارت سيرته صورة مصغرة لقبيلة آل فهد العربية العريقة التي وردت اخبارها في كتب المؤرخين بأنها القبيلة الفارسة التي طبعتها الصحراء بطابعها القوي كره البخل ونفر من البخيل، ونفر من المعتدي واذان الشر وأهله وابتعد عن كل شيء يسيء الى تراث العرب أو تراث أجداده، وتحدث جيله عنه بقولهم : (الشيخ فواز نبيل في كل شيء يدعو الى الخير) وأحبته قبائل الدليم اينما كانوا، ووجدوه سيرة حسنة على سيرة البو فهد، فاذا حدث وان جلست اليه ستشعر أن المتحدث الشيخ فواز هو النبل كله وهو الاخلاق كلها وهو المضيف بتراثه وقيمه العربية.

فوزي الجبوري

{١٩٥٢ - }

شيخ عشيرة (جبور) في الانبار، وهم احدى عشائر الجبور الزبيدية القحطانية، هو الشيخ فوزي بن عبدالله بن محمود بن أحمد بن سالم ، ولد في محافظة الانبار، أكمل الاعدادية عام ١٩٧١ وواصل دراسته في كلية القانون، وكان في شبابه رياضيا كأحد ابطال العراق في (رمي المطرقة)، وهو من عائلة غلب عليها نبل الروح والزهد ولأخواله تكية يمارسون فيها حقوقهم الدينية، وهذه الصفات انتقلت اليه حبا وسلوكا فاستقام عليها في اعماله التجارية، وتجارته لا يفرط بها، وبوازع ايمانه وتقواه ينثر جزءا من فيضه على مسالك الخير، وكرمه في الدين كثير وذو طابع خاص، فهو يساعد كثير من العزاب على الزواج ويوزع أموالا على الراقدين الفقراء في المستشفيات كما يجد لبعض المحتاجين دورا لسكناهم، وبنى جوامع عدة تركها وقفا للمصلين، وخص من ماله الخاص لشراء معمل لصناعة البلوك جعل انتاجه



لعمل اسيجة للجوامع، وهذه المميزات كانت عنوانا لشهرته بين قبائل الجبور في عمومته

في كل مكان، وظل في عيونهم ذلك المصلح الذي يفيض خيرا وبركة مادام قلبه يفيض حبا وأصالة. وفي حقبة الثمانينات استطاع أن يوحد افراد عشيرته ويرجعهم الى الوحدة التي عوف بها الجبور عبر التاريخ، وجعل لهم نظاما من سنائن خاصة تعرف بهم، فاحبوه وقدموه عليهم شيخا في غاية الادب وأبا في غاية النبل والايثار، فله من الصفات الجيدة ما أهله أن يقود افراد عشيرته، الى الحكمة والاتزان وحب الوطن، والشيخ فوزي من الرجال الكبار المطلعين على أنساب الجبور وزبيد المتفرقة في شعاب الارض العربية الاخرى، مبتسم القلب مبتسم الضمير يسعى للخير اينما وجد وهي حكمته في الحياة.. اعقب عدة اولاد كبيرهم (محمد) .

فهد الفياض

{١٨٨٢ - ١٩٧٢}

شيخ عشائر قبيلة البو عامر السنبسية الطائية، وكانت الرئاسة متوارثة في بيت أجداده ، هو الشيخ فهد بن فياض بن علي بن محمد بن نجم بن سهيل بن سامة بن لبيد بن عبيد بن خميس بن عبد بن عامر والذي يصل في تسلسل النسب الى الامير الطائي امير طي، ولد في ارياف الراشدية، ونشأ في ظل وراثة قبلية اصيلة جعلته قبلة للأستشارة والرأي من قبل شيوخ المنطقة، ومازال ابناء قبيلة البو عامر يتوارثون أخباره في الكرم والشجاعة والمواقف الجريئة ويعتزون بأرومتهم العربية العريقة، وكان ايضا يعتز بوفاء قبيلة البو عامر والقبائل الطائية فالكل كما يقال صار تاريخا طويلا من حياة شيخ البو عامر، وأينما ذهبت تسمع بالشيخ فهد، فهد الوفاء والطيبة والحمية والنخوة والكرم والجود والحماسة لتقاليدالعرب، كانت مشيخته في ظل والده فياض العلي الذي شكل في زمانه رأس الرمح القبائلي في المجتمع العراقي، وجاء تسلسله في المشيخة بعد اخوانه كاظم الفياض الذي ذكرته الوثائق العثمانية والانكليزية بأنه (شيخ مهاب ومنيع عربي اصيل) وبعد وفاته اصبح شقيقه جواد الفياض ثم علي الفياض ثم استلم



رئاسة البو عامر الشيخ فهد الفياض والذي دامت مشيخته اكثر من عشرين عام، والشيخ فهد الفياض تعلم كيف تصبح النبتة شجرة باسقة، يتدرج في مدارج الفطنة والنباهة والسيرة المستقيمة، وقيل أن فتوته رسمت له مخايل الزعامة

وسمع من كبار البو عامر ما ربى في اعماقه موهبة الاحساس بأنه كبير، وكبرت فيه قيم الرجولة لما تولى بعض شؤون البو عامر ، وصار ناطقا بالقرار ومقررا الامور التي تستدعي أن يكون فيها القرار الواحد واحدا لا ينفصم، وفي الخمسينات من هذا القرن قاد مؤتمرا عشائريا كبيرا لقبيلة البو عامر، وخطب فيهم بنبرة قوية عالية طالبا منهم جمع الشمل وتوحيد كلمة البو عامر فأيده الجميع، كان ديوانه مدرسة للفصل العشائري، فيه الهيبة والقرار وتجري به احكام القضاء العادل ويصفه المؤرخون بأنه (موزون الكلام)، هادى الطبع، ليس في احكامه عجله وكان شديد التواضع حصيفا، متحدثا، عُرِّف بين رؤساء القبائل العراقية بصبره واتزان آرائه، وقيل أن فريضة قبلية ومرجع في موازين الفصول العشائرية، وكان الشيخ فهد كريما جوادا يضرب المثل في كرمه سخي القلب واليد، لا يرد لأحد طلب ، زاره ساسة العراق وكبار المشايخ في مضيفه ومدحه الشعراء وكتب عنه الادباء، تشعره قريب الى قلبك، متعاطف معك ويحن اليك، لذلك ترى مضيفه غاصا بمحبيه وابناء البو عامر، فأذا ما ذهب الى مضيف عربي آخر، تجده في صدر المضيف يبادله الناس ويحيوه بأرق التحايا وبأشارات الحب والاحترام والألفة لمقامه ونسبه الاصيل ولشجرة التي سقيت من اصالة العرب.. أعقب اربعة رجال هم (فيصل ودانوك ودحام وساجر).

فهد الشرشاب

{١٩١٠ - }

زعيم قبيلة البدور، والبدور فرع مهم من قبيلة (عنزة) العدنانية الجذر، هو الشيخ فهد بن شرشاب بن شحم بن عودة بن حمد بن رشيد



بن زويد، ولد في منطقة المايعة بناحية البطحاء في محافظة ذي قار، ونشأ على طبائع اجداده الذين وصفهم الرحالة الاجانب بأنهم (البدور أرومة بدوية حتى في حناجرهم) ومازال (بيت الشعر) الذي يزهو في ارياف البطحاء يذكر ابناء القبائل في تلك المناطق بأن الشجاعة والفروسية فيهم متوارثة في عشائر البدور التي مازال النسب البدوي فيها علامة فخر وتذكرة اصالة وعبرة زمان، وفي هذا الجو الاصيل تعلم الشرشاب احكام قبيلته في زمانه ومعاصرته للقبائل الصحراوية ذات الامتداد التاريخي في صحراء العرب، ونشأ كما ينشأ امراء الصحراء في حبه

للفروسية وقصصها رغبة للتغني بأمجـاد البـدو وشعرهم، فكانت نشأتـه مزيجا بين صلابة عوده وصلابة تاريخه العريق، ويذكر انـه تـوارث القيـم البدوية وصارت فطرتـه في الحديـث والمحادثة وقص الاخبار، ويحتفظ بذاكرة عـامرة بتجاربـها، ويستعيد فيـها الارقام والتجـارب كما لو أنـها مرت بالامس القريب اضافـة الى امتلاكه حافظة قوية تنـم عن ذكـاء بـدوي مترسخ بطبعـه الرقيـق، ومزايـا ذاكرتـه وحافظتـه جعلتـه يتبوأ كرسي الحاكم له علـى عشائره، فهو العادل في حكمه الآتي من تجربـة، ولا ينتصف في حكمه الا للعدل وحده وقدرتـه عشائره تقديرا عاليا واحترمتـه قبائل اخـرى احتراما كله جلال، وعرفتـه البطحـاء شـيخا متـزن الخطوات متوازن القرار، وقالوا عنـه (انـه عقل هادىء فيـه رجاحة وبساطة وعلـو تقدير) وكما عرفتـه الناس في محيطه بأنـه لا يتـزلف ولا يـهادن ولا يقترب الى الحـرام في أي شيء، انـما كانت استقامتـه في دنياه هـي استقامة البدور في كل تاريخهم البدوي الرصـين، ومازالت اتصالاتـه النسـبية تمتـد الى قلـب الصحراء، ومازال شيوخ عنـزة يتبادلون معـه الرسائل ويضعونـه في منـزلة رفيعـة في قلوبـهم، هو الشيخ فهد في روايـات العـهد الملكي احد وجهاء ارياف الناصرية، في روايـات زعماء البلد، أحد العناصر التي حـافظت علـى القيـم العربية ورسخت التقاليد الاصيلة للعرب القدامى، وفي آخر ايامـه اعتـزل القضايـا الساخنة في عشائره وسكن بيتـه في مدينـة الناصرية تاركا الرئاسة لولده البكر الشيخ عـابر الفهد الذي هو من نسيج والده في قيـم القبيلـة العربية.

فياض العلي

{١٨١٥-١٨٩٠}

شيخ عشائر البو عامر السنبسية الطائيـة في زمانـه، ومن شخصيات العراق الذين تحسـب لهم السلطات العثمانية حساباً خاصاً، توفي عـام ١٨٩٠ عن عمر ناهز (٧٥) عامـا، ولـد في منطقة (الراشدبة) في بغداد، ونشأ في بيوت آبائـه الشيوخ ، وعهد الى مؤدب علمه قراءة القـرآن والحساب، ومنذ شبابـه توسموا فيـه امـارات الزعامة حتى شاع خبره في مضـارب القبـائل العراقية، وخصوصا عندما بـالغ في ضيافتـه وامتد كثيرا فيـها، ومازال (أواني الطبـخ) العائدة له تذكرنا بسعة مضيفه وعطائه وفيضـه، حتى أن العثمانيين اثناء زياراتـهم لـه، كـانوا ينادونـه (بأبي الفيوض) لأن صواني الرز كـانت تفيض عن حدودها، وهي الفيوض نفسها بقيـت متوارثة في بيـوت آل الفيـاض في الراشـدية، وقالت عنـه الادلة العثمانية(أن فياض العلـي نسيج وحده) بلغتـه البدوية وشخصيتـه الفـذة ومحاوراتـه الصارمة الذكيـة، وكـان الـولاة يوصونـه بإرسال اولاده الى حربيـة الاسـتانة أسوة ببقية رؤساء العشائر الكبـار ليتخرجـوا

ضباطا في الجيش العثماني، وكان يعتذر لهم لأنـــه لا يحب منة من ملك أو زعيـــم، وبعد الحاحـــهم ، أرسل ولده) عبدالله الفياض)، فتخرج ضابطـــا ورفع رأس والده الشيخ عندما اشترك في حروب العثمانيين وأبلى بلاء حسنا في الحرب العثمانيـــة الروسية، ومازالت وثائق تلك الحرب موجـــودة تشيد بـــمواقف فياض الابن وتذكـــر انتصـــاره على الجيش الروسي في اكثر من جـــهة، ويـــوم ذهب الشيخ فياض العلي لاداء فريضة الحـــج، كان باستقباله أمير حائل ابن الرشيد، وأقام هـــذا الامير مأدبة كبرى دعا اليـــها كبار رؤساء قبائل الجزيرة، وقال عنـــه في كلمة المأدبة: (أن الشـــيخ فياض فارس العرب وحصنـــهم المنيع..) وشـــاع خبر المأدبة هذه في كل الجزيرة، قـــال مؤرخـــو سيرته (كان متدينا الى حد بعيد وله معرفة واسعة في الفصل الديني ومعرفـــة اخـــرى في الحكـــم العشائري) ولهذا شاع بين جمهور القبائل عـــهد ذاك (خبر بختـــه) وسمي (بخت فيـــاض العلـــي) وكان المسحوقون والمظلومون يلجأون اليـــــه، ويقولون: (يابخت فياض) لما رأوا لـــه كرامـــات تترى على مسامع، وتروى قصص اخرى عـــن كرمه يوم أرسل مساعداتـــه الى شمالي العـــراق بعد سماعه بالمجاعة التي حدثت هناك، ويوم قســـم أمواله على اليتامى والمعوزين في وسط العـــراق، ولكل هذا وغيره خصص له في الاستانة (بـــاي تخت) أي كرسي شرف لعلـــو منـــزلتـــه في العراق، وقد خلفه على رئاسة عشائر البو عـــامر ولده الشيخ كاظم الفياض، ولـــه مـــن الاولاد ايضا: علي وجواد وفهد.

حرف القاف

قاسم الخاتوني

{ ١٩٤٠ - }

زعيم عشيرة (الخواتنة) وهي أحد فروع قبيلة ألبو حمدان العربية التغلبية ، وتواجدهم في قرية (عين الحصان) ومناطقها، وفيها كانت ولادته ونشأته، ومنذ زمان كانت عشائره

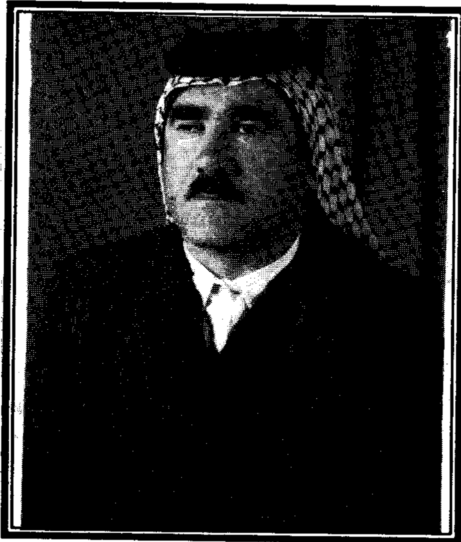


تجوب هذه المنطقة التي تقع ضمن مدينة سنجار في محافظة نينوى، هو الشيخ قاسم بن حمزة بن عسكر بن مصطفى بن جوير.. الى أن يتصل نسبه بحمدان الكبير، وتتحدث وثائقه ، أن المشيخة فيهم وراثية، وقد هاجر أحد أجداده القدامى وأسمه (جنعان بن عبدالله) من بلاد الشام ، وسكن العراق، منخرطا في الرعي حتى استقر في المناطق التي تحيط بسنجار، وانتقلت عشيرته من الرعي الى الزراعة، وزراعتهم اليوم حديثة مستحدثة فيها اساليب العصر والمكننة، ويقوم الشيخ قاسم الخاتوني الذي ورث زعامة عشائره عن طريق آبائه برعاية أراضيه الزراعية بوعي وحداثة تدعمه ثقافة جيدة الحال وسماحة في القلب والعقل وترفده المروءة بكل معاني الخير والبركة، وهو يلتقي بمضيفه بزعماء القبائل من أهل البادية والريف والحضر ويتحاور في مشاكل العصر وهموم الناس وأنساب القبائل وتحيطه مكتبة فيها شتى العلوم حتى الروايات العالمية فهو يقرأ بأستمرار، وما رأينا مضيفا مثل مضيفه في كل العراق من حيث حجمه وشكله فهو قائم على طابقين، وخصص الطابق الاعلى للضيوف وبني من اللبن والاسفل من الحجر، ومن قديم كان الطابق الاعلى في مضيفه ديوانا متكيفا لدرجات الحرارة في تلك المناطق، ولتكاثر ضيوفه وشمائله وحسن لياقة الشيوخ في الخاتوني امتدت سمعته الى اطراف الموصل وقراه

الزراعية ، فضلا عن ذلك فهو رجلا فيه مزية ابو صلاح، فقد فتح المدارس في قريته وشوارع ممتدة من الشارع العام بين تلعفر وسنجار وفتح وبنى جامعا لوجه الله يصلي فيه القرويون وأهل الصحراء، قيل انه كريم من شجرة كريمة، وقيل له يد مملوءة بالعطاء والبساطة ولا يرد صاحب حاجة، وتملأ ضميره نشوة السماحة، وهو صاحب رأي في القضاء العشائري وحكمه العشائري عن خبرة وترو وأتزان تعلمها من أحكام آبائه ، واشارت اليه عدة صحف عراقية وقالت (شيخ رزين يحب وطنه مثلما يحب عشيرته) أعقب تسعة أولاد هم (حازم وصلاح وحامد وعدنان وبسام ونشوان وسيف وسفيان وريان) وحازم كبيرهم ينوب عن والده بمهماته القبلية، وله قلب كبير يرى فيه الصحراء على صورة من أجداده وأعمامه.

قحطان البزوني
{١٩٣٦ - }

رئيس عشيرة البو بزون، هو الشيخ قحطان بن عبدالكريم بن فالح بن البرعوجه بن طلاع بن بردي بن محمد بن خليفة، ولد في جزيرة السيد أحمد الرفاعي في ذي قار حيث ينتشر البو بزون في البصرة وواسط والجبايش فضلا عن جزيرة السيد أحمد الرفاعي، وفي فروسيته التي أخذها عن والده علمته كيف يقيم علاقاته الاجتماعية مع العشائر المحيطة بمنطقته، ومنذ عام ١٩٥٥ اسهم في ظل والده في تيسير مشاكل افراد عشيرته وتدرب على ادارتهم بالهدوء والرزانة وتصريف الامور بشكل مرضي، وقد ورث الكثير من مزايا والده في الشجاعة والنخوة وضرب الناس فيه الامثال في شجاعته وشجاعته تتمثل في الوفاء والتضحية من اجل الفقراء ومساعدتهم في قضاء حاجاتهم، اما كرمه فهو متوارث عن آبائه واجداده، ويدل على ذلك ديوانهم الكبير والمزدحم بالضيوف والاحبة وعلى مختلف طبقاتهم الاجتماعية، وفي المنطقة التي يتواجدون فيها يتناقل الناس روايات عن كرم



جده البوعوجة حيث كانت صينيتهم تميل الى الاعوجاج لحظة نصبها الى الارض لثقل ما فيها من زاد وبقي هذا الكرم ينتقل من جيل الى جيل في بيوتهم اذ عدوا الكرم سجيتهم

الاولى التي تطبع سلوكهم الاجتماعي، ويتردد بين الناس مثل شائع (كرم بيت قحطان) والشيخ قحطان هو صورة رفيعة لآل بزون الذي هم اشتهروا في الشجاعة والمواقف الصلبة في تاريخهم القروي، وكل العشائر ترى فيهم الشجاعة على أحسن صورها، وترى فيهم ايضا المروءة والسماحة والعفة والشهامة وكل هذه المزايا متجسدة في شخصية الشيخ قحطان اضافة الى بذله المستمر في سبيل حل المشكلات الاجتماعية في عشيرته كمساعدتهم في الزواج واقامة الفواتح على حسابه الخاص واعالة العديد من العوائل المتعففة، وفي الفصول العشائرية تراه السباق الى فض هذه الفصول والوصول الى الخير العام ليس على صعيد عشيرته فقط بل لكل العشائر التي تنخاه وتطلب النجدة منه، ورأيناه يفعل المستحيل لازالة الضغائن من نفوس المتخاصمين من العشائر ومواقفه في هذا الشأن باتت معروفة لدى جميع العشائر العربية في مناطقه لذلك سماه الناس (الخير المطاع) أعقب اربعة رجال وهم: (غازي وعبدالله وجعفر واركان) وهم خير ذرية له ولعشيرته.

حرف الكاف

السيد كاطع العوادي

{١٨٧٠ - ١٩٤٥}

من زعماء السادة (العوادة) في قضاء الهاشمية، في محافظة بابل، وزعيم مجاهد في ثورة العشرين لمقاومة المحتل الانكليزي سنة ١٩٢٠، هو السيد



كاطع بن السيد موسى بن عزيز.. ثم ينتهي نسبه الى الامام موسى بن جعفر، ولد في قضاء الهاشمية، وتلقى دروسا في العربية والآداب والمبادىء الشرعية على علماء الحوزة العلمية بالنجف، وتذكر له صفحة مشرقة في مقاومة العثمانيين على عهد جمال باشا ومجاهدته بالعروبة وبفكرة الاستقلال وسجن في الكوت فترة ثم اطلق سراحه، ومنذ بداية الثورة العراقية الكبرى ضد الانكليز كان اشتراكه فعليا في هذه الثورة مع زعماء الثورة في جبهات القرنة والعمارة والحويزة، وكانت له آراء حول فكرة تعيين ملك عراقي على العراق، وقد طاف مناطق الثورة في النجف وبغداد وحمل الرسائل واجتمع بمختلف القادة لتكوين رأي موحد حول التصدي للمحتل البريطاني، وقد عينه الثوار معتمدا لهم في الهاشمية وعفك ومناطق الجزيرة، فأبلى في مهاته الوطنية والثورية بلاءا حسنا، وعرف بأنه بذل أمواله في سبيل الثورة وفي سبيل انشاء الجمعيات الوطنية لحملها على طرد الانكليز، وكان له عقل راجح في تحليل السياسة والمسك برؤوس الخيوط في الاحداث السياسة الكبرى، وقد وصفته الوثائق البريطانية على أثر ذلك (بأنه عقل يدبر السياسة لقادة ثورة العشرين) وفي وثائق أجنبية اخرى (انه سيد مهاب بين قبائل الفرات الاوسط يستشيره الثوار في كل أمر الثورة) وتتحدث وثائق ثورة العشرين عن دوره المشرف في جمع كلمة الثوار وتنسيق

مواقفهم في كل مناطق الثورة، ومن أعماله المشهورة انه جمع زعماء القبائل بعد معركة الرارنجية، وقال لهم انكم مطالبون بعدم قتل الأسرى من الانكليز، ثم قام هؤلاء الزعماء بجمع الاسرى وارسالهم الى النجف، وهو صاحب فكرة تمزيق العلم البريطاني في النجف وكربلاء، وكانت وصاياه وتعليماته تنتشر في كل الانحاء، ومن أوامره المشهوره (انه يعطي كل من يأتي له بأسير ليرة واحدة وخمس ليرات الى من يأتي له بضابط أسير)، كان أبي النفس عالي المروءة، من الدعاة الأقوياء لفكرة العروبة في الفرات الاوسط على عهد الاتراك، وقد احتلت شخصيته مكانا لائقه في مصادر ثورة العشرين، وقيل في الوثائق انه توفي بعد خروجه من معتقل الفاو بثلاثة عشر يوما.

كاظم الفياض

{١٨٦٣- ١٩٣٩}

شيخ مشايخ وزعيم عشائر (ألبو عامر) على عهد العثمانيون، هو الشيخ كاظم بن فياض بن علي بن محمد بن نجم بن سهيل .. الى أن يتصل أجداده بجده القديم (خميس بن عبيد العامري) ولد في منطقة بالراشدية في بغداد، وكان أجداده قد نزخوا اليها من الصحراء منذ زمن بعيد، ويحدثنا تأريخه بأنه منذ فدر، كان شيخا تجسدت على وجهه امارات النبوغ العشائرية، وقيل هو في الخامسة عشرة تصرف كشيخ عند مضاربه ومضارب العشائر المحيطة بهم، وتقرب اليه العثمانيون طمعا بقوته ونفوذه، وكان مضرب المثل في فروسيته وجراته على اقتحام المصاعب ومن شدة ولعه ومعرفته بالخيول أنه أنشأ في بساتينه ملعبا كبيرا لأصناف الخيول في العالم، وكان يراسل خبراء الخيل في الهند ومصر وتبادل معهم الأصناف، وكان الوجهاء وعلية الناس يفدون الى مضيفه ويتسامرون معه، لأنه ابن ظرافة وحديث، يأنس به وبمجلسه كبار القوم، وقيل هو وجه منشرح ومبتسم وتملأ قلبه الغبطة على طول أيامه، مما يدل على أن أعماقه مالت الى الخير والبساطة والبشاشة، والى جانب وداعته ورقته، كان صلب الشخصية وكل اقدامه متزن وكل تصرفاته على وفق السيرة القوة الجذابة، وتتحدث عنه عشائره بأنه يعطي الحق في حديثه وقراره ويضع الأمور في نصابها، وسمته عشائر بغداد بأنه (أبو حلك الذهب) وكان هذا التعبير شائعا الا أنهم وجدوه متحدثا بغزارة ولا ينطق عن الهوى، وقال العثمانيون: (أن الشيخ كاظم الفياض أصيل ويتعاون معنا وساعدنا كثيرا على اختيار الخيول الأصيلة الى السلاطين وخاصة الخيول التي يرعاها في حظائره ومنها (خيول المانك)، أو (خيول الأفينس) وفي تقارير عثمانية اخرى: (أن آل فياض كثيرة العدد، قوية، شديدة البأس، ولهم الزعامة على عشائرهم منذ عدة قرون، وكان كريما غاية في الكرم والوفاء،

وشجاعا غاية في الثبات على المبادىء، وعد في زمانه رئيسا على حكام العشائر، فله خبرة في القضاء القبائلي وخبرة في أنساب العراق والعرب، فهو جرىء القول، صارم الراي لا يتردد في قول الحق معتد بأرائه العشائرية التي هي كل خبرته الميدانيه في الحياة، وخلال دراستنا لسيرة هذا الرجل ظهر انه يتمتع بعدة سجايا انفرد بها من بين كل رؤساء العشائر في مرحلته وهي (حمايته للدخيل -وعدالته في الحكم العشائري ووقوف مع المظلوم مهما كانت قوة خصمه) ولهذه المزيا مالت اليه القبائل العراقية. ومازال ديوانه الى اليوم برغم مضي زمن طويل على بنائه، وقيل انه في يوم افتتاحه كان مهرجا كبيرا وافتتح برعاية وحضور والي بغداد، كره الانكليز انطلاقا من الدين واخلاقه الاسلامية، وكان من الاوائل من قدم التبرعات الكثيرة لثوار ثورة العشرين، وقبل: كان تاريخا كبيرا.

كاظم صبي
{١٨٦٥ - ١٩١٨}

من وجهاء ورؤساء الخوالد في النجف، وأحد رموز ثورة النجف على الانكليز سنة ١٩١٨، وأعدمه الانكليز بعد فشلها في عام الثورة نفسها، هو كاظم بن جاسم بن صبي، وكانت ولادته في بيوت الخوالد، وجاء في الوثائق النسبية، أن الخوالد من مخزوم التي تنتمي الى قريش، وكان الشيخ كاظم لبقا في أحاديثه الشعبية تدعمه ثقافة القصص الشعبية وروبات التاريخ، وشب محبا للمجالس والاحتفالات في المواسم الدينية، وكان جرئيا وشجاعا عالي الهمة والاقتحام، وكان من بين أربعة رجال هم عطية أبو كلل والحاج سعد راضي والسيد سلمان، حكموا النجف حكما محليا في أواخر الحكم العثماني في العراق، وكل شيخ من هؤلاء الاربعة كانت بأمرته محلة من محلات النجف الاربعا، ووقعت محلة (البراق) بيد الشهيد كاظم صبي، فأدارها بحنكة المجرب، طويل الباع في الزعامة الشعبية، ويأتمر بأوامره حرس من رجال القوة والمغامرات، وبعد احتلال الانكليز لبغداد عام ١٩١٧ تركوا مدينة النجف تحكم أمرها بنفسها، ولم يرق لهم هذه الحال طويلا، ففي عام ١٩١٨ تقدم الجيش الانكليزي لاحتلال النجف، وثارت ثائرة النجفيين فانتفضوا كتلة واحدة يقاومونهم مقاومة شديدة وبزعامة علماء الدين ورؤساء المحلات الاربعة، وحوصرت النجف حصارا قاسيا دام نحو اربعين يوما، ولعب الشيخ كاظم صبي دورا بسارزا في تحريض الناس على هذا الحصار وقام بتوزيع بيانات جمعية النهضة الاسلامية التي تندد بسياسة الانكليز، وكان عضوا مسلحا في هذه الجمعية، كما قام بتحريض المسلمين في هذه الجمعية (الذين عرفوا بجماعة الحاج نجم البقال) على قتل الحاكم الانكليزي في النجف (مارشلل) وقتل مارشال بخطة محكمة، وبعد أيام على قتله قام الانكليز بالقبض على المحرضين على قتل

مارشال ومن بينهم الشهيد كاظم صبي، وقدموا الى محكمة عسكرية عقدت في أحد خانات الكوفة القريبة من النجف، وأصدرت المحكمة حكمها بالأعدام على كاظم صبي ورفاقه، ونفذ شنقهم فورا امام حشد كبير من الناس ومن عملاء الانكليز، وبذلك فأنه صار رمزا من رموز الثورة العراقية الكبرى ، وكانت الوثائق الانكليزية قد ذكرت صلابته ورفضه الكامل للمغريات التي قدمها الانكليز له للتنازل عن مواقفه المبدئية، ويذكر أيضا أن للشهيد كاظم شقيقا اسمه (محمود) قتله العثمانيون في معركة معهم ببحر النجف عرفت بمعركة القصر، واحتزوا رأسه وطيف به في أسواق النجف سنة ١٩٠٨، وأعقب الشهيد كاظم صبي ولدا وحدا باسم (جواد) وتركه رضيعا في حضن والدته وهي ابنة (حبيب الحار) أحد كبار طائفة الزكرت بالنجف.

كباشي السعد
{١٨٣٧ - ١٩٢٧}

رئيس عشيرة السعد أحد فروع قبيلة بني تميم العربية العدانية، هو الشيخ كباشي بن حبيب بن الحاج زامل بن مزعل بن حاجم بن محمد بن كرم الله بن عبادة بن سعد، ولد في قضاء القرنة في محافظة البصرة وتوفي فيها، ونزح أجداده من نجد في المائة الثالثة عشرة للهجرة، تاركين حياة البداوة متجهين الى الزراعة التي لم تزل موئل حياتهم اليومية، تعلم القراءة والكتابة على مدرسين خصوصيين وقرأ الكثير من صحافة مصر أو القادمة من الاستانة مما أهلته أن يكون متحدثا لبقا أضاف اليها معارف دواوين آبائه فجعلته متطلعا الى العصر الجديد، وشيخا متميزا بين مشايخ البصرة، وعرفته القبائل بمضيفه العامر وبصوته الجهوري وبأريحيته العطرة، فضربت الامثال بمضيفه هذا، وتقرب اليه العثمانيون وزاروه مرات، كما تقرب اليه رجال الاحتلال الانكليزي في البصرة وخطبوا وده وقالوا له: (ياشيخ كباشي الامير

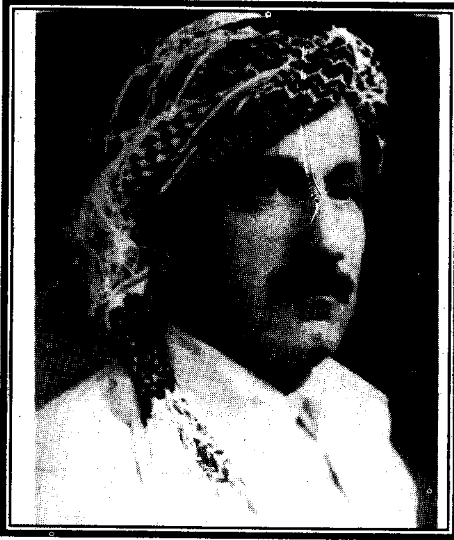


على القبائل) فردهم قائلا: (أنا شيخ قبيلتي ولست أميرا على القبائل وكل على قبيلته أمير) لكن الانكليز في وقائعهم عدوه واحدا من أصدقائهم وجعلوا عليه بزة الشرف التي يستحقها، واشارت اليه الصحافة العثمانية مرارا ومما قالت عنه (شيخ خبير في أنساب

العرب خبرته من مكتبة كبيرة أسسها في بيته) وفي يوم مدحه شاعر بقصيدة جعله من بني سعد القيسية، فرده في الحال وأمام جمع الناس قائلا: (أنا لست من قيس بل من تميم أما سعد فهذا جدي الاعلى وهو (سعد مدركة) فصمت له الحضور وأعجبوا بسرعة بديهيته ولباقته الادبية في الحوار، ومن سمات شخصيته الاخرى: التماع ذاكرته وذكاؤه المتدفق وسعة صبره وهو البدوي قلبا ومزاجا ، حتى قالت فيه المس بيل في مذكراتها: (أن الشيخ كباشي السعد يتمتع بخبرة اروائية وبتجربة زراعية مما أفادنا باقتراحه في انشاء السدود الاروائية..) وصفته صحافة العشرينات بأنه (ذو نبرة مهيبة، مرهف الحس صلب في قراراته، شجاع كريم، جميل الطلعة وخاصة عندما يلبس الزبون والعقال الحجازي، اختير عضوا في المجلس التأسيسي عام ١٩٢٤، وكثيرا ما خصه الملك فيصل الاول بتحايا الملوك، أعقب ولديه (منير وكاطع).

كبير قيوم السورجي
{١٩٢١ - ١٩٨٦}

شيخ عشيرة السورجية الجبلية، هو الشيخ كبير بن قيوم بن محمد بن أحمد بن حاجي بن حمزة بن عبدال السورجي، ولد في قرية (كلاتي) في ناحية بجيل في قضاء عقرة، وتمتد عشيرته على طريق سد نجمة وتحديدا من قضاء عقرة الى منطقة الزاب المحاذي لمنطقة اربيل، وكثافتهم تشمل اكثر من ٥٠ قرية، وسموا: (الجبليون) لأنهم يسكنون في منطقة تتخللها الجبال الكثيرة، ويتكلمون اللهجة البهدينانية وهي احدى لغات الاكراد القومية والمحلية، قالت الوثائق انهم من ذرية الخليفة عمر بن الخطاب ويعني ذلك انهم عرب من قريش، بينما في وثائق كردية انهم اكراد من سلالات كردية عريقة ضربت جذورها في شمالي العراق، وفي تواريخهم أن الشيخ كبير قيوم السورجي من

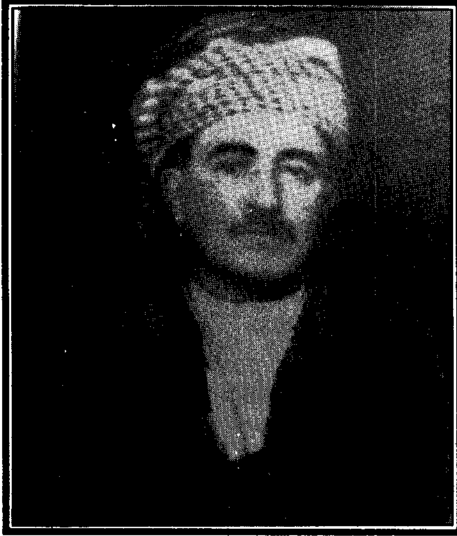


أصل عشيرة (مات كرت) أي الناس الشجعان بالقاموس الكردي، وكتب عنهم المؤرخ عبدالمنعم الغلامي وقال: (هم قوم شجعان يحمون الجبل وأصولهم عربية عريقة) وتزعم الشيخ كبير عشيرته عام ١٩٥٨، وكان والده الشيخ يعتمد عليه في تصريف شؤون العشيرة وهو

شاب، مما يعني أن حبه للزعامة بدأ مبكرا، ويذكر جيله بأنه كان شيخا تحف به الأبهة والقوة والشكيمة، وكان شجاعا يقتحم الازمات بروح عالية، وسلوكه كان متواضعا طيب القلب فيه مروءة الفرسان، وكان مولعا بشؤون العشائر وحضوره دائم في الفصول العشائرية، وتهيأ له أن يكون خبيرا في أنساب الاكراد التاريخية، وصار خبيرا أيضا بشؤون المنطقة الكردية، وكان قراره العشائري لا يرد نظرا لاحترام الجميع له ولأسرته، وتراثها القديم في الزعامة والرئاسة، وينقل عن سيرته انه كان دائم الحركة يقظا متوثبا يحلم أن يرأس كل العشائر الكردية وكان له خصوم كثيرون يصدونه عن الرئاسة، وكان في قرية كلاتي يقيم في قصره الكبير الذي حوله الى مضيف لعشيرته، وفيه كانت تحل المنازعات ويديرها بحنكة وتجربة وقوة رأي وجرأة غير معتادة، واشتهر بحكمته القائلة (الأدب العشائري فوق الخصومات) فجعله الناس حاكما عشائريا متميزا أتقن وطبق سنائن القبائل الكردية بكل أمانة، فعرف بمصداقيته ونزاهته وحكم العادل الرؤوف، وكان الناس في المدن الكردية يحترمون فيه صفة الشيخ المتأني القادر على السيطرة على النفوس في رسالة الهيجان والتمرد، وقيل كان محضره محضر خير وبركة للجميع، وكانت عشيرته ملتصقة به لأنه ابن الشيخ قيوم الذي اسهم في الثورة العراقية الكبرى وخاض معركة (الشعيبة) في البصرة ضد الانكليز وكان هو وعشيرته السورجية مرافقين لزعيمهم محمود الحفيد في المعارك التي دارت في البصرة، أعقب ستة رجال ابرزهم الشيخ مسعود الذي يرأس عشيرته حاليا.

كريم فتاح الجاف
{١٨٨٧ – ١٩٤٩}

رئيس عشائر الجاف، هو كريم بك بن فتاح بك بن محمد باشا الجاف، وعشائر الجاف ينتشرون في شمالي العراق وخاصة في قضاء (كلار) وقضاء (حلبجة) في محافظة، وكلمة



الجاف مشتقة من (جفاكيش)– أي: الذي يتحمل المشقة باللغة الكردية، وكانوا في صدر نشوء الامارات الكردية أول من تحمل أعباء الحرب والبناء، ووصل التصحيف:الى كلمة (جفا) فصارت (جاف)، ولد في قرية (كرده بان) في منطقة (شيروانه) من توابع قضاء (كلار)

ونشأ في بيوت زعماء أسرته، ووضع في شبابه في حلقة (ملا سعيد) والشيخ غني والشيخ علي البرزنجي، فقرأ عليهم النحو واللغة وقواعد اللغة الفارسية فتعلمها وأجاد فيها، وبعد وفاة والده سنة ١٩٠٨ تزعم عشائره وأدار شؤونها بكفاءة من ديوانه الذي بناه في منطقته، ثم آلت اليه زعامة عموم الجاف سنة ١٩١٩ بانتخاب تقليدي عشائري كما جرت سننهم في ذلك، وقال خطيب ذلك الانتخاب (انه سخي الطبع، رقيق الحاشية، حلو المعشر، مضيافا، بسيطا في حياته)، وعرفته مناطقه من أنه كان ذا فراسة في أحوال أبناء عشائره وملما بمعارف زمانه) وينقل مؤرخون أكراد، أن له علما بالانساب الكردية على جانب كبير من الدقة والمتابعة والاستقصاء، ومن آثاره التي عثر عليها المحقق الكردي محمد علي القره داغي في دار صدام للوثائق، كتابه تحت عنوان (تأريخ عشائر الجاف) وفيه تفصيل عن سلسلة الجلف النسبية وبيوتهم وأسرهم، نوه بالكتاب وبوزه الى النور ولده ، الدكتور حسن الجاف استاذ الحضارة في جامعة بغداد، وكان الشيخ كريم الجاف من ذوي الهمم الوطنية، فقد أسهم بالثورة العراقية الكبرى ضد الانكليز تحت أمرة الشيخ محمود الحفيد في واقعة (الشعيبة) بالبصرة عام ١٩١٥ ، كما اشترك مع محمود الحفيد في معركة (أوباريك) المعروفة ١٩٣١ ، ويعده المؤرخون الاكراد* واحدا من بناة الوعي القومي الكردي، وقال عنه مؤرخون وباحثون أكراد: (أن الشيخ كريم الجاف صوت الحمية الكردية)، ونوه بدوره محرر الدليل الرسمي العراقي لسنة ١٩٣٦ وقال (انه من شيوخ الأكراد الأجلاء)، توفي في مدينة (كفري) ودفن في مقبوة (سيد خليل) القريبة من مدينة كلار.

كريم الجاسم
{١٩٢١ - }

وكنيته التي اشتهر بها (أبو دلف) شخصية عشائرية اجتماعية، كان رئيسا لاتحاد الجمعيات الفلاحية في العراق، هو الشيخ كريم بن جاسم بن سليمان بن حسين بن مبارك من عشيرة (ألبو خطاب) من فروع قبيلة



الجبور العربية، وهو رئيس فخذ العامر، واكثر تواجدهم في بغداد، مناطق (الدورة والكاظمية والتاجي) نشأ فلاحا على الارض، ولما بدأ

الصراع السياسي في القطر عام ١٩٥٩ يشمل اكثر القطاعات الشعبية أعلن انحيازه الى التيار القومي منخرطا في صفوف حزب البعث مسهما في ثوريته عام ١٩٦٣ وعام ١٩٦٨، ومنذ عام ١٩٦٠ عمل متفرغا في الجمعيات الفلاحية السرية لحزب البعث واحتل عضوية بارزة فيها منذ عام ١٩٦٣، وتقدم في عمله الحزبي الفلاحي والعام، فعين نائبا لرئيس الاتحاد التعاوني الزراعي العربي وعضوا في مجلس تنظيم التجارة، وانتخب عضوا في المجلس الوطني بدورته الاولى، وأخيرا عين مديرا عاما في مكتب المنظمات الشعبية، وكان في كل أعماله يضرب مثلا في الاخلاص، ومثلا في التضحية ومثلا في الاستقامة فشاع خبره في أوساط الفلاحين قائدا ماهرا لهم يعرف ويحلل مشاكلهم بروح الفلاح المتفاني في سبيل الوطن والأمة، وكان قد طاف العراق جميعه باحثا عن هموم الفقراء الفلاحين ونجح في انجاز المشاريع الزراعية والاروائية لهم، كما نجح في التخطيط لبناء جمعيات فلاحية متقدمة، كما دعي الى العديد من المؤتمرات الفلاحية في البلدان العربية والعالمية، فكان ممثلا بارعا لفلاحي القطر، سهل بمرونته لكنه قوي الارادة صلب المواقف، ورأس الكثير من الندوات الفلاحية والقبلية وتحدث فيها لبقا وناقش عارفا متفهما، وفي الحقبة الاخيرة فتح في بيته ديوانا كبيرا لاستقبال عشيرته صباح مساء يحل لهم قضاياهم، ويمشي الى دواوين القبائل يحل أمور فصولهم وشؤونهم الاخرى، فعرف في هذه الدواوين رأسا هادئا ورئيس عشيرة من طراز فذ، وغايته المعروفة في العشائر هي الحل الوسط بما يرضي الضمائر وبما يؤنس الجميع، فأحب الناس فيه خصلة الوسط وفضيلة المحبة للجميع، وشعاره أينما رحل هو (كلنا أبناء عشيرة واحدة) مدفوعا بشعوره الوحدوي الذي لازمه منذ القديم، ويظل أبو دلف رجل العلاقات وشخصية بارزة في مجتمع الجبور، وبرغم أتعابه فأنه مازال مشدودا الى المجتمعات العشائرية، يحضر أفراحهم وأحزانهم ويشاركهم في وجداناتهم العامة والخاصة، وكأنه خلق ليكون ضميرا للصالح العام. أعقب عدة رجال منهم (دلف وعلي وحاتم وتوحيد وصدام ومنقذ ونصر) .

كريم خان البرادوستي
{١٩٣٩ - }

شيخ عشيرة برادوست الكردية العريقة، هو الشيخ كريم خان بن محمود بن خليفة بن عبد الصمد البرادوستي، ولد في ناحية برادوست (سيدكان) في قرية مجيسر التابعة الى قضاء صديق في محافظة اربيل، وتتواجد غالبية منهم في المثلث الحدودي الايراني العراقي التركي، وفي المعجم الكردي: تعني كلمة برادوست (الاخ والصديق) وهم يتكلمون اللهجة الصورانية احدى لهجات الكرد القومية، ترأس الشيخ كريم خان عشيرته

بعد وفاة والده الشيخ عام ١٩٦٨، وفيه القدرة لقيادة افراد عشيرته، قويا في السيطرة على مشاعرهم فهو الشجاع المغامر المقتحم واذا لم يحالفه الحظ الا بالشهادة الابتدائية فبشهادته ثقافة العامة ساعدته على ادارة الحوار وخوض النقاش السياسي والاجتماعي، ويتقن اللغات الفارسية والتركية والانكليزية والعربية فضلا عن لغته الكردية، جند نفسه ليكون أحد المتميزين في الدفاع عن تربة الوطن وحماية العراق من اعدائه الطامعين، تتدلى على صدره ستة انواط شجاعة كدليل على خوضه المعارك لنصرة بلده العراق، مثله مثل آباؤه وأجداده الذين سجلوا بطولات عديدة ايام العثمانيين، فهو توارث الشجاعة وعمقها بالتجربة الحارة له ديوان يؤمه القوم من مختلف الطبقات، وفيه يعقد الاجتماعات لعشيرته والعشائر الكردية الاخرى ويقوم بالحكم على فصول عشائرية عديدة يفيض بكرمه على الناس والفقراء ويمد لهم يد المساعدة وفي كل الاحوال والاغراض فاز في عضوية المجلس الوطني لدورته الثالثة ، وقيل أنه صاحب وجه مبتسم ويدفع عن بعض العشائر الدية وقيمة الفصل العشائري أن اقتضى الحال، وكذلك فأنه مصلح يؤمن بأن الصلح هو باب الخير الاول في ترصين الوحدة الوطنية، حتى صار احدى شخصيات الكرد المعروفة في شمالي العراق، له من الاشقاء من والده كل من ؛(قادر بك وسعيد بك وصباح ويحيى بك ومير محمد) وأعقب كلا من (سلام وفيصل وغالب وفخري وصدقي) يروي عنه جيله (بأن الشيخ كريم خان وجه طلق الحركة وشهم وجرىء المواقف).

كهية العساف

{١٨٤٤ - ١٩٤٤}

أحد زعماء قبيلة (ألبو عامر) وشيخ عشيرته في زمانه، هو الحاج كهية بن عساف بن عباس بن حسين بن عليوي بن سلطان بن كيلان.. حتى يصل نسبه الى عبيد العامري



النسبي الطائي، وكان أباؤه من رؤساء البدو الذين يجوبون الصحراء، وأقاموا لهم مشيخات في الجزيرة الفراتية، ولد في منطقة (أبو غريب) ولأسمه قصة يرويها أحفاده، فقد زار أحد ولاة بغداد العثمانيين وأسمه (كهية) مضيف والده الشيخ عساف، وأثناء تبادل الاحاديث بين الطرفين جاء الطارش العامري يخبر عساف

بولادة ولد له ويطلب اسما للمولـــود الجديـــد، فبادره الشيخ العامري قـــائلا: (سمـوه كهيـــة) تيـــمنا باسم الضيف التركي الكريـــم) فســـر الوالي وفرح بذلك وقال: وأنا بدوري أهدي لك ياشيخ الشيوخ وللمولود المبارك فرسا، فقبلوهـــا فهي هدية من نعم الله، ولما كبر المولود وصـــار شيخا على عشائره قص خـــبر اسمـــه الى أولاده مبتـــهجا، معدا أن اسمه مشتق من اسم قائدكـــان يحكم بغداد، وكان رؤساء العشـــائر عـــهدذاك يتفاخرون باسم الولاة والسلاطين، ولكل زمـــان دولة وأسماء، وهكذا يروي أحفاده غير معلقـــين، وترعرع الشيخ كهية على الامارة بروح الامـــير المتواضع ورضع من لبان شيخه الأب وأعمامـــه الشيوخ الطائيين، لكنـــه ما نجـــرف في غـــرور الملوك والسلاطين، فقد تحدثت روايات عنـــه بأنـــه كان الى التواضع والعفة أميل، ومنحازا الى بساطة العيش والسبب كمـــا قيـــل، شـــدة في تدينـــه وشدة في ايـــمانـــه ونـــزوع الى خـــير الروح والدين، وكان عندما يدب الفجر في كـــل يوم، يقف على باب مضيفه وينادي على منـــازل أهله وضيوفه، أن انـــهضوا الى الصلاة، فالصلاة خير من النوم، وعندما ينـــهض أهله وضيوفـــه فأنـــه يؤمهم الصلاة مسبحا مكبرا متـــــهجدا سابحا في بحر الله وتلك فضليتـــه معروفة في الحلـة القبائل العربية المجاورة لـــــه، وتدينـــــه كـــان يـــمنحه القدرة على الحكم المتـزن في قضايـــا العشائر وهي كثيرة عويصة في عـــهده، وتنقـــل عنـــه مواهب خاصة بـــه منـــها: موهبة معرفـــة أبناء عشيرتـــه من أصواتـــهم ومعرفـــة أبنـــاء العشائر الاخرى من سحناتـــهم على وجوهـــهم، والناس في يومهم يسمون موهبة الشيخ كهيـــة، بالفراسة لأنـــه يتفرسهم من دواخلـــهم، ومـــن مواهبة الاخرى، معرفة نوايا الخيرين والاشـــرار من خلال وجوههم، أعقب أربعة رجـــال هـــم: (حسين وحسن ومحمد وعلوان) وصاروا فيـــما بعد شيوخا لعشيرة ألبو عامر في أبو غريـــب، أو كما هو الواقع يـــمثلون الركائز الاربعة المهمـــة في قبيلتـــه ألبو عامر السنبسية الطائية ..

كلحي أغا الريكاني
{١٩٠٠ – ١٩٧٥}

شيخ عشيرة الريكاني في منطقة العماديـــة، هو الشيخ كلحي أغا بن طاهر أغا بن فتاح أغـــا



بن ظاهر أغا الريكاني، ويقصد بالريكان (طريـــق

العين) بالكردية، ولد في قضاء العمادية في منطقة (نيرو ريكان) ونشأ وتعلم في مدارسها، وألم بثقافة عصره على اساتذة الدرس اللغوي والديني، تزعم عشائره وهو في بواكير شبابه لمزايا ولدت فيه والقوة توارثه القبلي، وقد ورث الشيخ كلحي زعامة عشيرته عن والده الشيخ طاهر أغا عام ١٩٣٠، وكان مؤهلا لهذه الزعامة ، اضافة الى شجاعته وكرمه وسماحته وتيقظ ذاكرته، فأطاعته عشائره وتشبثت به زعيما لها وحاميا لأصولها، ومثل عشائره في مؤتمرات قبائلية في شمالي العراق، فكون له رصيد شعبيا وصلات مع القبائل الشمالية شخصياتها، انتخب في المجلس النيابي، وقد التزم الشيخ كلحي بالنهج الوطني، فأحب منطقة كردستان وأحب وطنه العراق الكبير ودافع عنه بالقوة والشجاعة وبذل كل شيء من أجله، وحصل على وسام الرافدين من الدرجة الرابعة ومن النوع المدني سنة ١٩٣٦، كما حصل على وسام الرافدين من الدرجة الثانية سنة ١٩٤٧ بناء على ما اتصف به من اخلاص ودراية وما بذله من مساع مبرورة للبلاد، أعقب عدة أولاد ساروا على خطاه منهم ولده الكبير محمد الريكاني الذي يسكن مدينة الموصل.



حرف اللام

لطيف الزيباري

{١٩٣٢ - }

رئيس عشيرة الزيبار، وهم من العشائر الكردية، القوية في شمالي العراق، وتتحدث الوثائق النسبية الكردية بأن الزيباريين نزحوا من تركيا الى العراق قبل خمسة قرون وكانوا يحكمون امارة في الاراضي التركية باسم امارة حكاري، هو الشيخ لطيف بن أحمد أغا بن محمد أغا بن مصطفى أغا بن تترخان أغا



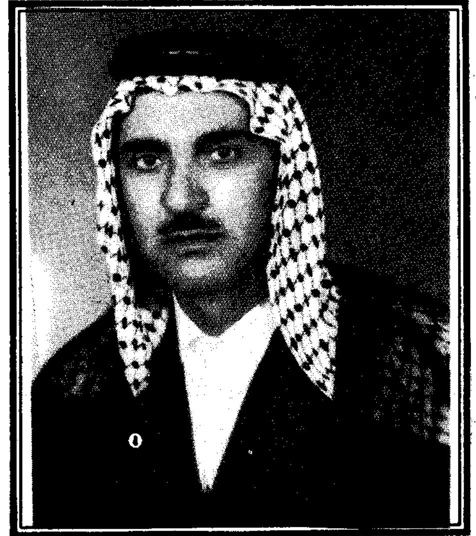
الزيباري، ولد في الزيبار من توابع قضاء عقرة في شمالي العراق، وقيل في الزيبار انه من مقطعين يعينان بالكردية ضفاف النهر، ونشأ الشيخ لطيف برعاية والده الشيخ وتعلم بين يديه مبادىء الزعامة والجرأة والشجاعة، وهو شقيق الشيخ أرشد الزيباري خريج الكلية العسكرية والوزير العراقي المعروف، ويروي جيله أن الشيخ لطيف رجل قوي الرأي، يتحصن بثقافة الديوان العشائري وله المام واسع بالثقافة العشائرية الامر الذي جعلته ثقافته هذه يتصدر رؤساء العشائر بحكمته وقوة شخصيته ومتمنطق بالحيطة والحذر والمرونة في أحاديثه وأحكامه وقراراته، وقد تزعم عشيرته منذ عام ١٩٥٩ بعد مقتل والده في أحد النزاعات العشائرية، وكان الزيباريون والشيخ لطيف في الطلائع الكردية التي تآخت في وطنهم العراق ودافعوا عنه في كل الاوقات، وضحوا في سبيله، فهم متميزون بحبهم لتربة وطنهم وولاؤهم له في أوضح الادلة، والتجارب العملية، ويقول الشيخ لطيف: (أن حبنا لبلدنا العراق نابع من حريتنا فيه) وكان أجداده وآباؤه قد خاضوا معارك مع جميع المستعمرين من عثمانيين وانكليز وبقوا مخلصين لقراهم ومدنهم التي عاشوا فيها منذ بداية تأريخهم في العراق، وديوان الشيخ لطيف معروف بكرمه مثلما هو معروف بتقاليده القبلية وحسن سيرته بين العشائر منذ أن خبر العشائر واطلع على اسرارها فصار واحدا من رؤساء الكرد في معرفة قوانين الفصول والتقاليد العشائر، وكثير من العشائر من يطلب منه النجدة في المواقف الصعبة فيهرع اليهم مقدما لهم اسباب الطمأنينة والسلام، فأحبوه وتعلقوا به، كما أحبته عشيرته حبا مطلقا اذ هو فيهم رمز من أقوى رموزهم العشائرية والنسبية، أعقب كلا من : (أحمد وسالار وسامان وسنار).

حرف الميم

السيد مالك الياسري

{١٩٣٦ - }

سيد جليل ، مصلح ذات البين، هو السيد مالك بن السيد دنبوس بن السيد كاطع بن السيد بطي بن السيد حمود بن السيد عزيز الياسري، حيث يمتد نسبه ويصل الى زيد الشهيد بن الأمام علي زين العابدين(ع)، ولد في



قضاء (النعمانية) في محافظة واسط، نشأ في بيت كريم النسب الأصيل الأرومة، والناس تسمي بيوتهم ببيوت السادة الأشراف، وطالما حضروا بين يديه ويجلوه خير تبجيل، ومنذ نشأته الاولى رأى العامة تفتخر بمكانته، فأزداد تواضعا وتوددا وهو ليس تودد الضعيف انما كان يقول (التودد نصف العقل) أو كل العقل في اعتقاده، لان الانسان اذا سلك طريق الحب والتواضع، حمل الناس على حبه والميل له، وكان منهجه هذا في التعامل الاجتماعي السبب الاول في توافد الناس على مضيفه حتى أضحى مضيفه قاعدة العشائر كلها، غنيها وفقيرها، ضعيفها وقويها، والكل جلسوا على مائدته على حد سواء، يبهجهم في أحاديثه وينقل لهم روايات النسب ويسلسل لهم قبائلهم وعشائرهم، ويروي لهم أقاصيص في الدين والتاريخ، حتى انك لا تسمع في ديوانه الا قصص العرب في ديوانهم الكبير، وبعض الناس رأوا في وجهه البركة فقبلوا رأسه وبعضهم رأوا في يده خيرا عميما فأقبلوا على تقبيلها بركة ورحمة، وكأنه جميعه صار في عيون الناس خيرا وبركة، وفي كثير مناسبات يأتي الناس بنذور الحناء ويلونون بها جدران ديوانه وهو لا يردهم بل يبتسم برضا لهم ويعانقهم ويقول بركة بركة، الخير لكم دائما، هي سيرته هكذا بين

الناس، والسيد الياسري في مضيفه صار طبيبا اجتماعيا لكل الناس، يطبب لهم الاختناقات التي تحد لهم ويعالج الجراحات الاجتماعية وينهي في كل مشكلة أو قضية عصية، ويقول اصلاح ذات البيت هي التي تجعلني سعيدا في حياتي، فقد أصلح مئات القضايا في هذا الجانب كادت تصبح مثار حروب بين العشائر والطبقات، وهو أيضا خبير في الزراعة القديمة والحديثة ، ومزارع كبير ورث أراضيه من أجداده السادة، لكنه سخي الوجه والروح، فيعطي المعوزين بلا منة ويوزع فيوض حلاله بأمانة الدين والأعراف، وما رأته الناس يوما يقفل بابه أمام اصحاب الحاجة ولا نفر من فقير وصاحب مظلمة انما هذا السيد فتح ذراعيه ونشر سخائه على كل من طلب شيئا منه، وقيل عنه انه شجرة الجود وقيل اكثر من هذا لصفة الخير التي لن تنضب فيه، وهو اضافة الى كل ذلك، ذاكرة الحق ورثها عن أجداده السادة القدامى من آل البيت.

مانع الحميدة

{١٨٧٤-١٩٥٠}

شيخ مشايخ قبيلة (بني ركاب) في زمانه، متعلم، خريج الأزهر في القاهرة، هو الشيخ مانع بن الشيخ شاتي بن الشيخ مبارك بن الشيخ حميدة.. حتى يتصل نسبه بالأمير منجد الذي أعقب ولدين هما: (مبارك وعطية) ومن مبارك ظهرت ذرية زعماء قبيلة بني ركاب، ومن عطية ظهرت عائلة الأمراء في الكوت، وكلا الفرعين يصلان الى تغلب، لكن بعض روايات ترجعهم الى قبائل شيبان العربية العدنانية، ولد في أرياف قضاء الرفاعي سنة ١٨٧٤، وتوفي سنة ١٩٥٠ في قريته التي سميت بأسمه، وصفته تقارير



العثمانيين ، بأنه (ذو مقام أول من بين عشائر الارياف وهو متمرد علينا)، نشأ على منهج آبائه في الزعامة واجتاز منبرها بجدارة، وبعد اكماله دراسة الحروف العربية على رجال الدين المتواجدين في منطقته، أرسله والده الى الأزهر في مصر، ودرس فيه العلوم الفقهية والوضعية، وما أن جاء عام ١٩٠٥ حتى لمع أسمه في مضارب القبائل العراقية، وكان مجلسه يغص بكوكبة من الشعراء والفقهاء والادباء، وتقام ندوة أدبية في مجلسه كل يوم جمعة عرفت في حينها بندوة آل حميدة، صورته احدى وثائق العثمانيين بأنه: (أخذ تأثيره يزداد في أوساط

الشيوخ ويقيم علاقات مع رجال الدين المجتهدين، مما شكل قاعدة معارضة لأهدافنا السياسية) وكان بين فترة واخرى يزور النجف ومعاهدها وبعد عودته يجلب معه المخطوطات العلمية والدينية، مما دعاه الى أن يؤسس مكتبة كبيرة كانت بحد ذاتها مدرسة ثقافية تحتوي علوم العصر، وطالما شهدت لقاء العلماء وزعماء التنوير، وكان الباحثون اذا أشاروا اليه أشلووا الى مكتبته وداره ، فصار داره كما وصفوه (كعبة العلماء ومثابة الزعماء) وصفه الشاعر السيد علي محمد رضا الهندي قائلا:

شيد المانع دارا يالها دار عز لجميع المؤمنين
صدح البلبل حلت أرض ادخلوها بسلام آمنين

والى جانب علمه ومعرفته ثمة مزايا طبعت شخصيته، منها الجود والعفة والسخاء والحنان، فضلا عن كرمه في العطاء، حتى أن الناس أخذت تسمي صحون مضيفه بأسماء منها صحن الراضي وصحن المرضي، وكان على ما يروى جميل الهيئة، بهي الطلعة بعقاله الحجازي المقصب وبوقار الأمراء، أعقب رجالا ساروا على سيرته وهم (علي وشاكر وعبدالرحيم وعبدالكريم، ومازال الشيخ عبدالرحيم يعيد الى الاذهان صورة والده في شجاعة الرأي والمشيخة الحقة والمحاورة اللبقة.

ماهر مصطفى

{ ١٩٢٤ - }

رئيس عشائر التكارتة في صلاح الدين، وهم مجموعة عشائر متحالفة مثل (ألبو خشمان، وألبو بزون والكراعات والقواسم وعشيرة العويسات وعشيرة الشياشة وتوابعها) والشيايشة بحسب وثائقهم من فروع قبيلة (الدهامشة) الذين هم من فروع قبيلة عنزه العدنانية، هو الشيخ ماهر



بن مصطفى بن حسن بن طه بن أسماعيل بن مصطفى بن عبيد بن حمو بن عبد بن سلطان، ولد في تكريت في ظل والده الشيخ الذي كان من رؤساء القبائل المعروفين في زمانه وله السطوة على مناطقه، وتتحدث وثائقهم أن أجدادهم هم ايضا من زعماء العشائر الصحراوية والريفية التي تنحدر الى مدينة تكريت، وشب الشيخ ماهر على تقاليدهم في زعامة العشائر والسلوك في ما بينهم سلوك المحبة والرضا والقناعة، وقد حضر الى ديوانه الكبير في ناحية العلم كل رؤساء العشائر وتحاوروا بشأن السلم بينهم وقضاء حاجات القرى الزراعية والتعاون فحل معضلاتهم الاجتماعية والقبائلية، وهو رجل

ذو ثقافة اجتماعية تجيد الربط والحل والبارعة في انهاء المشاكل العويصة، وهو رجل كريم وكرمة شمائله وصاحب ديوان مفتوح وفيه حب الناس طبع دائم وتبدو على وجهه سيماء الجود والسخاء وعده كل الناس مرجعا للخير العام قصده العام والخاص من الناس، وكان على رأي المطلعين على العشائر في تلك المناطق، فريضة عشائرية حكمت بالعدل ووازنت القرار العشائري بالعدالة والانصاف وكان رائده دائما الخير والمحبة للجميع وينبغي أن تسود المساواة بين الجميع ، وعد حاكما عشائريا لتكريت في مراحل عديدة، وعدت آراءه مثل السنن الثابتة في التقوم العشائري، لأنه ما حكم الا والناس كلهم في عينيه وما أعطى حكما الا وهو مملوء بسعادة الجميع فأحبه كل الناس وجعلوه صديقا لهم وقاضيا في المهمات الصعبة، وأقام علاقات واسعة مع رؤساء العشائر ويرى في الكل صديقا وأخا ومحبا وهم رأوه خير مثال بينهم أخلاقا وسلوكا وتاريخا لذلك عتبروه مؤرخو العشائر احدى شخصيات مدينة تكريت الرئيسة والاساسية ، ثم عده مرشدا ومصلحها ومتفانيا في اصلاح الناس، وسجلت له مواقف محمودة في تاريخ تكريت، ومحضره أينما ذهب هو محضر خير ونبل وشهامة عند الصغير والكبير وفي كل أوساط العشائر، أعقب كلا من: ساهر وسامر، وهم يمثلون صدق منهج والدهم في السيرة المتميزة.

مجبل الوكاع
{١٩١٨ - ١٩٩٣}

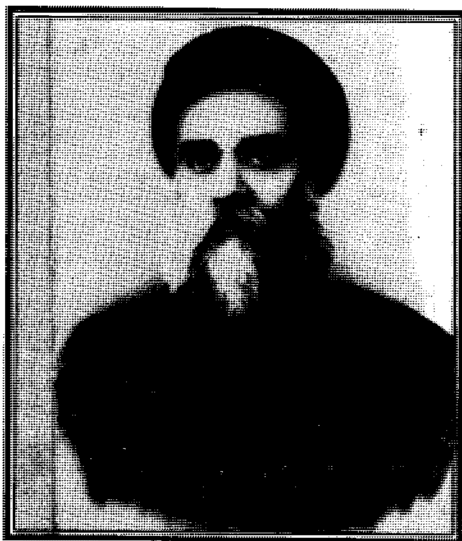
زعيم عام الجبور (العجل) ومن شخصيات محافظة نينوى الاجتماعية. هو الشيخ مجبل بن علي بن وكاع بن زرزور بن عبيد بن عيسى بن عجل بن جاموس بن هيجل، ومنذ عام ١٩٤٠ ترأس عشائر جبور العجل وهم خمسة فروع (عميرة العجل وعميرة العجل وواوي العجل وسالم العجل وسعد العجل) ولد في قرية الحدود بمنطقة الكيارة في محافظة نينوى، ونشأ في دواوين آبائه وتعلم على أيدي معلمين خصوصيين ، لكنه كان يحمل ثقافة قبائلية واجتماعية جعلته يحتل قلوب عارفيه وأصدقائه، ومن شغفه بالثقافة اشتراكه الدائم في الصحافة واحتفاظه بالكتب التاريخية القديمة ومطالعاته المستمرة في المجلات المصرية واللبنانية وكان له شوق خاص بقراءة سير الاعلام والشخصيات السياسية، وفي عام ١٩٤١ أيد حركة مايس القومية ورأس عشيرته في التظاهرة التي خرجت في الموصل، وعندما توقفت التظاهرة في ساحة متصرفية الموصل خطب ممثلا عن عشائر الموصل تأييدا للضباط القوميين الذين ثاروا ضد الانكليز، فعرف انه من أنصار رشيد عالي الكيلاني، ومما قاله في هذه التظاهرة: (كلنا مع الكيلاني لأننا مع الايمان ضد الكفر، ولأننا عشائر عرب فنحن ضد الانكليز)، وازدادت شعبيته وانتخب في مجلس النواب سنة ١٩٤٦، وكان رئيس الوزراء

توفيق السويدي قد قال له في تلك السنة (كنا نعلم انك ستفوز على منافسيك نوري العمري ومحمود الجليلي، لأنك صرت تتقدم الجمهور بقوة شخصيتك وحسن سمعتك ولأنك ابن زعماء قبائل) وكان في مجلس النواب صوتا جريئا مؤيدا من الكتلة العشائرية في المجلس المذكور ولقوة صوته استجيب له بفتح المدارس في قرى الموصل واقامة المستوصفات ، كما قدم اقتراحات عديدة حول تعديل وتشذيب قانون الاراضي الاميرية، ويذكر له دور فعال في تأييد الثورة الفلسطينية في أواخر الاربعينات، وأصبح عضوا في العديد من الجمعيات المناصرة لفلسطين وعضوا في جمعيات اجتماعية رياضية ، مما دل على اجتماعيته الواسعة المنفتحة، وقد راسل زعماء كثيرين عرب وأجانب، وكان ديوانه في القيارة شهد عدة لقاءات مع شخصيات وزعماء عرب، وفي عام ١٩٩١ ترأس مؤتمر عشائر الجبور في محافظة ديالى وقال في خطبة المؤتمر: (كلنا وحدة تحت لواء العراق العظيم، وكان تاريخا لعشائر الجبور على رواية ابناء جيله، شديد مع الحق، سيد في مواقفه، فيه مخايل الصحراء وصور الريف العراقي.. أعقب عدة رجال منهم ولده الشيخ عبدالرزاق الذي اصبح من كبار شيوخ الجبور.

محمد الصدر

{١٨٨٢ - ١٩٥٦}

زعيم السادة آل الصدر في العراق، ورمز من بناة الدولة العراقية المعاصرة في العشرينات، هو السيد محمد حسن هادي محمد علي صالح بن السيد محمد بن السيد ابراهيم الشهير بشرف الدين الموسوي العاملي . أن أصلهم من جبل



عامل بلبنان، ونزح أحد أجدادهم وهو السيد صالح بن محمد الى العراق على أثر (فتنة الجزار) واستوطنوا الكاظمية والنجف لمجاورة اجدادهم الأئمة وطلبا للدرس العلمي، حتى انتشروا وأصبحوا اليوم شجرة باسقة أغصانها العلم وثمراتها أدب ومعرفة وصلاة ومحبة، يقصدوهم الناس ويطلبون منهم العلم والدعاء، فكانوا من خير بيوت الهدى ومن خير منابر العفة والحصافة وما السيد محمد زعيمهم في المجتمع وزعيمهم في السياسة الا الصورة الدقيقة لكل هذا الشرف العريق الذي هم عليه كابرا عن كابر، تلمذ السيد محمد لوالده فقرأ عليه مقدمات العلم من نحو وبيان ومعان، ثم واصل درسه العلمي العالي في النجف عام

١٨٩٨ على فطاحل المجتهدين في الحوزة العلمية بالنجف وأجيز باجازات علمية في المنطق والفقه وعلم الكلام، وقفل راجعا الى بلدته الكاظمية عام ١٩٠٦ ، فالتف حول عقله مريدون وتلامذة هيأ فيهم



من الارشيف
السيد محمد الصدر يتلو قرار تتويج الملك فيصل الثاني عام ١٩٥٣

الاستنارة ومعرفة طريق الحق فأشتهر اسمه وذاع في المحافل العلمية والمجالس البغدادية، ولاسيما بعدما ظهرت في تدريساته الدعوة المخلصة لمناهضة العثمانيين في استبدادهم ، وتفرغ للسياسة الوطنية منذ بداية الحرب العالمية الاولى لما شعر أن الانكليز بدأوا يحتلون العراق فدعا وصاح وكتب وحرض في كل مجال على محاربة المحتل الانكليزي، وفي عام ١٩١٩ أسس مع ثلة من أصدقائه الوطنيين حزب (حرس الاستقلال) وكان مقصده في التصدي لأطماع الانكليز وطارده الانكليز فأختفى في (دلتاوة) في ديالى، ثم انضم الى قادة ثورة العشرين في الفرات الاوسط وأعطى لهم منهجه في الثورة وغادر بعدها الى سورية داعيا الى نصرة العراق، وعاد الى العراق في الباخرة التي حملت الامير فيصل بن الحسين، وفي عام ١٩٢٢ اصطدم بالانكليز فنفوه كرها الى خلوج القطر سنتين، ولما عاد، عينه فيصل في مجلس الاعيان وأنابه عنه بعد غيابه في خارج العراق اكثر من مرة، وتولى في ما بعد تتويج الملك غازي وابنه فيصل الثاني ، وفي عام ١٩٤٨ تولى الوزارة العراقية واستقال في العام نفسه، ثم رأس مجلس الاعيان، وكان في جميع مراحله، ذلك المصلح والزعيم الاجتماعي الذي أرض الملوك وساسة العراق بنصائحه السديدة كما أرضى شعبه بموافقه السياسة المتوازنة، فعد في كتب المؤرخين المعاصرين واحدا من بناة الدولة العراقية، كما عد على رواية الكتاب والباحثين ، سيدا زعيما وسيدا ابن تراث العلويين في أخلاقه ووسطيته السياسية، فكان خير ممثل لأسرة آل الصدر التي أظهرها التاريخ المعاصر. أسرة الزهد والتقى والعرفان. اعقب رجلين هما (السيد هاشم - والسيد حسين) .

محمد الحبيب

{١٨٩٢ - ١٩٧٠}

هو أمير ربيعة في زمانه ، وكانت له زمام الرئاسة في محيطه العشائري، ولد في منطقة الحسينية، في محافظة واسط، ولقب بالأمير توارثا

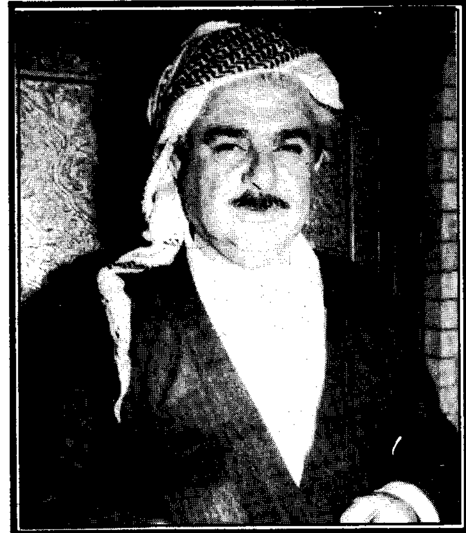


عن عائلته الحاكمة بأمر من السلطان العثملي، وكان أول من منح هذا اللقب من عائلته هو جده الخامس (علي بك) بارادة سلطانية، ونشأ الأمير في هذه الأجواء الارستقراطية، وفي بيت الغنى والعز محاطا بالقوة والكبرياء، فأعطي المؤدب في طفولته فقرأ عليه القرآن والحروف، وأرسل الى النجف في شبابه ليتعلم العلوم الدينية والآداب برعاية العلامة محمد حسن كاشف الغطاء، حيث تربطهما مصاهرة قديمة بين عائلتيهما، وعاد الى مضارب أجداده في الكوت وهو في مقتبل زهوه وعليائه، وجلس في ديوانه ، وجاءت اليه رتبة الامير وهو في أواخر عشريناته ، فطغى في أعماقه زهو الرئاسة، وتزيا بالحرير وكان زية متميزا، حتى عقاله جعله أبيض لماعا، فظهر على جانب كبير من الهيبة والجمال، وقيل هو أمير في شكله ومحتواه، ومال الى العصر الحديث متبعا حياة جديدة هي غير حياة من سبقه الى الزعامة من آبائه، فقيل هذا شيخ عصري، فزاره الملوك وأمراء المال والسلطان، وكان قليل الكلام مع محديثه، لا ينطق الا لماما، كأنه درب على خطى الملوك في أحاديثهم ، وهو بهذا الحال تولى زعامة قبائل ربيعة سنة ١٩١٦ بعد وفاة أخيه (تاغي الحبيب) وكان أهلا لها قلبا وقالبا انتخب الى المجلس النيابي في أول تأسيسه في أواسط العشرينات وفي دورات انتخابية اخرى، وقبل ذلك أختير عضوا في المجلس التأسيسي سنة ١٩٢٤، ولشهرته ولنسبه العريق وحسبه التليد تزوج الأمير عبدالاله الوصي على عرش العراق من ابنته (هيام) التي نجت من مذبحة قصر الرحاب لما قامت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ حيث هجم الشعب على القصور الملكية وأحرقوها، وكان الامير شيخا مصلحا وذا نزعة عصرية، أسس مدارس في الكوت في بداية العشرينات وجلب المكائن الزراعية الحديثة الى اقطاعياته ويكون هو الشيخ السباق الى اخضاع العمل الزراعي الى المكننة الحديثة، قالت وثائقه النسبية، أنه (الامير محمد بن حبيب بن نصيف بن درويش بن مذكور بن علي بك بن سلطان بن محمد بن سليمان بن علي بن صبلح

بن راشد بن جابر بن غريب بن عبدالله بن سالم بن حمدان بن محمد (المقرن) بن مرشد بن سيف الرحبي) والذي يصل في تسلسل انسب ان تغلب بن وائل العدناني ، أعقب خمسة رجال هم : ربيعة وعزام وضرغام وعزيز وعطا.

محمد الكسنزاني
{١٩٣٨ - }

شيخ طريقة في التصوف، تعرف بالطريقة الكسنزانية ، وكلمة الكسنزانية بالكردية تعني (السر الخفي). هو السيد محمد عبدالكريم



بن عبدالقادر الكسنزي ولد في قرية (كربجنة) من قرى محافظة السليمانية وفيها كانت نشأته وتتلمذ على يد والده فعلمه أصول التصوف وقرأ عليه مبادىء الشريعة الاسلامية، يوم أتقن أسرار الطريقة كان يتكلم مع والده من وراء حجاب تأدبا وامتثالا لأصول الطريقة، هكذا كان آباؤه وأجداده فهم اساتذة وتلاميذ بعضهم لبعض حيث يتخرجون علماء متصوفين بعضهم على يد البعض في سلسلة طويلة الحلقات، وكان الشيخ منذ طفولته نبها يتتبع آثار والده الروحية في مريديه وتلامذته وسافر معه عام ١٩٧٣ لاداء فريضة الحج الى بيت الله الحرام وهناك قرأ عليه فصولا في الادعية والصلوات، وقد أنهى دراسة وتعاليم الخلوة على يديه مثلما هي اصول وطقوس الطريقة الخاصة وامام حشد من دراويش الطريقة الكسنزانية ويقول الشيخ محمد: (أن والدي هو شيخي واستاذي في الطريقة على حد سواء) وكان يعده رمزا مثاليا في حياته، وللشيخ محمد مزايا خلقية ومُثل وفضائل كثيرة ابرزها انه متعفف كريم وشجاع وتقي، ويفيض بأخلاق المتصوفين الاوائل، فضلا عن فراسته ودقة ملاحظاته وتشخصيه للحالات وتعيينه للحدود ، وله بصيرة ثاقبة يجدد بواسطتها حركة وعيه وثقافته، وأسس عدة تكيات في انحاء مختلفة من العراق ومنها التكية المركزية الكسنزانية في بغداد والتي شيدها سنة ١٩٨٢ ، وهي مدرسة للتصوف وتحفل مكتبتها بالمراجع والكتب والمصادر الكبيرة، وفي التكية يلجأ الناس لطلب مساعدته في حل قضاياهم العشائرية والدنيوية ويحلها بالطرق الشرعية وفي ضوء معرفته بتقاليد العشائر الكردية والعربية، وقد سطر تعاليم الطريقة الكسنزانية في كتاب اصدره عام ١٩٨٨ بعنوان (الانوار الرحمانية) وله ايضا كتب اخرى مطبوعة منها: (جلاء

الخاطر في كلام الشيخ عبدالقادر الكيلاني) وكتاب (الطريقة الكسنزانية) ومن اولاده الشيخ السيد نهرو وهو على نهج والده تدينا وتصوفا وسلوكا روحيا.

محمد الهذال العباسي
{١٨٧٠ - ١٩٣٦}

زعيم قبيلة (عنزة) العربية العدنانية في البصرة وأطرافها، انتقلت أسرته من الجزيرة العربية الى البصرة أيام العثمانيين، وكانت ولادته في الحجاز ووفاته في البصرة، وفيها سماه الناس (محمد أبو العيش) لأنه فتح أبواب بيته الكريم الى الناس أيام المحن ووزع من ماله الشيء الكثير أيام المجاعات التي حدثت على عهده، ويوم مجيئه أميرا قويا على عشائره أغدق عليه العثمانيون الذهب والمال وأقطعوه الصالحية وعجيراوية وبساتين في البصرة فأثرى ثراء واسعا، لكنه أغدق هو الآخر في سبيل الخيرات وبناء المساجد وتعمير بيوت الله، فحمده الناس وقالوا هذا شيخ الخيرين بما يرضي الله ورسوله ، وكان خير سلف لذرية انتشرت في البصرة انتشارها في الايمان والمبرات، أشار اليه المؤرخون بأنه زاهد في المشيخة وفي الدنيا ولا تفكير له سوى بذله الفضائل في وسطه، وكان قد ألحق في بيت أسرته (ديوانية) واسعة الارجاء تعكس ميله الروحي، وكان يختلي الى ديوانتيته وجهاء الريف ووجوه الحضر، ويؤمها من حين الى حين طالب باشا النقيب وحزبه وزائرون من بغداد ، عثمانيون وانكليز وعراقيون بمختلف ألوانهم السياسية والدينية، وصارت صحافة الانكليز تنظر اليه الى طرف مهم من أطراف المجتمع فقدروه تقديرا ، وتقول وثيقة عثمانية، (أن الهذال شخصية رائعة تحب السلم وتسعى الى الوئام) أما المؤرخون فقد أشاروا الى أنه (وسط في التعامل مع الحكومات المتعاقبة) لأن من طبائعه: كرهه الفتنة الاجتماعية ودعوته دائما الى صلاح المجتمع، وكان متدينا شديد التواضع لكنه معتد بمنطق الارادة والكبرياء ، قال مرة الى الوالي العثماني عند زيارته لديوانيته: (نحن متساوون معكم في الدنيا ، فأنتم السلطة الحاكمة ونحن أحفاد الخلفاء، أما الأخرة فنحن أحفاد العباس عم النبي -ص-) وسكت وكأن صمته نطق بمنطق، وكان ثراؤه لا يحجب رؤيته عن الفقراء فطالما نثر عليهم ما يسد حاجاتهم، وكان يتزيا بالتواضع في لبسه وأكله وعيشه وفي أثاث ديوانه، لذلك أحبته العامة ووجدت قلبه ولسانه شيئا واحدا، كما وجدت ايمانه وواقعه شيئا واحدا أيضا، وعرف عن شغفه بالقرآن وترتيله ووضع في بيته عددا كبيرا من النسخ المتنوعة من القرآن، وكان يهدي منها جملة الى الجوامع والوجوه البارزة، ومن حبه الكثير للقرآن انه خصص هدية لكل شخص يقدم الى مضيفه وهو حافظ سورة من القرآن كاملة، وكان عذب الحاشية، عذب الحديث طاهر تقيا نبيلا، أعقب

عدة أولاد وهم (جاسم ومالك وعلي) ومن أحفاده: الشيخ عبدالجبار بن حمدي بن مالك بن محمد الهذال.

محمد بك الجاف

{١٨٩٣ - ١٩٦٩}

رئيس طائفة (ميرة بيكي) الجاف وهي احدى احدى فصائل قبيلة الجاف الكردية المعروفة، وردت اخبارهم في كتب التاريخ وفي وثائق ثورة العشرين، هو الشيخ محمد بك بن علي بك بن محمد بك بن علي بك بن ناصر بك بن احمد بك بن ميرة بك بن يار احمد بك بن سيف الله بك بن سيد احمد الكبير الذي كان امير الجاف العام والذي يتصل نسبه بالبير خضر شاهو (الامام محمد الزاهد) من ذرية الامام علي بن موسى الرضا(رض)، وكانت ولادة الشيخ محمد في ناحية (سرقلا) التابعة الى قضاء كلار بمحافظة السليمانية، ولقبه (ميران) لانه امير على طائفته وكذا اجداده حسب تسلسلهم ، تعلم واجاد اللغة العربية والفارسية فضلا عن لغته القومية (الكردية) ونشأ تلميذا لخاله الشاعر الكردي المعروف (احمد بك) المشهور بـ(صاحبقران) حيث قرأ عليه فصولا من ثقافة الاكراد ومن الشعر والادب وأدب الفروسية ولما احتل الانكليز مدينة الفاو سنة ١٩١٤ ذهب مع السيد محمود الحفيد الزعيم الكردي لمحاربتهم سنة ١٩١٥ واصيب اثناء المعارك بعينه اليسرى، وعندما سئل عن ذلك بعد رجوعه الى بلدته قال: (فقدت عيني وحصلت بدلها على وسام الوطن) كان طري الحديث، ظريفا وكان ديوانه عامرا بضيوفه، وحوله الى مجلس عشائري شهد العديد من المآثر والفصول العشائرية، وقد وصفه جيله أنه : (قصير القامة، ضعيف البنية، ذا نكتة، سريع البديهة حارا ساخنا في انفعالاته محبا للحركة، نشطا حركا في الملمات، وتروى حوله قصص في شجاعته ومقاومته الانكليز لما احتلوا شمالي العراق اثناء معارك الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠، وتقول الوثائق أنه شجاع لا يخاف الموت ومغامر مقدام لكنه بسيط غاية في البساطة) كما كان احد مستشاري الزعيم الكردي السيد محمود الحفيد في حروبه وانتفاضاته ضد الغزاة البريطانيين، كذلك مرجعا لشؤون العشائر الكردية لانه خبر تراثها وعرف سنائنها، وكان يدير مجالسه بظرافته المعهودة وباحلى احاديث الدواوين مكللة بالأمثال والقصص، فأحبه الناس وقيموه احسن تقييم وأحبته العشائر الكردية لأنه كان ظهيرها في المنازعات والملمات، اعقب خمسة رجال وكان ولده عبدالقادر شجاعا مقداما اعقب رجلين هما(هزاد ونوزاد) وهزاد حاليا هو من الشخصيات الكردية المعروفة.

محمد حسن الخطاب

{١٨٧٤ - ١٩٣٦}

في ألبوم صور عائد الى أسرة آل الخطاب، ثمة صورة تجمع الشيخ محمد حسن الخطاب مع الملك فيصل الأول والشيخ خزعل الكعبي أمير

المحمرة، وهناك صورة تجمعه مع شيوخ مناطقه في ذي قار، وأنت تفحص هذا الالبوم كله ستكتشف أهمية آل الخطاب في منطقة الرفاعي ودورهم التاريخي في تعمير المدينة ووضعها الموضع السياسي الذي تستحقه في تأريخ العراق،



هو الشيخ محمد حسن بن موسى بن خطاب بن محمد علي بن حسن بن ملحم بن شبيب الجشعمي، عربي المنبع ، زكي الأرومة، ولد في بغداد وتوفي في (الكرادي- الرفاعي حاليا) في محافظة ذي قار، وكان والده قد هاجر الى الرفاعي على أثر الطاعون في بغداد، واشتغل في التجارة وبقي فيها وانتشرت ذريته، وكانت تربطه بالشيخ يوسف الخير الله (والد الشيخ موحان) علاقة متينة ساعدته كثيرا في أحواله وقضاياه ، ونشأ الشيخ محمد حسن في ظل العز الذي كان لوالده، وتعلم في مضيفهم مكارم العرب وأمثالهم وأشعارهم، فكان من خير الشباب ينضح أصالة وحبا لديوان العرب، وفطر على الشعر فنظمه سلسا رقيقا على مختلف طوق الشعر، فصيحه وعاميه، ومازالت أجيال الرفاعي تحفظ الكثير من شعره وتتغنى به، وله ديوان خطي في خزانة حفيده الدكتور سليم الخطاب، وفي العام ١٩٢٣ عين رئيسا لبلدية الرفاعي وأفنى جهده في اظهار المدينة على الوجه الصحيح، ويوم زار الملك فيصل الاول الناصرية كان من بين مستقبليه ثلاثة من وجهاء الرفاعي هم حميد السوز وعبدالصاحب العامري ومحمد حسن الخطاب، وكان على جانب كبير من مثل الاخلاق والعفة والشهادة، وكان ديوانه مفتوحا تحول الى مجلس أدبي قبائلي شهد وفودا كثيرة وجلسات طويلة قيل فيها الشعر والقصص جمعها الناس واحتفظوا بها، كما شهد ديوانه حلولا لقضايا عشائرية ساعدت على تهدئة العشائر في عموم مناطق ذي قار، وقيل : كان متحدثا، حافظا، يروي ويتحدث بلغة فصحى تدل على تضلعه بعلوم العربية وبلاغتها الى جانب اتقانه أحداث التاريخ العراقي والعربي، فكان مرجعا أمنيا للكثير من قضايا التاريخ، وعده المؤرخون (ذاكرة المدينة - الرفاعي) وأحد خطباء ومتحدثي الناصرية في عهده، وقد زاول التجارة منذ حط والده في الكرادي الاولى واستقل بعده تاجرا من قلة أسهموا بتقدم التجارة في مدينة الناصرية وتجارته على ما يروي نظفة مستقيمة لا

احتكار فيـــها، فبقي سجله نبيلا في تأريخـــه وفي تأريخ مدينتـــه.

محمد الشيخ عثمان
{١٨٥٦ - ١٩٦٩}

عميد السادة قلاكة يي البرزنجية وهم من السلادة يرجعون بنسبهم الى السيد عيســـى الـــبرزنجي جدهم الاعلى الذي يتصـــل بالســـيد اسمـــاعيل



المحدث بن الامام موسى الكاظم(ع)، هو الشـــيخ محمد بن الشيخ عثمان بن الشـــيخ عبدالكـــريم الصغير بن الشيخ احمد بن الشـــيخ عبدالكـــريم الكبير بن الشيخ حسن (لوته ر) بن السيد عيسى بن السيد بابا علي (وه ندرينه) ثم يستمر نســـبه حتى يتصل بجده الاعلى السيد عيسى الـــبرزنجي، ولد الشيخ محمد في قرية قلاكه التابعة الى ناحيـــة سنكاو بمحافظة السليمانية وتوفي في جلـــولاء، وتفيد وثائقهم انهم نزحوا الى قرية قلاكه قبـــل عدة قرون وصار اسم تلك القرية لقبا لهم توارثـــه اولادهم واحفادهم جيلا بعد جيـــل، وتذكـــر الوثائق ايضا أن اجداد الشيخ محمد كانوا علماء، فقهاء، زهاد، وشيوخ طريقة صوفيـــة، وخـــرج الشيخ احمد مثل اجداده تقيا متعففا منصرفـــا الى الصوفيين في مناهجهم الدينية، قال عنـــه جيلـــه (مشهور بتقواه وصاحب قناعة دينيـــة) ولميلـــه التصوفي انحاز الى الفقراء واليتامى ومد لهم يـــد المساعدة واعـــالهم كثـــيرا بأموالـــه ورعايتـــه الاجتماعية حتى سماه الناس (صديـــق الفقـــراء) وكان يتحرج في تدينه كثيرا، ويخشى الله كثـــيرا، وتذكره العشائر لحكمه العادل، لا يخـــرج عـــن تعاليم السماء ولا يفرط في حق، ويعطي لكـــل ذي حق حقه، فطمعت به العشـــائر ونقلتـــه الى دواوينها لفض نزاعاتهم وخصوماتهم، ويذكر لـــه مشاركة فاعلة في حرب الانكليز ســـنة ١٩١٥ يوم التحق بركب المجاهد الكردي محمود الحفيـــد الى واقعة الشعيبة بالبصرة، مثلمـــا تذكـــر لـــه مشاركة اخرى في صد الغزو البريطاني لشـــمالي العراق في بداية العشرينات، ويذكره المؤرخـــين الاكراد بأنه شجاع في صولاتـــه ضـــد الغـــزاة وصاحب نخوة وطنية في محاربة الظلم وعرف عنـــه ايضا بدعواته الاجتماعية وفي اصلاح ذات البـــين وتقوية العزائم من اجل وحدة العشائر الكرديـــة، فهو علم جليل من اعلام الكرد علـــى الصعيـــد العشائري والاجتماعي، لقبه النـــاس بصـــاحب الاصابع الاسدية لمواقفه الشجاعة وفي آخر ايامـــه سكن تكيته وقام بالارشاد الديني وبث المواعـــظ

وتعليم الناس على الاستقامة والتقوى، اعقب ستة رجال، وكان ولده الكبير الشيخ (طيب) وريثا للزعامة فقادها بكل كفاءة وبسيرة حسنة تذكر الناس بأهله الطيبين.

محمد الورشان

{١٩١٧ - }

شيخ قبيلة (الحديديين) السادة المعروفين في ضواحي الموصل وفيها ولادته ونشأته، هو



الشيخ محمد بن أحمد بن حسن بن محمد بن ورشان.. حتى يتصل نسبه بشمس الدين محمد المشهور بعجان الحديد، والحديون مساكنهم في بادية الجزيرة الفراتية، نشأ في ديوان والده الشيخ وفتح عينيه على قراءة القرآن ومازال على قراءته بشغف روحي عميق، وفي هذا الديوان نفسه تعلم القراءة والكتابة وشيئا من أحوال الدنيا ثم تلمذ لأقطاب عشائره وقرأ عليهم أساليب الحياة في الصحراء، ومنها الفراسة والفروسية والصيد، وكل هذه جعلته طيب القلب، عطوفا شهما كريما عالي الجناب، بقي ومنذ زمان تسنمه زعامة قبيلته، شيخا يحل لهم معضلات السادة الحديديين في الحياة الخاصة والعامة، وهو حلال مشاكلهم الرؤوف الحاني الذي يرى الكل بعين راضية رضية، ولشهامته هذه جاءت اليه القبائل الاخرى طالبة أن يفصل في بعض فصولها، مؤمنة في يده حلا متوازنا وفي عقله حكما عدلا، مثلما رأى فيه الحديديون أنفسهم هو وشقيقه مصطفى من رموزهم الكبيرة (والناية) القبائليةالتي يستندون اليها في ملماتهم القبلية، هو مزارع يتقن زراعته ويديرها بأمانة وتواضع، وأرياف الموصل ترى فيه أمينا تقيا ورعا لا يفرط في شيء.

محمد العبطان

{١٨٦٥ - ١٩٣٦}

رئيس قبيلة خزاعة، القائد الأعلى لثوار ثورة العشرين على جبهتي الحلة والوند ، وأصر في مؤتمر العلماء الذي عقد في كربلاء، على طرد الانكليز من العراق حتى النفس الأخير، هو الشيخ محمد العبطان طلال الخزاعي، ولد في مدينة (الشامية) وتعلم القراءة والكتابة على شيوخ الدين في النجف، وله ارتباطات مع علماء الحوزة العلمية النجفية وكان أحد رسلهم الى مناطق الفرات الاوسط، شيخ واسع النفود

على رأي الوثائق البريطانية وجدير بالمحاورة على رأي المس بيل ، ورث السطوة والشجاعة من آبائه وأجداده الذين عركتم حروبهم مع



العثمانيين أجيالا طويلة، وسجلت له وثائق ثورة العشرين جملة مواقف مشرفة في التاريخ الوطني، منها: اسكات بعض ألسنة الشيوخ الذين هادنوا المحتل البريطاني، وصموده في وجه القوات الانكليزية أثناء معاركه في (العارضيات) احدى معارك ثورة العشرين الكبرى، وارغامه الانكليز على فك الحصار عن عشيرة (بني منصور) الجبورية، واثناء غارات شنها الانكليز على مواقع الثوار، ألقي القبض عليه مع شقيقه سلمان العبطان، ونفيا الى جزيرة (هنجام) واطلقا بضغط من علماء الدين، لكن الانكليز عادوا ووضعوا الشيخين تحت رقابة الحجز الاجباري في بغداد أشهر معدودات وتحت المراقبة اليومية لمدة سنة واحدة ، وكان الانكليز يكرهونه كرها شديدا ، لأنه أوقع فيهم خسائر كبيرة ولأنه صاحب حيلة عسكرية منعت القوات البريطانية من التغلغل السريع في مناطق الفرات الاوسط، ولأنه كان المحاور الرصين الشجاع مع الانكليز في مفاوضاتهم مع الثوار، وتروى حوله قصص مثيرة في التضحية والمبادهة في معارك ثورة العشرين ، وعلى ما تنقل وثائق ثورة العشرين، فأن الشيخ العبطان كان مفتاح الثورة على الانكليز في كثير من المناطق والجبهات، وكانت صولاته تشجع الثوار على التقدم وخوض المعارك، وكم أغري وكم لوح الانكليز له بالمناصب لكنه في مذكرات قادة الثورة، كان صادقا مع نفسه وأمينا على مبادئه وشديدا على الغزاة المستعمرين، انتخب في مجلس النواب ولدورات انتخابية عديدة، جاء على ذكر مواقفه المبدئية المؤرخ عبد الرزاق الحسيني في كتابه (الثورة العراقية الكبرى، كما ذكره الدكتور وميض جمال عمر نظمي في كتابه (ثورة العشرين) كما جاء على سيرته سعيد كمال الدين في مذكراته عن الثورة العراقية.

محمد العريبي
{١٨٩٠ - ١٩٦٢}

رئيس قبيلة (ألبو محمد) وهم في الوثائق القديمة من فروع قبيلة العزة الزبيدي القحطانية، هو الشيخ محمد بن عريبي بن وادي بن منشد بن خليفة بن داغر بن صبر جويمل

بن ليلو العزاوي، ولد في محافظة ميسان، في ظلال قبيلته التي هي من كبريات القبائل في جنوبي العراق والتي تقوم على (٢١) عشيرة مؤصلة بالهوية العربية وملتحمة بنسيج عراقي الأصالة والجذر، وقد رضع في مشيخة والده



الشيخ عريبي الوادي، كل لبان الفروسية والشهامة وسار فيهما حيث يقتحم رجل العشائر مهماته برباطة جأش وبطولة واعتداد نفس، وكان مما يروى عن الشيخ عريبي، انه من اصحاب الكرمات في القبائل ومازال بخته يردد في المضائف الكبيرة ويقولون (يابخت عربي) وكان المظلومون يقسمون به وبرأسه الذي شمخ طوال حياته، والشيخ محمد نجله المتميز في ذريته أحيط برعاية تامة، وربي تربية الشيوخ منذ حداثته، فكان كما أراد له والده الشيخ: شيخا في الديوان وشيخا في الملمات وشيخا على صعيد السياسة في العراق، فقد عرف بمرونته السياسية ودهائه فيها، وبرهن على ذلك لما انتخب في المجلس التأسيسي ١٩٢٤ ممثلا عن العمارة ، اذ كان صوته من الأصوات المتميزة في آرائه ونقاشاته ، ثم لما انتخب في دورات انتخابية عديدة في مجلس النواب، حيث كان موضع استشارة لكبار الساسة والوزراء، وصفه نواب بأنه مجيد في حديثه ولا يرمي الكلام على عواهنه انما وضع كل كلمة بحسب مقامها المقصود، وكان الملك فيصل الاول وبعض وزرائه يجدون في الشيخ محمد العريبي داعية سلام بين العشائر، وكانت شخصيته تكشف عن ذلك ففيها البساطة والوداعة وفيها يميل الى الحب والهدوء والتعاون، وكل هذه المزايا التي طبعته في البرلمان العراقي هي المزايا نفسها تجسدت فيه بين القبائل، مما دعا صحفيون في بداية الخمسينات أن يلقبوه برجل الاطمئنان القوي، اذ قالوا عنه: (انه ميال الى تقارب العشائر وتوحيدها من أجل سلامة الوطن) والمعروف وثائقيا، أن بيت الشيخ محمد يعرف ببيت خليفه وكان شائعا على عهد العثمانيين، وهذا البيت منسوب الى جدهم (خليفة) الذي انتشرت شهرته في العراق وفي الاستانة، وأعقب الشيخ خليفة ولده (منشد) ومنشد أعقب ستة رجال وهم: (وادي وصيهود وماهود وكحيط وزامل ومنصور) وفي هؤلاء الاشقاء استقرت مشيخة ألبو محمد، وكان أبرزهم الشيخ وادي، وقد استمد الشيخ محمد العريبي من هذه السلسلة

النسبية العريقة كـل صفاتـهم في الزعامة الوراثية فظهر الرجل القوي بكل معاني الزعامة العربية وظهر ذلك الشيخ الذي جمع تقاليد الفروسية الى جانب تقاليد الكرم والضيافة والمثل القبائلية في الشجاعة والمروءة والحصافة، أعقب عدة رجال ومنهم: (جاسم وعباس) اللذين ورثوا زعامة والده بكل فخر.

محمد باقر السهيل
{١٨٨٩ – ١٩٧٥}

زعيم بني تميم وكبير مشايخهم على عهده ، هو الشيخ محمد باقر بن سهيل بن نجم



بن سهيل حتى ينتهي نسبه الى بن مقاعس من بني سعد بن تميم، ولد في ومضارب أجداده في منطقة (عكركوف) وهو شقيق أمير مشايخ بن تميم حسن السهيل، نشأ فارسا منذ كان فتى تحيط به أبهة قبيلته، وكان أحد زعمائها في شبابه، وكان أطل على محيطه بوجهه الدقيق المدبب وبعقاله المقصب وتلوح على محياه امارات القوة والكبرياء، وكان جميل الطلعة متدفق الجمال، وصفه المؤرخون بأنه (كرؤساء البدو، طويل الوجه، صارم النظرات كأنه سيف)، وجلس في مضيفه الخاص على عهد شبابه، يحكم فيطاع، ويصدر قراراته بلا تردد، وتطبق قراراته على أنها قوانين، وكان سخي اليد كقلبه، وفي عينيه يلمع تأريخه الأصيل، ومضيفه بيت الشعر على هيئة من الانسان يشد اليه الانظار واستبد له بمضيف من الحجر والصخر تمشيا مع روح عصره، وكان يؤمه حشد من ملوك وزعماء الأمة العربية وساسة العراق، فقد زاره الملك عبدالله والامير عبدالاله الوصي على عرش العراق، كما حضر جمع من زعماء الدولة أمثال نوري السعيد، وفاضل الجمالي، وعندما زاره ولي عهد السويد أقام له الشيخ التميمي استعراضا لفرسان بني تميم كان هو على رأس المستعرضين راكبا فرسه المطهمة فأعجب النظار بحركات سيفه حيث أدى به تحايا الملوك، وأمتد الاستعراض من مدينة الكاظمية الى منطقة عكركوف ونشرت الصحافة العالمية أخبلوه، وفي تلك الحقبة من الثلاثينات ذهب لأداء فريضة الحج واستقبله الأمراء السعوديون وأقام له الملك عبدالعزيز حفلة خاصة على شرفه دعا اليها شيوخ الجزيرة العربية، وفي عام ١٩٥٤ زار لندن بدعوة من الملكة البريطانية، وفي حوار سألته الملكة: ما العشيرة، قال لها: الدم

وعصب قديم، ودعي أيضا الى مؤتمرات عالمية والى دول وخلجان البحر، وكانت تنشر أخباره في صحف تلك البلدان مثلما تنشر أخبار الملوك والأمراء، وله اصلاحات كثيرة منها استقدامه خبراء من لبنان طوروا زراعة البطاطا في العراق، كما أسس مدارس ابتدائية ومستوصفات صحية في منطقته ، وأعان الكثير من الباحثين ورواد الصحافة على طبع مؤلفاتهم، وكان أصيلا في مثل القبائل، مجتهد في آرائه وله امتدادات الى عمق الجزيرة العربية، أعقب عدة رجال : خميس ومانع ومحسن وحامد وسهيل وحازم وقمندار، وقيل انه كان بناءا خاصا في الارادة ووحدة الشخصية.

محمد يونس عبدالله
{١٩١٢ - ١٩٧٨}

رئيس عشائر السادة في مدينة تلعفر بمحافظة نينوى وولد وتوفي فيها، هو السيد محمد يونس بن السيد عبد الله بن السيد وهب الموسوي، وكان والده من المساهمين في ثورة العشرين على الانكليز ودوره هذا موثق في الوثائق المتعلقة بثورة العشرين وجاء ذكره في الوثائق الانكليزية، وكانت قريته (قبك، والمشهورة بقرية السادة محلا لأجتماعات قادة الثورة وفيها مخابىء اسلحتهم، وتزعم الشيخ محمد يونس عشيرته بعد وفاة والده حيث اصبح احد وجوه مدينته البارزين، ولسمعته وانتشارها عين اكثر من مرة رئيسا لبلديه قضاء تلعفر، وفيها طور المدينة واسس فيها عدة مشاريع خدمية، قال عنه جيلة : (رجل مثقف ومن ذرية السادة الاجلاء) وكان ديوانه من المجالس العشائرية المعروفة وشهد الكثير من الفصول المهمة وفية عقدت الحوارات النافعة لرفعة شان تلعفر في تأريخها المعاصر، وقد غرس في نفوس الناس حب المدينة والولاء للعراق الموحد، ولمواقفه الوطنية هذه انتخبه الناس نائبا ممثلا عنهم في البرلمان العراقي لثلاث دورات انتخابية هي (الدورة الحادية عشر، والدورة الثانية عشر، والدورة السادسة عشر) وعلا صوته في هذا البرلمان وازداد شأنه فيه مما كان له الاثر في تاسيس العديد من المدارس في مدينته وفتح الاسواق وتعبيد الشوارع وتوفير الامن في ارجائه، قال عنه نواب (السيد محمد يونس لسان صدق ومحبة واحد عوارف مدينة الموصل واطرافها) وفي محاضر مجلس النواب العراقي يرد اسمه كثيرا وترد ايضاحاته وتعليقاته ومطالباته الكثيرة في تحسين أوضاع الناس في تلعفر وقراها وأريافها وخاصة مطالباته بتحسين الاراضي الزراعية، ويعود فضل تطور تلعفر من قرية مهملة الى قضاء متميز الى جهوده الصادقة، لذلك أحبه الناس وأحبته العشائر العربية التي تصاهر مع الكثير من فروعها ومنهم عشائر اللهيب والزبيد وبني خالد ، ومازالت اجيال كثيرة من هذه العشائر تحمد له سيرته الفاضلة وتتذكر مبرراته واعماله المفيدة لبلدتهم، وقيل انه لكثرة

علاقاته الاجتماعية مع عشائر منطقته صار احد عوارفها في الانساب القروية والصحراوية، اذ كانت له خلفية عشائرية يحكم في ضوئها على الفصل العشائري بالحكمة والتوازن والعدالة، وكان كريما في يده وقلبه وشجاعاً مقداماً جامعاً للصفات العربية في الخلق والمودة والمروءة، وكان ولاؤه وطنيا عفيف اللسان حر التفكير و مستقل الفكرة شهما غيورا، أعقب كلا من: (وهب وهاشم وعلي وسالم وعبدالرزاق وأحمد، وأعقبه ولده وهب في زعامة السادة في تلعفر.

محمد العكايشي

{١٨٤٧ - ١٩٢٨}

من شيوخ آل العكايشي في النجف، هو الشيخ محمد بن مطر بن شكر بن زاير بن ياسر بن حسين الناصر العكايشي، ولقب الكايشي نسبة الى جدهم عكاش بن طعمة بن فرج العساف، وهم فرع من فروع قبيلة (المحامدة) وكنافتها في (الصكلاوية) بأرياف الفلوجة بالرمادي، وفي وثائقهم ، أن العكايشية بالنجف نزحوا من أرياف الفلوجة وسكنوا الكوفة فترة، ثم ارتحلوا الى النجف في محلة العمارة قبل ثلاثة قرون، ولد الشيخ محمد بالنخف وشب برعاية والده، وعمل في تجارة الحبوب، وفي شبابه انضم الى خدمة الروضة الحيدرية، وأحب العلم وتلمذ للشيخ موسى كاشف الغطاء فقرأ عليه المبادىء والعلوم وترك الدراسة العلمية منصرفا الى سوق الاقتصاد، وقد أسهم في ثورة سنة ١٩١٨ في النجف وثورة العشرين ١٩٢٠ وكان دوره متميزا في الجهاز العسكري لجمعية النهضة الاسلامية بقيادة الشهيد نجم البقال ولم يتراجع برغم مطاردة الانكليز لخطواته، واخيرا قبضوا عليه وأسروه ونفوه الى جزيرة (هنجام) ذكرته الوثائق الانكليزية (بأن الشيخ محمد العكايشي صلب وأظهر وقاحة شديدة ضد قواتنا المسلحة)، ومازال سلاحه البندقية والخنجر) تحتفظ به عائلة الشيخ جبار العكايشي.. الذي أهداه الشيخ جبار الى متحف ثورة العشرين أخيرا، وثمنت هديته وزارة الاعلام بكتاب شكر موجود في حوزتهم.

محمد الحسن

{١٩١٥ - ١٩٧٩}

من رؤساء عشيرة (ألبو عليان) أحد فروع قبيلة ألبو عامر، هو محمد بن حسن بن علي بن صالح بن محمد بن حسين بن عبدالعال بن كاظم بن كربول، وكانت ولادته ونشأته في محلة

الفحامة) بكرخ بغداد، وشب متطلعا الى الحيلة، فكان مؤازرا قويا لحزب (الاستقلال) بزعامة



الشيخ محمد مهدي كبة، وله صلة بقادته، وقيل في سجل وظائفه ، انه ورفاقه أسسوا المنشأة العامة للألبان عام ١٩٥٩ وعين رئيسا لمجلس ادارتها، فشهدت نزاهته وعزته واستقامته، وفي كهولته تفرغ لفرعه العشائري وأكثره في منطقة (أبي غريب) فمثله خير تمثيل وأقامة على العدل والنصح والموعظة وزرع فيه بذور الصلح، واشتهر في ما بين رجاله بالفريضة النسبية فترة وبالعادل بالحكم القبلي فترة اخرى، وكان شعاره في عشيرته (الصلح) واشتهر في ما بين رجاله بالفريضة النسبية فترة وبالعادل بالحكم القبلي فترة اخرى، وكان شعاره في عشيرته (الصلح سيد الفضائل) وأراد به أن يزيل من النفوس الثأر والضغينة، وكان يقول لهم هذه ليست من قيم العشيرة العربية، فأطفأ فتنا كثيرة ومنازعات عديدة كانت من بعض رواسب في عشائر المنطقة، وكانت ثقافته السياسية تؤهله لأن يلعب دور المصلح في القضاء على النزاعات العشائرية التي تحدث بين الحين والآخر في أبي غريب وعكركوف وارياقهما، وكان لا يطلب الرئاسة انما الناس من أرحامه ترجوه برئاستهم، فكان مطاعا بفضيلة ومحبوبا بطاعة، وكان مسموع الكلام، أعقب ثمانية رجال هم (حسن ومحسن وجاسم وعبدالكريم ويوسف وعبدالمنعم وعبدالرزاق وعبدالستار) ولولده الكبير حسن دور مهم في عشيرته في منطقة أبي غريب، وقيل هو الفريضة عند أبناء عشيرته .

محمد البلداوي

{١٩٠٢ - ١٩٥٧}

شيخ عشيرة الصفران، وهم من بطون قبائل شمر العربية اليمانية وكانت ولادته في قضاء بلد، وهو الشيخ الحاج محمد بن حسن بن علوش بن صالح بن مهدي بن عبداليمة بن عبدالستار بن محمد بن علي بن كعود، ثم يستمر النسب الى جدهم الأعلى (محمد الأصفر)، وتقول الوثائق أن عشيرة (الصفران) انتقلت من جزيرة الحضر التي هي من مناطق نينوى القديمة الى قضاء (بلد) من أعمال محافظة صلاح الدين، وذلك على عهد العثمانيين، وكانوا في بداياتهم عشيرة بادية وصحراء ولهم تقاليدها وعاداتها، وعندما سكنوا بلد مارسوا العمل

بصناعة طب الأعشاب وأبدعوا فيها

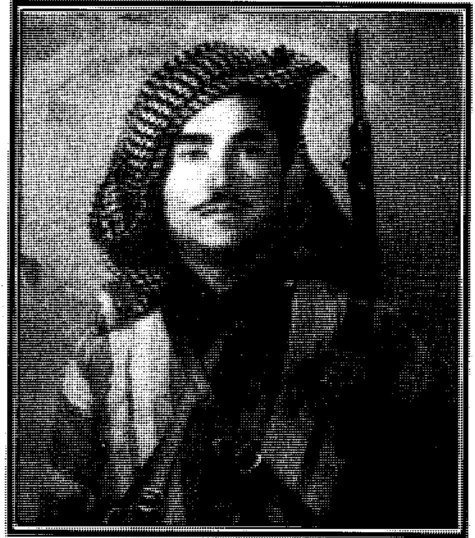


واشتهروا في مناطق تحيط بسامراء والمدن التي تتاخم الصحراء، ومارس قسم منهم تجارة الاقمشة والصناعات الحرفية، واجتمعوا في ديوان لهم اشتهر بديوان الصفران طبع بطابع الصحراء، وقال عنهم الناس هم قوم طيبون وأهل نخوة ميالون الى الهدوء دائما، واشتهر بعضهم بالزراعة ولهم أراض عرفت بأراضي الصفران، وكان الشيخ محمد بن حسن الأصفر ممن اشتغل بحقول التجارة في هذه العشيرة وتطورت تجارة الاقمشة حتى غدا ممولا تجاريا وفي طب العرب والمواد الغذائية للقرى والأرياف التابعة الى سامراء وتكريت والضلوعية، وقد شهدت علوته (علوة البو علوش) رواجا للأقمشة المزركشة التي كان يجلبها من سورية، ونظرا لاتصالاته القديمة مع مناطق الصحراء فقد انتشرت تجارته للدواء من الطب

الشعبي بين أهالي البدو، وكان يتصف بأخلاق عالية في تجارته أو في تعامله في العلاقات الاجتماعية، فهو وجه بشوش يلامس التقى، وهو ودود طيب السريرة، متوقد النخوة والايثار وحب الجماعة، فذاع خبره في كل مكان في مدينة بلد وصار أحد أعلامها المتميزين بالسمعة والوجاهة والتحدث والادراك، ومازالت الناس تتذكر مبراته وأعماله الخيرية الكثيرة وتروى عنه قصص كثيرة في مساعدة الفقراء وصرف نفقات زواج الكثير منهم، وتشغيل اليتامى وتحمل تجهيز الموتى الذين لا مقدرة لأسرهم على دفنهم، ثم تروى عنه أنه في الاعياد والمناسبات يفتح مضيفه ويأتي اليه المحتاجون ويزودهم بالمؤن والملابس ويرسل المال الى الاسر المتعففة، كما كان محضره هو محضر الخير في أي مكان حل فيه وطالما حمله الناس المتخاصمون الى مناطق منازعاتهم وفض لهم اشكاليات النزاع أو الخصومة حتى أن الناس سموه في بداية الخمسينات (بأبو الخير) لأنه كان مصدر الخير لأزالة الحقد والشحناء من نفوس الكثير من الأهالي، فترك اسما نبيلا بين العشائر وسمعة طيبة المسرى في القرى والارياف أعقب كل من (علي وقاسم وأبراهيم وسعدون وثابت) وهم بين تاجر وصناعي ومهندس ورجل اعمال وهم كلهم في بغداد وعلى اتصال دائم بأبناء عمومتهم في صحراء الحضر والمثنى.

محمد طاهر زيناوه
{١٩٢٧ - ١٩٩٢}

رئيس عشيرة (الشكاك) في العراق، هو الشيخ محمد طاهر بن يونس أغا بن محمد أغا بن يونس أغا بن علي أغا، ولد في قرية (زيناوه عتيق) في قضاء الشيخان في محافظة نينوى، وتوفي



في الموصل ، والشكاك من العشائر العراقية التي تتواجد ضمن محافظتي دهوك واربيل، كما لها امتدادات في كل من ايران وتركيا وسورية، ونزح أجدادهم من منطقة (شنو) الكردية في ايران الى شمالي العراق قبل اكثر من ثلاثة قرون، وقيل في تاريخهم أن سبب نزوحهم هو كونهم عشائر رحالة وبلغتهم (كوجر — أي رحالة نزالة) واستقروا في قرية (زيناوه) التابعة الى الشيخان، ومن بين رؤسائهم المعروفين والده الشيخ يونس أغا الذي ترك بصماته بين عشائر مناطقه لأخلاقه الدمثة وعرفانه، وتوفي سنة ١٩٣٨ والشيخ محمد طاهر ابن الحادية عشرة من عمره ورشحته عشيرته رئيسا لها اجلالا لوالده ولأن الزعامة للعشيرة في بيته، وعرف الشيخ محمد طاهر بين العشائر في شمالي العراق، بسلوكه الاخلاقي واتجاهه نحو الخير العام ومساعدة كل فصائل الفقراء واليتامى والمعوزين، وتقديم المعونة لكل ذي حاجة من عشائره والعشائر الاخرى، والجامع الكبير الذي يحمل اسمه والذي بناه في مدينة الموصل برهان على مبراته وأعماله الخيرية وحبه لصالح الخير العام، ويعد هذا الجامع من اكبر جوامع الموصل يحكي شرف بانيه ومؤسسه، وفي الاعياد والمناسبات الاجتماعية يبرز الشيخ محمد طاهر كأول المتبرعين بالأموال الى الأسر المتعففة ويقيم لهم موائد الطعام حبا للخير وليس غير ذلك، وقيل هو متسلح رؤوف تعمر قبله المروءة وقيل اكثر من ذلك وكان على هذا السلوك منذ شبابه الاول، يدفعه الى ذلك عطف انساني وحنان وغيرة اجتماعية، وكان يرضي الله لنزعة روحية تدفعه الى ذلك بلا تبجح أو ادعاء أو غرور في معروفه، فقد تربى تربية أخلاقية اجتماعية متوازنة حافظ عليها طوال حياته، قال عنه جيله: (الشيخ محمد طاهر انساني النزعة ذو ضمير ومحبة..) وعرفه الناس هكذا في حياته، وكان طيب القلب ، سليم الطوية، بشوش، محب لسعادة الآخرين، يرفض وقوع الأذى عليهم، وكان بسيطا في سلوكه اليومي، متواضعا في أكلة وعلاقاته الاجتماعية

ويحب أن تسود المحبة جميع الناس، وكانت ثقافته التي استمدها من مضيفه تقربه الى العشائر جميعا، وطالما شهد مضيفه زيارات رؤساء العشائر من مختلف الجهات، الأمر الذي يؤكد الى أهميته في كيان العشائر العراقية، أعقب عشرة رجال، منهم ولده الشيخ (بهجت) الذي يرأس عشيرة الشكاك بكل جدارة.

محمد مطلك

{ - ١٩٣٧}

من كبار شيوخ (آل شبل) في مناطق القادسية، شيخ عشيرة (آل حتيوي) وتقول الوثائق النسبية في الفرات الاوسط، يعد الشيخ محمد مطلك في الواقع شيخ عشيرة اللهيبات احدى فروع قبيلة آل الشبل العربية، وفي وثائق اخرى، أن عشيرة

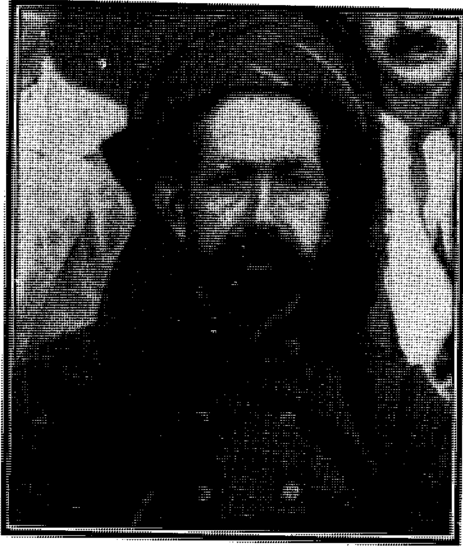


اللهيبات تنقسم الى حمولتين، وكل منهما عشيرة مستقلة في كيانها وتفرعاتها، موزعين بين ناحيتي غماس والشنافية، ولكل حمولة رئيس خاص بها ، فالأولى هم آل ظلال برئاسة الشيخ ميري العطية وله حظوة في العشائر، أما الحمولة الثانية فهم (آل حتيوي) وبرئاسة الشيخ محمد مطلق العبطان الذي ولد في أرياف ناحية غماس، وساعة دخولك الى مضيفه، ستكتشف أثرية وقدميته في المنطقة التي تدل على توغل عشيرته في تأريخ الفرات الاوسط التي وردت عنها اشارات كثيرة في كتب التاريخ والانساب، والمعمرون في المنطقة سردوا قصة بناء هذا المضيف اذ قالوا انه من زمن امير الخزاعل حمد الحمود، ونحن نرجح قول هؤلاء المعمرين، اذ يتحدث تأريخ امارة الخزاعل [أن أميرهم حمد عبدآل حتيوي وآباء جدهم العبطان هم أخوته في القبيلة، واعتبر أن آل شبل على العموم والخزاعل راية واحدة في المصير المشترك، واستمرتقيم هذه الراية حتى يومنا هذا، وليس ببعيد ثورة العشرين، تلك الثورة التي شهدت نزول الخزاعل وآل شبل ككتلة واحدة لمقاومة زحف القوات الانكليزية في مناطق الفرات الاوسط، وكان قبل هذا التاريخ أن اشترك الخزاعل وآل شبل في صف واحد لمناهضة التسلط العثماني، ولقد سالت دماؤهم على أرض واحدة وتواشجت أواصرهم وصار الناس ينظرون الى الجبهتين معسكرا واحدا، لحمته وسداه، قوة العلاقة التاريخية المتعاقبة بين القبيلين العربيتين الاصيلتين، وما الشيخ محمد مطلق نتاج هذا الاتحاد القوي في ماضيه وحاضره، فهو

شجاع لكنه متسامح، وقوي لكنه لا يتعد عن القيم العربية الرحبة، وهو أيضا شهم فيه كل شهامة قبيلته في المروءة والنخوة وعلو الهمة، وقيل انه كريم الطبع والطبائع أي أنه مرهون للناس جميعا ولا يبخل على أحد بشيء من يده واخلاقه وشفاعته، وحين نتعمق في ملامحه الغائرة في القدم، سيظهر على انه سلسل أصالة عربية وبسمات عربية تكشف عن تجذروه وعراقته في بيوت قبيلته، هادىء الطبع، وحسن الحديث، ويسترسل امامك بلا تكلف، وقد زرع في نفوس عشيرته بذور الخير والوداعة والطيبة.

محمود الحفيد
{١٨٨٥ - ١٩٥٦}

من شيوخ السادة البرزنجية الموسوية في شمالي العراقي، يعيش في ذاكرة الاجيال الكردية الى زمن طويل، لأنه مثل الاكراد في صور من الكفاح النبيل من أجل قضيتهم القومية والانسانية، ولد في السليمانية سنة ١٨٨٥ وتوفي سنة ١٩٥٦، نشأ على مربين في التربية الدينية، وتعلم العربية والفارسية على الشاعر الشهير (زيوه أفندي) وصحب والده وأعمامه الى (الاستانة) ونزلوا في ضيافة السلطان عبدالحميد بقصر (يلدز) سنة ١٩٠٠، ومكثوا هناك سنة وبضعة أشهر، عاد بعدها الى السليمانية بصحبة عمه الشيخ عمر أما والده فذهب الى مكة لاداء فريضة الحج، وفي سنة ١٩٠٥ حدثت مناوشات بين عائلته والسلطة

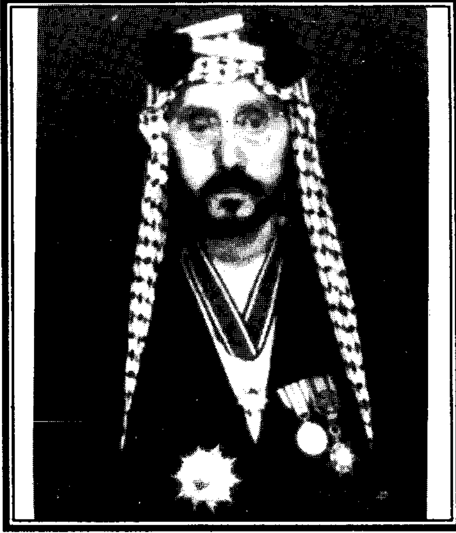


العثمانية، فثار الشيخ محمود مع عدد من أعوانه في منطقة (سردشت) وفي سنة ١٩٠٧ أرسل مع والده منفيا الى الموصل، وحدثت حادثة أثناء ذلك قتل فيها والده ، وعندما قامت الحرب العالمية الاولى وقف مع الاتراك، وذهب الى البصرة بجيش قدر بـ ١٥ ألف مقاتل كردي يقاتلون الانكليز بدء احتلالهم الفاو، بعدها رجع الى كردستان يشرف على المنطقة الكردية برمتها بتفويض من السلطات العثمانية، وأسهم في هذه الفترة في حرب الجيوش الروسية وهي تتقدم الى منطقة عن طريق الحدود الايرانية، وفي سنة ١٩١٨ تألفت الحكومة الكردية برئاسته ولم تدم سوى سبعة أشهر ، ثم استمر يحارب الانكليز حتى قبضوا عليه وهو جريح اثناء معركة وقعت في وادي (دربند) وأسروه ونفوه الى الهند لمدة ثلاث سنوات، عاد بعدها

وشارك وقاد انتفاضة في السليمانية ضد الانكليز سنة ١٩٣٠ وبعد فشلها، استسلم الى الانكليز وأبعدوه الى مدينة (السماوة) ومنها الى (الناصرية) حتى سمح له بالاقامة في بغداد سنة ١٩٣٣، ثم عاد الى السليمانية بعد انتفاضة مايس ١٩٤١، واعتزل السياسة، ومال الى التأمل والتصوف وسكن قريته الاولى (داري كه لي) بالسليمانية وتداعت صحته ونقل الى المستشفى الحيدري ببغداد، وتوفي فيها في ١٩٥٦/١٠/٩، ويتحدث مؤرخون لسيرته بأنه (كان يقرض الشعر ويكتبه بالكردية والفارسية، وكانت له آراء نشرتها الصحافة الكردية في الثلاثينات، وقيل له كتب في البلدانيات ، نوه بدوره الوطني المؤرخ الكردي كمال مظهر في صحف وكتب من تأليفاته، وقومه الباحثون الاكراد وقالوا: (انه أعظم شخصية كردية في تأريخ الكرد المعاصر...).

محسن أبو طبيخ
{١٨٧٨ - ١٩٦١}

عميد السادة آل ابي طبيخ ورئس قبيلة (آل زياد) ، ومن زعماء ثورة العشرين، هو الشيخ السيد محسن بن السيد حسين بن السيد علي بن السيد ادريس، المعروف بـ (أبو طبيخ) لأطعامه جموع الوافدين الى مضيفه في (غماس) بالديوانية، وسمى المؤرخون ذلك اليوم بـ(اطعام عام المجاعة)- والطبيخ هو الرز المطبوخ- وينتهي نسبه الى ابراهيم بن محمد العابد بن الأمام موسى بن جعفر، وولد في مدينة الشامية



بالفرات الاوسط، ونشأ في كنف أبيه وتلمذ لرجال العلم في النجف، وظهرت مواهبه أيام العثمانيين، فتعانوا معه عند حاجتهم اليه، ثم غدروا به وزجوه في السجن، ثم أطلقوا سراحه لما قامت الحرب العالمية الاولى ليجند قبائله دفاعا عنهم في معارك (الشعيبة) ضد الانكليز عام ١٩١٥، وصفته التقارير العثمانية ، بأنه: (من ذوي النفوذ السياسي في الفرات الاوسط، وله جاذبية عند رؤساء القبائل لتأثيره الديني عليهم) ثم وصفته التقارير العسكرية الانكليزية ، بأنه (مناور غامض) يحرك أوتار قلوب رؤساء العشائر العراقية فينبغي الحذر الشديد من سلوكه...)، وقالت عنه جريدة بريطانية(انه من زعماء الفرات الاوسط بالعراق في مطلع القرن العشرين وداهية في

علاقاتـه السياسية) وتكشف رسائله الى الحـاكم السياسي العام لبريطانيا في العراق السير برسـي كوكس، انـه كان في مقدمة المطالبين باسـتقلال العراق وعلى رأس الثائرين ضد بريطانيا، ثم بـايع الامير فيصل بن الحسين ملكا علـى العـراق، واختلف معه في أمر وتأليف المجلس التأسيسـي سنة ١٩٢٣، وعندما اشتدت مخالفتـه، غـادر العراق الى سورية ومنـها الى مصر مكث فيـها أشهر عدة، عاد بعدها الى وطنـه، وفي سـنة ١٩٢٥ انتخب في المجلس النيـابي ممثـلا عـن منطقتـه، ثم اختير (عينا) في مجلس الاعيان سـنة ١٩٣٣، ثم جدد انتخابـه في المجلسين اكثر مـن مرة ، كان مثقفا عارفا بأحوال عصره، نشرت له الصحف العربية جملة من آرائه السياسية ، ولـه كتب مطبوعة، منـها: المبادىء والرجال) طبـع بلبنان سنة ١٩٣٨، وله ايضا كتاب (الرحلـة المحسنية) طبع عام ١٩٢٤ وهو عن رحلتيـه الى سورية ومصر، وله مذكرات خطية.

محسن النوري
{١٩٢٦ - }

عميد السادة (آل نور)، وهم موسوية جـذرا وأصالة ونسبا، هو السيد محسن بن السيد رحمـة بن السيد علي بن السيد ذرب بن السيد أحمد بن السيد نور الموسـوي، ولـد في (الكحـلاء) في محافظة ميسان، ثم انتقـل الى مدينـة (صـدام) ببغداد، وأقام فيـها مضيفه وتقاليده، وكـان في مدينتـه الاولى قارئا للقرآن وحافظـا للأدعيـة التي تستريح فيـه أنفس المتعبين والمـهمومين،



فنشأ محبا للصلح واصلاح ذات البين، تقيا علـى سيرة والده، شامخا بفخره العلـوي وبنسبـه سليل المجد والطهر، فترك له سمعة طيبـة مـازال الناس يتذكرونـها له ولوالده الـذي ضربـت بتقواه وعزتـه الأمثال، وهو اليوم أضـاف الى صفاتـه القديـمة صفة المعانـاة الـتي يبذلهـا لمساعدة العشائر في حل أمورها حلا يرضي بـه الجميع، اذ هو الآن لا يفرق بين قريب له وبعيـد عنـه في مسألة حسم الأمور، فالكل عنـده متسـاوون في الكرامـة والنفـس والأرادة، وأقربـهم اليـه هو القريـب الى الله والعدالـة والحق، وفي مضائف مدينة صدام يسعى في كـل أيام الشهور لعقد لقاءات المحبة بـين العشـائر، ينـهي أزمة قديـمة ويحل عقده جديدة ويقـول لهم: (الرحمة والرأفة أيـها العشائر فـوق كـل

شيء) فيستجيب له الناس ويعطونه الرضا على أعماله، وعلى غالب الأيام اذا نشبت معركة بين طرفين عشائريين أو حدث زلزال في نزاع القبائل وهاجت الصدور وفار التنور، فأن منادي الناس يصيح: (أين الموسوي) ويكرر: (أيها السيد الشريف أسرع الى الدماء..) حتى اذا نقل الى مكان المشكلة ، هدأ التنور وأطمأن اطراف النزاع ونزعت من النفوس شهوة الشر، ويجلس السيد محسن بوجهه الذي ترصعه انوار المضيف وبيده التي تلمع فيها الروح، ويتمتم بآيات ويسجل والكل هدأت جوارحه ، وتمضي فترة واذا هؤلاء المتخاصمون يقبل بعضهم بعضا وكأن لا دماء نزفت ولا شواين تقطعت، لقد فعل الموسوي فعل السحر في النفوس الغاضبة.. وقال للكل: (اسمعوا لا للدماء بعد هذا الميثاق الذي كتبناه..) لذلك أنك لا تتعجب حين ترى بيته أو مضيفه وقد زينت جدرانه بالحناء وبالشرائط الخضراء كدليل يقام على نواياه الطاهرة وحلوله الناجحة التي تم حسمها من قبله، وثمة أضابير مملوءة بالمشاكل تنتصب أمامه، وثمة رسائل وأسئلة ينتظر الناس أن يجيب عليها السيد، وهو مزدحم بآلاف القضايا ويقول: (اني منذور لهؤلاء الناس الطيبين) ولكل روائحه الطيبة هذه ولكل مزاياه في العفة والحصافة، رشحته الناس في مدينة صدام ليتولى مجلس شعبها، لأنه منذ عرفوه في هذه المدينة الشعبية، كان حكمه متوازنا وبلا تطرف أو منفعة، ويقدر الا التقدير الصائب وفي موضعه الصائب.

محسن الياسري

{١٩٢٧ - }

عميد السادة (أخوة اسمية) الياسرية الزيدية بذي قار، هو السيد محسن بن السيد نعيمة بن السيد يوسف بن السيد حمد بن السيد خلف بن السيد ناصر بن السيد شلال الياسري، حيث



يصل في تسلسل النسب بالفقيه زيد الشهيد بن الامام علي زين العابدين(ع)، وكانت ولادة السيد محسن بناحية (السيد دخيل) في مقاطعة تسمى (الخصاي) وشب وترعرع في بيوت آبائه الذين لهم مكانة مرموقة في عيون شيوخ المنطقة، وقد نال احترام الجميع منذ حداثته ، اذ أن له مواهب شخصية تفرض احترامه من قبل الجميع، كعلو شأنه في الحديث، وقراره العشائري الحافل بالقوة والفهم والمرونة، وتمتعه بحصافة في

اجادة الفصل بقوة زمانه، وقد دأب منذ زمان على مطالعة المصادر النسبية والمراجع التي تؤرخ السنائن والتقاليد القبلية، فنشأ محبا للتاريخ شغوفا بالمجالس، ولمواهبه هذه تصدر المضائف وأحاط بقضاياها احاطة تامة، وفي السنوات الاخيرة شغل مكانا مهما في فض النزاعات العشائرية ليس في محافظة ذي قار حسب بل في جميع انحاء العشائر في العراق، وصار قراره في هذا الشأن يؤخذ على انه القرار الكاسب لقوته وشرعيته بلا نقاش، وقد بذر في كل قبيلة فضيلة وشعاره في ذلك: (أبذر الحكمة وامش) كما بذر الحكم والأقوال الخيرة في كل أنحاء الريف، وحكمته في ذلك: (لا حياة أعز من حياة الطمأنينة) وهو في ذلك يقوم بدور المصلح الاجتماعي الذي كل همه أن تسكن النفوس على الخير وتبتعد عن الفتنة، ويوم تذهب الى مضيفه في الاعياد والمناسبات الاجتماعية والدينية تجد لفيف العشائر بكل طبقاتها القبلية جاءوا اليه يحبونه ويعانقون سيرته الفاضلة مما أكسبه شهرة واسعة بين الناس، فتعلقت به عشيرته وأحبته كونه رافع مجدها بين القبائل الجنوبية، ومضيفه يضرب به المثل فهو أكبر مضيف مشيد من القصب في تلك الانحاء وهو جميل الهندسة والشكل قام على ١٩ شبة يبرهن أن لصاحبه السيد محسن الياسري أهمية في القبائل، وقد وردت عنه بعض أخبار في الصحف العراقية ترفعه الى المكانة الرفيعة التي يستحقها شيخ سيد يحترم التقاليد ويخدم وطنه بكل شيء، كما وردت عنه اشارات في رحلات الرحالة الاجانب الذين زاروا بطائح العراق، فأستضافهم على خير وجوه الضيافة العربية، ومازالت قدور الطبخ وموائد الطعام على تقاليدها القديمة ذات الهيئات التي توحي بأن مالكها شيخ عريق توارث الزعامة سالفا عن سالف، أعقب كلا من (جبار وعادل وصادق وكوثر وسعد ويوسف وابراهيم وحسين) وكلهم كما يروي قبائليا من ذرية طاهرة عريقة.

محسن حسن الخيون
{١٩٣٧ - ١٩٩٤}

رئيس قبيلة (السراي) وهم من أربعة بطون في ربيعة: (السراي ومياح وكريش وبني عمير)



وكان رؤساء ربيعة يعدون (كريش وبني عمير) قبيلة واحدة، وكان الشيخ حسن الخيون من

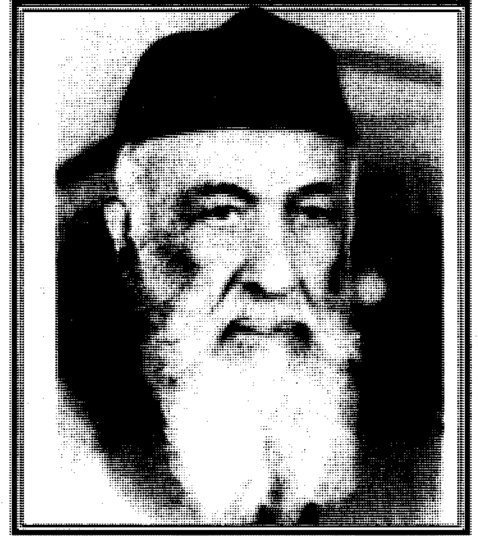
البارزين في عشائر السراي (توفي عــام ١٩٧٢) وكان له جمهور واسع في محافظتي واسط وميسـلن ومن الأصوات الجريئة العالية في مجلس النــواب على عهد الملكية، والشيخ محســن هــو ولــده الذكي الذي نشأ في ظله عارفا أسرار العشــائر وتقاليد الزعامة العشائرية، هو الشيخ محسن بــن الشيخ حسن بن الشيخ خيون بن الشيخ كصاب بن عطار بن بكال بن ثويني، ثم تستمر سلســـلة جدوده حتى تتصل بالجد الأعلى هجــرس بــن كليب من امراء ربيعة، وكــانت ولادة الشــيخ محسن في أراضي السراي الواقعة بين قضاء الحــي ومركز مدينة الكوت، وتلقى تعليــمه في مصــر ومكث فيــها سنوات عدة، عاد وانصــرف الى شؤون أراضيــهم الزراعية ومستقبلا ضيوفــه في ديوانيتــهم الكبيرة التي شهدت في عهده وعــهد والده تجمعات عشائرية وفصولا شهيرة، والشيخ محسن من مدرسة الديوان العشــائري، عــرف بحفظه السنائن التي لا تقبل النقض، سنائنـــه أو سنائن القبائل الاخرى، حيث صار قبلة العشــائر في هذه الاعراف والتقاليد التي تعارف عليـــها العرب في أحكام القبائل، فهو كان يحكم بقــوة ويقرر بقوة، وسواء أصدر قراره في مضيفــه أم في مضائف العشائر الاخرى، ولم تكن القوة وحدهـا هي التي تكشف عن قراره، بــل قــوة المنطــق العشائري ومعرفتــه الكاملة بزمنــه وتطبيقــه، تدعمه ذلك مناورتــه ومرونتــه ودقة احساســه بالهدف، فقد استخدم في تمشية قراراتــه ثقافــة العصر وثقافة الديوان، فترك أثرا حســنا علــى تصرفاتــه في ثقافة العشائر، وكان حاد الذكــاء يصرف الامور بكياسة الرؤســاء، وشجاعتـــه ساعدتــه على استقطاب المظلومين له فكـــانوا يحلقون حول دائرتــه ويجعلونــه مركز الحكــم والقرار، واشتــهر أيضا بفراستــه وفطنتـــه، وكرمه ونخوتــه وشعاره المفضل: (اعمل خــيرا بقوة ، تربح خير الناس) وكان الى جانب ذلــك صريحا لا يعرف في الحق لومة لائم وشعاره الحق: (قل الحق حق والسيف علــى رقبتــك) ومــن صراحتــه كانت مساواتــه بين الصغير والكبير وكان يقول دائما: (الجميع في عيـــوني واحــد) فتماسك أهله وتماسكت عشائره في ظله تماســكا قويا كبيرا، ومن كثرة اشغاله وطوافه إلى العشائر ، مرض وتعب وانــهدت قوتـــه وتــوفي ولم يعقب رجلا، وخلفه في العشيرة شقيقه الأصغــر سعد ثم ظهر ابن عمه هجرس تركي فالح كصاب متربعا تقاليد الزعامة.

محفوظ بك العباسي

{-١٩٢٤}

كاتب باحث، ومؤرخ من اقطاب التصــوف له تكية خاصة بــه جعلها للأرشاد العام ، ولــد في الموصل ، وشهرتــه فيــها (محفوظ بك) وهو نقيب العباسين في العراق والعــالم الاسلامي، وكنيتــه: محفوظ بك بن محمد بن عمــر بــك، وتتحدث وثائقه ، بأن شهرة أسرتــه القديـــمة في الموصل هي (البيكــات العتــق) لكونـــهم حكموا الموصل قبل (البيكات الجليليين) وعرفــوا

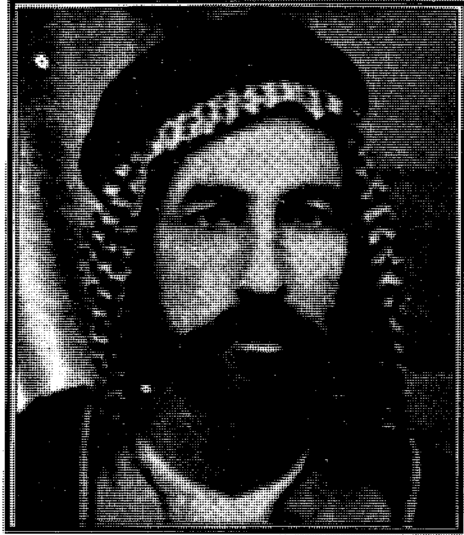
في ما بعد بـ(بيكات المكاوي) نـزل جدهـم الأعلى (الأمير يونس بك) بعض القرى قـرب الموصل في المائة الحادية عشرة للهجرة في زمـن



السلطان مراد الرابع حيث أقطعـهم أراضـي واسعة في تلك القرى، وضاعت القرى وخرجت من ملكياتهم فأمتـهنوا حرفة الصياغة فتجـارة الأقمشة والتبغ، وكانت لهـم آثـار ومـازالت شاخصة حتى هذه الساعة ومنـها: (جـامع عبدالله المكي، المشهور في كتب مؤرخي الموصل) أكمل دراستـه الاولية وتخرج من كلية الشرطة واشتغل في تفتيشها ، وكان نـزيـها شـفيعا في مساعدة الناس كما تذهـب وثـائق الشـرطة، واحيل على التقاعد بدرجة عميد شـرطة سـنة ١٩٧٤، ومايزال الناس يتذكر شعاره في الوظيفة وهو الحديث الشـريف (كـل الخلـق عيـالي وأحبـهم الي، أنفعهم لعيالي)، جد في البحـث والاستقصاء منذ ريعان شبابـه وخـرج بعـدة مؤلفات طبعت منـذ زمـن وأهمـها: (امـارة بـهدينان العباسية) و (الرضواني..) و (الغـرب نحو الدرب) و(العباسيون بعد احتلال بغداد) وله أيضا كتب خطية كثيرة بعضها في حكم الطـب وكيف نـموت ونبعث، وعلى مدى أيام السـنة يجلس في تكتيـه الخاصـة يـمارس فيـها الاستنشاق الروحي والتصوفي ، ويقوم بتفسـير الرؤى بعزم ربـه، ويلامس أيدي الناس المرضـى فيجدون خيرا على يده، وقيلت بحقـه قصـائد كثيرة تطلب مرضاتـه وحسن نجاحـه، وقـد سلك بتصوفه وروحانياتـه علـى كثـير مـن مشايخ الطـرق ومنـهم: الشـيخ عبـدالله الحنطاوي والشيخ عبدالكريـم الكسنـزاني في كركوك والشيخ عبـدالله الجميلـي بالفلوجـة والسيد جاسـم المشـهداني ببغـداد والشـيخ النقشبندي ونجله الشيخ عبدالله والشيخ كاكـا بأربيل، ثم التحق بـمشايخ الموصل من خلفـاء الشيخ محمد الرضواني ومنـهم: الشيخ محمد أغا آل حاج زكريا التاجي، والشيخ سـالم أغـوان والشيخ سعيد كرجيـه والشيخ عنتر الجرجري، أما شيوخه في العلم فمنـهم: الشيخ أحمد الجبلـر والشيخ محمد ياسين عبدالله ، وكان قد أصـدر في عام ١٩٨٢ كتابا جليلا شاملا عن العلامة محمـد الرضواني (١٢٦٩هـ- ١٣٥٧هـ) بـ ٣٣٨ صفحة جال فيـها بحثا وشرحا وتحقيقا عن حيـلة واحد من أبرز علماء الموصل زهـدا وفضيلـة وتصوفا.

مرزوك العواد
{١٨٧٠ - ١٩٤٦}

زعيم قبيلة (العوابد)، هو مرزوك بن عواد، ومساكنهم على شاطىء الفرات بين الكوفة والشامية، ومن أسرة شريفة النسب،



تأدب بأدب العلم بالنجف منذ فترته الاولى وعني به والده عناية كبيرة حتى نما على يديه شابا، نبيل السيرة محتشم السلوك، وعرفه مجتمعه الريفي (على خلق قويم ولسانه لسان صدق ومروءة) وكان كثير التأمل بالقرآن والسيرة النبوية، ويومها قال صديقه علوان الياسري: (أحب فيه العفة والشهامة وصدق الضمير) وتزعم قبيلته لما رأته أهلا لسيرة زعيم، وكانت القبائل تراجعه اذا حدث نزاع في ما بينها، فالعلم والخبرة من صفاته والهدوء والاتزان في وجهه، وسمته العشائر (العارفة الكبير) في المنطقة، وكان الاتراك في آخر عهدهم بالعراق يخشونه لأنه مؤثر وكان يحرض الناس على مسلكهم السياسي في جباية الضرائب، وفي غمرات الحرب العراقية الانكليزية كان مع الحاج شعلان العطية والحاج سعدون الرسن ومشايخ الشامية يجتمعون مع عبدالواحد سكر لتقرير الثورة في مدن الفرات وأقسموا بأن يقفوا موقفا موحدا لحرب الانكليز، وكان مرزوك العواد أول المتبرعين بالاموال لمساعدة الثوار على الثورة، وفي ثورة العشرين أسهم في فصولها المختلفة، فطارده عملاء الانكليز من مكان الى آخر حتى لجأ الى شريف مكة ملتحقا بوفد أرسله العلماء المجاهدون، وهناك تحدث الى الجميع حديث الحكيم الملم بتجربة ثورة العشرين، وقال له الشريف حسين: (اني موافق ياشيخ مرزوك وسلامي للعلماء المجتهدين) ثم عاد الى وطنه وله في عيون عشائر الفرات حب وجلال، واعتبره بطلا لم يخضع لمتجبر، وقال عنه الباحثون في نتائج ثورة العشرين (أن الشيخ مرزوك كان همزة الوصل في اتصالات قادة الثورة في الفرات) وابرزوا صفاته في الذكاء والشجاعة والثقافة وحسن فطنته وخبرته الطويلة في أمور العشائر، قالت عنه الوثائق الانكليزية: (لمرزوك قدرة مؤثرة على رفاقه وقد أضرنا كثيرا نظرا لوضعه الخطط الحربية لمواجهاتنا وكأن قائد حربي متخرج في أكاديمية عسكرية) وقيل على لسان الثورة (لم تفشل له خطة حربية...)، وفي أواسط

الثلاثينات انتخب في المجلس النيابي وجدد انتخابه حتى وفاته ، وكان في هذا المجلس مدافعا قويا عن أبناء منطقته على رواية نواب، وصاحب رأي وسط في رواية اخرى، وكان على اتصال دائم مع زعماء العراق ويحضر مجالسهم ويحضرون مجالسه وكله كان وداعة وضيافة وظرافة حديث ، وفي بعض كتب المؤرخين كان المرزوك تأريخا أمينا للفرات الاوسط.

مزعل الحميدة
{١٨٨٠ – ١٩٥٠}

زعيم شيوخ بني ركاب في العراق، وصفه رحالة أجانب بأنه (شخصية سياسية عشائرية لا تتكر) كما ورد أسمه في وثائق بريطانية بأنه (صاحب ثورة على الحكومة سنة ١٩٣٩)، هو الشيخ مزعل بن الشيخ حمادي بن الشيخ مبارك بن الشيخ حميدة، ثم يتصل نسبه بالشيخ مبارك بن الأمير منجد التغلبي العدناني، ولد في ريف قضاء الرفاعي، ونشأ في مضارب أجداده تربى تربية الفرسان وتعلم القراءة والكتابة على أيدي شيوخ العلم، نشأ على فطرة الذكاء وعلى ارادة صلبة لا تتزعزع، أسهم مع أقطاب عشائره في ثورة العشرين على المحتل البريطاني بعد أن وصلته رسائل من العلماء المجاهدين تطالبه المشاركة في هذه الثورة الشعبية، حيث أمتدت مشاركته في الثورة الى منطقة الغراف كلها، وحاول الانكليز اغراءه بالمناصب لشراء سكوته ولم يسكت ورفض المساومة لقوة شخصيته، وحاول عملاؤهم ابعاده من المجلس النيابي فأعلن احتجاجه على هذا الابعاد، وقام بأعلان عصان على الحكومة سنة ١٩٣٦



والمؤرخون سموا هذا العصيان ثورة بني ركاب التي امتدت من أرياف مدينة الشطرة الى أرياف مدينة الحي واستمرت لأشهر عدة حتى أذعنت الحكومة لمطالبه وأصبح نائبا في المجلس النيابي، وبعد وفاته بقيت النيابة في أولاده، وصفه الانكليز في وثائقهم: (الشيخ مزعل الحميدة ثائر بطبعه لا يلين ولا يرجى منه خير لصالح سياستنا)، وأشار الى سلوكه هذا وتصلبه المؤرخ عبدالرزاق الحسني في كتاب (تأريخ الوزارات العراقية) والمؤرخ عبدالله الفياض في كتابه عن ثورة العشرين، فهو هادىء الطبع، قليل الكلام، بارع في المحادثة يتفنن يمزج أحاديثه بدلائل الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة يعززها بأبيات من الشعر

القديم مما يكشف عن ذاكرة غنية معطاء، قال عنه مؤرخون: (شرس في موقع الحق ورجل الكبرياء) أحبه الناس كثيرا لتعاطفه مع المعوزين، وأطاعته عشائره لثبات مواقفه وقوة ارادته، وأعجب به خصومه لعدم تغير آرائه وأفكاره، فكان أهلا للزعامة القبائلية، مدحه شعراء كثيرون وعلقت قصائد لمدحه في مضيفه، وعلق هو الى جانبها سيوفا نادرة أهديت له، ووضع بين سيف وسيف لوحة مملوءة بآي من القرآن الكريم كدليل على ايمانه، ووضعت مجاميع كتب التاريخ في أركان مضيفه كدليل آخر على ثقافته، أعقب أربعة رجال هم (حربي وشلاكه ولهمود ومحمد)، وشلاكة هو الشيخ حاليا لعشائر بني ركاب، قوي مثل ارادة والده الشيخ، عزيز الجانب على سيرة أجداده.

مزهر السمرمد
{١٨٩٠ - ١٩٨٥}

زعيم قبائل زبيد، وتتركز فروعهم في (الصويرة) بواسط وفيها كانت ولادته، هو الشيخ مزهر بن سمرمد بن حمد بن شفلح بن شلال بن نجم بن عبدالله بن يوسف بن خضر بن الأمير عبدالله، تزعم امارة زبيد بعد شيخها الأمير عجيل باشا السمرمد، له ثقافة الديوان ومعرفة في قيم القبائل ومن أصول التقاليد في مخاطبة عشيرته والعشائر الاخرى، وكان في بدء أمارته يسعى الى توحيد فروع زبيد وجمعهم على كلمة التوحيد والتعاضد، بعقله الممحنك، وبدرايته في الصغيرة والكبيرة في كيانهم المتشعب، حتى قالوا فيه: (أميرنا في



الجميع) أو: (أميرنا مزهر ابن الماضي والحاضر) وحظي بهذه الاوصاف بحق، فقد عرف انه نادرة من نوادر قبيلته الكبيرة، معدنه أصيل، وجوهره أكثر أصالة، وثمة ثلاث خصال اشتهر بها في حياته، الاولى: بعد نظره السياسي فهو يتحدث بالسياسة بموازنة عجيبة بين الماضي والحاضر، والثانية: انه لا يؤثر نفسه على الآخرين ويرى الجميع كأنهم واحد ويرى الواحد كأنه الجميع وانعكس اثر ذلك على دأبه المستمر بتوحيد فروعهم في كتلة متراصة وصفى الأجواء وقضى على الخلافات، والثالثة: قدرته على التحدث مع ما ينسجم والواقع وكسب بهذه الخصلة جميع القلوب ويبقى حديثه شيقا فيه لمحات سياسية وتأريخية وعشائرية، وفيه أيضا حكمة وعبرة واستدلالا

، تحدث عنه امير ربيعة (محمد الحبيب) قائلا: (نعم ابن العرب وجه زبيد الشيخ مزهر) وتأريخيا تربطه بالملك فيصل الأول مودة وحديث مشترك فعينه فيصل عضوا في المجلس التأسيسي سنة ١٩٢٤ ولسياسته المعتدلة وصوته ومهابته انتخب في مجلس النواب ، في ست دورات انتخابية عبر فيها عن أحاسيس ابناء دياره بكل أمانة وحرص ودافع كثيرا عن الحاجات الرئيسة لهم ، يروي نواب عنه: (انه كان من الأصوات الرزينة التي يعتد بها..) ولم يستغل نيابته ولم يتخذ منها وجاهة، بل جعل نيابته جسرا أوصل بواسطته صوت أصحاب الحاجة من شعبه ولاسيما المزارعين، فقد لبى مطالبهم في مشاريع الارواء ومستلزمات البستنة وتعميم نظام المكننة الزراعية ، كما لبى لأبنائهم فتح المدارس ونشر الثقافة وشجع على التعليم كثيرا، وهو أمير في خصاله وأمير في واجباته، وما عرف عنه انه أحب الخيل ومارس صناعة الفروسية، وأحب الأنساب وانشغل بتأريخها، وكان معتمد السلطلة في معرفة أنساب الريف والمدينة في محيطه، وله ولع بالشعر البدوي فكتب الكصيد وبرع في نظمه كتابة وارتجالا وله شعر محفوظ في كتب الشعر البدوي، وكان حظه كبيرا في قبائل زبيد، فقد أحبوه وثمنوا دوره في عز عشائرهم، أعقب كلا من (مطلك وأديب ومحمد والأمير جاسم) وهم على صور والدهم الشيخ، كبرياء وشجاعة واقداما.

مشعان الفيصل

{١٨٩٢ – ١٩٩٢}

شيخ مشايخ شمر، ولد في بادية الجزيرة ضمن أرياف الموصل وتوفي في الموصل، هو الشيخ مشعان بن فيصل بن فرحان باشا بن صفوك (سلطان البر بن الحميدي بن مجرن بن محسن بن مانع بن مشعل بن محمد الجرباء، وهو من فصيلة



آل الجرباء أمراء شمر منذ زمن قديم ، وكان أجداده قد نزحوا من الجزيرة العربية قبل قرون عدة واستقروا في بادية الجزيرة الفراتية بعد طواف في الفيافي والواحات، ومنذ العام١٨٠٤ تركزت كثافتهم في الصحراء العراقية وقسم منهم في صحراء سورية، تعلم في مدرسة عجيل لمكافحة الأمية التي أسست في بداية العشرينات وترك الدراسة متفرغا لشؤون عشائره ومزارعا وله مقاطعاته، وقد تزعم عشائره في أواخر الاربعينات بعد أن كانت

الرئاسة لصفوك العجيل، ومنذ ذلك الوقت أهتم بشؤون البدو وبقية أقسام عشيرته وصار لهم قاضيا وحاكما وراعيا لشؤونهم الاجتماعية والسكانية، وأهم شيء امتاز به هو خبرته في احوال البدو وأهل البادية في أسرارهم وطرز معيشتهم وتقاليدهم وأعرافهم في الدين والسياسة والمجتمع، وهو ايضا خبير في الادب البدوي ، شعرهم وقصصهم وملاحمهم وأراجيزهم، ونظم الشعر النبطي ولم ينشر منه وحفظ التراث البدوي وتفنن في جمعه والتعليق والتحقيق فيه مما صار أحد عوارفه القليلين في الصحراء، وكان الشيخ عجيل يعتمد عليه في هذا الجانب ويرى فيه خير ممثل له في مجالس العشائر والمحاكمات العشائرية لما يتصف به من صفات الحديث والمناقشة وسرعة البديهة، وعرف بشجاعته التي فيها لا يتردد في أي موقف من المواقف الصعبة، وعرف ايضا بحكمته وقوة واقعيته وصدقه واقدامه، وله تضلع عميق بكل القوانين التي تحكم شمر في فصولها وأحكامها القبائلية، اذ هو جرب ومارس وخاض التجارب العديدة بين شمر والقبائل العربية الاخرى، وقيل هو في الكرم لا أحسن منه ففيه يضرب المثل ومتميز بجوده وكرمه على بقية رؤساء شمر من آل محمد وقد بالغ في كرمه واشتهرت أواني طعامه في عموم الصحراء العربية ومازال ولده الشيخ ضاري المشعان يحتفظ بها وتفتخر عشيرته، وهو ايضا مضرب المثل في شجاعة آل محمد، وقد سجن بعد فشل ثورة الشواف في الموصل عام ١٩٥٩ واطلق سراحه لقوة عشائره، أعقب أحد عشر رجلا ، منهم ولده الشيخ ضاري الذي آلت اليه رئاسة شمر.

مشحن الحردان

{١٨٨٠ - ١٩٦٣}

شيخ قبيلة الدليم بالجزيرة، وكانت ولادته في صحراء الانبار، وهو حلقة صلبة من سلسلة شيوخ الجزيرة وفيه تمثلت قيم العرب الاولى، هو الشيخ مشحن بن حردان بن عبدالحميد بن عيثه بن حمد بن ذياب بن خلف بن محمد بن رديني، وورد في وثائق العشائر العراقية (أن الشيخ مشحن زعيم قبيلة (الدليم – الجزيرة) صمته نطق في منطق القوة الحقيقية، ثم ورد في كتب الرحالة الاجانب، أن الشيخ مشحن كان أنيسا معهم وضيفهم عندما مروا على مضيفه وهم في طريقهم الى بغداد، وذكروا أن عنده بعض الصفات النادرة منها: فراسته القوية في معرفة الاجانب وقدرته على الاجابة عن أي سؤال غامض، وهذه المعرفة التي تسلح بها منها وراثية ومنها تجاربه التي خبرها في الصحراء أثناء طوافه على القبائل الحدودية على أرض الجزيرة الفراتية والشامية حتى تتصل بجزيرة العرب الكبرى، وكان في شبابه على مد يروى يركب حصانه ويقود قافلة من الجمال متاجرا في بضائع الصحراء وأثناء تجاربه الاولى حصل على معارف طبقات البدو ومعرفة

حياتـــهم الاجتماعية وتسلســـــل أنسابـــــهم، ويروى أيضا انـــه عاشق لتراث الأنساب ولـــه ذاكرة نسبية خزن فيـــها شــــجرات النسب العربي، وفي كهولتـــه سمتـــه الاعراب (مشـــجر تواريخهم) وكان كثير من شخصيات العراق قــد أشار عليـــه الى تـــأليف كتـــاب في الانســـاب القبلية، لكنـــه كان يقول لهم ليس شغلي تـــأليف الكتب انـــها شغلي حديث الكتب) وكان قـــد تـــزعم عشيرتـــه في سنة ١٩١٧، أي في الفـــترة التي أمر الانكليز والده وارساله منفيا الى الهنـــد، وكانت قامة عشيرتـــه مفصلة على قامتـــه: قـــوة في القرار، وقوة في الرأي وقوة في المشورة وجمـــع هذه المزاياكلها، وجلس في مضيفه البدوي أمـــيرا كبيرا في نفسه وكبـــيرا في عشـــائره، تحدثـــت العشائر في سيرتـــه وقالوا: هو داهية صحـــراء، محنك بالغريزة، رأس الشهامة في كل معاينـــــها، ثم تأتي عشيرتـــه تصفه هكذا: بـــهي الطلعـــة، طويل، قامة فارعة، مملوء الجسم، أبيض الوجـــه، أزرق العين، وتخاله الجبل العتيد، أرتخاله الأســـد الذي يأتي اليك في لحظات القوة مبتسما، لكـــن هذا الشيخ مشحن الى جانب قوتـــه قوة الاسد، فأنـــه يضم بين جوانحه رقة مثل خيـــط المطـــر، دافئا كأصابع الشمس، ويسحرك بكلامه فـــهو عذب حلو سريع الخواطر وكله دفء وحنـــان، أعقب عشرة رجال وهم (نايف ونواف وضـــاري ودرع وعدنان وحميد ومحمـــد وفـــهد وحمـــاد) ومازال عالقا في ذكرات عشائر الانبار وكأنـــه الجذوة التي لا تنطفيء.

مصطفى باجلان

{١٨٢٧ - ١٩٢٢}

زعيـــم قبيلة (باجلان) في شمـــالي العـــراق، وهم من القبائل الكردية العريقة الـــتي قطنـــت العراق واستقروا في منطقة خانقين حتى الحـــدود الشرقية، وفيـــها كانت ولادتـــه ونشأتـــه، هـــو الشيخ مصطفى باشا عثمان بن أحمد بن قادر بـــن عبدالله بن احمد باشا بن باجلان، وقد نشأ منـــذ حداثتـــه محبا للزعامة ورئاسة القبائل الكرديـــة، وفرض نفوذه على مناطقـــه بحكـــم زعامتـــه الوراثية لقبيلتـــه القوية الكبيرة العدد، واستطـاع أن يحكم امارة باجلان بـــمساعدة الســـلطات العثمانية التي منحت آبـــاءه واجـــداده الرتـــب الباشوية، وجعلتـــهم القوة المسلحة التي تحمـــي نظامهم في شمالي العراق، وكان الشيخ مصطفـــى صلب المواقف، ذاتي المطامح، مغـــامر عنيـــد، وتقرب اليـــه العثمانيون وعينوه قائممقاما لعـــدة أقضية عراقية، ولما احتل الانكليز العراق وامتـــد الى شماله، صانعهم واستثمروا نفوذه وقوتـــــه، وتعاون مع قواتـــهم ومهد لهـــم الدخـــول الى المناطق الجبلية، فـــأمدوه بالاســـلحة وجعلـــوه مستشارا للحاكم البريطاني في العـــراق (برســـي كوكوس) لشؤون العشائر الكردية، قالت عنـــه الوثائق البريطانية (صاحب جماعـــات مســـلحة كثيرة وذات شأن) وكانت له صلات ووشـــائج قبائلية مع رؤساء القبائل العربية، وشهد مضيفـــه في خانقين لقاءات عدة بـــين زعمـــاء القبـــائل الكردية والعربية، وزاره في مضيفه عدد من

المستشارين البريطانيين ورجالات الدولة العراقية في بداية تأسيسها، تقول وثائقه (كان شيخ فيه كبرياء الاكراد)، وتحدثت عنه بيانات المؤرخين، بأن الشيخ باجلان على جانب كبير في علم الانساب الكردية فكانت في حوزته مسودات لكتب في العشائر الكردية موثقة بالوثائق العثمانية ومدعمة من قبل رؤساء القبائل الكردية، فكان في عين الاكراد نسابة مؤرخ في الأصول الكردية مع معرفة بالقبائل العربية التي عاشت بالقرب من امارة باجلان، وكان الملك فيصل بالاول يستشيره بوضع القبائل الكردية ويرى فيه مثابة الاكراد في شؤونهم العشائرية، ويذكر انه من كبار المحاربين في المناطق الجبلية، وفي وثائق المنطقة الشمالية يرد اسمه على انه اسهم بحروب العثمانين والروس بين العثمانيين والايرانيين منحازا الى السلطات العثمانية، وفي خزانات المحامي عبدالوهاب باجلان أحد رؤساء قبيلة باجلان عدة وثائق تشرح دور الشيخ مصطفى في تلك الحروب، كما قيل فأنه طبع بحربية شديدة المراس وذكاء قبائلي متميز، وكانت لوفاته رنة كبيرة في الاوساط العراقية، ودفن في خانقين بجامع يحمل أسمه، ولم يعقب.

الملا مصطفى البارزاني
{١٩٠٣ - ١٩٧٩}

زعيم الاكراد القومي في العراق، وأحد الرموز الكبيرة في تاريخ الكرد، هو الملا مصطفى بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالسلام البرزاني، ولد في قرية (برزان) بقضاء الزيبار في شمالي العراق، وتصفه الوثائق المحلية شب والزعامة في فمه قويا فارسا طموحا الى رئاسة مناطقه



العشائرية، كما تصفه الوثائق الاجنبية بأنه زعيم كردي ورث قسوة الطبيعة التي عاشها وخيال فرسان الكرد الاوائل في تأريخهم، وكان في رئاسة البرزانيين أخوه عبدالسلام الذي تمرد على العثمانيين أيام الحرب العالمية الاولى فأعدموه في الموصل، وخلفه في رئاستهم أخوه الثاني الشيخ أحمد، ثم آلت الزعامة على البرزانيين للملا مصطفى الذي أجمعوا عليه وهو ابن العشرينات من عمره لثلاث صفات اشتهر

بـها وهي عناده الذي بـه عرفت شدتـه، ومغامراتـه في احداث التمرد على السـلطات المركزية، وجمعه بين الدين والقوميـة في ثقافـة صارمة وتقاليد لا تقبل المجادلة والنقاش ، وكـل ذلك سطره في مضـامين حزبـه (البـارتي)- الديـمقراطي الكردستاني الذي أسسه في عـام ١٩٤٦ الذي ورث زعامتـه نجلـه الشـيخ مسعود برغم الانقسـامات الـتي حدثـت في صفوفه، وفي وثائق عديدة يرجع أصل الأسـرة التي ينتمي اليـها الملا مصطفى الى تاج الديـن العباسـي، فـهم يـميلون بنسبـهم الى (العباسيين) ويفتخر بذلك، لكن ثمـة روايـات ترجعهم الى الاصول (الزيبارية) وبعض مؤرخـي الاكراد يـمسكون اعطاء حقيقتـهم النسـبية، ويذهبون الى أن البرزانيين هم مجموعـة قبـائل كردية تجمعت من انحاء كردستان وكونت أمـارة أو رئاسة قبائل متحالفة بحلف، والنسبة الى قريـة (بارزان) التي تقع على السفوح الجنوبية لجبـل شيرين والتي تبعد مسافة ٢٥ كيلو مـترا مـن مدينة (عقرة) التاريخية، وفيـها المركز الرئيـس لشيخ الطائفة النقشبندية، وتتبع الأسرة البرزانيـة الطريقة (التابعية) وهـي جـزء مـن الطريقـة النقشبندية على ما يذهب متصوفة شمالي العـراق في ذلك، ويذهب الباحثون الكرد الى أن عشـائر منطقة برزان تتألف من أربعة تجمعات عشـائرية كبيرة وهي عشيرة (بروش) وفيـها قرية بـرزان وعشيرة شيروان وعشيرة مزوري بالا وعشـيرة دوله مري وعشيرة هركي بناجي، ومن بين كـل هذه العشائر برزت عائلة البرزاني تميزا وشـهرة، ومن بينـها أيضا أحبـت السـلطة والزعامـة وممارسة السطوة على غـيرهم ، ولعـب المـلا مصطفى دورا رئيسا في تكتيل العشائر الكرديـة كلها الى دائرتـه وصار زعيـمهم المعلى وأخـذ يتحدث باسمهم في المحافل الدولية، وقاد تمـردات عديدة على السلطات منـذ ١٩٣٦ - ١٩٤٥ وطورد من قبل هذه السلطات ولجأ الى الاتحـاد السوفيتي مرتديا زي الجنرال ثم عاد الى وطنـه بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ولم يطل الحال حـتى أعلن تمرده مرات عديدة خلال العهد الجمهوري الى أن توفي، فبكاه الاكراد زعيـما لم تنجـب أمتـهم زعيـما مثله في القـوة والشـهرة، ولم يظهروا كقوة واقعية الا في عهده، فكان ميـلاده حتى وفاتـه حلقة ذهبية في تأريخـهم المعـاصر. أعقب عدة رجال هم (عبيـدالله - وصـابر - ولقمان - وادريس - ومسعود - وفرهاد ونجاة ونهاد) وبقي ذكره حتى يومنا هذا سـائرا علـى الألسنة وأعقبـه في قيادة الحزب الديمقراطـي الكردستاني ولده الشيخ مسعود الذي سار علـى نهج والده في قيادة الحزب .

مصطفى الورشان

{ - ١٩٣٣}

رئيس عشائر قبيلة (الحديديـين) في الموصـل وبادية الجزيرة وفيـها كانت مساكن أجدادهـم، هو الشيخ مصطفى بن أحمد بن حسن بن محمـد بن ورشان (وبـها لقبت أسرتـه) وهم يتصلون

نسبا بالسيد شمس الدين محمد (الذي اشتهر بعجان الحديد) ومنه شاع لقبهم بالحديدين، ويلتقي معهم في هذا النسب كل من السادة (الصميدع) كوام الشيخ حديد، وحديد جد الكل ، وكان مضائفهم من بيوت الشعر، واليوم مبناة من الحجر طرازها الحديث وتستقبل كل يوم جماعات الاعراب وفئات الناس من العشائر كافة وتجرى لهم ضيافة فيها سخاء، ويقولون تلك من قيمنا الموروثة، كانت ولادته في بادية الجزيرة وفيها تعلم فنون الفروسية وأصول اللباقة، وهذه كل ثقافته وأضاف



اليها ثقافة عشائر اليوم، يعمل مزارعا من الطبقة الاولى، وقيل أن من بعض ماله يصرفه على الحق العام وللسائل وصاحب الحاجة، وكان والده وجده من كرماء البادية، مما يبرهن أن الكرم وراثه في بيوتهم، وقيل بحقه أشياء كثيرة منها انه من جذر العفة والكرم ومن الورشان أهل المروءة وهم من كبار مشايخ قبائل الموصل ، أصحاب بخت وكرامات. والشيخ مصطفى الورشان تضرب الامثال بسعة كرمه وضيافته، فهو قبائلي الموقف، والقبيلة عنده هي المحور الذي تدور عليه رحى الدنيا ذكره الكتلب والكؤرخون وأثنى على شخصيته كل رؤساء عشائر مدينة نينوى وأشادوا الى مواقفه الشجاعة وكرمه الذي بالغ فيه كرماء العرب، اعقب اربعة رجال هم : (محمد - لطيف - احمد - صدام) .

مصطفى بك الجاف

{١٩٢٤ - ١٩٩٧}

أمير الجاف، هو مصطفى بن فتاح بك بن محمد باشا الجاف بن كي خسرو بك الجاف بن سليمان بك بن قادر بك بن زاهر بك بن بار احمد باك بن سيف الله بك بن سيد احمد الكبير الجاف، ولد في قضاء كلار، بمحافظة السليمانية وتوفي في بغداد، تتلمذ على يد والده وتعلم منه مبادىء الفروسية والوطنية، وكان والده من شخصيات الكرد وأميرا لعشائر الجاف في العراق وبعد وفاته تسلم ولده مقاليد القيادة والزعامة لقبيلة الجاف فكان اهلا للزعامة اذ سار بهم سيرة والده في الاتحاد والقوة، فأحبه الجاف عشيرة وافرادا وأحبته كذلك عشائر تلك المناطق لما للجاف من كرامة الجذور في تاريخ كردستان العراق، ونشأ محبا للسياسة منذ شبابه، فهو احد منتسبين لحزب (هيوا) الكردي المعروف الذي

أسس قبل ولادة حزب البارتي سنة ١٩٤٦ واصبح احد اعضائه الكبار ، ثم تركه وانتمى الى البارتي في بداية انتماء الملا مصطفى البارزاني لكنه



تركه لخلاف مع اعضائه حول وحدة ومصير الوطن، اذ كان الشيخ مصطفى الجاف من مؤيدي وحدة وطنه العراق، قال عنه مؤرخو المنطقة: (أن الشيخ مصطفى الجاف قوي في مركزه الاجتماعي قوي في ارادته، وكان على مد يروى طيب السريرة لطيف المعشر اجتماعي الحركة، وله طرافة في المجالس ومحبا لأهله وقومه اذ جعل لهم ديوانا من أفخر دواوين تلك المنطقة وكانوا يجتمعون فيه كل يوم لتوحيد صفوف الجاف وبناء وحدتهم وكان الشيخ مصطفى اميرهم في الحديث والكرم والشجاعة والمروءة والاقدام، وقد فاق كرمهم المتمثل بالشيخ مصطفى كل الكرماء في شمالي العراق، اذ كان مضيفه مفتوحا طوال ايام الفصول والمواسم يمد يد المساعدة الى الفقراء والمحتاجين، وله مواقف في ذلك، وكانت معرفته بتاريخ الكرد وانسابهم سببا ليكون خبيرا كبيرا في المسائل العشائرية في شمالي العراق، وعليه اعتمد العديد من النسابين في تأليف كتب أنساب الاكراد، وهو من المؤيدين لحركة مايس ١٩٤١ الوطنية ضد الانكليز كمساعد لوالده الذي كان صديقا لقائد الحركة رشيد عالي الكيلاني، اعقب كلا من: (هل كرد والبوس وشاهو وسردار وامير) وعندما توفي آلت رئاسة الجاف الى شقيقه فتاح الجاف وهو من الشخصيات الكردية المعروفة.

مطلك السمرمد

{١٩٠٥ - ١٩٧٠}

أمير زبيد منذ سنة ١٩٦٠ لما مرض والده الشيخ مزهر ولم يعد قادرا على ادارة شؤون امارته، هو الشيخ مطلق بن مزهر بن سمرمد بن محمد بن شفلح بن شلال بن نجم بن الأمير عبدالله- الذي آلت اليه امارة زبيد في كل العراق في زمانه، ولد في مدينة الصويرة مهد الزبيديين القدامى، وفي ديوان والده قرأ أحوال الامارة وشيئا من قانون الامراء، فتمثلهم قاعدة وأتقن العلاقة طبعا وسلوكا ، فصار على عهد أبيه له في المجالس وتؤخذ أراؤه كما تؤخذ استشارات الأمراء كما في وثائقه أو قيل كما قيل بحقه في كتب المؤرخين، أكمل دراسته الاولية في المدارس العثمانية وانصرف عنها الى ديوانهم الكبير، لكنه أجاد في متابعاته الثقافية وزياراته الى المجالس القبلية في العراق،

مكونا جملة علاقات أفادته في شهرته بين عشائر الجنوب والشمال، وفي يوم أسهم بتجمع



عشائري في جنوبي العراق للوصول الى صيغة اقامة مجلس عشائري يشرف على عشائر العراق وسئل لمن ينبغي أن تختار المجلس، قال (الكبار لا يجتمعون في مكان واحد) وعرف المؤتمرون أن الشيخ مطلك رافض لفكرة اقامة مثل هذا المجلس، وسئل هل العشائر الكبيرة معروفة؟ قال لهم: (كل يدعي وصلا بالعرب الأوائل، وكل يريد أن يتزعم، فأتركوا الكل على مفرده يتزعم نفسه) وكان هكذا شأنه اذا حضر مجالس القبائل، فهو ذكي بدهي سريع الجواب يحكم بالاشارة ويفصل بالايحاء وهو شأن أمراء زبيد على مر التاريخ الذين سبقوا في النبوغ والرئاسة، والشيخ مطلك حلقة متقدمة في تاريخهم، وكان ذكاؤه ممزوجا بكرمه، وكان يقول: (الذكاء والكرم اذا اجتمعا في شيخ كان انسانا كبيرا) والناس هكذا رأوا فيه شيخا امتد بعيدا في كرمه وجوده وكان لا يفتخر الا بكرمه الذي لا يحد على وصف أهالي الصويرة الذين يجلون زبيد في عزهم وبختهم المشهور، وكان كرمه من فيض أملاكه فقد كان مالكا كبيرا تضرب به الامثال وأملاكه على مد البصر، من مزارع وحقول وجداول ومسقفات، لذلك اجتمعت في مضيفه المروءة والسخاء واليد على صعيد واحد، ويوم وفاته بكت عليه المدينة كلها وتذكرته بعيون حزينة، وخلفه على رئاسة الامارة شقيقه الشيخ جاسم، فكان أن تمثل سلفه في كل تقاليد ديوان العرب، ويقوم نجل الشيخ مطلك (سعد المطلك) بمساعدة عمه الشيخ على تصريف شؤون الامارة، قال المؤرخون (أن لآل السمرمد تاريخا محفوظا في سجل الخالدين).

مطلك السليمان

{١٨٠٥ - ١٨٩٠}

شيخ عشيرة (ألبو عْلّيْ الجاسم) من فروع قبيلة الدليم، ولد في منطقة الجزيرة قرب الرملادي، شيخ دلت سماته على علو منزلته بين قبائل العرب، كما تنقل لنا روايات العشائر في الجزيرة، هو الشيخ مطلك بن سليمان بن محمد بن حمزة بن علي بن جاسم بن محمد بن نوفل بن سالم بن محمد بن رديني، ونشأ الشيخ مطلك على سيرة أجداده شيوخ الصحراء، حكمة في الذكاء وفريضة في قوانين العرب،

وسيرة نبيلة في القبائل ، لذلك سموه (العارفة الصحراوي) في وقت عده مؤرخو الصحراء العربية بأنه من عوارف الدليم في شؤون العشائر، فمن خلال متابعتنا لتأريخه ظهر لنا أن الشيخ مطلك كان الى جانب معرفته بنسب القبائل الاولى وتقاليدها في الفروض، مالكا لجملة مزايا أهلته بحق أن يرأس قبيلته وبجدارة، ومن هذه المزايا : توقيته للقرار العشائري الذي يتخذه، فهو ينظر ويدرس ظروف القرار وطبيعة العشيرة التي سيكون ضدها أو معها ذلك القرار، ومنها أيضا دقته وموازنته بين الحق والواجب في القرار، اذ يعطي قراراته صفة القوة القانونية، وانه لم يعرف عنه أن أصدر قرارا وتراجع عنه، ولهذا سماه مؤرخون أجانب (منهاة العوارف) أي انه الاول والاخير في أي قرار عشائري، وان قراره الذي يصدره يصبح فتوى فيها جدية وقدسية وحنكة كاملة، ولهذا صار من المراجع الكبيرة في قضايا القبائل في العراق، وتراجعه القبائل في الامور التي تستعصي عليها وعلى الدوائر الرسمية، وثمة قصائد بدوية من شعر الكصيد وهي كثيرة بحقه وتشيد به وتعده مفخرة من مفاخرة الصحراء، واشارت الى ذكائه المفرط وشجاعته النادرة وكرمه الذي ليس له حد والى مروءته التي يمزج فيها السماحة والرأفة، وكان يربي أفراد عشائره التربية التي تعصمهم عن الضغنات القاتلة، وتجنبهم سبل الثأر والاعتداء، وكان يقول لهم (العشيرة نخوة) ويقصد انه ينبههم بهذا الشعار الى ان العشيرة الجليلة هي التي تجنح الى السلم والعدالة دائما حتى انه اشتهر بحماية الدخيل على ديوانه، فهو لا يسلم الذي ينتخيه حتى لو خاض في سبيل ذلك المعركة ، وحسن تصرفه هذا يعكس حسن تدينه وعفته وكبريائه فعاش أبيا حرا مرفوع الجبين شامخا، أعقب رجلين وهما: (عودة وبديوي) ويعد ولده الشيخ عودة من كبار مشايخ الدليم.

مظهر آل صكب

{١٨٨٠ - ١٩٤٥}

زعيم قبيلة (السعيد) الزبيدية في نواحي محافظة القادسية، هو الشيخ مظهر بن كصب بن كربول بن حبيب بن راشد بن عبدالله، ولد في



مضارب آبائه ، ونشأ في بيت كله حب ونسب، وتزعم قبيلته بقوة الخبير المحنك كما يروى

رفاقه من زعماء الفرات الاوسط، وكان للقبائل الاخرى حكما فيه الدبلوماسية فطرة، وفيه ذكاء التجربه وفطنة طويلة، فضلا عن قوة في القرار وقوة في المناورة تحل أعقد القضايا العشائرية على رواية مؤرخي سيرته العامة، قال عنه الشيخ رايح العطية (شيخ ذكي الدبلوماسية) وقال زميله أمير ربيعة محمد الحبيب: (الشيخ مظهر رجل مخطط له يد طولى في الجهاد ضد الانكليز) وكان قد ظهرت عليه مزايا عدة في أواسط عشريناته، منها: انه وسط في حل عقدة نزاع بين عشيرتين، واذا أصدر قرارا فالكل يأخذه أولا بأول، وانه يتمتع بحظ جمع الجميع على مائدته، ويرجع الناس هذه المزايا الى أن الشيخ مظهر فيه كناية تؤهله لحسم أية خصومة بين القبائل مهما كان حجمها، وكان لذلك كله مسموعا عند زعامات الفرات الاوسط، ودوره في ثورة العشرين مثبت في الوثائق الوطنية، وقالت عنه الانباء الانكليزية (أن آل صكب بيت جليل وعلينا مراعاة حرمته لكسبه الى جانبا، لكنهم فشلوا في استقطابه اذ بدأ ثائرا ومؤثرا في ثورة العشرين ومحل تشاور في مؤتمرات الثوار، ويذكر له دور قائد وليس دور تابع، ولما تربع الامير فيصل بن الحسين الملوكية في العراق، دعا الشيخ مظهر الى مائدته عدة مرات، ومرة خاطبه الملك فيصل: (فيك حنكة الامراء يا شيخ مظهر) لأن فيصل شاهده على تجربة أنضجت فيه حكمة الامراء وله ميل في التدين والمروءة العامة، وجعله الملك فيصل عضوا في المجلس التأسيسي سنة ١٩٢٤ وعضوا في لجنة وضع الدستور، قال عنه الشيخ سلمان الظاهر: (عملنا سوية وما اختلفنا لأنه كان يفكر كثيرا قبل أن يخطو أي خطوة في عمله) وهذا القول هو القول نفسه الذي يكرره خيون العبيد وشعلان أبو الجون لأنهما من أصدقاء الشيخ مظهر في عدة لجان في بداية تأسيس الدولة منذ مطلع العشرينات، وانتخب عضوا في مجلس النواب وعضوا في مجلس الاعيان ، وكان في هذين المجلسين سليم النوايا، لكنه على موقف قوي من رأيه المستقل في كل شيء ناقشه في هذين المجلسين، وفوق هذا، فأن الشيخ مظهر كان من الداعين لحب الوطن ويوصي أولاده وأحفاده على وحدة وطنهم العراق، ويقول لهم في وصية له: (أن العراق قوي في وحدته) وأعقب رجلين هما (الشيخ حامد والشيخ زيدان) وهما على راية والدهما في النهج القبلي القويم.

منشد الحبيب
{١٨٨١ – ١٩٤٨}

زعيم قبائل (آل غزي) في مدينة الناصرية، حيث ولد فيها، ونشأ في مضاربه، وتهيأ له أن يدرس مبادىء الحادثة والأدب والشرع، فبرع في أحاديثه، وكان قادر على استخراج المواقف والآراء ومناقشة المتحاورين، وقيل: (أن صوته كان يحسم المواقف، لكنه لا يؤمن بالعصر وتطوراته، وهو زعيم صلب قوي

أطاعتــه عشائره وصارت لعشائره قوة نفــوذ



واسعة في اريــاف محافظــة ذي قــار أخــافت السلطات العثمانيــة، فــأرادت الســلطات أن تسحبــه الى صفوفها فلم توفـــق في ذلــك، وحرص على تدعيــم فصائل عشائره بالاســلحة المختلفة، فمد اتصالاتــه بالباديــة والصحــراء ونجح في شد أواصره بقبــائل العــرب الــتي في الصحراء وعقد حلفا معها، وكانت له اقطاعيات كثيرة ساعدت علــى قوتــــه، فخــاض مــع العثمانيين معارك ومنــازلات حربيــة وانتصــر فيــها، وفي ثورة العشرين أعلن وقوفه الى صــف قيادتــها ثم تراجع عن موقفه المؤيد وبقي علــى الحياد لاسباب لم تتوضح بعد، كان نائبا مزمنـا في المجلس النيابي، فقد انتخب فيـــــه للســنوات (١٩٢٨ و١٩٣٠ و١٩٣٣ و١٩٣٤ و١٩٣٧ و١٩٤٣ و١٩٤٧)، ورجوعــا الى محـــــاضر جلسات هذا المجلس نجده داعيــا الى الاصــلاح وبــموقف وطني وسط لا هو بالمرتفع ولا هـــو بالمنخفض، لكن قوى المعارضة النيابية بــالمجلس لم تحمد مواقفه لحياديتــها في اكثر الاحيان، قـــال عنــه نائب معارض: (أن الشيخ منشــد يؤثــر السلامة عندما يتطلب أمر مالحســم الاخــير..) وقال نواب آخرون: (.. ولكبره اراد الركون الى الهدوء..)، وفي تقريــر مــن تقــارير القــوات البريطانية (أن الشيخ منشد الحبيب يــمثل كتلة عشائرية ضاربة، كان لا يتدخل في شؤوننا وقــد ساعدناه على موقفه هذا..) وكـــانت تضــرب الأمثال بسعة كرمه وضيافتــه وكان يقدم اليــه رؤساء العشائر وكأنــهم من توابعــه وفروعــه لشيوع رهبتــه في روايات، ولخشيتــهم منــه في روايات اخرى، ونستنتج من كل ذلـــك، أن الشيخ منشد كان قبائلي الموقف، وليس سياسيا، والقبيلة عنده هي المحور الذي تدور عليــه رحى الدنيا، ذكر كثيرا في كتب الانساب ، كما جــاء على ذكره المؤرخ عبدالرزاق الحسني في تــاريخ الوزارات العراقية . اعقب عدة رجال ابرزهـــم الشيخ محمد والشيخ كاظم والشيخ محمد يعــد من كبار الشخصيات العشائرية في محافظـــة ذي قار .

مهدي الهيــمص
{١٩١٠ – ١٩٦٢}

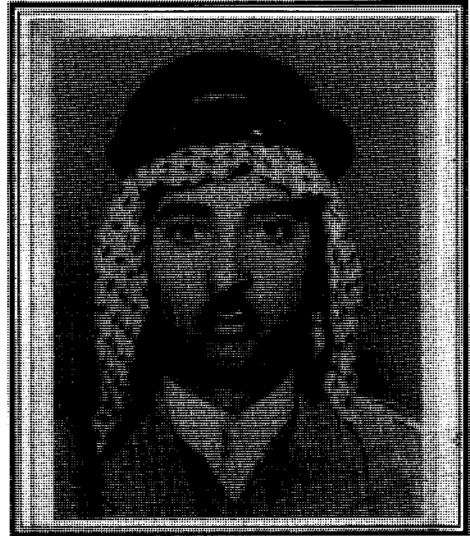
من كبار شيوخ وشخصيات قبيلـــة (ألبــو سلطان) هو الشيخ مهدي بن الشـــيخ شــخير الهيــمص بن عباس بن دخيل، ولــد في ناحيــة (الشوملي) في محافظة بابل، وترعـــرع في ظــل

والـــده الشـــيخ وعمومتـــه الذين لهـم الرئاسة على قبيلـــة البو سلطان، وتعلم في ديوان والده الكثـير على يـــد معلمــين متجولين من النجـف، بثقافة ديوانــهم شب



في البلاط الملكي عام ١٩٥٨ : الشيخ مهدي شميخي – والشيخ عبد المنعم رشيد والشيخ عفيف الكتاب والشيخ محمد المشد والشيخ مزهر العاصي .

متســلحا بذكـــاء الزعمـاء وحنكـــة الشيوخ، مارس الزراعة واغتنى بـــها، وجعـــل ثروتـــه جناحا يدفيء بـــه المعوزيـــن وفقـــراء الريف البابلي، فأنتشرت سمعتـــه علـــى انـــه الرجل المستقيـــم الذي تجله الناس أينـــما رحل،

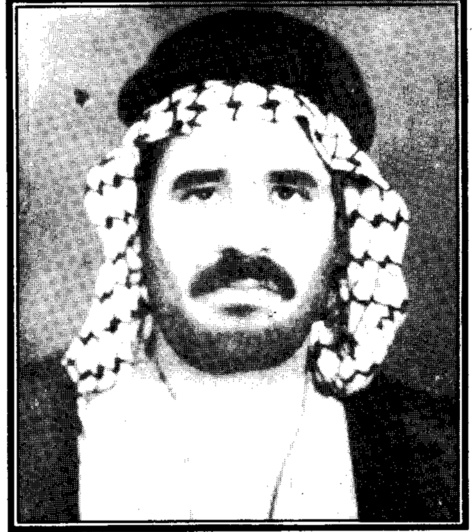


وفي الاربعينات انتخب في المجلس النيابي ممثلا عـن مدينة (الحلة) وكان في نيابتـــه شفيعا للمظلومـين من أبناء دياره، زاره الملك فيصـــل الثـــاني، في ديوانـــه يرافقه خاله الامير عبدالالـــه، ويذكـــر انـــه استضاف الرئيس التونسي الســـابق (ابـــو رقيبة) أيام جهاده ضـــد الفرنســـيين في أواخـــر الاربعينات وبقي أشهر معدودات في ديوانـــــه، وكان مستقيـــما في وطنيتـــه وليس مغاليـــا ولا صرفا في شيء، أحب التعليـــم وســـاعد علـــى انشاء المدارس القروية في محيطه، أعقـــب عـــدة أولاد وهم (طارق وأتلا وعمار وحجر واكثـــم وحاجب) فنـــهجوا نـــهج والدهـــم في المثـــل والفضائل في الحياة. ذكره المؤرخون وأثنى علـــى شخصيتـــه العلماء والاعيان وأشادوا الى مواقفـــه وكرمه الذي بالغ فيـــه كرماء العرب في الجاهلية والاسلام وسار هذا الرجل على نـــهج الابـــاء والاجداد وبقي اسمه ذاكرة في تـــأريخ القبـــائل العراقية الاصيلة.

مهدي العامري

{١٩٠٢ ـ ١٩٦٢}

زعيم (ألبو عامر) في النجف، من فرع (المواهبة) وهم يلتقون مع رؤساء آل الشبلي عن



طريق جدهم (وهيب- شقيق وهب) وكلهم من السنبسيه الطائية، ولد في النجف، وكان أجداده قد نزحوا اليها من بحر النجف في المائة الثانية عشرة للهجرة، ورحل بعضهم الى كربلاء وبغداد لأغراض الرعي والزراعة، وكان أفراد من فرع (ألبو عامر) قد عملوا في خدمة الروضة الحيدرية في بداية سكناهم داخل أسوار مدينة النجف، والشيخ مهدي العبد تزعم أبناء عشيرته في العام ١٩٣٤ في حياة عمه الشيخ محمد جبر، وتوفي والده وعمره سنتان، قال جيله: (رأيناه شيخا صالحا متوثبا منذ حداثته والزعامة فيه موهبة) ولمع نجمه بين رؤساء القبائل في الفرات الاوسط في أواسط الاربعينات، وبدا في مضيفه منذ تلك الايام، حليما بين المتخاصمين يحل قضايا العشائر بروح عالية وبدوافع وطنية، ويسلك الى القبائل سلوك الحاكم المتقن للفضيلة، ولم يعرف عنه الميل الى الانقسام أو الدعوة الى التفرقة القبائلية، فأحبه أهلوه وقدره العلماء المجتهدون وكانوا يستشيرونه كثيرا في مسائل الدفاع عن أهالي النجف والقضاء على الفتن الاجتماعية، وكان في مكانة عالية بمنازل قلوب أبناء مدينته لما وقف معهم في المحن الوطنية وخاصة في ايام الوثبة عام ١٩٤٨ اذ شاركهم في التظاهرات الوطنية، وفي عام ١٩٥٦ أيام العدوان الثلاثي على مصر الشقيقة قاد رؤساء عشائر النجف للاحتجاج على سياسة النظام ، فحمده الناس ووجوه بلدته على مواقفه الوطنية هذه وصارت سمعته تنتشر في الاوساط كافة وأشارت اليه الصحف كونه من شيوخ القبائل الوطنيين، وواحدا من رجالات الوطنية الذين لهم صلة مباشرة مع كامل الجادرجي زعيم الحزب الوطني الديمقراطي، وفي عهده سلكت عشيرته سلوكا متزنا رزينا لا تسلك الا السلوك المعتدل في تقاليد العشائر وهي مازالت تتذكر الشيخ مهدي، ذلك الفريضة العشائرية التي كانت محل صدق وعهد ونجابة ومروءة، مدحه الشعراء بقصائد وأثنوا على روحه الوطنية، كما أشاد به زعماء الوطنية في العراق بوصفه الرجل الذي جمع بين حكمة الشيوخ، وحكمة الدفاع عن الوطن، أعقب كلا من

(عباس ومحسن وطالب وغضبان وفرحان وحامد) وخلفه في رئاسة العشيرة ولده عباس وبعد وفاته عام ١٩٩٤ خلفه لرئاسة العشيرة شقيقه طالب مهدي العبد.

مهدي المناحي
{١٩٢٥ - }

شيخ عشيرة (الزركان) وهي: احدى عشائر بني عمير البالغ عددها (١٢) عشيرة، والمعروف



وثائقيا عنها أن لبني عمير نصيفه مع عشيرة كريش في ثلث امارة ربيعة العدنانية، هو الشيخ مهدي بن الشيخ مناحي بن خليف بن مفضل الزركاني، ولد في ارياف الحي في محافظة واسط ونشأ وترعرع فارسا شجاعا كريما، ولما تهيأ له أن يتزعم عشيرته فاض كرمه وجعل مضيفه حاتميا فأتجهت الانظار من كل مكان، وقيل عنه: (هذا شيخ الكرماء) أو هذا شيخ الكرم في العرب، لما رآه الناس على طبع الكرم وحده ولا مثيل له في خصاله بالكرم في كل مناطقه كما هو الشائع لدى العشائر العربية، حتى وجدناه هو القائل: (العشيرة كرم) ويقصد أن الكرم هو الصورة التي ترفع العشيرة الى المنزلة العالية بين العشائر، وسعى لكي يثبت مصداقية قوله، الى الاعتناء بضيوفه وتقديم الخدمة لهم ما وسعه الى ذلك سبيلا، فكل الاموال التي يحصل عليها يوقفها في سبيل كرمه على الناس، فيوسع لهم القدر والصينية والدلال والمناقل، ومع كل هذه الرموز في الضيافة العربية تتسع يده ويتسع قلبه وتتسع أخلاقه فتشمل الناس كلهم القريب والبعيد، ولأن الكريم كما قال (هو أوسع من مضيفه وأوسع من عشيرته) وفضلا عن خصاله في الكرم فأن سجاياه الاخرى تكمل شخصيته ومنها: حبه لأصدقائه فهو يحبهم عن قناعة الكريم ويرضى عنهم بقناعة صاحب الثقة بأصحابه، ومن سجاياه الاخرى ، نزاهته في التعامل مع العشائر، فلا يتداخل فيه وجهان، وجه له ووجه لغيره، انما عرف أن له وجها واحدا في الاحزان والافراح وقيم الناس العامة، فاطمأن له الناس وأحبوا فيه هذه الخصلة الحميدة، وقيل أن الشيخ مهدي شخصية متميزة في ربيعة حيث في قبائل شخصيته تجسدت العفة والكرم والشجاعة والامان وكأن الله خلقه أو خلق كل صفاته مرتبطة بالكرم، وقد أنفق ماله على فقير ومستضعف ومحروم ومنكوب وكأنهم من عياله الخاص وهم

البعيدون عن نسبه، وفي تلك الايام ومازالت يرى الناس أن الكرم هو الفضيلة الاولى في القبائل، وقيل أن الشيخ مهدي ضرب المثل على كرمه وجعله الفضيلة التي تستحق الاشادة بها، واذا ما غاب عن عشيرته قام شقيقه الشيخ هادي بادارة شؤونها، حتى قيل أن الشيخ هادي اكثر من الشيخ مهدي دراية بعلم العشائر وانه أقل منه في نطاق الكرم، ولكن رأيه في ذلك والناس مذاهبه كما قيل، أعقب كلا من: (صالح وفالح وكامل وثامر) وهم من ذرية الزركان التي لها المقام المذكورة في عيون العشائر الربيعية في جنوبي العراق.

موحان الخير الله

{١٩٠٠ - ١٩٥٧}

هو الشيخ موحان بن الشيخ يوسف بن الشيخ جابر بن الشيخ احنيان بن الشيخ سلمان بن الشيخ محمد بن الشيخ شنان بن الشيخ حمضي بن الشيخ حبيب بن الشيخ خير الله، من آل خير الله ، وهم رموز قبيلة (الشويلات) الحميرية القحطانية ، ولد في ريف مدينة (الرفاعي) بقرية آل خير الله، وتوفي في لندن على اثر مرض لازمه ولم تفد معه طرق العلاج المختلفة، وكان نابه منذ فتوته، فقد تلمذ على يد علماء الحوزة العلمية بالنجف وقرأ مبادىء اللغة على يد الشيخ عبدالحسن الحملي والشيخ محمد حسن الخطاب، وكانت له مكتبة عامرة بالكتب، وله ديوان يؤمه زعماء القبائل ورجال الثقافة، وكان محاورا لبقا حاز على رضا شخصيات العراق، انتخب نائبا في المجلس النيابي في دوراته الاولى والثالثة والسادسة والسابعة والتاسعة والعاشرة والحادية عشر والثانية عشر والثالثة عشر والرابعة عشر والخامسة عشر



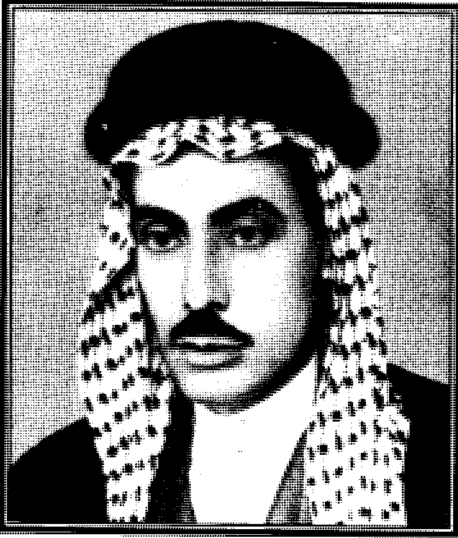
أضافة الى ترشيخه عضورا بارزا من قبل الملك فيصل الاول في المجلس التأسيسي لعام ١٩٢٤وكان صوته عاليا في هذا المجلس ، وفي عام ١٩٤٩ انضم الى حزب الاتحاد الدستوري وأصبح واحدا من أقطابه حتى العام ١٩٥٤، وتروى عن سيرته انه كان شيخا مطاعا من عشائره، لما كان يملك من مؤهلات الزعامة وقوة النفوذ ، وكانت ثقافته ولباقته في الحوار والمحادثة تؤهله لبسط نفوذه في منطقته، فقد بنى المدارس ومرافق الخدمة الاجتماعية واستقدم عددا من الاطباء الى ارياف مدينة الرفاعي، ونقل مركز المدينة من ناحية الى قضاء،

وتتحدث أخباره بأنه كان جميل الطلعة، أهيف القامة، متميزا عن الرجال، قال عنه الشيخ خيون العبيد يوم وفاته: (أنت في حياتك ومماتك أفضل منا) وفي اخريات ايامه كان ذا حدس، كثير التوقعات، وكان مما قال في مجالسه الخاصة (أن الميشخة لا تدوم وسيندمل الاقطاع) وأوصى أولاده بكثير من الاحسان وعدم التفريط بالمال والتحلي بالمثل والكياسة، أعقب من الاولاد: الشيخ مجيد وكان نائبا في المجلس النيابي عام ١٩٥٧ ممثلا عن الرفاعي، وحميد ورشيد وحبيب وعبدالحسن وزعيم وعادل، ومن المعروف وثائقيا أن عشائره سكنت في القرى التي تحيط بمدينة الرفاعي منذ قرابة ثلاثة قرون، واول من هاجر منهم هو جدهم محمد بن حسن بن اوهيب المولود في السلطية بالاردن ٧٤٠هـ وتوفي في الحيرة سنة ٨٢٠هـ، تحدث عنه المؤرخون وقالوا: (الشيخ موحان شخصية عراقية فريدة لا تتكرر في الوسط العشائري، فأن الله جعل فيه كل شيء حسن).

موجد الشعلان

{١٩٠٢ – ١٩٨٥}

زعيم قبيلة (الاكرع) الشمرية الطائية، هو الشيخ موجد بن شعلان بن عطية بن دخيل بن جبل بن شاهين بن محمد بن علي. ولد في ناحية (الدغارة) من رجالات الفرات، صلب المواقف، ثابت القلب، مستقل الشخصية، تبدو على وجهه روح التضحية ويلوح لك كأمير من أمراء الصحراء القدامى، وكان والده شعلان العطية احد رموز ثورة العشرين ١٩٢٠، وساعده بحمل البريد والاسلحة، وقبض عليه وجعله الانكليز رهينة في السجن حتى يقبضوا على والده الشيخ، وكان شيخا في ظل والده وأهلته تربيته لقيادة عشيرته في كل المواقف التي مرت بالعراق، وفي أواسط الثلاثينات حكم عليه بالاعدام لما ثار والده على سلطة نوري السعيد، واطلق سراحه ثم اعيدت محاكمته وحكم بعشر سنوات بدلا من حكم الاعدام، ولمكانته



العشائرية في نفوس رؤساء القبائل اطلق سراحه، ولم يتغير مزاجه في السياسة، وترشح نائبا في دورات انتخابية عديدة ممثلا عن الديوانية، قالت عنه وثائق البرلمان العراقي (أن الشيخ موجد الشعلان قوي في نبرته لا يرد في طلبه)

وسئل والده عن ابنه موجد ، قال: (البذرة الجيدة تسقى في أرض جيدة) وسئل علوان الياسري عن رأيه بموجد قال (حركاته رزينة وفيه كفاية الشيوخ) وكانت قبيلته تسنده وتبجل فيه الشجاعة، كما وجد الناس مائدته تمتد طويلا، وقيل أن من سخائه جعل مضيفه على ربوة من التراب وتشعل من حوله المشاعل على مدى ايام السنة، وكان يقول (أن الخير للجميع) ويعني أن موارده الزراعية مرهونة لمضيفه ، ساعد آلاف العوائل لضائقة فيهم او لحاجة عامة، وتشفع لمسجونين ونهض بأعباء اكثر من شيخ بحسب روايات منطقته، وكان يحضر الفصول ذات القيمة العالية ليطفيء فيها فتنة كبيرة، فاذا بدأ في الفصول ، بدا الجميع ينصتون له، لمعرفته الدقيقة بسنن العشائر، ولصوته القوي، وقيل أن له صوتا مرخمة نبراته كأنه أسد في بستانه، عدد المؤرخون ايجابياته وقالوا: له اطلاع واسع بعشائر العراق ويعرف خصوصياتهم، جريء ، حذر، شديد التأني، مؤمن، مشدود الى القيم الروحية، وكلماته على عدد تحذيراته، هو في الوثائق الانكليزية (ينبغي ترضيته وحسن المعاملة معه لأنه لا يلين) وقالت عنه تقارير وزارة ياسين الهاشمي: (أن الشيخ موجد الشعلان متصلب ، مندفع وراء فتاوي محمد حسين كاشف الغطاء في التعرض بالحكومة)، وكان أحد قلة من رؤساء القبائل لم تطوح به المناصب المغربة. أعقب عدة رجال وكبيرهم ولده الشيخ كامل الذي يعد في الوقت الحاضر من كبار شيوخ الفرات.

ميري العطية

{١٩٢٩ - }

شيخ عشيرة اللهيب، وهي احدى عشائر قبيلة (آل شبل) وأصول اللهيب من الجبور الزبيدية القحطانية، هو الشيخ ميري بن عطية بن وزير بن



سلطان بن جاسم بن محمد بن طلال بن سلطان بن حاجم بن فرج بن عبيد بن برغش بن محمد العطية بن جبر، ولد في (غماس) (مقاطعة - ٣ السودة) وعرف بين قبائل الفرات بأنه يجيد الكرم اجادة فيها أبهة وجلال وقدرة كاملة على العطاء، وقيل (لا أحد أكرم منه) وكرمه في النفس لسماحته وفي المجتمع لسيولة حبه للناس، وكرمه أيضا في اليد التي تعطي بلا منة وتفيض على قدر قلبه الواسع، وقيل أنه

كريـــم بطبعه ومن عوامل وراثية اذ يـــروى أن والده الشيخ أوصاه بأن لا يغل يده بل يجعلـــها مبسوطة دائما ما دام حيا على أرض العشـــائر، ثم أوصاه والده بعبارة (أن لا تعبس بوجه الضيـــف) وقد ضربت بكرمه أمثال اسهمت برفعه في عيون أبناء القبائل الفراتية، ومن شدة كرمه أن كثـــيرا من ديات القتلى يدفعها من ماله الخالص، وأشـــد سعادة لديـــه أن يكسي عريانا ويشـــبع جائعـــا ويغدق على محتاج، وقصد مضيفه أدباء واثـــنى على عواطفه الشعراء، وقد خفف مـــن وطـــأة المهور في عشائره وأرشدهم الى الطريق الوســـط في هذا المجال، فأحبوه وأطاعوه ووجـــدوه خـــير مرشط لهم وخير معبر عن آمالهم ، يقـــول لهـــم دائما (العشيرة هي الأكرم) دلالة على تواضعـــه وحسن سيرتـــه. أعقب عدة رجال واكـــبرهم ولده الشيخ موحان الذي ذهب الى جوار ربـــه عام ١٩٩٥ .

محمد عثمان النقشبندي

{١٨٩٤-١٩٩٧}

رئيس الطريقـــة العليـــة النقشـــبندية في العـــالم الاسلامي هو الشيخ محمد عثمان ابـــن الشـــيخ علاء الدين ابن الشيخ عمر ضياء الديـــن ابـــن الشيخ عثمان سراج الدين الطويلـــي الخـــالدي النقشبندي ، النعيمي الحسيني نسبا والنقشـــبندي طريقة . ولد في قرية بيارة الشريفة مـــن توابـــع مدينة حلبجة في محافظة السليمانية في كردســـتان العراق سنة (١٣١٤هـــ) ، تربى في بيت العلـــم والتقوى والطهارة والفقه والطاعة والعبادة ، نشأ طفلا في بيت الارشاد ، وانبته الله بناتا حســـنا ، ترعرع تحت نظر ورعاية والده وعمه الشيخ نجم



الدين ، درس علم اللغة العربية وعلوم الشـــريعة في خانقاه بيارة ومدرستها ، وتعلم التجويد عنـــد الشيخ المقرئ المصري المشهور مصطفى اسماعيل. وبعد ارتحال والده الى دار الخلـــد نهـــض بحـــق وجدارة ونشاط واخلاص بمهام الارشاد خادمـــا للعلم والدين ، ملازما للفقراء والمساكين ، بـــاذلا ماله ووقته وراحته في خدمة الزائرين ، بقـــي في بيارة حتى عام ١٩٥٨م حيـــث رحـــل منـــها لاسباب سياسية الى ايران ووجد المكان الاوســـع والارحب للارشاد والتوجيه وحمايـــة المشـــاعر الاسلامية واقامة شعائرها ، وأنشأ مدرسة كبـــيرة يدرس فيها اكثر من اربعمائة وخمسين طالبا دينيـــا على نفقته الخاصة العلوم الاسلامية وانشئ وفـــق

توجيه حضرة الشيخ اكثر من مائة مدرسة في المنطقة يقوم بالتدريس فيها الذين تخرجوا من مدرسة (حاج يارجان) ، ثم ترك املاكا شاسعة في ايران وهاجر الى العراق مرة اخرى ليسكن بيتا متواضعا في بغداد ، وكان يقول : (هاجرنا الى ايران لله وهاجرنا منها لله) . كان صاحب حياء وهيبة وكان حسن الوجه ، ذا جلال وجمال ، رؤيته ترقق القلب وتذكر بالله ، لم ير يوما غاضبا إلا لله عز وجل . كان سخيا يطعم الطعام للزائرين والفقراء والمساكين ، حتى الاغنياء من حوله كانوا متعجبين من سخائه وكرمه وبذله . اما مريدوه وتلامذته فهم منتشرون في ارجاء المعمورة منهم العلماء الاعلام والمفتون والقضاة واكابر رجال الدولة والتجار والزراع والصناع ، وقد كان يساوي بينهم ، ويخص منهم العلماء ويقربهم من مجلسه ويقدم لهم كل عون حتى سمي (خادم العلماء) .

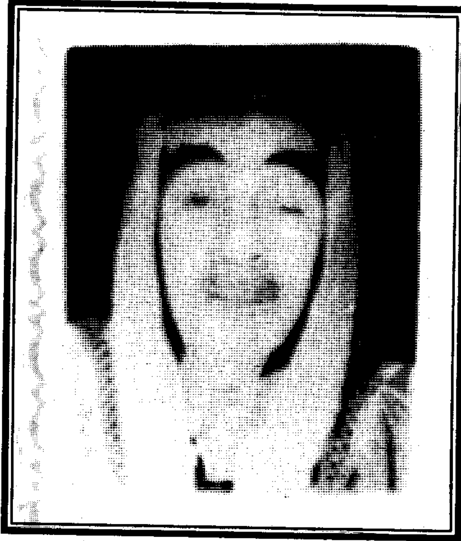
عاش رحمه الله تعالى مائة سنة ونيف ، لم تخل لحظة منها إلا وهو عالما او متعلما أو ذاكرا لله تعالى ، او واضعا يده على رأس عليل او قلب يائس ، أو مجزلا بعطاء ، او مطعما جائعا ، فجزاه الله عنا خير الجزاء .

انتقل الى دار الخلد فجر يوم الخميس الحادي والعشرين من رمضان سنة ١٤١٧هـ الموافق ٣٠ كانون الثاني ١٩٩٧ ودفن جثمانه الطاهر في زاوية النقشبندية في استنبول . اعقب رجال منهم (الشيخ جمال وعبد الملك ورؤوف وناصح ومادح).

محمد ابراهيم الحرباوي

{ ١٩٣٥- }

زعيم الحرباويين في العراق ، هو الشيخ محمد بن ابراهيم بن خليل بن عبد الرحيم بن امين بن محمود بن حسين بن علي بن يوسف بن يعقوب بن السيد حمو (الذي هو محمد الهندي) بن السيد سليمان بن السيد حمد الحربي دفين منطقة



باب الشيخ ومزاره في تكية ابو حمرة حيث عرف بكراماته وزهده وتقواه ، وقد اطلعت على وثيقة نسب السادة الحروب الموجودة في خزانة السيد عزة بن السيد ابراهيم بن السيد خليل الحربي الذي يصل نسبا كما هو في الوثيقة الى السيد محمد بن السيد اسماعيل بن السيد ابراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم ، ولد الشيخ محمد ابراهيم الحرباوي في قضاء الدور من صلاح الدين ونشأ وترعرع في ظل تدين وزهد

اسرته ولما خبر الحياة والسيرة القبائلية اطاعته عشائر الحروب حتى وحدهم وجمع كلمتهم في كل مكان تحت زعامته ، ورغم أن انتماء الحروب الى العدنانية والقحطانية الا انهم ينتمون لزعامة واحدة هي التي تتواجد عبر الزمن في منطقة الدور ويرجع الفضل في ذلك الى بيت السيد محمد ابراهيم ، والسيد محمد شيخ تجسدت فيه صفات المصلح الاجتماعي من زهد وتقوى وسعي لاصلاح ذات البين ولم يملك هدفا غير مرضاة الله وتعميم الخير والفضيلة بين الجميع ونشاهده في ديوانه ذلك المرشد الفاضل ، يدرس هذا ويوعض ذاك ويوصي الجميع بالمعروف والمروءة والرحمة ، وفي ديوانه اشتهر بكرمه ومساعدته للفقراء اذ لا يرد طلبا لطالب فهو الغيور الاجتماعي وصاحب الحكمة بين العشائر ساعيا لارضاء الجميع بمحبة الله لذلك احبته عشائر صلاح الدين وجعلته احد المصلحين بين العشائر التي تحدث فيها المنازعات والخصومات لأنه يمشي خلف فضائل الدين ولأنه ذو خبرة في سنائن العشائر داعيا الى المحبة والاتحاد وجمع الكلمة في ضوء المبادئ الاسلامية والعربية ، يقول عنه جيله (السيد محمد ابراهيم كريم الشمائل وصاحب نخوة ويحب الجميع) ، وعرف عنه انه يجمع الى جانب زهده وورعه صفات شيخ القبيلة المقتدر من رأيا سليم صريح صادق ثابت وجريء وشجاع ، وقد احب عشائره اينما كانوا ويسأل عن صغيرهم وكبيرهم ويتفقد احوالهم في المسرات والملمات ويحفظ لهم حقوقهم حتى احبته العشائر الاخرى لانه ذلك الوسيط الطيب لهم في حل منازعاتهم فيذهب الى مضاربهم فهو الاجتماعي والانساني واسع العلاقات طيب الطوية وفي مسعاه الحكمة والالتزام والمودة . اعقب ستة رجال هم (عمر – عبد الرحمن – سعد – حسن – عبد الوهاب – عبد القادر) .

حرف النون

ناصر باشا السعدون
{١٨١٥ـ١٨٨٥}

أمير المنتفق، من رجالات السعدون في العراق، تأريخه حافل بالمغامرات مع العثمانيين، هو الأمير ناصر باشا (الأشكر) بن راشد بن ثلمر بن سعدون بن محمد بن شبيب بن مانع بن شبيب، وكان ساعد العثمانيين كثيرا في استتباب الأمن في امارته ، وعينه العثمانيون واليا (متصرفا) في الناصرية (المنتفق) سنة ١٨٦٥، وقاد حملة عسكرية توجهت الى الاحساء، سنة ١٨٧١ واسهم في معركة (الخوير) وكافأته السلطات العثمانية بجعله متصرفا في البصرة سنة ١٨٧٥، وكان طموحا متعجلا وخاصم رجلا في القبائل، ومن طموحاته كان يرغب في تزعم قبائل المنتفق وسط كتل قبائلية قوية وكبيرة، فصد في طموحه ولاسيما أن بعض ابناء عمومته من آل محمد كانوا على الضد منه، فأشتبك في مشاحنات كثيرة ودخل في فتن العشائر القوية، واضطر أن يتحالف مع زبيد والخزاعل وشمر في ظل قوة الدولة العثمانية، فكان له ما أراد وظهر القوي المسيطر المهيمن على حدود المنتفق وماجاورها، وتقدم واحتل مدينة سوق الشيوخ، وينصب شقيقه شيخا على كل المنتفق سنة ١٨٥٢، وامتد نفوذه من الناصرية وسوق الشيوخ والسماوة ثم مدينة العمارة والبصرة والاحساء والكويت، وأخذ العثمانيون ينادونه بالأمير الأول والكبير، فازداد غروره، ثم عزل سنة ١٨٧٧ وأراد أن يتمرد، لكن بحيلة عثمانية استدرج الى الاستانة بحجة تعيينه وزير دولة، وهناك وضع تحت الاقامة الجبرية حتى توفي فيها، قال المؤرخون: (ناصر باشا قتله طموحه) وقال باحثون: (كان يستعين بالدولة على العشائر المناوئة) ومن سجله الشخصي تتحدث روايات، انه تزوج من مائة امرأة، ولم ينجبن له سوى ثلاثة رجال وهم: فالح باشا وكان متصرفا في الناصرية سنة ١٨٧٤ وتوفي سنة ١٩٠٧ ومزعل باشا حكم العمارة سنة ١٨٧٥ وتوفي سنة ١٩٠٩، ومزيد باشا عين متصرفا في الاحساء والقطيف سنة ١٨٧٤ وتوفي سنة ١٩١٣، وروي انه كان جميل الهيئة بهي الطلعة حتى قيل انه (الأشكر) كناية عن جماله الخلاب، وملك اقطاعا كبيرا من أراض وبساتين ورثها عن آبائه، وكتبت عنه صحف

عربية بأنـه من ملاكي العالم العربي الكبـار في زمانـه، وكان متحدثا مناورا جريئـا متصلبـا عنودا، فيـه موهبة الشـعر البـدوي وقالـه وكتبـه في مناسبات خاصة، وقيل انـه دخـل متنافسا في نظم الشعر مع شعراء زمانـه، وكـان مجلسه يغـص بـرواة الاحـاديث والاشـعار والقصص، وكان من الاناقة بحيث انـه لم يدخل مجلسا الا وهو معطر الجانب مرتديـا أبـهى الحلل، وكان طريفا ناعم الحاشية مع مادحيـه.

نايف الجريان
{١٨٧٥ - ١٩٥٧}

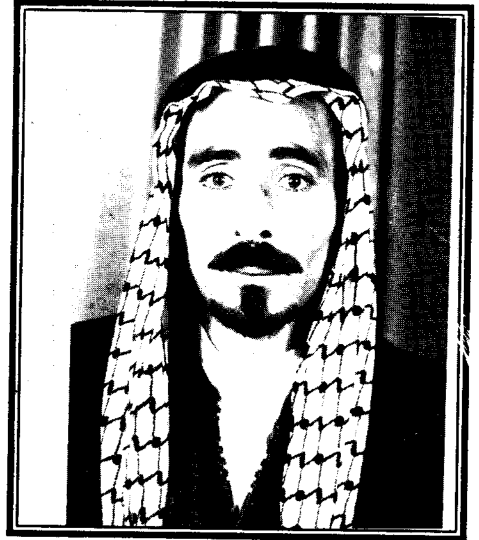
رئيس قبيلة (ألبو سلطان) فريضة عشـائرية كانت العشائر تميل الى أحكامه، هو الشيخ نـايف بن جريان بن حبيب بن شبيب بن درويش.. حتى يتصل نسبـه بجده الاعلى محمد السلطان، ولـد في منطقة (العوادل) بأرياف الحلـة، وتـزعم رئاسة قبيلتـه بعد وفاة شقيقه عداي الجريـان سنة ١٩٣٥، وقيل في وثائق عشيرتـه، انـه اقتصر اهتمامه بعشيرتـه وبثقافتـه العشـائر أكثر من أبائه، ولم يدخل السياسة في حياتـه، لكنـه كغيره من رؤساء القبائل أهتم بقلعتـه وجعلها المضيف الاول في الفـرات الاوسـط، وكان على جانب كبير من الكرم ويوم أسـهم بعقد المؤتمر العشائري في الحلة لنصرة فلسـطين عام ١٩٤٨ ، أقام مائدة للعشـائر المسـاهمة في المؤتمر امتدت لعشرات الامتار ، وهي أول مـائدة كتبت عنـها الصحافة العربية ومما قالت: (لم يقم زعيـم قبلـي بـمد مائدتـه الى ألـوف الحاضرين مثلما قام الشـيخ نـايف الجريـان، واضافة الى كرمـه في الطعـام تكـرم فتـبرع بـ(٥٠) ألف دينار الى المقاومـة الفلسـطينية وكان مبلغا خياليا في وقتـه، وكـانت تعمـر قلبـه النخوة بكل معانيـها، فقد أنشأ صفوفـا للمدارس وتبرع لتأسيس جمعيـات خدميـة في المجتمع، ومن حبـه للقبيلة والقبائل الاخـرى، فتح نـهرا في مناطقه لسقي المزروعات وأسمـه (نـهر الخميسية) يسقي الخميسـية والجزيـرة، وأحيا بـه ألوف الدونـمات مـن الاراضـي، وحتى الساعة نرى العشائر تثني عليـه وتحمد لـه سيرتـه التاريخية، وكان من تراثه القبلي انـه اعتنى بتربية الخيل وله مضرب لها في أراضيـه، وكان يـهدي الجياد الأصائل منـها الى الملـوك وزعماء العرب خاصة اشتـهر بنـوع معـين منـها يسمى (الحمدانية) وله من تراثه أيضـا، ولعه الشديد بجمع الاسلحة النادرة وذات النكهة التراثية وخصص لها معرضا في قلعتـه، قام حفيد الشيخ حاتم بجمعها وارسالها كهدية الى المتحـف العسكري في أواخر الخمسينات، ويذكر له ولـع خاص بتربية الجمال من ذوات الانواع الفريـدة النادرة البيضاء الشكل واهدى الكثير منـها الى رؤساء القبائل العربية، وكان يقول: (كان بـودي أن أهدي كل شيء حصلت عليـه) وقوله هـذا يعكس قيـمه الكريـمة وحبـه للناس، وفـوق ذلك فهو فريضة عشائرية للناس جميعهم، وقـد عمل على اشاعة الخير والسلام في ربوعه وأشـاع

فكرة الاتحاد بين القبائل التي فيـــها ضغـائن قديـمة وصفى الأجواء وعاش جليــلا فيـــها وشيخا مازال الناس يرددون اسمه من حـــين الى حين، وأعقب كلا من (عبد المحســـن ومكصـد وحمزة ومنشــد ومصعــب) وأعقــب الشـيخ عبدالمحسن لرئاسة قبيلتــه.

نايف المهيري

{ - ١٩٣٠}

يسميـــه أهل (الحويجة) في كركـــوك بـــ (عارفة الجبور) وذاكرتـــهم في النسب وتذكـــر سلاسل القبائل، هو الشيخ نايف بن محمد بـــن



عبدالله بن حسن بن محمد بن حمد بن ظاهر بـــن علي بن حسين بن عماش بن جابر بن حسين بــن نجاد بن عامر بن بشر بن جباره بـــن الســـلطان جبر، ولد في قضاء الحويجة، وفيـــها كـانت نشأتـــه القبلية، ويصفه جيلـــه بأنـــه كتـــاب الانساب، لأنـــه أدركتـــه حرفة وموهبة النسب وهو لما يزال طري العود، وتجد فيـــه ضـــلتك في تفرعات الانساب قريبـــها أو بعيدها، في محيطـــه أو في محيط غيره، كأن القـــدر حفـــر في رأســـه وأنبت فيـــه ذاكرة قبائلية يعجز البـــاحث عـــن اللحاق بـــها أو وصفها، فهو مقتدر متضلـــع في ارجاع الفروع الى الأصول وارجـــاع الحلقـــة المفقودة في نسب الجبـــور وقبـــائل الصحـــراء، ومقتدر مجتـــهد في تفصيل تأريخ الاجداد، وكأن كتب الانساب والتواريخ مفصلة في رأسه الـــذي يعمل بدقة متناهية في ترتيب الاسباب النســـبية ومسبباتـــها وعللها الخاصـــة والعامـــة، فـــاذا سألتـــه عن موهبتـــه في النسب لأجابك بـــأن الاقدار خلقتـــهه هكذا وعلى طبع الانســـاب، وهو أيضا نسابة متبحـــر، ينســـب الاشـــخاص والجدود بحسب رواياتـــه ومعرفتـــه، ويصحـــح أسماء الجدود والآباء القدامى بخرائطه النسبية التي رسمها بعقله وأحاسيسه، اضافة الى اعتماد القبائل على عدالتـــه في الحكم العشائري، فهو لا يخشى لومة لائم أن بت أمر العشـــائر، أو في قـــاعدة عشائرية، فقد اهتدى الى القضاء العشائري بوعي وادراك وحسن اختيار لمصـــادره القديـــمة، واجتـــهد كثيرا في ذلك والناس علـــى ثقتـــه تركن الى حكمه وتلوذ بـــميزانـــه، وتدينـــه يدفعه الى أن يكون ضميرا عاليـــا في أحكامـــه ، فأحبـــه الناس حبا لعلو أخلاقه ونـــزاهتـــه، وأحبتـــه القبـــائل حبـــها لعدالتـــه وموضوعيتـــه، وكان يرجح الحقائق في ضـــوء

مقاييسها ويرجح الموازين في ضـوء ظواهرهـا، وصفه المؤرخون بأنـه (شيخ يقيـس الحـالات بأبعادها الحقيقية) وكان الى جانب ذلك، شـديد الحرص على أداء الامانات النسبية، لا يحوف في شيء ولا يزيد على ما هو كائن أمام احساسـه وغقله، وجاءه لقب المهيري، من جـده ظـاهر العلي الذي منحتـه السلطات العثمانية مـهرا خاصا بـه يـمهر بـه في قضاياه العشائرية يوم كان شيخا لعشائر دير الزور، ولأنـه صـار مهارا اسماه الناس المهيري، فسار اللقـب هـذا عليـه وعلى أبنائه وأحفاده حتى بعد أن تركـوا دير الزور وسكنوا العراق، ومازال المهيري لقبـا دائما له ولأسرتـه، ويتـزعم حاليا قبيلة البـو نجاد التي تتفرع منـها عشائر الصكـور وألبـو جحش وألبو غزاة والعكلي والرملي والحجـاج والبو جبر، وأعقب عدة رجال منـهم ولـده الكبير ابراهيـم الذي يخطو هو وأشقاؤه علـى منـهج والدهم في الحياة.

نافع البياتي

{١٩١٩ - }

زعيـم البياتين في مدينة حديثة، وهم من قبـائل طيء القحطانية، هو الشيخ نافع بن أحمـد بـن سعيد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن نجم بن عبدالله بن يوسف بن أحمد بن محمد بن عباس بك بـن شبيب بك بن علي بك.. الى أن يتصل جـدوده بالامير (دغفل) بن الامير الجراح الطائي، وكـان الامير دغفل بن الجراح قد أسـس أمـارة آل الجراح الطائية في الرحبة ببـلاد الشـام سـنة (٣٦٠هـ) وتقول الكتب، هـي أول امارة للطائيين في العصور الاسلامية، وكـانت ولادة



الشيخ نافع بحديثة ونشأ في بيت والده الشـيخ وترعرع في علوم وآداب والده فظهر كمدأراده قوي الارادة، حازما، فيـه نبع التقاليد العربيـة القحطانية الجذر، تصفه الوثائق (انـه ابن الشيخ أحمد السعيد.. فاضل نـزاع الى الأصالة في كـل شيء وله أخلاق الأمراء) كمـا يصفـه جيلـه (بأنـه من نشأة العروبة خلقا وقيـما وسـلوكا) وهو شأنـه في كل ذلك منذ ألتـزمه مضيـف أسرتـه ولما يزل في بداية عنفوانـه، فكرمه كرم الواهبين وشجاعتـه انعكاس مـن وثوقيتـه بنفسه وعشائره، ومودتـه للجميع بلا اسـتثناء، وكان على أيام والده يـلازم وجـهاء حديثـة ويحاروهم بالفضائل والأنساب، قيل انـه موهبـة في الانسـاب ولـه ولـع شـديد بأصولهـا

وتشابكاتها في الجزيرة وفي شبه الجزيرة العربية، فجعلوه فريضة قائمة لذاتها، فهو يحسن اختيار صدور القرار وفي وقته وفي ظروفه الملائمة، وكان في ثلاثيناته يحمل الى المضارب القبلية ويدلي بآرائه في المنازعات المحتدمة ويخرج الناس وهم اكثر اطمئنانا بحكمه وبسلامة قراره، والذين عرفوه في هذه المضارب وجدوه هادىء الطبع بطوية نقية، وذي طبع كريم ذكي، وكان هدفه في اصلاح ذات البين من أهم أهدافه في حياته، ونجح في مسعاه كما نجح في شفاعاته ولم يذكر انه أخفق في مهمة عشائرية أو أي مسعى في المضارب كلها، وفوق ذلك فهو دمث الخلق والأخلاق، فارس في وفاءاته، ينقذ المظلوم ويرجع الحق اليه ولا يخاف لومة لائم انما الخير هو عنوان وجوده في المجتمع، الى جانب ذلك، فهو متواضع غاية في التواضع، زاهد، لا يبحث عن جاه أو عظمة زائفة، وتشغله دائما فكرة الوسيط فهو يتوسط لخير أو أي فيه منفعة الضعفاء والمظلومين، وقيل عنه انه صاحب ضمير شديد الحساسية يتفقد به حاجات الناس ويعرف بواسطته العواقب والنازلات، فأحبه أهل حديثة وعشائرها وآنسوا بمجالسه وأحاديثه كما آنسوا بعقله الخبير ومشورته الحكيمة.

ناجي درويش
{١٨٩٢-١٩٨٢}

زعيم عشيرة (حرب) وحرب عدة عشائر في العراق، بعضهم من عدنان وبعض من قحطان، لكن روايات في تأريخ تذهب الى أن أصول غالبية من هذه العشائر هي من قريش، هو الشيخ ناجي بن درويش بن حسين بن مهدي بن حسين بن مهدي بن علي بن دخيل، ولد في قضاء بلد وتوفي فيها ودفن في النجف، وتزعم عشيرته بكفاءة عالية لجمعه بين الدين والمفاهيم القبلية في مزيج على القدرة في حل الكثير من قضايا القبائل في محيط منطقته والمناطق الاخرى في أرياف بغداد، ومنذ شبابه أطلق الناس عليه صفة (الملا) لاشتغاله في الابتهالات الاخلاقية والصوفية، وكان يقرأ كثيرا في الدين وله حافظة شهد عليها جيله، فهو حفظ الآيات التي تعينه على مراضاة العشائر بالتي هي أحسن، ودعم ثقافته الدينية بحفظ الانساب التي أعانته على دغدغة عواطف المتنازعين في العشائر كي يتواصلوا الى حلول وسط في ما بينهم، وكان يرضي الكل ويحترم الجميع ويهدي الى سواء السبيل، فتشبثت به القبائل أن يكون حكما عارفا لها، واستعانت به قاضيا يقضي في شدائدهم وأحزانهم ومصائبهم، فكان كما أراده قادرا بعفة ضمير وشاهدا بحصانته المعهودة، وأحبه أهل مدينته كما رأوه وجها نبيلا من وجوهها، وجها له صلة بكبار الوجود في بغداد، فزاره الى مضيفه السيد محمد الصدر ومحمد رضا الشبيبي، وزاره رؤساء القبائل أحمد عجيل الياور وحبيب الخيزران، وكان مجلسه قائما ليل نهار وفيه دارت أحاديث القبائل وفيه حسمت قضايا

عجزت حلها مؤسسات رسمية، وكانت له مكتبة واسعة في علومها جعلها وقفا على أصحاب العلم، وتخرج عليه اكثر من جيل رضع من علومه ونواميسه، وكان سببا في فتح الكثير من المدارس والاصلاحات الاجتماعية ونشر الثقافة في مدينته، ويروى انه كان أمثولة في الخير، لا يتوانى عن مساعدة المنكوبين والمظلومين ويرشد التائهين، وحرب عرب عشيرته أحبته وأخلصت له، وأقامت له منزله جليلة في قلوبها، وعظم شأنه يوم زحف على عمرعتي، فكان الفريضة العشائرية،الاولى في مناطقه، وكان له سجل دون فيه أصول المرافعات في العشائر وجميع السنائن التي ترشد فيها وبها عشائر المنطقة وهو أول من ابتكو مثل هذا السجل فحفظ التقاليد ووثقها برغبة أصيلة لعمل الخير وازالة الضغائن، وكأنه خلق على أن يكون الرجل النبيل دائما والرجل الرحيم أبدا، فخلد أسمه وخلدت أعماله وبوركت ذريته.

نجم البقال

{١٨٥٧ - ١٩١٨}

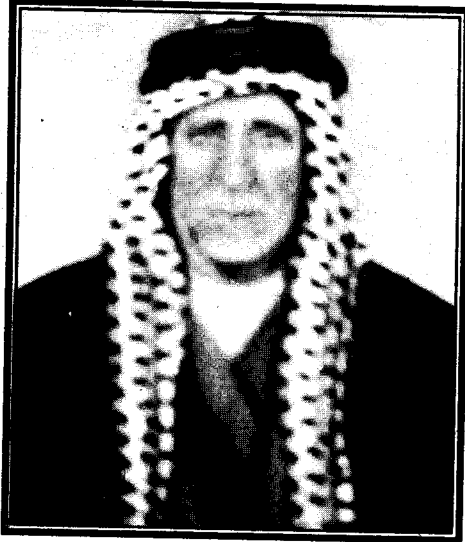
من عشائر الدليم، ومن فرسان عشيرة (المحامدة) كان والده قد سكن مدينة النجف لتجارة فيها، ويرد في الوثائق البريطانية باسم (الحاج نجم البقال) وأعدمه الانكليز في سنة ١٩١٨ وهو العام الذي انطقت فيه ثورة النجف على الانكليز، حيث قام فيها الحاج نجم بقتل الحاكم العسكري (الكابتن مارشال) ولد في الرمادي، هو الحاج نجم بن عبود بن فرج، ونشأ في النجف، وكان يملك حانوتا يبيع فيه التمر، وعرفه الناس صادقا، عربي النظرة شهم المحتد، وتكيف بمحيط النجف الديني، واستقام فيه ورعا تقيا، وأظهر نشاطا ملحوظا في بواكير الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ ضد الانكليز ومال الى الأتراك وأيد فتاوي العلماء لمساندة الاتراك في حربهم مع الانكليز، وتأسست في النجف أثناء ذلك، منظمة باسم (جمعية النهضة الاسلامية) فأنضم اليها الحاج نجم، وضم هو اليها جمعا من رفاقه من أبناء النجف المسلمين، وقادهم في جناح عسكري خاص بالجمعية، وبعد افتضاح أمر تنظيمه العسكري، دبر خطة عسكري محكمة لاغتيال حاكم النجف البريطاني في الثكنة الانكليزية العسكرية، فنجحت خطته وهجم على الثكنة مع رفاقه في ليل، وقتلوا (مارشال) وانسحبوا الى أوكارهم، وجرح بعض رفاقه في هذه المعركة، وبعد ايام، عرف عملاء الانكليز أن قاتل (مارشال) هو الحاج نجم، فالقي القبض عليه وعلى رفاقه، وقدموا الى محكمة عسكرية في الكوفة، وقضت بشنقهم في مايس ١٩١٨ ونفذ الشنق أمام ملأ من الناس، ودفنوا في مقبرة النجف، ومنذ تلك الساعة أصبح الحاج نجم البقال رمزا من رموز الوطنية العراقية، وعنوان فخر بين شهداء القضية العراقية الذين ضحوا في سبيل بلادهم، ومازال المؤرخون يروون قصصه

في كتبهم على أنه ثائر على الانكليز لما احتلوا العراق، ومن الثوار العرب الذين دفعتهم نخوة العرب لمقاومة المحتل الانكليزي، وكان حسب ما تروي قصصه، أحب العرب وفروسيتهم وشمائلهم في البطولة والشجاعة والأقدام، وكان الشيخ محمد جواد الجزائري أحد قادة جمعية النهضة الاسلامية يعنى بدراسة الدليمي العربي فلقنه مبادىء الثورة والتحرر، وعلمه فصلا في اللغة وشرحا في الشرع وزرع في أعماقه بذور المقاومة ضد الكفر والعنجهية البريطانية، فكان الحاج نجم خير مريد له، فقد نفذ مهمته بأعلى صور الشجاعة، وقدم دمه برهانا أصيلا لصورة الايمان والتحدي والفدائية، في داخل أعماقه، وكان واحدا ممن جسد القول بالعمل في محاربة الاحتلال والعبودية.

نــدا الحسين

{١٨٨٣ - ١٩٦٨}

من رؤساء القوم في تكريت وأحد رموز قبيلة (البو ناصر) هو الشيخ ندا بن حسين بن عمر بك (حاكم تكريت) بن محمد بن عمر بك الثلني بن بكر بن عمر بك الاول بن الامير شبيب (الذي عينه السلطان مراد الرابع حاكما على تكريت عام ١٠٤٩) بن الامير حسن بن الامير علي بن الامير حسين العراقي بن الامير احمد (ناصر الدين) امير عبادة، ولد الشيخ ندا الحسين في (العوجة) بتكريت وتوفي في بغداد، وهو من فصيلة (البيكات) امراء البو ناصر، ويحمل لقب (البيك) واكثر آبائه واجداده حصلوا على هذا



اللقب من الحكومة العثمانية اعترافا لثقلهم العشائري واهميتهم التاريخية في تلك المناطق، وتذكر له مساهمة فاعلة في ثورة البيكات على العثمانيين ، وعد المساعد الايمن للشيخ احمد الخطاب وجه العشائر في تكريت ايام زمانه، وكان ديوان الشيخ ندا من اكبر دواوين تلك المناطق توارثه عن اجداده وعد كسقيفة او خيمة لرؤساء العشائر وفيه حسمت منازعاتهم وفصولهم، وشب الشيخ نداشجاعا في مبادىء هذا الديوان جريئا في مواقفه ، كريما يصلح ذات البين ويشغله حب الناس جميعا، وقد برز شيخا يعتد بآرائه منذ عام ١٩٥١ وطلبته الحكومة نائبا في المجلس النيابي فرفض النيابة برغم الحاح سادة الحكم، وفضل أن يدير امور عشيرته بعيدا عن مغريات الاضواء، وكان من جملة ملاكي

الاراضي الزراعية، يساعدون الفقراء والمحتاجين تدفعه الى ذلك نخوة قبلية وعزيمة اجتماعية وحبه للخير العام، وكان مضرب الامثال في الكرم وحماية الدخيل واشتهر ايضا بنخوته في انحاء عديدة من العراق، وخبر العشائر وتجارها فصار فيها خبيرا وحاكما يفصل بقوته وشجاعته وقوة رأيه، وكانت الفراسة احدى مزاياه وفي نظر الناس صاحب بخت، كره الظلم وحاربه وحلوب الغش والخديعة فأحبته القبيلة زعيما لها كما أحبته العشائر الاخرى فارسا من فرسانها الاقوياء، وكان متواضعا يحسن صناعة الاخلاق ويعامل الناس كلا حسب قدره، ومرجعا للناس في أنسابهم وفصائلهم القبائلية لأنه تضلع بتاريخ أنساب عشائره وعشائر تلك المناطق، وجاهر بالحق والعدالة، وتبادل الرسائل مع حكام الولايات والعلماء والزعماء وأحب الخيل وتجارها وأحب الفروسية الى أبعد الحدود، وأعقب كلا من: (عبدالكريم ومحمود وحسين وحسن وعلي)، وكان ولده محمود ينوب عنه في المناسبات العشائرية وتوسم فيه الزعامة العشائرية.

نعمة الياسري

{١٩١٥ - }

زعيم السادة آل فياض (الزيدية الحسينية) ولد في أرياف مدينة الرفاعي بذي قار، هو السيد نعمة بن السيد دخيل بن السيد طاهر ثم يستمر تسلسل أجداده الى أن يتصلوا بجدهم السيد ياسر الكبير الذي يتصل نسبيا بالفقيه زيد الشهيد بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن علي (ع) وقبل أن نعرض للسيد نعمة نقرأ في وثائقه، أن والده كان من السادة الأجلاء له حظوة عند رؤساء القبائل ويحلف برأسه،



وشكل مع وجهاء القبائل أشبه بحلف وطني يذود عن حياض الوطن، وكان معه في هذا الحلف الشيخ عبدالحسن الحاج خضير والشيخ ابراهيم اليوسف ومحمد الخنفر وسمي الحلف (مؤتمر المصيفي) وكان مقره في منطقة الغراف، وكان للسيد نعمة شقيق أثير عنده هو الدكتور المؤرخ المعروف عبدالله الفياض صاحب المؤلفات المعروفة في تاريخ العراق المعاصر وفي العشرين، وقد أفاد منه السيد نعمة كثيرا في معرفة قادة ثورة في العشرين ووثائقها وأحداثها، فهو من والده أخذ زعامة السادة آل فياض وتراثهم الحلو ومن شقيقه تعلم حرفة التاريخ فنشأ طموحا

للعلم وللتعلم وطموحا الى أن يكون متحدثا مسهما في أحداث عصره، يضاف الى ذلك حبه للناس وكرمه وبذله الى الحدود القصوى، وكان في مضيفه سيدا بتمام العدة وسيدا بنظافة القلب والعقل وسيدا في أخلاقه، والذين اقتربوا اليه آنسوا الى مثالياته وطيبته وعرفوه بقوة حصافته وعراقته ولباقة حواراته، وكان سهل المعشر، ظريفا في قصصه، يورد الامثال وحكايات التأريخ ويوظفها في فض المشاكل التي تنشأ في مضارب العشائر فكان أهلا لذلك وكان يدا بيضاء في سجلات العشائر ساعد الكثير على حقن الدماء ودرء المخاطر عنهم تدفعه الى ذلك غيرته العلوية وتعلق الناس به واعجابهم به فريضة وحكما ومحكمة ورأيا سديدا، وآل فياض في الرفاعي أو في مناطق الفرات الاوسط عدوه سيد بيوتهم ورافع شأنهم في حاضر تجمعاتهم الريفية وأحد الناطقين الفصحاء في فصول العشائر الكبيرة، أعقب ثلاثة أولاد وهم (جواد وجليل وحرير) والناس في محيطه تناديه بعبارة السيد العميد ويقصدون بعمادته للسادة آل فياض النسل الشريف في لائحة سادة العراق.

نعمة السيد عريان الموسوي

{١٨٩٢ - }

رئيس عشيرة السادة (ألبو محمود) الموسوية، هو السيد نعمة ابن السيد عريان بن السيد عباس الحمودي، ولد في الرميثة، في منطقة عشائر البو حسان في اراضي العباسية، وجاء في الوثائق البريطانية (أن السيد الموسوي نعمة من شخصيات عشائر الفرات الاوسط اثناء فرض سيطرتها على الفرات وكانت تحركه العواطف الدينية)، ويصفه جيله بأنه قوي الارادة وشجاع وعادل حاد الذكاء، وكانت من سجاياه الرئيسة فضيلة الكرم فكان جوادا واسع البذل والعطاء، ويوم جف نهر الرميثة هاجر الى (عرين) وهي منطقة (الحميدات) وتعاضد مع زعيمهم رايح العطية والشيخ سلمان العبطان شيخ الخزاعل والشيخ السيد رحمن آل محمد شيخ السادة الكصار واتفقوا على تشكيل جبهة رافضة لمقاومة الاحتلال الانكليزي للعراق، وقامت هذه الجبهة ووجدت انعكاسات ايجابية على ثوار العشرين، كان مضيفه على نهر الفرات وصار محطة استراحة لاصحاب السفن القادمة من البصرة الى طوريج ليل نهار، فحمدته الناس وجعلته أميرا فاضلا لكل العشائر التي في مناطقه، مما حملته العشائر الى فصولها ونزاعاتها حاكما عشائريا عادلا، وعد كلامه في تلك النزاعات أمرا لا يناقش، وكان يقول (ان كل العشائر أخوة في الاسلام) بكل مؤثر ساعد كثيرا على التخفيف من حدة الأمزجة العشائرية، قال عنه المؤرخون (أن السيد عريان فريضة وأنسان بكل معنى الكلمة) وعد في رأي قبائل (أنه مصلح اجتماعي) يسعى الى نشر الفضيلة الاجتماعية في صفوف العشائر، حتى أن جمهور العشائر أخذ

يقسم بـه ويقولون (بحق السيد عريان) وكـان ترديد أسمه في أحيان يرهب الظالم والمعتدي ويفرح المظلوم والمعتدى عليه، وأسهم في أحداث ثورة العشرين ١٩٢٠ ولعب في دور الراية الحمراء في العشائر المشتركة في الثورة، وكان اسمه يقترن بأصحاب الفتاوى الدينية، مما يدل على علو كعبه في المجتمع الريفي والقبائلي، وكان بعد معركة (الرارنجية مع الانكليز قد أقام مأدبة كبيرة للعشائر المشتركة في هذه المعركة تثمنيا لبطولاتهم في تدمير مجاميع كبيرة من جيش الاحتلال البريطاني، وممن حضر هذه المأدبة الشيخ عبدالواحد سكر والشيخ سعدون الرسن، أعقب كلا من (منديل وكريم وحسن ومحسن ومحمد وجابر).

السيد نور الياسري
{١٨٣٤ - ١٩٣٥}

زعيم السادة (آل ياسر) في الفرات الأوسط، وصل في سلوكه ونظام أخلاقه، حد أن العامة من الناس صوروه بأنه ليس شخصا من لحم ودم، بل أسطورة من نسيج التأريخ، فنذروا بأسمه النذور، وذبح الفلاحون وأهل الريف ما يستوجب أن يذبحوا اذا جاء شفاؤهم أو رزقهم من السيد نور، وكان الناس يصبغون السفن والبواخر بالحناء وهي تمخر عباب نهر الفرات لأن السيد نور أعطى (مراده) لعشيرة أو أسرة فلاحية نذرت بأسمه، ومن مرويات أجيال الناس في الفرات، أن المظلومين حلفوا برأسه، ومن المحقق الموثق، أن نبوءات نذوره تحققت وصلرت شفاعته بلمس اليد، هو السيد نور بن السيد عزيز بن السيد محمد بن السيد عزيز بن السيد



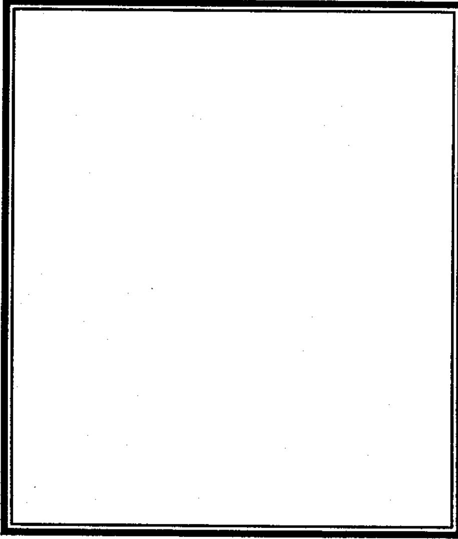
علي بن السيد ياسر (الصغير) أو الثاني الياسري، ولد في أرياف قرى الديوانية في بيت السادة الياسريين الذين توارثوا المكانة المقدسة في عيون أهل القرى، وقد ظهرت امارات الرهافة والنوايد الصادقة على وجهه منذ أكتمل شبابه، فصار موضع تقدير لدى شيوخ الفرات، وكان كثير التهجد والتصوف الذاتي، ومارس التجوال في مرابع العشائر الفراتية يقرأ لهم دعيات الأئمة وينفخ في قلوب المكلومة قلوبهم، ولم يتقبل هدية على قراءاته وسبحاته، فهو غني من مال وعقار متوارث ومن زروع أجدادهم وزع بعضها على المساكين والمحتاجين من فقراء الريف، وكان شغوفا بالذرية ويتشوق لكثرتها في بيوته، وتزوج من (٣٠) امرأة بعضهن

من السادة وبعضهن من (العوام) فولـــدت لـــه (٢٥) ولدا، وكل ولد صـــار شـــجرة بعـــرف النسابة، وكلهم يفتخرون بانتمائهم الى الذريـــة الشريفة وكلهم سيد محترم في مكانـــه، وتـــروي وثائقه (أضحى بيتـــه أشبـــه بـــمقام يأتيـــه الناس أفواجـــا لينفســـوا عـــن جراحاتـــهم ومظلومياتـــهم) والمؤرخون وصفوا مقامه بخيـــلك، وقالوا: (فأن لم يلب لهم بـــالقراءة، فبالمســـاعدة المالية) ويوم سمع بنبأ ثورة العشرين هـــرع الى آل فتلة من شيوخهم الثائرين يســـألهم فأستجاب وأسهم فيـــها مرتديا زي السادة وبيده ســـيف فشجع آلاف الفلاحين على قتال الانكليز ونـــشر ليرات الذهب مساعدة للثوار، وكان مثـــالا في الفضيلة، بنى مساجد وجوامع عديـــدة، وأنفـــق المال الكثير على بناء المدارس ومؤسسات الخـــير، ولم يبخل ولم يتردد في الدفاع عـــن المظلومـــين والمعذبين في الأرياف، عارض المنـــاصب الـــتي أعطيت له، عارض الغرور الاجتماعي، عـــارض الرذيلة.

نواف الحسان

{١٩١٢ - }

زعيـــم (ألبو حسان) وحسان جدهم الأعلـــى فلقبوا بـــه على جاري عرب البادية، هو الشـــيخ نواف بن ذياب بن جزاع بن مانع بن حمد بـــن حطاب حتى يصل نسبـــه بجده حسان، ولـــد في منطقة (العيث) في صلاح الدين، وكـــانوا قبـــل ذلك يسكنون (الحسينية) وهي بريف كربـــلاء، وهاجروا منـــها على عهد أحد أجدادهم وهـــو (حمد بن حطاب) المشهور بـــ (أبـــو المشـــاعل) وأقطعوا لهم الأراضي بجوار (العبيد) وزرعوهـــا ومازالوا على زروعهم، وتـــروى عـــن (أبـــو المشاعل) جدهم روايات في كرمه وجوده وبقيت رواياتـــه يتداولها الناس في مجالسهم، فأثرت على



أبنائه وأحفاده، فصاروا هم مثله في عطاء الكـــرم، وزادوا عليـــه بأن جعلوا يتـــزاحمون في اكـــرام الناس والعابرين الى جهات أرضهم، وطالما ذبـــح الشيخ نواف الحسان أحد جماله ساعة لم يجد شـــلة يذبحها لمائدة ضيوفه، وطالما سمع الناس عن ذبحـــه لجمال عزيزة عليـــه، لأن ضيوفا حلوا في مضيفه من بغداد أو الموصل، حتى قالوا في كرمه مـــا لم يقله الناس في أكرم العرب، وهو يتباهى اذا سمـــع الناس تمدحه في شأن الضيافة، وكأن لا شيء أعز عنده من قواعد الضيافة وأصولهـــا في الحيـــاة، وكأنـــه يتذكر جده أبو المشاعل يـــوم مشـــت

القوافل والركبان تتغنى بأناشيد كرمه، وقال منصفون (أن الشيخ نواف بدوي في شمائله) وصدقوا في ذلك، فهو وآباؤه كانوا كتاب الصحراء، فشمر تأخذ استشارته في تقاليد الفصول، ووالده ذياب كان معتمد عجيل اليلور في صحرائه، والشيخ نواف منذ عرف أنه من طبع البدو، راح يلم بالصحراء، نجومها وفراستها وبيئتها في الصيف والشتاء، حتى أضحت الصحراء ذاكرة له أينما حطت ركائبه، وصار بدو الصحاري يأتون اليه للسؤال عن أعشاب البادية وللسؤال عن أصناف الجمال والخيل والنجوم والمدارات في الطرق والمسالك والمسافات، أما فراسته فله طول يد فيها، ويعرف من خلالها أحوال الناس من وجوههم وخاصة أصحاب الحاجة، وقيل أن فراسته جاءت اليه لأنه سيد ابن ذرية شريفة، ويوم كان يتجول في شطر من حياته البراري والصحاري ازداد تأمله والتأمل مفتاح الفراسة، ورأي يقول أن الحسان هم رؤساء (الاسلم) والاسلم من قبائل شمر، لكنهم في الحقيقة ينسبون الى السادة (النعيم) الموسوية الجذر، وقد يناقش مثل هذا الرأي ويرد، لكنه رأي من الآراء وقد يطول النقاش حوله، ومع ذلك فهم سادة في الأصالة سادة في ذيوع الخير، وأعقب عدة أولاد وهم (حاتم ومشكال ونوري وأحمد ومشعل وفرحان ومشل وعلي وسعود وذياب ومالك وفيصل ومشعان وبندر) وهم سلالة تجد وتجتهد وتفيض عزة وفخرا على مدى الايام.

نوري الفيصل

{١٩٠٧ - ١٩٥٩}

من شيوخ قبيلة شمر، استشهد في حركة الشواف التي قامت في الموصل على عهد عبدالكريم قاسم عام ١٩٥٩ لاشتراكه



فيها، هو الشيخ نوري بن فيصل بن فرحان باشا بن صفوك، وتفيد الوثائق أنهم منذ أكثر من قرن نزحوا من حايل بالجزيرة واستقروا في بادية الجزيرة الفراتية بالعراق وفيها كانت ولادة الشيخ نوري ونشأته وتلمذته في مضيف اجداده، وكان على رأي جيله شجاعاً غاية في الشجاعة ومحباً للعرب وكافح في سبيل مبادئه حتى استشهد في ثورة الشواف، وقيل انه لم يكافح في سبيل المشيخة والزعامة بل

كافح لنصرة آل عجيل والذود عنهم وحماية امارتهم في كل شي، ويذكر أن مضيفه مدرسة مشرعة ابوابها للوافدين اليه، ففيها عزت شمر وارتفعت رايتها، وكان مدفوعا بالكرم على مختلف جوانبه فياضا فيه يقول أن الكرم من الشجاعة والايثار وهو من فضائل شمر وبه عرفت عبر الازمان، والى جانب كرمه تجلت اخلاقه على سلوكه وشخصيته، فهو رضي النفس محب للعشرة صاحب طريق في سفراته ورحلاته، وكان الناس يلتقونه في كل المناسبات لحديثه الطري ومعرفته الواسعة بشؤون الصحراء وحبه لكل غريب عاشق للحديث وتقاليد العرب حتى قال الناس فيه أن الشيخ نوري صورة نبيلة لآل محمد والذي يعتبر كل فرد فيهم هو شيخ بالعرف والاصالة والسمعة والشهرة، وقال فيه الشيخ حروش السالم أن الشيخ نوري سار على نهج جده الشيخ عبدالكريم الجربا في شجاعته وفروسيته وعفته وبطولته وكثيرا ما تحدث الناس عن صفاته هذه وجعلوه رمزاً اخلاقياً تمثلت فيه كل ملامح الصحراء العربية، وقد شارك عشيرته في حروبها القبلية وغزواتها وتقدم الصفوف واحرز السبق في تحقيق النصر لعشائره، وكان لحنانه وتتبعاته لعشيرته لأحوالها وتواريخها الاثر المهم في ثقافته العشائرية ، فهو يعرف انساب شمر ومتتبعا لأصولهم الصحراوية منذ وجدوا في التاريخ ورجع اليه النسابون في هذا الشأن ورسم الشجرات النسبية لأفخاذهم وفصائلهم ودل الكثيرين على منشأ شمر وجغرافية رحلاتهم عبر الصحراء الى العراق، وكان يشبع ضيوفه في مضيفه بحثا عن الاعراف والفصول العشائرية وكان يقول لهم (النسب الحر هو التاريخ العزيز، ويرى في الاصالة العربية مبدأ فخر وليس تعاليا، ويحب الرجل الذي يعرف أصول الانساب ورحلات العشائر، وقد أحبته شمر وعدته واحدا من فرسان تراث الصحراء، أعقب احد عشر رجلا وكلهم كانوا خير ذرية في تاريخ شمر، والصورة الجليلة التي عكست الشيخ نوري في كل قيم الاصالة البدوية.

السيد نور الدين كمونة
{١٩٠٠ - ١٩٥٣}

عميد أسرة السادة من آل كمونة في النجف، مصلح اجتماعي، وفي النجف كانت ولادته ونشأته، وهو نور الدين محمد، ينتسب من خلال وثائقه النسبية الى اسرة آل كمونة وهم من السادة الحسينية الاعرجية ذرية السيد عبدالله الاعرج بن الحسين الاصغر بن الامام علي زين العابدين(ع). سكنوا النجف والكوفة منذ القرن الثاني الهجري، وهم اسرة عريقة عربية الاتجاه والسلوك ولهم امتداد واسع في مدن وقرى العراق، وكان السيد نور الدين ممول لأسرته وديوانه من ألمع الدواوين وفيه مجلس أدبي وعلمي وعشائري شهد العديد من الحلقات الادبية والاجتماعية وفيها كرم فخول الشعراء

واصحاب المجلات الفقهية كمحمد علي البلاغي صاحب مجلة الاعتدال وعلي الخاقاني صاحب مجلة البيان وكرم الشاعر اليعقوبي والحبوبي



وغيرهم لحبه للأدب ونشر العلم والفضيلة، وكان قد حصل على معارف وعلوم عند دراسته على ايدي أفاضل المدارس النجفية الاجتهادية ومنذ بداية شبابه أسهم في ثورة العشرين وانتمى الى سدنة الروضة الحيدرية، ولثقافته ولباقته وسمعته أختير ليكون (المطوف) الرئيسي في الروضة الحيدرية لأمراء ومهراجات الهند وكان يستضيفهم في ديوانيته كلما زاروا النجف يحاروهم ويسهل امرهم فقام هؤلاء وبنشر اخباره في صحافة الهند وكتبهم، وعد من وجهاء النجف في مرحلة الثلاثينات ومن رسل العلماء الى العالم، وقيل عنه انه كان همزة خير وأدب وعلم بين النجف ورجالات العالم الاسلامي خارج العراق، وكان ذاكرة لأحداث النجف وتاريخها، عني بالكتب والمخطوطات وأنشأ في بيته مكتبة مكتظة بالنفائس من المراجع، ولاندفاعه الوطني أسس (الجمعية الوطنية لمقاطعة البضائع الاجنبية) وجعل داره مقرا لهذه الجمعية وفيها كان الوطنيون يحررون النشرات التي تدعو الناس الى مقاطعة البضائع الاجنبية، ولوجاهته وعلو منزلته عين عضوا في مجلس ادارة مدينة النجف، وقد ورد ذكره في مصادر عديدة من تاريخ النجف، وكانت قدرته ذات تأثير على عشائر النجف، وعلى العشائر الفراتية عامة تسيدها بخلق رفيع وبلسان عربي فصيح وبعذوبة مميزة ومن عقبه السيد رؤوف كمونة الشخصية النجفية المعروفة.

حرف الهاء

السيد هادي المكوطر

{١٨٦٥ -١٩٢٤}

زعيم السادة آل مكوطر، وأحد قادة ثورة العشرين على الانكليز ، هو السيد هادي بن السيد حسن بن السيد عمران المكوطر، ثم يستمر نسبه ويتصل بالسيد يحيى بن السيد



محمد المكفل بن السيد محمد، الى أن يتصل بالفقيه زيد الشهيد بن الأمام علي زين العابدين، ولد في منطقة (الملوم) التي عدت قاعدة امارة الخزاعل في الديوانية، والمعروف تاريخيا أن آل مكوطر هم اربع حمائل: آل السيد حسن ومنهم السيد هادي المكوطر، وآل السيد موسى منهم السيد ملحان المكوطر، وآل السيد حسين ومنهم شنان حسين، وآل السيد كاطع ومنهم السيد مالك السيد جاسم، وكان والد السيد هادي على جانب كبير من التقى والشجاعة وأطاعته العشائر الريفية، وشكل منافسا قويا لشيوخ القبائل مما اتحدوا ضده وأبعدوه عن منطقته، وتذكر الوثائق انه كان من المدافعين الشجعان ضد هجمات الوهابين على النجف وكربلاء، وهكذا وجد الشيخ هادي بيئة صالحة تخرج فيها فارسا نبيلا مدافعا عن تربة العراق وشادا أزر القبائل العربية لكي يكونوا كتلة واحدة ضد المحتلين مهما كان جنسهم أو لغتهم، وعندما بدأ الانكليز يحتلون العراق بداية الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ انتفض السيد هادي وتهيأ لها ومبشرا بقتالهم، فالتحق بموكب السيد العلامة محمد سعيد الحبوبي الذي توجه لمقاومة المحتلين الانكليز سنة ١٩١٥ على جبهة (الشعيبة) في البصرة وكان يقود عشائره بهمة الفارس المغوار والاهازيج تهزج له وهو على فرسه، وقد حول الطريق

الذي مر به موكبه الى ساحات ألغام، وأثار العشائر التي في طريقه مما جعلها تلتحق في هوسات متصلة، وكان يوم مسروره وعبوره والارياف التي في الجنوب يوم مهرجان وطني ذكره المؤرخون وقالوا: (هو يوم الفتح تعانقت فيه السيوف مع كلمة الله اكبر التي ارتعدت منها فرائص الاعداء، وأصبح اسم السيد هادي في ساعات كلمة السر التي بها مشى الثوار الفراتيون الى جبهة النار، ولما وصل موكبه حيث مقر العلامة المجاهد الحبوبي في منطقة القرنة، قال له السيد الحبوبي: (أهلا بالسيد المجاهد المكوطر، أهلا بك ضيفا ثائرا كبيرا) فرد عليه السيد المكوطر: (أبشر أيها المجاهد فنحن السادة أهل لحمل الراية في يوم الجهاد) وقد ألقي القبض بعد ذلك على السيد المكوطر ونفاه الانكليز الى جزيرة هنجام ولم يلن أو يساوم) كان أهلا للجهاد وشيخا سيدا على عشائر الريف في نبله وكرمه وعطائه وشهامته وسعيه للمحتاجين، وأطاعته القبائل لنور وجهه وأحبه الناس لمواقفه الشريفة أزاء وطنه ودينه، وذكرته الوثائق على خير وصف وحسن بلاء، أعقب رجلا واحدا، هو السيد جابر.

هلال بلاسم

{١٩٣٥ - ١٩٩٥}

شيخ قبيلة (مياح) وكان والده شيخا من رجالات السياسة والعشائر على العهد الملكي، ومياح أحد أثلاث امارة ربيعة العدنانية، وربيعة تشمل (مياح والسراي وكريش وبني عمير) هو الشيخ هلال بن الشيخ بلاسم بن محمد بن ياسين



بن منهل بن سلمان بن كناص بن طعمة بن عرار بن علي خان بن حسين الأشحم الذي يستمر نسبه الأصيل حتى يتصل بجده الأعلى محمد المياح، وصعودا الى بكر بن وائل، فربيعة العدنانية جذرا وقبيلة، ولد في أرياف مدينة الحي، وتقول وثائقه، انه ينتمي الى عشيرة (الشحمان) احدى عشائر مياح، ويروى أن الشحمان على عاداتهم وتقاليدهم القديمة، فلا يتزوجون من أغراب ولا يعطون نساءهم الى غير عشيرتهم ، وتطبع سيرتهم العظمة، وينساق بعضهم الى (داء الكبرياء) وكأن الشيخ هلال أنموذج لسيرة العشيرة ، فهو طموح الى الزعامة بشكل لافت للنظر، قلق الحركة، حذر ، ويتحدث كثيرا عن تطلعاته، وتشده الى نفسه

ثقة عالية، في شبابه يسعى الى المجد بأية وسيلة، سافر كثيرا وحط ركابه في منازل الكبار وفي رأسه كان يدور حلم رئاسة امارة ربيعة مثل شقيقه الكبير مهدي بلاسم تماما فهما صورة واحدة لعشق الزعامة والامارة، وكان المقربون للشيخ هلال يعتقدون بغموض شخصيته وعدم استقرارها على حال فتجده مؤمنا بالآمال والأماني على جانب من الذكاء والفطنة والفراسة، لكن يقلقه أنه لم يحقق ما أراد في طموحاته فبقي أسير تأملاته الخاصة، وكانت فيه ثقافة وسياسة، وثقافته عامة يصل بك الى أخبار وتحليلات عالم اليوم وتقسيماته السياسية، لكنه باطار سياسي مناور، فهو سياسي اكثر منه رئيس عشيرة ، ورئاسته لعشيرته حتمتها ظروف الوراثة القبلية في بيتهم القديم، وكان كريما الى أبعد الحدود رغم حاجته الى المال، وقد انفق خزينة وبقي يتلوى على أمجاد آبائه وأجداده يوم ملكوا الاراضي والزراعة على امتداد النظر، ومن تقرب اليه من جيله عرف انه يحب أن يعيش في دوامة المشاكل، ويظهر أن له ميلا في هذا، وميلا آخر يجعله محبا لحل المشاكل في عشيرته أو في العشائر التي تلاسن عشيرته، فعاش في هذه الدوامة ولم يقلق فيها فقد فطر ومشاكل العالم كله في صدره، وقد أحبته العشائر لسمعة من والده الذي هيمن على القلوب ولظرافة فيه وثقافة وحب اطلاع، أعقب ولدين وهما (مهند ومحمد)، ومهند هو اليوم شيخ قبيلة (مياح) يؤنسها بآدابه وبجليل قدره وله آداب الملوك والزعماء.

هلامه الحمادي

{١٩٠٥ - ١٩٧٣}

شيخ قبيلة بني ركاب، هو الشيخ هلامة بن حماد بن مبارك بن حميدة بن حسين بن علي بن تركي بن مهنا بن غوينم بن مانع حيث



يصل تسلسله بالنسب الى الأمير منجد أحد امراء قبيلة ربيعة ولد في مقاطعة أبو جويري بارياف مدنة الرفاعي وتوفي في المنطقة نفسها وقد برز والده الشيخ حمادي بين رؤساء القبائل الأقوياء في جنوب العراق على عهد العثمانيين وكان له دور في الثورة العراقية الكبرى ضد الانكليز وساعده ولده الشيخ هلامة في هذه الثورة حيث كان في مقتبل شبابه جنبا الى جنب مع شقيقه مزعل الحمادي شيخ بني ركاب

في زمانه ويوم توفي الشيخ مزعل عام ١٩٤٥م تزعم الشيخ هلامة عشيرته فنجح فيها وسار بين الناس سيرة أبيه حنكة وذكاء وبدراية وتدبر الشيخ المقتدر فنال ثقة الناس وحبهم وقد نال ثقافة عربية ودينية على أيدي مدرسين خصوصين ولازم رجال الادب والثقافة ورجال الدين وفقاهائهم والذين كانوا من ضيوف ديوانهم الدائميين والقادمبن اليه من النجف وبغداد فشب متعلما متحدثا يروي الاشعار والقصص وعبر التأريخ والأفكار النابعة من روح الدين والتقاليد العربية يدير بها شؤون العشيرة وكان خير خلف لخير سلف أميرا عادل الخطوة سريع البديهية رضي الضمير وألم بالانساب العربية معرفة وخبرة وتجربة حتى صار فريضة ذا حكم يرضاه الناس ورائده في اصدار الاحكام دينه وضميره وتراثه النسبي فاحبه أهله وأحبته العشائر لهذه المزايا التي يحملها حتى أنه لم يترك قضية الا ووجد لها الحلول كما كان له اسلوبه المتميز الذي يخاطب به كل ذي مقام بقدر مقامه فدخل القلوب وتعلق به الصغير والكبير كما فاض كرمه على الناس وفي موائد المناسبات مشتهراً بكرمه شهرة واسعة، اذ رزقه الله أملاكا من الاراضي الزراعية الواسعة تتركز في منطقة أبو جويري وعلى مساحة خمسون ألف دونم وقد أعطى الكثير من خيراتها الى الفقراء والمحتاجين واليتامى والمقطوعة بهم سبل الحياة وكما ساعد الشعراء والادباء وساعدهم كثيرا فمدحوه بقصائد تبرز نخوته العربية وعراقة بني ركاب في التأريخ الى جانب ذلك أنشأ العديد من المدارس والخدمات ضمن ديارهم وأصلح الكثير من الاراضي وشق جداول كثيرة لسقي المحاصيل مما أنعش أرضه والأراضي المحيطة به ومما يروى عنه حبه للناس وللارض معا أعقب تسعة رجال هم (عباس وحسن و كامل وثامر وجليلي وريسان وعلوان وحميد وكاظم) أما ولده البكر عباس برز من بين الآخرين في ادارة شؤون العشيرة سالكا سيرة ابيه في الشجاعة والكرم والمرؤة والعدل وذكره المؤرخين (أن الشيخ هلامة صورة حية للشيخ الوديع لكنه الشجاع المطاع.

حرف الواو

وادي الشفلح

أمير في كرمه، أمير في ضيافته، حتى أن كرمه جاوز حدود الكرم عند كرماء العرب، ونسجت حوله قصص جاوزت قراءتنا لقصص الكرم عند حاتم الطائي، وكل ما قدمه المؤرخون في بيان ضيافاته يرتقي الى مستوى الخيال، فذات يوم سألته أمه (الى أين سيمتد المضيف؟) فأجابها متلاطفا (الى بغداد ياأمي) وعاتبته: (ياوادي.. خفف شيئا ما من حدة الكرم) فردها غاضبا: (لماذا أسميتني وادي؟) وكان واديا بحق في عمقه، لكنه الوادي الخصيب لحقول الجود والكرم وابتسامات الخير، هو الشيخ وادي بن شفلح بن شلال بن نجم بن عبدالله بن يوسف بن خضر بن الامير عبدالله امير زبيد، ولد في مدينة الصويرة، وتوفي في طويريج (الهندية) سنة ١٨٥٢ عن عمر ناهز سبعين سنة، وكان أميرا لقبائل زبيد كافة، وقالت كتب التاريخ العثمانية، وقد فرض سطوته على القبائل والعشائر من الموصل الى الأحواز حتى حدود الكويت، فأعتمدته السلطات العثمانية ركيزة لهم في انفاذ مشاريعهم في العراق، لأنهم وجدوا في الشفلح قوة دبلوماسية تتكيف معها قناعات القبائل العربية في كل مكان، ثم وجدوا فيه شهرة تسحر مراكز القوى القبائلية وتقنع هذه القوى بالسياسة العثمانية في العرب، ولاسيما أن الأمير الشفلح في معاركه مع القبائل العراقية الكبرى قد أثبت أنه الأقوى والاكبر في التحدي والهيمنة، ولهذا أعطى العثمانيون له رتبا باشوية ورصعوا أكتافه بالنياشين والسيوف وأقطعوه اراضي امتدت مع أحلامه، فقد ذكره العلامة ابراهيم فصيح الحيدري في كتابه (عنوان المجد) وأثنى على شخصيته ثناء العلماء، كما ذكره المؤرخ رشيد السعدي في كتابه (غاية المراد في الخيل والجياد) وأشار الى كرمه الذي بلغ درجة حاتم في الكرم، وكانت فترة امارته على زبيد عشرين سنة نسج فيها قصة مغامرات القوة والاقتحام وجعل زبيد مسرح بطولات القبائل، وفي يوم كما تذهب الروايات دعا الى مضيفه غالبية رؤساء العشائر في العراق والصحراء وقال في خطاب على المدعوين: (أنا أمير العرب أحيي فيكم الشهامة..)، ولم يعترض أحد من الرؤساء على كلمة (أنا أمير العرب) مما برهن انه كان أمير القبائل، وكان له عبيد وخيل وأجهزة للأتصال وله صوان من فضة وسجاد يخلب الانظار، وعلق على جدران مضيفه سيوفا جاهلية وأموية وعباسية وهدايا من العاج وصلته من الهند ودول الشرق، وكان فوق ذلك، أميرا في البذل والفقراء كلهم كانوا من عياله.

أعقب ولده الوحيد بربوتي الذي اصبح من أمراء زبيد المشهورين.

وحيد عبود

{١٩٢٧ - }

زعيم قبيلة (آل عيسى) مرجع من مراجع القضاء العشائري في مناطق الفرات الاوسط، هو الشيخ وحيد بن عبود بن عنيد بن عبدالله بن فليح



بن حسن بن حسان بن فدعوس بن سبتي بن جراح بن حمدان ثم يستمر نسبه حتى يصل الى الأمير عيسى بن مهنا أمير طي، ولد في منطقة (التاجية) التابعة الى قضاء الكوفة، وفي هذه المنطقة تأصلت منازلهم منذ ما يقرب من خمسة قرون، وكان قد استظل بظل والده الذي عد أحد قادة ثورة العشرين، ونشأ متعلما سر الزعامة والتقيد بأصولها على عهد والده الشيخ، وتزعم عشائره بعد وفاته سنة ١٩٥١، ومنذ بدايته وصف كما يوصف شيخ بعدته الكاملة، من قرار مكين وثبات ليس فيه تردد وحكم عشائري فيه عدالة ورحمة وسماحة وطول نفس، وكل الهدوء يطبع سماته الشخصية هدوء برزانة ومعرفة، وانبساط بشجاعة وموقف جريء، وهذا الهدوء الذي يطبعه تكمن داخله جمرة ملتهبة من الأحاسيس القوية التي تعرفك حالا على قوة ارادته وفعله الحكيم، وان سألته لماذا؟ قال لك في الحال، هذه هي تربية آبائنا، فقد ربونا على القيم العالية التي تتكلم بصمت، وصمته أن جلست اليه هو صمت ناطق يشير الى حيوية لسان وقلب ووجدان وهذه العناصر هي كانت متوفرة عند شيوخ آل عيسى عبر التاريخ كما تذهب الى ذلك وثائقهم التاريخية والنسبية، لذلك انت تراه صار فريضة يعتد بها لأنه لا يغالي ولا يفرط في حكم، بل صار حاكما عشائريا يرجع له في فض النزاعات الكبيرة التي تحدث في القبائل الكبيرة في شمالي العراق أو في جنوبه، وعدوه دوائر رسمية واحدا من المحكمين العشائريين الذين تتوفر فيهم الامانة الموضوعية والحكم العادل الوسط، ولم يذكر انه له خصومات مع القبائل التي تحيط مناطقهم، فالجميع يأتي اليه ويذهب اليهم في عز ترحال ومودة وتآلف وكأنه واحد من كل قبيلة وكل القبائل جعلته واحدا منها، تذكر له مواقف وطنية مشرفة كما تذكر له اصلاحات في ريف الكوفة، وهو الى جانب ذلك مزارع خبير ولاسيما في زراعة الكروم فهو أول من شتل شجر الكروم في مزارعه وبساتينه قبل خمسة عقود وشجع على زراعتها وخاصة العنب المسمى (المليسي) من دون نواة، وهو متفرس في أحوال الدنيا والرجال والعشائر، وكرمه ليس فيه تبذير وشجاعته ليس فيها ثأر وحقد وضغائن، انما هو وسط في قيم الموروث القبائلي .

حرف الياء

يوسف الخير الله
{١٨٦٥ - ١٩١٧}

شيخ الشويلات وأحد رموزهم التاريخية ، هو الشيخ يوسف بن جابر بن بهلمان بن محمد بن شنان بن حمضي بن حبيب بن خير الله، وكانت مشيخة آل خير الله من جنوب مدينة الحي في واسط حتى منطقة الشطرة بذي قار، واكثر كثافتهم على نهر الغراف بجهته الشرقية، ومن شيوخهم الاقوياء والده الشيخ جابر الذي تحدثت عنه الوثائق العثمانية بأنه زعيم قوي له السيطرة الكاملة على عشائر مناطقه، وورث عنه ولده الشيخ يوسف هذه القوة منذ شبابه الاول وكانت شخصيته تفصح من ذلك بالتجارب العملية، اذ اشترك في حروب القبائل وانتصر فيها وكان مضرب الأمثال في شجاعته وفروسيته، وكانت له علاقات وطيدة مع رؤساء القبائل في جنوبي العراق وتبادل معهم زيارة المضائف فأشتهر ذلك المتحدث الذكي صاحب النخوة في أي اتحاد قبائلي، وارتفعت شهرته وسمعته خاصة بعد مشاركته في معركة (الشعيبة) ضد الغزاة الانكليز للعراق، وكان يصطحب معه ولده الشيخ موحان الشهير بمواقفه الصلبة، وقد التقى الشيخ يوسف أثناء معارك الشعيبة بالعلامة المجاهد محمد سعيد الحبوبي وخاطبه: (أيها السيد الجليل نحن العرب والعشائر معك حتى النفس الاخير)، ورد العلامة المجاهد على كلام الشيخ قائلا: (مشيخة آل الخير الله مشيخة التضحية دائما..) وكانت لعهد قريب عدة رسائل مرسلة من علماء الدين في النجف الى الشيخ يوسف تدعوه للمشاركة في الجهاد على الانكليز وهي محفوظة لدى أسرته، وينقل عنه انه كان متدينا بلحية مهابة، ووجه ترتسم عليه قسمات العرفان والسماحة والطيبة ، وكان قويا، مقداما، جرئيا، وفي قوته نشأ الأمان في مناطقه العشائرية فقد بث حراسه في المناطق التي تخضع له وساعد بواسطتهم على توفير الطمأنينة للعشائر والناس الآمنين، وكان لديوانه الكبير أثر مهم في استقرار الاوضاع وتوحيد النوايا ، وعقدت فيها مؤتمرات عشائرية. عديدة ولاسيما في احداث الثورة العراقية الكبرى، وفي الوثائق انه كان رجل الاصلاح في الريف العراقي، فقد اهتم بحفر

القنوات وتشذيب جداول المياه مما ساعد على انماء المحاصيل الزراعية ، ومازالت عشائره تضعه في مقدمة رؤسائهم وتكن له الاعجاب الشديد لمواقفه النبيلة ازاء وطنه العراق وتنقل عنه الامثال والعبر والقصص، واليوم يتحدث الناس عن الشبه الكامل بينه وبين حفيد الشيخ اركان بن حميد بن موحان ، شبه في النخوة والفروسية والشبه في التسلك القبائلي، قال المؤرخون (أن الشيخ يوسف الخير الله له اسلوب متميز في الكرم وحماية الجار والدفاع عن قبيلته وكرامتها) أعقب كلا من: (موحان وعبدالجليل وجبر وعبيد وورد).

يونس اغا الحيالي
{١٩١٨ - }

رئيس السادة الحيالين الحسنية في العراق، هو الشيخ يونس بن يحيى بن داود أغا بن سليمان أغا بن يونس بن يوسف بن محمد حيث يستمر نسبه بالسيد عبدالعزيز الحيالي بن الشيخ عبدالقادر الكيلاني، ولد في محلة (مياسة- باب البيض) في الموصل، وفصيلته (ألبو غنام) من السادة الحياليين، وانحصرت الزعامة من الحيالين باجداده وآبائه، وجاءت لفظة (أغا) اليهم عن طريق جدهم الملا محمد أغا الحيالي، والتي تقول وثائقه انه قدم من الجبال وسكن الموصل خارج سور باب البيض، وقدم للعثمانيين خدمة أمنية لحماية الموصل من الاغراب، فمنحه العثمانيون فرمانا خاصا بتمييزهم عن الآخرين وأعطوه لقب (الأغا) ولأسرته، فأصبحوا منذ ذلك الوقت وحتى زوال العهد العثماني أغوات باب البيض



والمسؤولين عن أمنها وحراستها، نشأ الشيخ يونس يحيى في ظل مفاخر أجداده، وأكمل دراسته الاولية ثم ترك الدراسة متوجها الى الاعمال الحرة، وترأس عشيرته بعد وفاة عمه الشيخ علي أغا سنة ١٩٧٨، وفي عام ١٩٩١ اجتمع الحياليين في الموصل وصوتوا على بيعته ورئاسته لعشيرتهم، وله وثيقة في ذلك، وقد اشترك الشيخ يونس في حركة الشواف مع أفراد أسرته ضد عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء الاسبق عام ١٩٥٩ ثم هرب الى سورية بعد فشلها وبقي سنة كاملة وعاد الى الموصل بعد صدور العفو عنه، وتعرف من حديثه فهمه للسياسة وشؤونها وشؤون المنطقة، وقد اشتهر بكرمه الواسع ولكل العشائر في الموصل التي لا

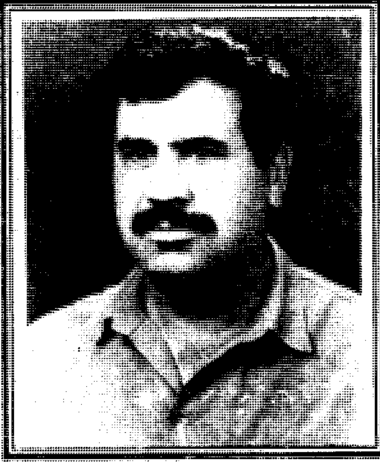
تنسى كرمه وجوده، فيه لمساعدة الناس ونصرتهم وحماية الفقراء، أذ عرف بأطلاعه الواسع بالدنيا وله خبرة طويلة في معرفة سنائن القبائل العربية، وحمل كثيرا الى مضارب مصلحا فيما بين العشائر المتخاصمة، وكثيرا ما قدمته العشائر في مضاربها واحتفالاتها، وأصبح أحد القلة من بين رؤساء العشائر الذين يمثلون وجهاء الموصل وهو في مقدمتهم، فضلا عن انه رجل صلح واصلاح قدم خدمات جلية للموصل وبنى الكثير من المدارس والخدمات الاجتماعية الاخرى، أعقب رجلين هما (يحيى وهذال) ومحضره في كل وقت يفيض بالخير والبركة.

ملا يونس الدقوري

{١٨٤٠- ١٩١٥}

شيخ عشيرة الدقورية في سنجار وفيها كانت ولادته ووفاته، هو الشيخ ملا يونس بن ملا خضر بن خلف بن ظاهر الدقوري، والدقورية من العشائر الكردية التي توزعت بين تركيا وسورية والعراق، وثقلهم الكبير في العراق في سنجار، وهم بالأصل مزارعون تجار وحرفيون، وكان بيته بيت دين ووعظ وإرشاد وأعطاهم الناس لقب (الملا) لسيرتهم في الدين متوارثين ذلك حتى الساعة، ولسمعة الملا يونس الحسنة وشهرته بين عشائر المنطقة عينه العثمانيين رئيسا لبلدية سنجار، وقد أقام له ولعشيرته ديوانا كبيرا كان مثابة يؤمها أفراد العشائر المسلمة في تلك المناطق، وكان في ديوانه يمارس الموعظة والحديث الديني ويتدخل في انهاء الخصومات العشائرية حيث اكتسب خبرة عالية في قانون العشائر وخبرة أصيلة في معرفة سنائن القبائل العربية الريفية والصحراوية، ونال لمزاياه هذه احتراما واسعا في كافة الأوساط العشائرية، وقد اتصف الشيخ ملا يونس بصفة الكرم والجود والعطاء وكان من الكرماء الكبار في مناطقه وتحدث كثيرمن الرواة عن كرمه وضربوا به الأمثال، وقيل أن الكرم في بيته كان متوارثا جيلا عن جيل، ويقول جيله أنه كان ذا فراسة في الأمور الدنيوية والحياتية جعلته مرجعا في أمور المجتمع، وكان مثقفا يحتفظ بمكتبة فيها مصادر تاريخ الجزيرة والمنطقة وكان محبا للقراءة وكان في ديوانه تنشد القصائد الشعرية وتذاع المواعظ الاجتماعية مما جعله ديوانا مشهورا في أنحاء الجزيرة الفراتية وتجاوزت سمعته الحدود إلى مناطق واسعة فصار في عيون القوافل الصحراوية علما مثقفا وهو اصبح ذاته ديوان الصحراء لجأ إليه التجار والكسبة والفقراء ورجال الدين، فكان تأريخه ناصعا ومازال الناس يذكرونه بالخير، وقيل كان مساعدا للفقراء والمحتاجين ويمنحهم الكثير من أمواله الخاصة، وضربت كذلك بشجاعته الأمثال في كل الأنحاء التي تحيط بمدينة وقرى سنجار، وبعد وفاته أصبح شقيقه عبد الرحمن رئيسا لبلدية سنجار ورئيسا لعشيرته وكان على سيرة مثالية حسنة، أعقب سبعة رجال هم (خليل و محي الدين وأحمد ومصطفى وعزيز وعبد الرزاق ويحيى) وفي وثيقة من وثائقه : (إن ملا يونس على صورة كبرة من التدين وكذلك أسرته التي اشتهرت بالزهد والتدين والتقوى وكانت على رأس الأسر الإسلامية في سنجار) •

المؤلف في سطور



ثامر عبدالحسن عبدالصاحب الحاج فتيت الشيخ علي العامري، هذا هو اسمي النسبي اما اسمي الذي دخل مؤلفاتي وأصبح لقبا لي، فهو ثامر عبدالحسن العامري، من قبيلة (البو عامر السنبسية الطائية) وكثافتها في بغداد وفي اطرافها (الراشدية).. ولدت في مدينة الرفاعي بمحافظة ذي قار عام ١٩٤٧ وكانت مهد طفولتي ومازلت أحن الى اعشاشها الدافئة، ويوم تسنى لي أن اشتغل في تاريخ العشائر والانساب، واكتشفت أن جدي الشيخ علي العامري اسهم بتأسس مدينة (الرفاعي) فزاد حنيني اليها، وتعلق في قلبي شيء من التاريخ الجليل، وكنت كلما مررت بها تذكرت هجرته الى هذه المنطقة عام ١٨٦٥ قادما اليها من منطقة (العامرية) بالقرب من لوجة الانبار فترحمت عليه وعلى اولئك اصدقائه الذين أرسوا دعائم مدينة تستظل أبد التاريخ بالسيد القطب أحمد الرفاعي، وضريحه الذي يبعد عن المدينة زهاء ٢٠ كيلو مترا.

أكملت قسطا من التعليم في مدينتي الاولى، وقسطا آخر في بغداد، كنت في وظيفتي أتلمس الحياة على حقيقيتها وأستقي مجاهيلها شيئا فشيئا، وعندما كبرت في تجربتي، كبرت مطامحي، ثم أدركت أن التجربة الغنية منحتني فهما اعمق للحياة، وجربت بعنف هذه الحياة، جربت أن الحياة تصارعني، فلا بد أن اصارعها كي أنتصر عليها، ولا أدري كم قيمة هذا الانتصار الذي حققته لنفسي.

ومنذ طفولتي كنت موزع الاهتمامات، كثير المشاريع .. هل هذا فيض رحماني في الانسان، أن يكون متعدد الاهتماما..؟ أغراني أن ألج عالم الرياضة وأغازل القوة التي حلمت بها، ووجدت هذه القوة تتجسد في رفع الاثقال، فصرت رافعا ماهرا وخير من يمثل (كملل

الاجسام في عمري آنذاك) وحصلت على بطولة المنطقة الوسطى وبطولة العراق للمتقدمين عام ١٩٦٧، ولما انتشى غروري في جسمي الجميل القوي، خضت غمار هذه الرياضة العنيفة العذبة، حتى نلت عام ١٩٧٦ شهادة تحكيم دولية- درجة اولى- في رفع الاثقال من بولونيا، وكنت العراقي الاول الذي حصل على هذه الشهادة بتفوق في اكثر بطولة العالم وبعدها حكمت الكثير من بطولات العالم داخل وخارج القطر.

ونزلت من عنف الجسد الى رقة الاحاسيس، ورحت اكتشف أن لي ميلا الى الموسيقى والغناء، وان شيئا مثل الغناء والايقاع يدمدم في أعماقي منذ كنت في الثامنة من عمري، حتى اذا اكتشفت مثل هذا الميل السايكولوجي يجتاحني بغتة، أظهرته الى الوجود، ورحت أجمع ارشيفا هائلا من الاغاني والمقامات ولي اليوم ارشيف موسيقي يضاهي أي ارشيف موسيقي في المؤسسات الرسمية، وشرفت أدون ما جمعته من أغان وأؤلف فيها كتبا عديدة بلغت حتى الان سبعة كتب مطبوعة وعشرات الكتب المخطوطة أضحت مصادر للعديد من الباحثين في هذا المجال ويعدني باحثون اني أول من دون المقام والاطوار الريفية في العراق، وبطريقة جديدة وتحليل علمي، وهذا ما تجلى في مؤلفاتي المطبوعة، وأول من كتب اسماءها، وابتكرت اسماء ومسميات لتلك الاطوار التي اوصلتها الى ٣٦ طورا بعد أن كانت لا تتجاوز العشرة، وكان ذلك جزءا من نزيفي ومعاناتي وحركة الميدان التي الهمتني حبا وشوقا وانتماءا.

وجريا على سليقتي، ذهبت أفتش عن مواهب اخرى تختزيني، فوجدت أن بي مزاجا لمعرفة أنساب العرب، فعكفت أتساءل مع نفسي، أي الطرق اسلكها الى القبائل حتى أجد فيها ضالتي، وقلت لتكن كل القبائل مساحتي، فمشيت اليها بحثا عن المجهول فيها والمعلوم، وسلكت طرق العراق كلها ، من جباله وأهواره وسهوله ووديانه، وكان حصيلة كل ذلك، تسعة مجلدات، طبعتها تباعا تحت اسم (موسوعة العشائر العراقية) ولم يهدأ ميلي الى المعرفة والتأليف، اذ اني لما أزل اخترت المسافات وأحبر الاوراق، وصار لي منها كتب عديده جاهزة للطبع (كتب في الفرق- وكتاب في الاسر العلمية- وكتاب في المراقد والوزارات-

وكتاب في كرماء العرب– وكتاب في المحلات البغدادية– وكتاب اعلام القبائل العراقية(.. الخ).

أحمد الله، اني أرى الحياة بعين واسعة، وأرى العراق بعين بصيرتي، أرى اني كلي أمضيت عمرا من عمري، شعرت بتقصري ازاء اشياء لم أكتب عنها وهي تلح علي الحاحا، واعترف أن اخطائي كثيرة أن تشعبت مسالك أبحاثي وتأليفاتي، ولا انكر أن اخطائي كثيرة فهي بعض مزاجي وعواطفي وحدة أفعالي وعسى أن أقضي عليها اذا أن قويت على نفس وتغلبت على شحناني.

ومن يوم ولدت، كان ضميري اعدل من عقلي، ومن يوم عرفت، عرفت أن الحياة اعظم من الموت ذلك هو الانتصار العظيم.

رجاء مخلص

بعد الانتهاء من تقديم الجزء الاول من هذه الموسوعة المتواضعة، اتقدم لاخوتي الباحثين والمؤرخين وذو الاهتمام بتأريخ الانساب والشخصيات راجيا أن يحاطون علما انني سأستقبل بصدر رحب وبحفاوة صادقة جميع الملاحظات المتعلقة بالسهو العابر من اجل التعديل المأمول بين الصواب والاضافة، حتى يتسنى لي استدراك ما فات، وعلى الله عز وجل اتوكل وعلى قرائي الاعزاء اعتمادي في كل ما يغني هذه الموسوعة بالجديد المفيد فهي موسوعتكم ومن الله نستمد العون ...

المؤلف

بغداد الدورة – شارع المصافي حي الخورنق (الشرطة) محلة ٨٤٠ زقاق ٤٣ دار ١٧

مصادر هذا الكتاب

اعتمدت في حصولي للمعلومات عن مصادر اساسية في كتابي الجزء الاول من الموسوعة ، ومن ابرزها :

أولا: المصادر الموثقة والكتب المطبوعة والمخطوطة ومنها:

١ – الاعلام	خير الدين الزركلي
٢– موسوعة اعلام العراق	حميد المطبعي
٣– معجم البلدان	ياقوت الحموي
٤– الانساب	ابي سعيد السمعاني
٥– نهاية الارب في معرفة انساب العرب	للقلقشندي
٦– الشرفتان في تأريخ الدول والامارات الكردية	الأمير شرف الدين خان البدبيسي
٧– دراسات عن عشائر العراق	حمود الساعدي
٨– امارة بهدينان العباسية	محفوظ العباسي
٩– العشائر	عباس العزاوي
١٠– مجلة لغة العرب	الاب انستاس ماري الكرملي
١١– الأنساب والأسر	عبدالمنعم الغلامي
١٢– صفحات من أحداث رجال الثورة	كامل سلمان الجبوري
١٣– موسوعة العشائر العراقية	ثامر عبدالحسن العامري
١٤– قلب الفرات الاوسط	محمد علي جعفر التميمي
١٥– اعلام العراق الحديث	باقر أمين الورد
١٦– لب الالباب	محمد صالح السهروردي
١٧– من هو؟	محمد شكري العزاوي
١٨– الدليل العراقي الرسمي لعام ١٩٣٦	
١٩– تاريخ مشاهير الالوية العراقية لعام ١٩٤٦	عبد المجيد فهمي حسن
٢٠– لواء الديوانية ماضيه وحاضره	يونس الآلوسي

ثانيــــا: المصادر الشفاهية

وأعتمدت كذلك على المقبلات الشخصية الميدانية التي أجريتها مــــع رؤســـاء العشــائر العربيـــة والكرديــة والشخصيات الأدبية ... والوجهاء والأعلام وقد أسهم معي في هذه المقابلات السادة المدرجة اسماءهم:

١- الشيخ جمال كامل حسن المجيد الرفاعي

٢- الاستاذ الكاتب حميد المطبعي

٣- السيد عبدالمطلب عبدالكريم الاعرجي

٤- السيد فاهم السيد سلمان الزاملي

٥- النسابة السيد عدنان القابجي

٦- النسابة السيد احمد الناصري المعروف بالفلوجي

٧- النسابة خليل ابراهيم الدليمي

٨- الشيخ حروش سالم العبدالعزيز

٩- الشيخ جمعة احمد الدوار البجاري

١٠-الشيخ صابر عبدالعزيز الحدوشي

١١-الشيخ عبدالستار جميل الضفيري

١٢-الشيخ عزيز احمد الزاهدي البير خضري

١٣-السيد احسان السيد جابر السيد غانم الياسري

١٤- الاستاذ سلمان حسين جبار العجيلي

١٥- الشيخ جواد مهاوي المحمداوي

١٦- السيد احمد الوهب البدري السامرائي

١٥٦٧ و ٩٢٩

ع ٢٨٤ العامري ، ثامر عبد الحسن

موسوعة اعلام القبائل العراقية

تأليف : ثامر عبد الحسن العامري - بغداد

مطبعة الوفاق ، ١٩٩٨

جـ ١ (ص) ، ٢٤ سم

١- الانساب العراقية - دوائر

معارف - العنوان

م . و

٢٩٩ / ١٩٩٨

المكتبة الوطنية (الفهرس اثناء النشر)

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٩٩) لسنة ١٩٩٨

آخر المطاف

واذ أضع قلمي في نهاية رحلتي مع أعلام القبائل العراقية ، اشعر بمنتهى الفخر أني أديت جـزءاً من دين كان ملقى عليَّ منذ زمن ، وهو إلقاء حزمة ضوء على حياة أولئك الرجال الذين أفنوا أعمـارهم وطاقاقم المعنوية لبناء وطنهم العراق أو تاريخ العراق ، وكان بعضهم يبني قبيلته في ضوء القيم العربيـة ، فوق الهرم المتعالي الحصين ، وبعضهم اسهم برفع شأن قريته ليضعها في السياق الجغرافي العراقي ، مكونـا بنيانا رصين الجانب ، لا يهدف به ألا رفعة البناء الكلي للعراق القوي الرصين بينما كان جمع من هـؤلاء الأعلام يحدث العراق من خلال تشييد مؤسساته القانونية والدستورية في بدء تأسيس الحكـم الوطـني في بداية العشرينات ، وسواء أكان هؤلاء الجمع الأمين نوابا أو أعيانا في البرلمان العراقي أو في مجلس الأمـة أو في مجلس الوطني ، او في مؤسسات رسمية أخرى في العراق الحاضر فهم رجال متمـيزون في عطـاءاقم ، وأعلام بذلوا ما كان في وسعهم أن يبذلوه ، وكان تميزهم صورة جليلة الإطار والمعنى لكل جيل ولـد في العراق ، ولأجيال المستقبل...

وقد بذلت الجهد الصادق في رحلتي هذه بعد أن اجتزت بها المسافات الهائلة في قراءة الوثـائق والمستندات الأصلية ، ومعايشة المضارب القبلية في طول العراق وعرضه ، حتى خرجت بهذه الحصيلـة ، وهي التواريخ التي تجسد الأدوار التي لعبها رجالاتنا لصياغة الصـورة التاريخيـة لبلدهـم ولسـلالاقم ولعقودهم الوجدانية ...

والرجال هؤلاء حين أقدمهم في هذا الجزء من كتابي وان تباينت أعمارهم وسنن أعمالهم ألا الهم جميعا كلا من موقعه الخاص شاركوا في تصعيد الهرم العراقي وعززوا من مكانته على الخارطة الإنسـانية ، وكل هذا المزيج القومي المناخي الذي ظلل هذا الهرم العتيد ما كان ألا ليمثل صوت التاريخ في العـراق في أمسه وحاضره وفي نسيجه المتوحد عبر التاريخ ، وأني إذ ادفع هذا الدين الأخلاقي عن عفويـة خـاطري وتلقائيته ، إنما تحدوني الرغبة الأكيدة في مواصلة دفع مستحقات هذا الدين كلها على طريق مسـتقبلي ، وكلنا ينبغي أن يؤدي دينه ألى وطنه ولشخوصه المتميزين والمبدعين سواء ممن رحلوا أو بقي يغـذ السـير على طريق الحياة ...

المؤلف

انتهى الجزء الأول من موسوعة أعلام القبائل العراقية

ويليه الجزء الثاني بعون الله